

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا



الجزم وأدواته في القرآن الكريم دراسة استقرائية تحليلية

بمحة مقدم من الطالبة
عفاف محمد سالم البار
للحصول على درجة الدكتوراه في النحو

إشراف الأستاذ الدكتور
صابر بكر أبو السعود

١٤١٥ - ١٤١٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان الرسالة : - الجزم وأدواته في القرآن الكريم (دراسة إستقرائية تحليلية)
الدرجة العلمية :- الدكتوراة .
إسم الطالبة :- عفاف محمد سالم البار .

ملخص الرسالة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:
فهذا البحث يتناول موضوع (الجزم وأدواته في القرآن) وقد جرى تقسيم الدراسة فيه إلى
ثلاثة أبواب يسبقها تمهيد في معنى الجزم وماهيته عند اللغويين والنحويين وأدواته والفرق
بينه وبين الوقف وتقوفا خاتمة تبين نتائج البحث وهذه الأبواب تجري على النحو التالي:

الباب الأول : ١ لأدوات الجازمة لفعل واحد ويشتمل على فصلين : -

الفصل الأول- لم ولما ويشتمل على ثلاثة مباحث : -

- ١- المبحث الأول: لم الجازمة عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم .
- ٢- المبحث الثاني : لما الجازمة عند اللغويين والنحويين وفي القرآن .
- ٣- المبحث الثالث : الفرق بين لم ولما .

الفصل الثاني : لا التامية ولام الأمر ويشتمل على مبحثين:-

- المبحث الأول : لا التامية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم .
- المبحث الثاني : - لام الأمر عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم .

الباب الثالث : - الأدوات الجازمة لفعلين (ادوات الشرط) ويشتمل على ثلاثة فصول : -

الفصل الأول : الحروف الشرطية : إن الشرطية في اللغة والنحو وفي القرآن .

**الفصل الثاني : الأسماء الشرطية: من الشرطية، ما الشرطية، مهما الشرطية، أي الشرطية ويتناول
البحث هئها جانب اللغة والنحو والقرآن .**

الفصل الثالث : الظروف الشرطية : أين الشرطية، أي الشرطية، حيثما الشرطية .

الباب الرابع : الجزم بغير الأدوات الظاهرة ويشتمل على فصلين : -

الفصل الأول : - الجزم بالطلب ويشتمل على مبحثين .

- ١- الطلب عند اللغويين والنحويين .
- ٢- الطلب في القرآن الكريم .

الفصل الثاني : - أفعال الأمر من حيث احكام الإعراب دراسة استقرائية تحليلية ويشتمل على مبحثين: -

- ١- أراء النحويين في فعل الأمر والخلاف في إعرابه وبنائه بين البصريين والكوفيين .
- ٢- أفعال الأمر من حيث الإعراب دراسة استقرائية تحليلية لأفعال الأمر في القرآن
وأخيراً الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث ثم الفهارس الفنية
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عميد كلية اللغة العربية :

أ.د/ حسن بن محمد باجودة

المشرف :

أ.د/صابر بكر ابوالسعود

الطالبة :

عفاف محمد سالم البار

عنه ()

تمهيد

الجزم في اللغة

الجزم: القطع جزمتُ الشيءَ أَجْزَمُهُ جِزْماً قَطَعْتُهُ وَجَزَمْتُ اليمينَ جِزْماً أَمْضَيْتُهَا وَحَلَفْتُ يَمِيناً حَتْمًا جِزْماً.

ومنه جزم الحرف وهو في الإعراب كالسكون في البناء تقول جزمتُ الحرف فاجزم.

الليث: الجزم عزيمةٌ في النحو فالحرف المجزوم آخره لا إعراب له. ومن القراءة أن تجزم الكلام جِزْماً بوضع الحروف مواضعها في بيانٍ ومهلٍ والجزم الحرف إذا سكن آخره.

المبرد: إنما سمي الجزم في النحو جِزْماً لأن الجزم في كلام العرب يقال افعل ذلك جِزْماً فكأنه قطع الإعراب عن الحرف.

وعن ابن سيدة: ^(١) الجزم اسكان الحرف عند حركته من الإعراب من ذلك لقصوره عن حظه منه وانقطاعه عن الحركة ومدَّ الصوت بها للإعراب فإن كان السكون في موضوع الكلمة وأوليتها لم يُسَمَّ جِزْماً لأنها لم يكن لها حظٌ فقصرت عنه. وفي حديث النخعي: التكبير جزم والتسليم جزمٌ أراد أنهما لا يُمدَّان ولا

(١) المحكم - ٧ ص ٢٤٢

يُعْرَبُ آخر حروفهما ولكن يسكن فيقال الله أكبر إذا وقف عليه(١). وقد جاء مثل هذه التعريفات أو قريباً منها في تاج العروس للزبيدي(٢).

الجزم عند النحويين:

باستقراء ما تيسر لي الاطلاع عليه من كتب النحويين في موضوع الجزم نجد ما يأتي:

نجد إمام النحو الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه المنسوب إليه -الجملة في النحو- يتحدث عن الجزم وأقسامه وتوضيح كل قسم بالأمثلة ولم يذكر تعريفاً محدداً له بل قسّمه إلى إثني عشر وجهاً فقال: (الجزم إثنا عشر وجهاً: جزمٌ بالأمر وجزمٌ بالنهي وجزمٌ بجواب الأمر والنهي بغير فاء وجزمٌ بالمجازاة وجزمٌ بلم وأخواتها وجزمٌ بالوقف وجزمٌ على البنية وجزمٌ ببرد حركة الإعراب على ما قبلها وجزمٌ بالدعاء وقد يجزمون بلم وأخواتها وجزمٌ بالحذف)(٣).

وتحدث سيبويه عن الجزم ضمن حديثه عن أقسام الإعراب في الكلمات العربية فقال: (هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية وهي تجري على ثمانية مجارٍ على النصب والجر والرفع والجزم والفتح والضم والكسر والوقف وهذه المجاري يجمعهن أربعة أضرب فالنصب والفتح في اللفظ ضرب والجر والكسر فيه ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف)(٤).

١- لسان العرب باب الميم فصل الجيم المجلد ١٢ ص ٩٨،٩٧.
٢- تاج العروس باب الميم فصل الجيم المجلد الثامن ص ٢٢٧،٢٢٨.
٣- الجملة في النحو ص ١٩٠-٢٢٤.
٤- الكتاب ج١ ص ١٣.

ثم تحدث عن أدوات الجزم وأقسامه في الجزء الثالث فقال: (هذا باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها وهي لم ولما واللام التي في الأمر ولا في النهي)(١).

ثم تكلم عن الجزم بالمجازاة فقال: (هذا باب الجزاء فيما يجازى به من الاسماء غير الظروف)(٢).

أما المبرّد فقد تحدث عن أدوات الجزم وحروف المجازاة ومعاني كل منها مع ضرب الأمثلة على ذلك ولم يتعرض لتعريف دقيق للجزم(٣).

ثم نجد الزجاجي يضع تعريفاً للجزم فيقول: (أما الجزم فأصله القطع يقال جزمت الشيء وجزمته وبتزته وجزمته وصدته وصدته وصدته وصدته وصدته وصدته بمعنى واحد فكأن معنى الجزم قطع الحركة عن الكلمة هذا أصله ثم جعل منه ما كان يحذف حرف على هذا لأن حذف الحركة وحذف الحرف جميعاً يجمعهما الحذف وكان المازني يقول الجزم قطع الإعراب فمعنى جزم الفعل المستقبل قطع الإعراب عنه)(٤).

١- الكتاب ج ٣ ص ٨.

٢- الكتاب ج ٣ ص ٥٦.

٣- المقتضب ج ٢ ص ٤٣-٥٧.

٤- الإيضاح في علل النحو ص ٩٣، ٩٤.

وقد عقد أبو علي الفارسي بايين تحدث في الأول منهما عن الحروف الجازمة
لفعل واحد وفي الآخر عن المجازاة^(١).

وتحدث الزمخشري عن المضارع المجزوم والأدوات التي تعمل فيه الجزم ولم
يذكر تعريفاً للجزم^(٢).

ووضع الحيدرة اليميني تعريفاً شاملاً دقيقاً للجزم فقال: (معنى الجزم في اللغة
القطع تقول جزمتُ الشيء أي قطعتَه فلما كان هذا الإعراب قطع حرف من الفعل
العليل والفعل الذي رفعته بثبات النون لم يغرُ ولم يرم ولم يرض ولم يقوماً وبحذف
حركة من الصحيح مثل لم يركبُ والحذف والقطع سيان قيل له جزم^(٣)).

أمّا ابن يعيش فقد تحدّث أيضاً عن المضارع المجزوم وأنه تعمل فيه أسماء
وحروف وعددها وبين عملها في الفعل ولم يضع تعريفاً للجزم^(٤).

ولم يُعرّف الرضي الجزم تعريفاً محددًا بل تحدث عن وضع إذ ولو وأن ثمّ
تحدّث عن أدوات المجازاة وهي إن ومهما وإذما وحيثما^(٥) وكذلك ابن مالك تحدّث
عن عوامل جزم المضارع ومعانيها وعملها ودلالاتها ولم يُعرّف الجزم^(٦).

وقد عقد الإمام السيوطي مسائل متفرقة في كتابه الأشباه والنظائر عن الجزم
فتحدّث عن إن الشرطية وأنها أم الباب وما تميزت به^(٧). وعن ما افتقرت فيه لم
ولمّا^(٨). وعن فعل الأمر العاري من اللام وحرف المضارعة نحو اضرب على

١- الإيضاح العضدي ص ٣٢٨، ٣٣٠.

٢- المفصل في علم العربية ص ٢٥٢-٢٥٦.

٣- كشف المشكل في النحو المجلد الأول ص ٥٩٢.

٤- شرح المفصل المجلد الثاني ج ٧ ص ٤٠-٤٢-٨. نفسه ج ٢ ص ٢٠٨، ٢٠٩.

٥- شرح الكافية في النحو ج ٢ ص ١٠٨، ٢٥١، ٢٥٢.

٦- شرح الكافية الشافية ج ٣ ص ١٥٦٠، ١٥٦١.

٧- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٣٥، ٢٣٦.

٨- الأشباه والنظائر ج ٢ ص ٢٤٠، ٢٤١.

مذهبين^(١). وعن جواز تسكين لام الأمر لا لام كي بعد الواو والفاء ومسئلة صيغة الأمر مرتجلة بخلاف النهي^(٢) ومسائل أخرى متفرقة في باب الشرط^(٣). ولم يُعرّف الجزم وتحدّث عن الجوازم ومعانيها ودلالاتها وعدد أدوات الشرط ويّين عملها في كتابه الهمع^(٤). وقد عرّف الكفوي الجزم بقوله: (الجزم القطع والأخذ في الشيء بالثقة وجزم الأمر قطعه لا عودة فيه وجزم الحرف أسكنه)^(٥) وقال في فصل المتفرقات (الجزم في الأفعال بمنزلة الجر في الاسماء معناه أنّ المضارع لما أشبه الاسم أعرب بالرفع والنصب وتعذر الجر فجعل الجزم عوضاً عنه)^(٦).

أمّا عند المحدثين فقد جاء في معجم المصطلحات النحوية والصرفية في تعريف الجزم مايلي (الجزم في اللغة القطع وفي الاصطلاح حالة من حالات الإعراب الخاصة بالأفعال المضارعة إذا ما سبقت بأدوات معينة يطلق عليها أدوات الجزم)^(٧).

أمّا ما وقع بين يديّ من الكتب المعنية بالحروف ومعانيها ومبانيها مثل حروف المعاني لابن إسحاق الزجاجي ومعاني الحروف للرماني والأزهية في علم الحروف للهروي ووصف المباني للمالقي والجنى الداني للمراي ومغني اللبيب لابن هشام الأنصاري والحروف لأبي الحسين المزني، فنجدها قد اهتمت بذكر معاني الحروف ووظائفها ودلالاتها أو تركيبها وحركاتها وسكناتها ومن بين هذه المعاني والدلالات أنّها تكون للأمر أو للنهي أو الطلب أو الشرط مما يستوجب كونها

١- الأشباه والنظائر ج٢ ص ١٤١، ١٤٢.

٢- نفسه ج٢ ص ٢٤٠، ٢٤١.

٣- نفسه ج٤ ص ٨٣-٩٠.

٤- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ج٢ ص ٥٥-٦٧.

٥- الكليات معجم في المصطلحات النحوية والفروق اللغوية ج٢ ص ١٧٦.

٦- نفسه ج٥ ص ٢٥٤.

٧- معجم المصطلحات النحوية والصرفية د. محمد نجيب البلدي ص ٤٥.

جازمةً أو ناصبةً أو جازرةً ولم يتعرضوا لمعنى الجزم أو النصب أو الجر(١).

ومما سبق نستخلص أن معنى الجزم عند اللغويين القطع وعند النحويين قطع الحركة عن الحرف الأخير من الكلمة المجزومة، ونستنتج أيضاً أن الكلمة المنتهية بالإسكان تعتبر مجزومة فالجزم يساوي إسكان آخر الكلمة سواء كانت اسماً أو فعلاً وهو يساوي الوقف عند الكوفيين. وأن سيبويه قد جعل مصطلح الجزم للإعراب والوقف للبناء على السكون وأن الفراء قد سمى الجزم وقفاً في جميع أحرف الهجاء. وأن الجزم مصطلح بصري والوقف مصطلح كوفي.

وليتبين لنا الفرق بين الجزم والوقف نبحت عن معنى الوقف عند اللغويين والنحويين بإيجاز.

فالوقف في اللغة: جاء في اللسان الليث الوقف مصدر قولك وقفت ووقفتُ الكلمة وهذا مجاوز فإذا كان لازماً قلت وقفت وقوفاً وإذا وقفت الرجل على كلمة قلت ووقفتُه توقيفاً ووقفُ الأرض على المساكين وفي الصحاح للمساكين وقفاً حبسها(٢). وعرّف الجرجاني الوقف بأنه الحبس(٣).

وقال الفاكهي في الوقف (أنه قطع النطق عند إخراج آخر اللفظ أي الملفوظ به وإن لم يكن بعده شيء فهو أولى من قول البعض قطع الكلمة عمّا بعدها لأن الواقف قد يقف ولا يكون بعد ذلك شيء لأنه يُخرَجُ الوقف على مثل (قُلْ) عن

١- حروف المعاني ص ٨-١١، ص ٥٣، ٥٥، ٥٩، ٦١، ٦٢. معاني الحروف ص ١٠٠، ١٠١، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٣، ١٥٤، ص ١٥٧، ١٦٣. الأزهية في علم الحروف ص ٤٥، ٧٥، ١٠٠، ١٠٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١. رصف المباني ص ١٨٦، ١٨٩، ص ٣٠٤، ٣٠٢، ص ٣٢٦، ٣٣٠، ص ٣٥٠، ٣٥٨، ص ٣٦٥، ٣٦١.

٢- لسان العرب باب الفاء فصل الواو المجلد التاسع ص ٣٥٩.

٣- التعريفات للشريف علي بن محمد الجرجاني ص ٢٥٣ دار الكتب العلمية.

كونه وقفاً ولأنه ليس بكلمة بل كلام وتلزمه تغييرات كثيرة مختلفة في الحسن والمحل ترجع إلى سبعة كما قال المرادي الإسكان المجرد والروم والإشمام الإبدال زيادة الألف والإثبات والنقل^(١).

وجاء في الكتاب (والوقف قولهم اضرب في الأمر لم يحركوها لأنها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة فبعدت عن المضارعة بعد كم وإذا المتمكنة وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه افعل)^(٢).

وورش راوي نافع سَمَّى البناء على السكون وقفاً في قوله تعالى (عليهم) من فاتحة الكتاب قال ورش (الهاء مكسورة والميم موقوفة)^(٣).

وعرّف اللبدي الوقف بما يلي (قطع النطق عند آخر الكلمة وقطعها عمّا بعدها وقد ذكر ابن الحاجب بأنه ضد الابتداء والوقف الاصطلاحي المقصود هو ما كان اختيارياً لا اضطرارياً أي ما يقصد لذاته من أجل الاستراحة بعد تمام الجملة ومثل هذا الوقف يكون في الاسم والفعل والحرف)^(٤).

ومما سبق نستنتج أن جميع النحويين بصريين وكوفيين سمّوا قطع النطق عند إخراج آخر اللفظ الملفوظ به وقفاً وهو الوقف الاختياري. أمّا مصطلح الوقف عند الكوفيين الذي هو في مقابل الجزم عند البصريين فهو قطع الحركة عن الحرف وإسكانه في حالة عدم النطق بما بعده أو في حالة وصله بما بعده والمثال على ذلك في قولنا لم يشرح في قطعها عمّا بعدها من قولنا لم يشرح محمدٌ الدرّسَ أو في حالة وصلها.

١- شرح كتاب الحدود ص ٣٠٨، ٣٠٩.

٢- الكتاب ج ١ ص ١٧.

٣- السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ١٠٩.

٤- معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص ٢٤٥.

أدوات الجزم عند النحويين

تحدّث الخليل عن أدوات الجزم مع صور الجزم والأوجه التي يأتي عليها وقد ذكرنا النص فيما سبق في تعريف الجزم عند النحويين. وبالرجوع إلى توضيح الخليل لكل وجه من هذه الأوجه نجد أنّ الجزم عنده مرادفٌ لإسكان آخر الكلمة مرادفٌ للوقف بمعناه الاختياري. وأدوات الجزم عنده لا الناهية والجزم بالمجازاة وخبرها ومن أدوات المجازاة التي ذكرها (إن، مَنْ، متى، وأين) وأيضاً ذكر من عوامل الجزم لم وأخواتها ولم يذكر ما هُنَّ أخوات لم، وذكر أيضاً الدعاء مثل ياربّ اغفر لي والأمر مثل قلّ للخليفة انظر في أمري فهذه عوامل معنوية لا لفظية وجعل لن وأخواتها من الجوازم (١) أمّا سيبويه فقد ذهب إلى أن ما يعمل في الأفعال فيجزمها كَمَ وَلَمَّا واللام التي في الأمر ولا التي في النهي (٢). ثُمَّ سَمَّى أدوات الشرط أدوات الجزاء وجعلها أسماءً وظروفاً وحروفاً، أمّا الاسماء فهي مَنْ وما وأَيْهُمْ، وأمّا الظروف فهي أيُّ حين، ومتى وأين وأنى وحينما، والحروف هي إن وإذما (٣).

وقد ذكر المبرد الأدوات نفسها التي ذكرها سيبويه للجزم وزاد فقال: (والدعاء يجري مجرى الأمر والنهي وإنما سميّ هذا أمراً ونهياً وقيل للآخر طلباً للمضي فأما اللفظ فواحد) (٤).

١- الجمل في النحو ص ١٩٠ - ٢٢٤.

٢- الكتاب ج ٣ ص ٨.

٣- الكتاب ج ٣ ص ٥٦.

٤- المقتضب ج ٢ ص ٤٥، ٤٣.

وذكر أبو علي الفارسي إن الشرطية مع لم وأخواتها وسمّاه الحروف الجازمة وبقية الأدوات سمّاه أدوات الجزاء وهي أسماء وقسمّها إلى ظروف وغير ظروف وجعل "إذما" من الظروف^(١) بينما نجد سيبويه والمبرد جعلها من الحروف.

وذكر الزمخشري أنّ الجوازم حروف وأسماء وهي لم يخرج، لمّا يحضر، وليضرب، ولا تفعل، وإن تكرمني أكرمك، وما تصنع أصنع بك وأيّاً تضرب أضرب ومن تمرر أمرر ولم يبين ما هي الاسماء وما هي الحروف ثم تحدّث عن الجزم بإن مضمرة إذا كان المضارع جواباً لأمرٍ أو نهى أو استفهام أو تمنٍ أو عرض وأغفل بقية أدوات المجازة^(٢). وجعل ابن يعيش إذما من الظروف كأبي علي الفارسي خلافاً لسيبويه والمبرد^(٣).

وسمّى ابن الحاجب في لام الأمر (اللام المطلوب بها الفعل) وأدخل فيها لام الدعاء وسمّى لا الناهية (لا النهي المطلوب بها الترك) وذلك بعد أن ذكر لم ولَمّا ومعناها والفرق بينهما وهو في ذلك يحدو حدو المبرد ثم تحدّث عن أدوات المجازة إن ومهما وإذما وجعل إذما من الظروف^(٤) ونقل عن المبرد أنها باقية على أسميتها وهو لم يذكر ذلك بل ذكر أنها ظرف وهذا لا يعني أنها اسم.

وذكر ابن مالك لا الناهية ولام الأمر تحت اسم الطلب ليدخل الدعاء فيهما ففي النهي كما في قوله تعالى (لَا تُؤَاخِذْنَا)^(٥) وفي الأمر كما في قوله تعالى (لِيَقْضِ عَلَيْكَ رَبُّكَ)^(٦). ثم شرع في ذكر الأدوات الجازمة لفعلين وهي أدوات الشرط فقال:

٤- الكافية في النحو ج ٢ ص ٢٥١ - ٢٥٤.

٥- البقرة/ ٢٨٦.

٦- الزخرف/ ٧٧.

١- الإيضاح العسدي ص ٣٢٨، ٣٣٣.

٢- المفصل في علم العربية ص ٢٥٢، ٢٥٣.

٣- شرح المفصل المجلد الثاني ج ٧ ص ٤٠-٤٢.

واجزَمَ بِـ (إِنْ) و (مَنْ) و (مَا) و (مَهُمَا)
 (أَيُّ) (مَتَى) (أَيَّانَ) (أَيْنَ) (إِذْمَا)
 وحيثمَا واختيم بِـ (أَنَّى) مُهْمِلًا
 (كَيْفَ) وَأَهْلَ الْكُوفَةِ اتَّبَعَ مُعْمِلًا
 وَشَدَّ جَزْمٌ بِـ (إِذَا) فِي الشَّعْرِ
 وَلَيْسَ ذَلِكَ جَائِزًا فِي النَّثْرِ (١)

وقد ذكر عوامل الجزم في الألفية بقوله:

بلا ولامٍ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بَلَمَ وَلَمَّا
 واجزَمَ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهُمَا أَيُّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا
 وحيثمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْمَا كَانِ وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَا (٢)

وذكر ما سبق من عوامل الجزم في التسهيل (٣).

وابن هشام في كتابه المغني لم يتحدث عن أدوات الجزم بمجموعة بل تعرض
 للأدوات بشكل عام واستعمالات كل أداة التي من بينها استعمالها جازمة كاللام
 للأمر والتي سماها اللام الموضوع للطلب (٤) ولا الناهية وسماها لا الموضوع للطلب
 الترك (٥) ولم ولمَّا (٦).

وتحدث أيضاً عن أدوات الشرط في مواضع متفرقة كل أداة في موضعها
 فتحدث عن إذما، وما، ومَنْ، ومهما، ومتى.

-
- ١- شرح الكافية الشافية ج ٣ ص ١٥٦٠-١٥٧٩.
 ٢- ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ٥٢.
 ٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٣٥.
 ٤- مغني اللبيب ج ١ ص ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥١.
 ٥- مغني اللبيب ج ١ ص ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٣.
 ٦- مغني اللبيب ج ١ ص ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٣.

ولم يذكر السيوطي في كتابه الأشباه الأدوات الجازمة مجموعة إنما تحدّث عن مسائل في الجزم متفرقة كما سبق ذكره في تعريف الجزم (١) أمّا في كتابه همع الهوامع فقد ذكر من عوامل الجزم لام الطلب ولا الطلبية ولم ولَمَّا وذكر أدوات الشرط أيضاً (٢).

ومجمل القول في أدوات الجزم أنها تنقسم إلى:

أولاً: جازمة لفعل واحد وهي:

- ١- لَمْ.
- ٢- لَمَّا.
- ٣- لام الأمر.
- ٤- لا الناهية.

ثانياً: جازمة لفعليين:

وهي أدوات الشرط وتنقسم إلى:

- ١- أسماء.
- ٢- حروف.

فالحروف: إن وهي أم الباب وإذما وفيها خلاف في حرفيتها.

والاسماء: تنقسم إلى:

ظروف وهي أنى وأين وأي حين ومتى وحيثما.

وغير ظروف وهي مَنْ وما ومهما وأيهم.

وأنّ منها ما يعمل ظاهراً ومقدراً كإن ولام الأمر. وأنّ الجزم قد يكون بعاملٍ

معنوي هو كون الفعل جواباً لطلب أمراً أو نهياً أو استفهاماً أو تمنياً أو عرضاً.

١- انظر ص ٥٤٤ من التمهيد.

٢- همع الهوامع ج٢ ص ٥٦، ٥٧، ٥٨.

المبحث الأول: لَمْ الجازمة

أولاً: عند اللغويين

جاء في اللسان: ((وَمِنْ خَفِيفِهِ (لَمْ) وَهُوَ حَرْفٌ جَازِمٌ يَنْفِي بِهٖ مَا قَدْ مَضَى وَإِنْ لَمْ يَقَعْ بَعْدَهُ إِلَّا بَلْفِظِ الْآتِي.

وأما لَمْ فإنه لا يليها إلا الفعل الغابر، وهي تجزمه كقولك: لَمْ يَفْعَلْ، وَلَمْ يَسْمَعْ، قال الله تعالى (لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَكِّدْ)^(١)، قال الليث: لَمْ عَزِيمَةٌ فَعَلٍ قَدْ مَضَى، فَلَمَّا جُعِلَ الْفَعْلُ مَعَهَا عَلَى جِهَةِ الْفَعْلِ الْغَابِرِ جُزِمَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَمْ يَخْرُجْ زَيْدٌ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ لَا خَرَجَ زَيْدٌ، فَاسْتَقْبَحُوا هَذَا اللَّفْظَ فِي الْكَلَامِ فَحَمَلُوا الْفَعْلَ عَلَى بِنَاءِ الْغَابِرِ، فإِذَا أُعِيدَتْ لَا وَلَا مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، حَسُنَ حِينَئِذٍ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى)^(٢)، أَي لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ.

ونقل عن الجوهري: لَمْ حرف نفي لما مضى من الزمان، تقول لَمْ يَفْعَلْ ذاك تريد أنه لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفَعْلُ فِيهِ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ، وَهِيَ جَازِمَةٌ، وَحُرُوفُ الْجَزْمِ لَمْ وَلَمَّا وَالْمَ وَالْمَاءَ، قَالَ سِيبَوِيهٖ: لَمْ نَفِي لِقَوْلِكَ قَدْ فَعَلَ يَقُولُ الرَّجُلُ قَدْ مَاتَ فُلَانٌ فَتَقُولُ لَمَّا وَلَمْ يَمِتْ^(٣).

وجاء في المعجم الوسيط: لَمْ حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضياً، وقد يتصل نفيها بحال النطق نحو (لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَكِّدْ)^(٥)، وقد ينقطع نحو (لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً)^(٦)

١- الإخلاص / ٣.

٢- القيامة / ٣١.

٣- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ج ٥ ص ٢٠٣٣.

٤- لسان العرب، باب الميم فصل اللام ج ١٢ ص ٥٥٣.

٥- الإخلاص / ٣.

٦- الانسان / ١.

ثم كان، وتختص لَمْ بمصاحبة الشرط كَلَوْلَمْ وإن لَمْ، وتدخّل عليها همزة الاستفهام فيصيرُ النفي معها إيجابياً، ويدخله معنى التقرير والتوبيخ مع بقاء عمل الجزم^(١).

وأصل لَمْ عند اللغويين المحدثين مركبة من (لا) و (ما) الزائدة كما قال برجشتراسر: (ومن ذلك "لَمْ" وربما كانت مركبة من "لا" و "ما" الزائدة فحُذفت الفتحة المحدودة الانتهائية في بعض أحوال التركيب اللفظي في الجملة كما حُذفت فتحة (La) الانتهائية في بعض اللغات السامية فصارت (Lam) ثم قصرت الحركة للساكن بعدها وقد تُضم إليها (ما) ثانية، فتصير (لَمَّا) في مثل (لَمَّا يَدْرُؤُا غَلَابًا)^(٢) (٣).

١- المعجم الوسيط ص ٨٤٤ ج-٢.

٢- ص ٨/.

٣- التطور النحوي للغة العربية ص ١٦٩.

ثانياً: لَمْ عند النحويين

ذكر سيويه لَمْ في باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها، وأنها لا تجزم إلا الأفعال المضارعة للأسماء^(١).

وذكر أيضاً أنها لنفي الماضي فقال: (وإذا قلت زيدا لَمْ أضرب، أو زيدا لن أضرب، لم يكن فيه إلا النصب، لأنك لم تُوقِع بعد لَمْ ولكن شيئاً يجوز لك أن تُقدِّمه قبلهما، فيكون على غير حاله بعدهما كما كان ذلك في الجزاء، ولن أضرب نفي لقوله سأضرب، كما أن لا تضرب نفي لقوله اضرب، ولم أضرب نفي لضربت^(٢)) وذكر أيضاً أنها لنفي الماضي في باب ما جاء على حرفين مالميس باسم ولا فعل فقال: (لَمْ وهي نفي لقوله فَعَلَ)^(٣).

وذكر أيضاً أن لِحاق (ما) بها يُغَيِّر معناها، فقال: (وما في لَمَّا مُغَيِّرَةٌ لها عن حال لَمْ كما غُيِّرَت "لو" إذا قلت "لوما" ونحوها ألا ترى أنك تقول: لَمَّا ولا تتبعها شيئاً ولا تقول ذلك في لَمْ)^(٤).

وذكر أيضاً أنه لا يجوز أن يفصل بينها وبين الفعل فقال: (ومما لا تُقدم فيه الأسماء الفعل الحروف العوامل في الأفعال الجازمة وتلك لَمْ ولمَّا)^(٥).

وأورد المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد لَمْ في أكثر من موضع، فذكرها مع الحروف التي تجزم الأفعال^(٦) وبين أثرها وعملها في الفعل بالأمثلة فقال: (وفي الجزم

١- الكتاب ج ٣ ص ٩٨.

٢- نفسه ج ١ ص ١٣٥، ١٣٦.

٣- نفسه ج ٤ ص ٢٢٠.

٤- نفسه ج ٤ ص ٢٢٣.

٥- نفسه ج ٣ ص ١١.

٦- المقتضب ج ٢ ص ٤٣، ج ٤ ص ٨.

لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقُومَا وَلَمْ تَقُومِي يَا امْرَأَةَ^(١) وذكر أنه يجوز اعمالها مضمرة فقال: (ألا ترى أنك لو أردت إضمار لَمْ وكان هذا (مما يجوز) من قولك: لَمْ يضرب فحذفت لَمْ لبقيت يضرب على لفظها ومعها (لَمْ)^(٢)).

وذكر الزجاجي أنها لنفي الماضي بالمعنى كقولك: لَمْ يخرج زيداً^(٣) كذلك نجد أبا علي الفارسي يقرر أن التي تجزم لَمْ ولمَّا أمَّا لَمْ فإنها تدخل على لفظ المضارع والمعنى معنى الماضي ألا ترى أنك تقول لَمْ يقيم زيداً أمس^(٤).

وقال الرماني: (لَمْ وهي من الحروف العوامل وعملها الجزم في الفعل وإنما عملت الجزم لأنها نقلت الفعل نقلين: نقلته إلى الماضي وفتته، ومن حكمها أن تدخل على المستقبل فتنتقل معناه إلى الماضي وذلك نحو قولك لَمْ يقيم أمس وهي نفي فعلٍ كأنَّ قائلاً قال: قام أو خرج، فقلت أنت: لَمْ يقيم ولمَّ يخرجُ فإن قال: قد قام، وقد خرج، قلت أنت: لمَّا يقيم ولمَّا يخرجُ)^(٥).

وذكر الزمخشري: (أنَّ المجزوم تعمل فيه حروف وأسماء نحو قولك لَمْ يخرجُ)^(٦). وزاد ابن يعيش في شرحه فقال: (إنَّ هذه الحروف قد أثرت في الأفعال تأثيرين فلمَّ نقلته إلى الماضي والنفي ولمَّا كذلك)^(٧).

وقال الحيدرة اليميني في معاني أدوات الجزم: إنَّ معنى لَمْ ولمَّا النفي ويختصان بنفي الفعل الماضي تقول لَمْ يقيم زيداً أمس ولمَّا يقيم أمس إلا أنَّ لمَّا أكثر نفيًا من لَمْ وهما في النفي مثل نوني التأكيد في الإيجاب^(٨).

٥- معاني الحروف ص ١٠٠، ١٠١.

٦- المفصل ص ٢٥٢.

٧- شرح المفصل ج ٧ ص ٤٠، ٤١.

٨- كشف المشكل في النحو ص ٥٩٢.

١- المقتضب ج ٤ ص ٨٥.

٢- المقتضب ج ٢ ص ٤.

٣- حروف المعاني ص ٨.

٤- الإيضاح العضدي ص ٣٢٨.

وذكر ابن الحاجب أحكاماً فقال: (إنَّ لَمْ لقلب المضارع ماضياً ونفيه، ولمَّ مثلها) (١). وقال في الشرح: (قد ذكرنا في باب المضارع أنَّ بعضهم يقول أنَّ لَمْ دخل على الماضي فقلب لفظه إلى المضارع وقد جاءت لَمْ في الشعر غير جازمة كقوله (٢):

لولا فوارسُ من نُعمٍ وأسرتهم يومَ الصُّلَيْفاءِ لَمْ يُوفُونَ بالجارِ

وجاءت أيضاً في الضرورة مفصلاً بينها وبين مجزومها قال (٣):

فأضحت مغايبها قفاراً رؤسوما كأنَّ لَمْ سوى أهلٍ من الوحشِ تُهَلِّ

وقد جاء في لَمْ ضرورة الاستغناء بها عن ذكر المنفي إن دلَّ عليه دليل كقوله:

أحفظُ ودِيعتك التي استودعتها يومَ الأعازبِ إنَّ وُجِدَتْ وإنَّ لَمْ (٤)

وإذا دخلت همزة الاستفهام على لَمْ ولمَّا فهي للاستفهام على سبيل التقرير ومعنى التقرير: إلقاء المخاطب إلى الإقرار بأمرٍ يعرفه كقوله تعالى: (الْمُرِّيكَ) (٥)، (الْمُرِّيكَ) (٦) (٧).

وجاء في الكافية الشافية:

ويجزمُ الفعلُ بـ (لَمْ) و (لَمَّا)	ماضي مضى نحو (لَمْ أَغْتَمًا)
وشدَّ رفعٌ بعد (لَمْ) وقد زعم	نصبٌ بها وبطلُّ ذا القولِ عُلِمَ
وفعلٌ مجزومٌ بـ (لَمْ) ولا الطلبُ	في شعرٍ استعمله بعضُ العربِ (٨)

١- الكافية لابن الحاجب ص ١٩٩.

٢- روى الشاهد لولا فوارسُ من دُهَلِّ.

مصادره: الشاهد بلا نسبة في المختص ٤٢/٢ واللسان (صَلَف) ١٠٠/١١ وشرح المفصل ٨/٧ والدرر ٧٢/٢ والهمع ٥٦/٢ ومعنى الصليفاء تصغير الصلفاء وهي الأرض الصلبة وهو يوم من أيام العرب لهوازن على فزارة.

٣- الشاهد لذي الرمة في ديوانه ص ٥٠٦ والخصائص ٤١٠/٢ والعيني ٤٤٥/٤.

٤- الشاهد لابن هرمة في ديوانه ص ١٩١ وفي الهمع ٥٦/٢ والخزانة ٦٢٨/٣ وروي إن وُصَلت وإن لم وُصَلت.

٥- الشعراء ١٨/١.

٦- الشرح ١/١.

٧- شرح الكافية ج ٢ ص ٢٥١. ٨- شرح الكافية الشافية ج ٣ ص ١٥٦١.

وجاء في شرحه للأبيات (ثم بينت انجزام الفعل بـ لَمْ وَلَمَّا وَأَنَّ المجزوم بهما ماضي المعنى وفي ذلك إشعارٌ بأنه لا يكون في اللفظ إلا مضارعاً بخلاف مصحوب أدوات الشرط إلا أَنَّ مجزوم (لَمْ) مطلق الانتفاء فإذا قلت (لَمْ يكن) جاز أن تريد إنتفاءً غير محدود كقوله تعالى (لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدًا)^(١) وانتفاءً محددًا متصلًا بالحال كقوله تعالى (وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا)^(٢) وكقول سيبويه ولما هو كائن لم ينقطع وانتفاءً منقطعاً كقوله تعالى (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا)^(٣).

وكقول الراجز^(٤):

وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إلهي وَحَدَاكَ
لَمْ يَكْ شَيْءٌ يَا إلهي قَبْلَكَ

وبجواز انقطاع مدلول (لَمْ) يحسن أن يُقال (لَمْ يكنُ ثُمَّ كان) وبجواز كونه غير محدد حسن أن يُقال (لَمْ يُقْضَ ثُمَّ كان)^(٥).

وذكر أيضاً أن لَمْ قد تُهمل ويليهما الفعلُ مرفوعاً ومثَّلَ بالمثال السابق:

لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ

وذكر أن بعض الناس زعم أن النصب بـ (لَمْ) لغةً اغتراراً بقراءة بعض السلف (أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)^(٦) وبقول الراجز:

٢- مريم / ٤.

١- الإخلاص / ٤، ٣.

٣- الانسان / ١.

٤- البيتان لعبدالله بن عبدالأعلى القرشي وهو في شرح المفصل ١١/٢ وبلا نسبة في الهمع ٥٠/٢ وروي في المنصف ٢٣٢/٢ فكنت إذ كنت إلهي وحدكا. ٥- شرح الكافية الشافية ج ٣ ص ١٥٧٢، ١٥٧٣.

٦- الشرح / ١ والقراءة لأبي جعفر المنصور وهي من الشواذ وتخرج عن القراءات الأربعة عشر ولم يتابع أحد أبا جعفر فيها فتح القدير الجامع بين فني الدراية وعلم التفسير للشوكاني المجلد الخامس ص ٤٦١.

في أيَّ يَوْمِيَّ من المَوْتِ أفرُّ
أَيُّومَ لَمْ يُقَدَّرَ أمَّ يَوْمَ قُدِّرُ (١)

وهذا عند العلماء محمولٌ على أنَّ الفعل مؤكَّدٌ بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثمَّ حُذفت ونونت فبقيت الفتحة (٢).

وعَلَّقَ على هذا الدكتور عبدالمنعم هريدي محقق الكتاب فقال: (ما ذهب إليه المصنف فيه شذوذان: الأول تأكيد المنفي بلمِّ، والثاني حذف نون التوكيد لغير وقفٍ ولا ساكنين والأولى أن يُخرَجَ على ما ذهب إليه أبو الفتح ابن جني في سرِّ الصناعة ص ٨٥ قال أبو الفتح الأصل: (يقدر) بالسكون ثمَّ لمَّا تجاوزت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة، نقلوا الفتحة من الألف إلى الراء ثمَّ أبدلوا الهمزة ألفاً ساكنة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها) (٣).

وأغلب الظن أنَّ الرأي السابق في قراءة ألمَّ نشرح هو الصحيح والذين رأوا النصب بلمِّ إنما أغفلوا الجانب الصوتي، وقانون المجاورة، إذ أنَّ ذلك كثير في اللغة، وتحريك الساكن للنطق بالساكن التالي له، لأنَّه يصعب على اللسان أن يصل الساكن بالساكن إلاَّ إذا حُرِّك هذا الساكن وهذا كثيرٌ في القرآن.

واتفق المالقي مع النحويين في أنَّ لمَّ تجزم الفعل المضارع وتخلص معناه إلى الماضي وأنها من القرائن الصارفة للأفعال المضارعة إلى معنى الماضي وإن كان لفظها يصلح للحال والاستقبال وغلَطَ أبا القاسم الزجاجي في كونه جعلها تجزم الأفعال المستقبلية. وذكر أنَّ الهمزة اللاحقة لها تُصيِّرُ الكلام تقريراً وتوبيخاً. وغلَطَ من قال أنَّ الهمزة للاستفهام وعللَ بأنَّ الاستفهام يكون لشيءٍ لا يعلمه السائل بخلاف التقرير

١- البيتان لعلي بن أبي طالب في ديوانه ص ٢٧، وهو في المجتمع ص ٣، وفي المختص ص ٢٦٦، وفي الخصائص ج ٣ ص ٩٤، وذكر العيني أنَّ البيتين للحارث بن المنذر الجرمي وأنَّ علياً بن أبي طالب تمثل به ج ٤ ص ٤٤٧.

٢- شرح الكافية ج ٣ ص ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦.

٣- شرح الكافية الشافية هامش (١) ج ٣ ص ١٥٨٦.

والتوبيخ، وأنّ الواو والفاء اللاحقان لها بعد للعطف وذكر أخيراً أنّه لا يصح حذفها وبقاء عملها في الفعل خلافاً للمبرّد الذي أجاز ذلك وأنّه لا يصح حذفه وإبقاؤها لالتزامهما وارتباطهما خلافاً لابن الحاجب^(١).

وذكر المرادي: أنّ لمّ قد تكون جازمة وقد تكون ملغاه وقد تكون ناصبة وفي هذه المسألة خلاف ونقاش كما سبق ذكره. ونبّه إلى أنّ لمّ من خواص الفعل المضارع، وأنّها تصرف معناه إلى الماضي، وهو رأي سيبويه والمبرّد، ومعظم النحويين، ونقل رأياً عن بعض العلماء منهم الجزولي وهو أنّها تدخل على الماضي فتصرف لفظه إلى المبهم دون معناه ثمّ ذكر الفروق بينها وبين لمّا^(٢).

وذهب ابن هشام^(٣) أيضاً إلى ما ذهب إليه سابقوه من أنّها لنفي المضارع وقلبه ماضياً وأنّها قد تلغى وذكر أنّه قد نُقلَ أنّه يُنصبُ بها وردّ على ذلك بالرد السابق الذي ذكره محقق كتاب شرح الكافية الشافية والظاهر أنّه نقله عن ابن هشام وذكر أيضاً أنّه قد يليها الاسم معمولاً لفعلٍ محذوف يفسره ما بعده كقوله^(٤):

ظُنِنْتُ فقيراً ذا غنىٍّ ثمّ نلتُهُ فلمّ ذا رجاءٍ ألقه غير واهبٍ

التقدير فلمّ ألقّ ذا رجاء فسرّه الفعل بعده ألقه غير واهبٍ.

وعقد السيوطي مسألة عن (هل لمّ ولمّا غيرتا صيغة الماضي إلى المضارع أو معنى المضارع إلى الماضي وذلك على قولين. ثمّ قال ينسبُ أبو حيان الأول إلى سيبويه ونقل عن المغاربة أنّهم صححوه لأنّ المحافظة على المعنى أولى من المحافظة على

١- رصف المباني في شرح حروف المعاني بتصرف ص ٣٥٠، ٣٥١.

٢- الجنى الداني في حروف المعاني ص ٢٦٨، ٢٦٩.

٣- معني اللبيب عن كتب الأعراب ج ١ ص ٣٠٧، ٣٠٨.

٤- البيت لم يذكر قائله خزائن الأدب ج ٩ ص ٥.

اللفظ والثاني مذهب المرّد وصححه ابن قاسم في الجنى الداني وقال: إنَّ له نظيراً وهو المضارع الواقع بعد لو وأنَّ الأول لا نظير له ولا خلاف أنَّ الماضي بعد أنَّ غيرَ فيه المعنى إلى الاستقبال لا صيغة المضارع إلى لفظ الماضي والفرق كما قال أبو حيان: أن (أنَّ) لا يمتنع وقوع صيغة الماضي بعدها فلماذا قال قوم بأنَّه غيرتْ صيغته(١).

وبالوقوف أمام النص والتأمل فيه نجد أنَّ قوله: "على وجهين" غير صحيح لأنَّه في الحقيقة وجه واحد وهو أنَّ المضارع بعد لَمْ كان أصله في الصيغة ماضياً فلمْ يضرب أصلها ما ضربتْ ثمَّ عندما دخلت عليه لَمْ قلبت معناه إلى المضي.

أمَّا نسبته الرأي الأول إلى سيبويه فغير صحيح لأنَّه لَمْ يذكر ذلك في كتابه والذي ذكره أنَّها تدخل على المضارع وتقلب معناه إلى المضي.

وذكر في الهمع ما ذكره النحويون عن (لَمْ) فيما سبق وذكر أنَّها تدخل عليها الهمزة وتكون للتقرير كما سبق وأن ذكر أي حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بثبوت ما بعدها نحو (أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) (٢) ولهذا عطف عليه الموجب وزاد معنى آخر للهمزة إذا دخلت على لَمْ وهو الإبطاء نحو (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعُوا) (٣) وأيضاً معنى ثالثاً هو التوبيخ نحو (أَوَلَمْ نَعْمَرِكُمْ) (٤) (٥).

وذكر الفاكهي ما ذكره سابقوه في لَمْ والفرق بينها وبين لَمْ وأَنَّها تدخل عليها الهمزة وتدخل عليها أدوات الشرط مثل إن لَمْ ولو لَمْ(٦). ومما سبق نسجل القواعد التالية لِلَمْ:

أولاً: إنَّها جازمة للمضارع نافية له ومحوّلة معناه إلى الماضي.

- | | |
|-------------------------------|---|
| ١- الأشباه والنظائر ج٢ ص ٢٤٠. | ٤- فاطر / ٣٧. |
| ٢- الشرح / ١. | ٥- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ج٢ ص ٥٦. |
| ٣- الحديد / ١٦. | ٦- شرح الفواكه الجنية على متممة الأخرومية ص ٨٢. |

ثانياً: لا يفصل بينها وبين الفعل إلا في ضرورة الشعر كقول الشاعر:
فَأَضَحَّتْ مَعَانِيهَا قِفَاراً رُسُومَهَا كَأَنَّ لَمْ سِوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تَوْهَلْ

ثالثاً: قد تكون ملغاة فلا تعمل في الفعل وذلك في الشعر للضرورة كقول الشاعر:
لولا فوارسٌ من نَعَمٍ وأَسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ

رابعاً: أنها تحذف ويبقى عملها كما ذكر الميرد.

خامساً: نقل البعض أنه يُنصب بها كما في قراءة قوله تعالى (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ) بالنصب وفي ذلك خلافٌ وردّ على ذلك كما سبق وأن وضحنا.

سادساً: تدخل عليها همزة الاستفهام ويكون لها معانٍ مختلفة منها:

١- التقرير.

٢- الإبطاء.

٣- التوبيخ.

سابعاً: تدخل عليها أدوات الشرط مثل إن لَمْ كقوله تعالى
(فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا) (١) ومثل لو لَمْ كقوله تعالى
(يَكَادُ زَيْتُنَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ) (٢) ومثل مَنْ لَمْ كقوله تعالى
(وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ) (٣) وغير ذلك من الأمثلة كثير.

١- البقرة / ٢٤.

٢- النور / ٣٥.

٣- نفسها / ٤٠.

٤- الإخلاص / ٣.

٥- الانسان / ١.

ثامناً: إنها للنفي المطلق أو المنقطع مثل قوله تعالى **لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَكِّدْ** (٤) وقوله تعالى: **(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً)** (٥) ولكن ذلك ليس من متعلقات **لَمْ** إنما هو متعلق بإسناد الفعل إلى الله تعالى فإنه **لَمْ** ولا ولن يلد سبحانه وتعالى بينما لو قلنا المرأة **لَمْ** تلد فإن النفي فيها ليس مطلقاً فهي إن لم تلد الآن ستلد في المستقبل إلا إذا كانت عقيماً. وهذا يدلنا على أن القرائن هي التي تحدد فيما إذا كان النفي مطلقاً أم لا ومثلها **(لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً)**.

تاسعاً: إنها ربما كانت مركبة من (لا) وما الزائدة كما ذكر برجشتراسر فحذفت الفتحة المحدودة الانتهائية وقد ذكرنا النص فيما سبق.

ثالثاً: لَمْ في القرآن الكريم

وباستقراء استعمالات لَمْ في القرآن الكريم نجد تعدد الأساليب في استخدام لَمْ في آي الذكر الحكيم ومن هذه الأساليب:

- ١- استخدامها مفردة (لَمْ).
- ٢- استخدامها مسبوقه بهمزة الاستفهام (أَلَمْ).
- ٣- استخدامها مسبوقه بهمزة الاستفهام وبعدها الفاء (أَفَلَمْ).
- ٤- استخدامها مسبوقه بهمزة الاستفهام وبعدها الواو (أَوَلَمْ).
- ٥- استخدامها مسبوقه بإذ (إِذَا لَمْ).
- ٦- استخدامها مسبوقه بأم (أَمْ لَمْ).
- ٧- استخدامها مسبوقه بـإن (إِنْ لَمْ).
- ٨- استخدامها مسبوقه بأن (أَنْ لَمْ).
- ٩- استخدامها مسبوقه ببـل (بَلْ لَمْ).
- ١٠- استخدامها مسبوقه بـثم (ثُمَّ لَمْ).
- ١١- استخدامها مسبوقه بكـأن (كَأَنَّ لَمْ).
- ١٢- استخدامها مسبوقه بـلو (لَوْ لَمْ).
- ١٣- استخدامها مسبوقه بـما (مَا لَمْ).
- ١٤- استخدامها مسبوقه بـمن (مَنْ لَمْ).

وستتناول هذه الأساليب بالاستقراء والدراسة والتحليل كلاً على حدة.

أولاً: لم مفردة

- وردت لم مفردة في القرآن الكريم في مائة وأربع عشرة مرة ، ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَتَىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ) (١)
- وفي قوله تعالى: (فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٗ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا الْحَمًا) (٢)
- وفي قوله تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً) (٣)
- وفي قوله تعالى: (قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ) (٤)
- وفي قوله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (٥)
- وبقية الآيات أرقامها في الهامش رقم (٦).

٣- نفسها / ٢٨٣.

٢- نفسها / ٢٥٩.

١- البقرة / ٢٤٧.

٥- آل عمران / ١٣٥.

٤- آل عمران / ٤٧.

٦- آل عمران / ١٧٤، ١٧٠ - النساء / ٤٣، ٩٠، ١٠٢، ١٣٧، ١٥٢، ١٦٤، ١٦٨ - المائدة / ٦، ٢٧، ٤١ - الأنعام / ٨٢، ٩٣، ١٠١، ١٥٨ - الأعراف / ١١، ٤٦، ٨٧ - الأنفال / ١٧، ٧٢ - التوبة / ٤، ١١، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٤٠ - هود / ٢٠ - يوسف / ٥٢، ٧٧ - الرعد / ١٨ - الحجر / ٣٣ - النحل / ٧، ١٢ - الإسراء / ١١١ - الكهف / ١، ٣٣، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٥٢، ٥٣، ٩٠ - مريم / ٤٤، ٧٤، ٩٠، ١٤٤، ٢٠٠، ٣٢، ٦٧ - طه / ٩٤، ١١٥، ١٢٧ - النور / ١٦، ٣٩، ٤٠، ٥٨، ٦٢ - الفرقان / ٢، ٢٨، ٦٧، ٧٣ - النمل / ١٠، ٨٤ - القصص / ٣١، ٥٨، ٦٤ - الروم / ١٣ - الأحزاب / ٩، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٧ - الزمر / ٤٢ - غافر / ٨٥ - الأحقاف / ٣٣، ٣٥ - محمد / ١٥ - الفتح / ٢١، ٢٥ - الحجرات / ١٤، ١٥ - النجم / ٢٩ - الرحمن / ٦، ٧٤، ٥٦ - الحجر / ٢ - الممتحنة / ٨ - الجمعة / ٥ - الطلاق / ٤ - التحريم / ١٠ - الحاقة / ٢٥، ٢٦ - نوح / ٦، ٢٥ - المدثر / ٤٣، ٤٤ - الانسان / ١ - النازعات / ٤٦ - البروج / ١٠ - الفجر / ٨ - البينة / ١ - الإخلاص / ٤٣.

وبالتأمل في الآيات التي وردت فيها لم مفردة نجد أنها دخلت على الفعل الصحيح فأسكنت آخره كما في قوله تعالى: (قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشْرٌ) (١) وعلى الفعل المعتل الآخر فحذفت آخره كما في قوله تعالى: (قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ مِنْهُ وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ) (٢) وعلى الأفعال الخمسة فحذفت النون كما في قوله تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ) (٣)

وقد بين سيويه أثر الجازم على الفعل المعتل الآخر بقوله: (واعلم أن الآخر إذا كان يسكن في الرفع حُذف في الجزم لثلاثين حرفاً يكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا كما حذفوا الحركة ونون الإثنين والجميع وذلك قولك لم يرم، ولم يغز، ولم يخش وهو في الرفع ساكن الآخر تقول هو يرمي ويغزو ويخشى) (٤).

وذكر المبرد في ذلك ما يلي: (ومن ذلك ما كان آخره ألفاً أو ياءً أو واواً من الأفعال فإن الجزم يُذهب هذه الحروف لأن الجزم حذف الأواخر فإذا صادفت الحرف متحركاً حذفت الحركة وإن صادفته ساكناً كان الحرف هو المحذوف وبقي ما قبله على حركته وذلك قولك: لم يغز، ولم يخش، ولم يرم فإذا وصلت قلت لم يخش يا فتى، ولم يرم يا فتى، ولم يغز يا فتى تدع الحركة على ما كانت عليه لأنك حذفت الحرف للجزم فلم يكن لك على الحركة سبيل كما أنك لما حذفت الحركة من يضرب ونحوه ولم يكن لك على الحرف سبيل فبقي كهيئته فما كان من حذف لعله تشمله فذلك جامع لبابه) (٥).

٤- الكتاب ج ١ ص ٢٣.

٥- المقتضب ج ٣ ص ١٦٦.

١- آل عمران / ٤٧.

٢- البقرة / ٢٤٧.

٣- نفسها / ٢٨٣.

وقد بينَ الحيدرة اليميني أثر الجازم على الفعل فقال: (إن كان معتلَّ العين صحيح اللام سكنت لامه للجزم وانحذفت عينه لالتقاء الساكنين مثل لَمْ يَقُمْ، لَمْ يَبِعْ وينم ومتى كان صحيحاً معتلَّ اللام حُذفت لامه للجزم وبقيت عينه على حركتها فبقاء العين لاستقامة الوزن وبقاء الحركة للدلالة على الحرف المحذوف، ضمة على الواو مثل لَمْ يَغْزُ قال تعالى: (فَلْيَبِغْ سَوَادِيَهُمْ) (١) وكسرة مثل لَمْ يَرِمِ قال تعالى: (أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ) (٢) وفتحة على الألف مثل لَمْ يَرْضَ قال تعالى: (وَلَوْ يَخْشَى إِلَّا اللَّهَ) (٣) (٤).

وقال الزجاج في قول الله تعالى: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (٥) (لَمْ يَكُ أصلها لَمْ يَكُنْ وإنما حُذفت النون عند سبويه لكثرة استعمال هذا الحرف وذكر الجِلَّة من البصريين أنه اجتمع فيه كثرة الاستعمال وأنها عبارة عن كل ما يمضي من الأفعال وما يستأنف وأنها مع ذلك قد اشبهت حروف اللين لأنها تكون علامة كما تكون حروف اللين علامة وأنها غنة تخرج من الأنف فلذلك احتملت الحذف) (٦). وهو في هذا النص يعزو حذف النون إلى مسألة صوتية وهي أنها غنة تخرج من الأنف وهي إنما حُذفت عند سبويه لكثرة الاستعمال حيث يقول: (وغيروا هذا لأنَّ الشيء إذا كثر في كلامهم كان له نحوٌ ليس لغيره مما هو مثله ألا ترى أنك تقول: لَمْ أَلْ ولا تقول لَمْ أَلْ، إذا أردت أَلْ وتقول: لا أدر كما تقول: هذا قاضٍ، وتقول لَمْ أَلْ ولا تقول لَمْ أَرْمُ تريد لَمْ أَرَامَ. فالعرب ممَّا يغيرون الأكثر في كلامهم عن حال نظائره) (٧).

٥- النحل / ١٢٠.

١- العلق / ١٧.

٦- معاني القرآن وإعراجه للزجاج ج٣ ص ٢٢٢، ٢٢٣.

٢- فصلت / ٥٣.

٧- الكتاب ج٢ ص ١٩٦.

٣- التوبة / ١٨.

٤- كشف المشكل في النحو علي بن سليمان الحيدرة اليميني ص ٥٩٦.

وقد قال المبرّد في حذف النون من (لَمْ يَكْ) (أما قولهم: (لَمْ يَكْ) فَإِنَّ الحَدَّ (لَمْ يَكُنْ) وهو الوجه اسكنت النون للجزم فحذفت الواو لالتقاء الساكنين كما تقول: لَمْ أَقُلْ وَلَمْ أَبْعُ فأما من قال: لَمْ أَكْ فَإِنَّه لَمَّا رَأَى النون ساكنة وكانت مضارعة للياء والواو بأنّها تدغم فيهما وتزاد حيث تزدان فتكون للصرف كما تكونا للإعراب وتُبدَل الألف منهما كما تبدل منها في قولك: اضربا إذا أردت النون الخفيفة وفي قولك رأيت زيدا وتُحَلُّ محلّ الواو في قولك بهراني وصنعاني وتُحذف النون الخفيفة كما تُحذف الياء والواو لالتقاء الساكنين وكانت تكون الأصل فيما مضى وما لم يقع وذلك قولك أقام زيداً؟ فتقول: قد كان ذلك وتقول يقومُ زيدٌ، فتقول: يكون فكانت العبارة دون غيرها من الأنفال فقد بانّت بعلّة ليست في غيرها من أنّها عبارة وترجمة فحذفت لسكونها استخفافاً فإن تحركتها لم يجر حذفها تقول: لَمْ يَكْ زيدٌ منطلقاً ولا تقول لَمْ يَكْ الرجل لأنها تتحرك هنا لالتقاء الساكنين إذا قلت لَمْ يَكُن الرجل^(١).

وقال النحاس في قوله تعالى: (قَالُوا لَوْلَا آتَيْنَاكَ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَوْلَا تَنطِعُ الْمَسْكِينُ)^(٢) حذفت النون لكثرة الاستعمال ولو جيء بها لكان جيداً في غير القرآن وقال محمد بن يزيد أشبهت النون التي تحذف في الجزم في قولنا: يقومان ويقومون وقال أحمد بن يحيى ثعلب أخطأ ولو كان كما قال لحذفت في قولنا: لَمْ يَصُنْ زيدٌ نفسه^(٣). وقال في قوله تعالى: (لَتُرِيَكُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ)^(٤) (٤) (يكن في موضع جزم بلَمْ وعلامة الجزم فيها حذف الضمة من النون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فإن قيل قد تحركت النون فلم لأردت الواو فالجواب أنّها حركة عارضة، غير ثابتة فكأنّها لم تَكُنْ ولا تُعْرَجُ على قول من قال: حذفت الواو والضمة للجزم ولا يجوز عند الخليل

١- المقتضب ج٣ ص ١٦٧.

٢- المدثر / ٤٤، ٤٣.

٣- إعراب القرآن ج٥ ص ٧٣.

٤- البينة / ١.

وسيويوه والكسائي والفراء حذف النون على لغة من قال: لَمْ يَكُ زَيْدٌ جَالِسًا لِأَنَّهَا
قد تحركت وأجاز غيرهم حذفها كما قال (١):

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ

وَلَاكِ اسْقِيْنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ (٢).

وقال في قوله تعالى: (وَلَوْ يَخْشَى الْإِلَهَ) (٣) (حُذِفَتِ الْأَلْفُ لِلجَزْمِ قَالَ سَيَبِيه
وأعلم أنَّ الآخر إذا كان يسكن في الرفع حُذِفَ في الجزم لئلا يكون الجزم بمنزلة
الرفع) (٤). وقد سبق ذكر نص سيويوه وقال في قوله تعالى: (فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ) (٥)
(حُذِفَتِ الْيَاءُ لِلجَزْمِ) (٦). وقال في قوله تعالى: (وَلَوْ يَمَسُّنِي بَشْرٌ) (٧) ظهر التضعيف لما
سكن الحرف الثاني (٨)، أي للجزم. وقال النحاس أيضاً في قوله تعالى:
(لَمْ يَكِلِدْكُمْ يُولَدًا) (٩) (ثُبَّتِ السَّوَابُ فِي الثَّانِي وَحُذِفَتْ فِي الْأَوَّلِ لِأَنَّهَا فِي الْأَوَّلِ
وقعت بين ياء وكسرة، وفي الثاني وقعت بين ياء وفتحة) (١٠).

١- صدر البيت فليست بآتيه ولا أستطيعه وهو في سيويوه للنحاشي جـ ١ ص ٢٧.

٢- إعراب القرآن للنحاس جـ ٥ ص ٢٧١. ٩- الإخلاص / ٣.

٣- التوبة / ١٨. ١٠- إعراب القرآن جـ ٥ ص ٣١١.

٤- إعراب القرآن جـ ٢ ص ٢٠٩.

٥- التوبة / ٢٥.

٦- إعراب القرآن للنحاس جـ ٢ ص ٢٠٩.

٧- مريم / ٢٠.

٨- إعراب القرآن جـ ٣ ص ١١.

أما قول النحويين إنَّ (لَمْ) تدخل على المضارع، وتقلب معناه إلى الماضي فقد استدرك الشيخ عزيمة على ما سبق بقوله: (في القرآن آياتٌ بقي معنى المضارع بعد لَمْ فيها معنى الاستقبال ولا يراد بالمضارع بعدها معنى الماضي) (١) وَلَمْ أَجِدَ لِلْمَعْرِيَيْنِ وَلَا لِلْمُفَسِّرِينَ أَقْوَالَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ وَمِنَ الْآيَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى (وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لَمَّا دَخَلُواهَا وَهُمْ يَظْمَعُونَ) (٢)

وقوله تعالى: (وَيَوْمَ نُسِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) (٣) وقوله تعالى: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ) (٤) وآياتٌ أُخْرَى (٥).

ثم ذكر في توجيه قوله تعالى: "فَلَمْ نُغَادِرْ" نصاً للجميل يقول فيه: (إنه معطوف على حشرناهم فإنه ماضٍ معنى) (٦) وعلق الشيخ عزيمة على هذا النص بقوله: (ولا نُسَلِّمُ بأن قوله "فَلَمْ نُغَادِرْ" ماضٍ المعنى فإنَّ تسير الجبال وجمع الخلق إنما يكون يوم الحشر، وهو لم يقع) وأستطيع أن أستنتج من بقية نص الشيخ عزيمة الذي نقل فيه رأياً للسيوطي ورأياً لابن جني: أن معنى "فلم نغادر" "ما غادرنا" أي أن حروف النفي يقوم بعضها مقام بعض فتبادل مواقعها مثل قوله تعالى ((فلا صدق ولا صلى)) (٧) أي لم يصدق ولم يُصَلِّ - والله أعلم -.

١- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ج٢ ص ٦٠٣، ٦٠٤.

٢- الأعراف / ٤٦.

٣- الكهف / ٤٧.

٤- الروم / ١٣.

٥- انظر دراسات لأسلوب القرآن القسم الأول ج٢ ص ٦٠٤.

٦- الفتوحات الإلهية ص ٣، ص ٢٨.

٧- القيامة ٣١.

ثانياً: لَمْ مع همزة الاستفهام "أَلَمْ"

ورد تركيب "أَلَمْ" في القرآن سبعاً وسبعين مرة. في قوله تعالى: (قَالَ يَكَادُمُ

أَنبِيَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (١)

وفي قوله تعالى: (مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَقْدِيرٌ) (٢) وفي قوله: (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ

مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) (٣)

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٤).

وبالنظر في الآيات التي ورد فيها هذا التركيب (أَلَمْ) نجد أن الهمزة دخلت

على (لَمْ) وأفادت معانٍ منها:

- | | | |
|---------------------|---------------------|---------------------|
| ١- التقرير | ٢- التوبيخ | ٣- التقرير والتوبيخ |
| ٤- التوبيخ والإنكار | ٥- التقرير والإنكار | ٦- التعجيب |

وقد ذكر عبدالقاهر الجرجاني ذلك بقوله: (اعلم أن الهمزة تقريرٌ بفعلٍ قد

كان وإنكارٌ له لِمَ كان وتوبيخٌ لفاعلِهِ عليه) (٥). وقبل أن نستقرئ الآيات التي

وردت فيها (لَمْ) مسبوقة بالهمزة في كتب التفسير وإعراب القرآن لتبين المعاني التي

١- البقرة/٣٣. ٢- البقرة/١٠٦. ٣- البقرة/١٠٧.

٤- البقرة/٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٨، آل عمران/٢٣ - النساء/٤٤، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٧٧، ٩٧، ١٤١، ١٤١ - المائدة/٤٠ -

الأنعام/١٣٠، ٦ - الأعراف/١٦٩، ١٤٨، ٢٢ - التوبة/١٠٤، ٧٨، ٧٠، ٦٣ - يوسف/٩٦، ٨٠ -

إبراهيم/٢٨، ١٩، ٩ - النحل/٧٩ - الكهف/٧٥، ٧٢ - مريم/٨٣ - طه/٨٦ - الحج/١٨، ٦٥، ٦٣، ٧٠ -

المؤمنون/١٠٥ - النور/٤٣، ٤١ - الفرقان/٤٥ - الشعراء/٢٢٥، ١٨ - النمل/٨٦ - لقمان/٣١، ٢٩، ٢٠ -

فاطر/٢٧ - يس/٦٠، ٣١ - الزمر/٧١، ٢١ - غافر/٦٩ - الحديد/١٦، ١٤ - الخالد/١٤، ٨، ٧ - الحشر/١١ -

التغابن/٥ - الملك/٨ - القلم/٢٨ - نوح/١٥ - القيامة/٣٧ - المرسلات/١٦، ٢٥، ٢٠ - النبأ/٦ - الفجر/٦ -

البلد/٨ - الضحى/٦ - الشرح/١ - العلق/١٤ - الفيل/٢٤، ١.

٥- دلائل الإعجاز ص ١١٤.

أفادتها الهمزة مع (لَمْ) في القرآن، نُعطي تعريفاً موجزاً عن هذه المعاني وقد وجدنا هذه التعريفات في كتاب الإربلي وسنقلها منه^(١) وهي:

أولاً: التقرير: هو إثبات المُسْتَفْهِمِ عنه ويختص بالوقوع بعد النفي سواء كان ما أم "لَمْ" أم "ليس" أم "لَمَّا" قال أبو حيان: فعلى هذا كان القياس أن يُجاب التقرير بنعم لكن العرب أجرتها مجرى النفي المحض وأجابوه ببلى.

ثانياً: التوبيخ: وهو تفرّيع المُسْتَفْهِمِ منه بذكر ما يُستقبح من مثله للومه عليه.

ثالثاً: الإنكار: وهو الذي يُطلب به إبطال ما يُذكر بعدها وتكذيب مدعي من يدعيه إلا إذا دخلت على نفي فنفي النفي إثبات كقوله تعالى: (الرَّفْشَحَ لَكَ صَدْرَكَ)^(٢).

رابعاً: الاستفهام الاستدعائي: وهو الذي يُطلب به إيجاد الفعل المُسْتَفْهِمِ عنه إمّا مطلقاً نحو (أَلَمْ تَضْرِبْ زَيْدًا) وإمّا للتبنيهِ على لطيفةٍ فيه ويسمى تعجباً كقوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَيْكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ)^(٣) وإمّا لطلب تعجيله كقوله تعالى: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ)^(٤) وقد سموه استبطاءً وليس بواضح لأنه يقتضي طلب البطء لا تعجيل الفعل. وقد ذكر الإربلي أنّ العلماء قد ذكروا في معاني الهمزة أشياء أُخر يمكن ردها إلى ما ذكر بل يمكن رد بعض المذكور إلى بعضه. وفيما يلي نستقرئ بعض الآيات التي ورد فيها التركيب (أَلَمْ) في كتب إعراب القرآن والتفسير لنبين آراء المفسرين والمعربين في معنى هذا التركيب.

٣- الفرقان/٤٥.

١- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ص ٢٩-٣٢.

٤- الحديد/١٦.

٢- الشرح/١.

أولاً: معنى التقرير

١- قوله تعالى: (قَالَ يَتَكَاذِبُ أَتَيْتُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (١) قال فيها الزمخشري: (أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ استحضار لقوله إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تعلمون) (٢) ومعنى قوله: استحضار أي تقريرٌ لهم بأنه يعلم غيب السموات والأرض. وقال أبو حيان: (أَلَمْ أَقُلْ) تقريرٌ لأنَّ الهمزة إذا دخلت على النفي كان الكلام في كثير من المواضع تقريراً نحو قوله تعالى: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) (٣) وقوله تعالى: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) (٤) وقوله تعالى: (أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا) (٥) (٦).

٢- قوله تعالى: (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٧) قال فيها الزجاج: ((أَلَمْ)) هاهنا لفظ استفهام ومعناه التوقيف والتقرير وجزم (أَلَمْ) هاهنا كجزم (لَمْ) لأنَّ حرف الاستفهام لا يغيّر العامل عن عمله) (٨).

وقال النحاس: (جزمٌ بَلَمْ وحرف الاستفهام لا يغيّر عمل العامل) (٩). وقال فيها الزمخشري: (لَمَّا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُ مَالِكُ أُمُورِهِمْ وَمُدْبِرُهَا عَلَىٰ حَسَبِ مَصَالِحِهِمْ مِنْ نَسْخِ الْآيَاتِ وَغَيْرِهِ قَرَّرَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ أَلَمْ تَعْلَمُ..) (١٠) أي معنى الاستفهام هنا التقرير.

- | | |
|--------------------|---|
| ١- البقرة/ ٣٣. | ٦- البحر الخيط ج١ ص ١٥٠. |
| ٢- الكشاف ج١ ص ٧٣. | ٧- البقرة/ ١٠٦. |
| ٣- الأعراف/ ١٧٢. | ٨- معاني القرآن وإعرابه ج١ ص ١٩١. |
| ٤- الشرح/ ١١. | ٩- إعراب القرآن ج١ ص ٢٥٥. |
| ٥- الشعراء/ ١٨. | ١٠- الكشاف عن حقائق التنزيل المجلد الأول ص ٣٠٣. |

وقال أبو حيان: (**أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**)^(١) قال ابن عطية ظاهره الاستفهام المحض وهو معناه التقرير فلا يحتاج إلى معادل البتة وهو كثير في كلامهم خصوصاً إذا دخل على النفي^(٢).

ثانياً: معنى التوبيخ

قوله تعالى: (**أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا**)^(٣) قال الزمخشري فيها: (فقالوا كنا مستضعفين اعتذاراً مما وبخوا به واعتلالاً بالاستضعاف وأنهم لم يتمكنوا من الهجرة فبكتهم الملائكة بقولهم (**أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا**)^(٤) أراد إن كنتم قادرين على الخروج من مكة فلم لا تهاجرون توبيخاً لهم^(٥).)
وقال أبو حيان: (والاستفهام المراد به التوبيخ في فيم كنتم؟ وفي ألم تكن؟)^(٥).

ثالثاً: معنى التقرير والتوبيخ

قوله تعالى: (**أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ مَّحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَأَنْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ**)^(٦)
قال أبو حيان فيها: (أي ألم يعلم المنافقون وهو استفهام معناه التوبيخ والإنكار قيل ويحتمل أن يكون خطاباً للمؤمنين فيكون معنى الاستفهام التقرير وإن كان خطاباً للرسول فهو خطاب تعظيم والاستفهام فيه للتعجب والتقرير ألا تعجب من جهلهم في محادة الله)^(٧).

رابعاً: معنى التوبيخ والإنكار

قوله تعالى: (**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ**)^(٨)

٥- البحر المحيط ج٣ ص ٣٣٧.

٦- التوبة/٦٣.

٧- البحر المحيط ج٥ ص ٦٤.

٨- الحديد/١٦.

١- البقرة/١٠٦.

٢- البحر المحيط ج١ ص ٣٤٤.

٣- النساء/٩٧.

٤- الكشاف ج١ ص ٥٥٦.

قال الزمخشري: (يجوز أن يكون نهياً عن مشابهة أهل الكتاب في قسوة قلوبهم بعد التوبيخ)^(١). وقيل أنها تفيده الإبطاء كما ورد في نص الإربلي السابق ذكره.

خامساً: معنى التقرير والإنكار

قوله تعالى: (الْمَرْيَكُ نُطْفَةٌ مِّنْ مَّنِيِّ بَعْنَى)^(٢)

مما سبق نجد أنه لا أثر للهمزة في العمل على ما بعد لَمْ وَأَنَّ عمل لَمْ الجزم باقٍ على ما هو عليه وَأَنَّ الهمزة مع لَمْ تُفيد التقرير وقد تُفيد الإنكار مع التقرير، والتوبيخ مع التقرير، والتعجب مع التقرير.

سادساً: التعجب مع التقرير

(الْمُ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ)^(٣). وقد سبق

الحديث عنها ص ٣٣.

١- الكشاف ج ٤ ص ٦٤.

٢- القيامة/٣٧.

٣- التوبة/٦٣.

ثالثاً: أَفَلَمْ

ورد هذا التركيب إثني عشر مرة في القرآن الكريم. في قوله تعالى: (أَفَلَمْ

يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (١)

وفي قوله تعالى: (أَفَلَمْ يَأْتِسِبِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا) (٢)

وفي قوله تعالى: (أَفَلَمْ يَهْدِئِهِمْ لَمْ أَهْلِكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ) (٣)

وفي قوله تعالى: (أَفَلَمْ يَذَبُّوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ) (٤)

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٥).

وقد فسّر الفراء بجىء الفاء في قوله تعالى: (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي

تُنزَلُ عَلَيْكُمْ فَأَسْتَكْبِرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ) (٦) بقوله: (أضمر القول فيقال: أَفَلَمْ ومثله

(فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ) (٧) معناه فيقال: أكفرتم والله أعلم، وذلك

أَنَّ أُمَّا لا بد لها من أن تُجاب بالفاء ولكنها سقطت لَمَّا سقط الفعل الذي

أضمر) (٨).

٦- الجاثية / ٣١.

١- يوسف / ١٠٩.

٧- آل عمران / ١٠٦.

٢- الرعد / ٣١.

٨- معاني القرآن ج ٣ ص ٤٩.

٣- طه / ١٢٨.

٤- المؤمنون / ٦٨.

٥- الفرقان / ٤٠ ، الحج / ٤٦ ، سبأ / ٩ ، يس / ٦٢ ، غافر / ٨٢ ، الجاثية / ٣١ ، محمد / ١٠ ، ق / ٦.

وقال الأخفش في قوله تعالى: (أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ) وفي قوله تعالى (أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا القول) إن شئت جعلت هذه الفاءات زائدة وإن شئت جعلتها جواباً لشيءٍ كنحو ما يقولون: قد جاءني فلان فيقول: أفلم أقض حاجته فجعل هذه الفاء معلقة بما قبلها^(١). وقال في قوله تعالى (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتلىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا تُجْرِمِينَ)^(٢) أي فيقال لهم ألم تكن آياتي تتلى عليكم فدخلت الفاء لمكان أمّا^(٣).

١- معاني القرآن للأخفش ج ١ ص ٢٤.

٢- الجاثية/٣١.

٣- المرجع السابق ج ٢ ص ٤٧٧.

رابعاً: أَوْلَمْ

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم خمساً وثلاثين مرة. في قوله تعالى: (وَإِذْ

قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَرَأَيْتَ إِذَا أُلْمِتُ الْبِلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) (١)

وفي قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُوبُونَ أَلْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ) (٢)

وفي قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ)

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٤). وفيما يأتي نعود لهذه الآيات في كتب التفسير وإعراب القرآن لتبين معنى كُلٍّ من الهمزة والواو مع لَمْ.

فوجد ابن الأنباري يقول في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَرَأَيْتَ إِذَا أُلْمِتُ الْبِلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) ("أَوْلَمْ" الهمزة فيه همزة الاستفهام دخلت على واو العطف ولا يدخل شيء من حروف الاستفهام على شيء من حروف العطف إلا الهمزة لأنها الأصل في حروف الاستفهام ولا يجوز أن تدخل همزة الاستفهام على (أو) من بين حروف العطف) (٥).

١- البقرة/٢٦٠.

٢- الأعراف/١٠٠.

٣- الأعراف/١٨٤.

٤- الأعراف/١٨٥ - الرعد/٤١ - إبراهيم/٤٤ - الحجر/٧٠ - النحل/٤٨ - الإسراء/٩٩ - طه/١٣٣ -

الأنبياء/٣٠ - الشعراء/١٩٧، ٧ - القصص/٧٨، ٥٧، ٤٨ - العنكبوت/١٩، ٥١، ٦٧ - الروم/٩، ٨، ٣٧ -

السجدة/٢٦، ٢٧ - فاطر/٣٧، ٤٤ - يس/٧١، ٧٧ - الزمر/٥٢ - غافر/٢١، ٥٠ - فصلت/١٥، ٥٣ -

الأحقاف/٣٣ - الملك/١٩.

٥- البيان ج١ ص ١٧٢.

وقال القرطبي فيها: (ألف استفهام وإنما هي ألف إيجاب وتقرير كما قال

جرير:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَاحٍ^(١)

والواو واو الحال، (وتؤمن) معناه إيماناً مطلقاً دخل فيه فضل إحياء الموتى^(٢).

وذكر أبو حيان في قوله (أَوْلَمْ تَوْمن) أنها (استفهام معناه التقرير أي قد آمنت قال ابن عطية إيماناً مطلقاً دخل فيه فعل الاضمار للفاعل والواو في أَوْلَمْ تَوْمن واو حال دخلت عليها ألف التقرير. ويقول أبو حيان كون الواو هنا للحال غير واضح لأنها إذا كانت للحال فلا بد أن تكون في موضع نصب وإذ ذاك فلا بد لها من عامل فلا همزة التي للتقرير دخلت على هذه الجملة الحالية إنما دخلت على الجملة التي اشتملت على العامل فيها وعلى ذي الحال ويصير التقدير أسألت ولم تؤمن؟ أي أسألت في هذه الحال؟ والذي يظهر أن التقرير إنما هو منسحبٌ على الجملة المنفية وأنَّ الواو للعطف كما قال: (أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَاءً آمِنًا) (٣) ونحوه، واعتني بهمزة الاستفهام فقُدمت^(٤).

وقال القرطبي في قوله تعالى: (أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)^(٥)

((أَوْلَمْ يَنْظُرُوا) عجبٌ من إعراضهم عن النظر في آياته ليعرفوا كمال قدرته)^(٦). ولم قد كتب الشيخ عزيمة موضوعاً عن تقدم همزة الاستفهام على حروف العطف سواء أكان بعدها لَمْ أم لا (أَوْلَمْ، أَلَمْ، أَمْ لَمْ) وذكر رأي الزمخشري وأبي حيان في ما هو المعطوف والمعطوف عليه بحرف العطف؟^(٧).

١- ديوان جرير ص ٧٧.

٥- الأعراف/١٨٥.

٢- الجامع لأحكام القرآن ج ٣ ص ٣٠٠.

٦- الجامع لأحكام القرآن ج ٧ ص ٣٣٠.

٣- العنكبوت/٦٧.

٧- دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الأول ج ٢ ص ٦١١، ٦١٢.

٤- البحر المحيط ج ٢ ص ٢٩٧، ٢٩٨.

خامساً: إِذَلَمْ وَإِذَا لَمْ

ورد التركيب (إِذَلَمْ) أربع مرات في القرآن الكريم. في قوله تعالى:
(وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيَبْغِطَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَاهِدِينَ) (١)
وفي قوله تعالى: (لَوْلَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ) (٢)

وفي قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْفَاكٌ قَدِيمٌ) (٣)

وفي قوله تعالى: (ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقْتُمْ فَأِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) (٤)

وبالرجوع لكتب التفسير وإعراب القرآن لتبين معنى (إِذ) نجد النحاس يقول
في قوله تعالى (وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ) (٥): (إِنَّ سَبِيحَهُ زَعَمَ بِأَنَّ إِذَ لَا يُجَازَى بِهَا حَتَّى يُضَمَّ "مَا" إِلَيْهَا وَكَذَا "حَيْثُ") (٦) قال أبو جعفر: والعلة في ذلك أن "ما" يفصلها عن الفعل الذي بعدها فتعمل فيه وإذا لم تأت بما كان متصلاً بها وهي مضافة إليه فلم تعمل فيه) (٧).

والذي يظهر أن معنى إِذ ظرف لما مضى من الزمان أي قد أنعم الله عليَّ في الوقت الذي لم أكن معهم فيه عند مصيبتهم، وفي الزمن الذي منعت عنهم الهداية فيه يقولون هذا إفاكٌ قديم.

١- النساء/٧٢.

٢- النور/١٣.

٣- الأحقاف/١١.

٤- المجادلة/١٣.

٥- الأحقاف/١١.

٦- الكتاب ج١ ص ٤٣٢.

٧- إعراب القرآن ج٤ ص ١٦١.

وقد ذكر العكبري تعليقا على قوله تعالى: (فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ) (١) بقوله: (قيل (إذا) بمعنى (إذا) وقيل هي بمعنى إن الشرطية وقيل هي على باب ماضيه والمعنى إنكم تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه بإقامة الصلاة) (٢) وقد نقل الشيخ عزيمة هذا القول بنصه في كتابه دراسات لأسلوب القرآن ونقل نصا للرضي يقول فيه: (إذا تحتمل التعليل والشرطية) (٣).

إِذَا لَمْ

ورد هذا التركيب مرة واحدة في قوله تعالى: (وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ) (٤) وبالرجوع لكتب التفسير ومعاني القرآن في شرح هذه الآية نجد أنها لم تعرض لمعنى إذا مع لَمْ ويظهر أن معنى إذا هنا ظرف لما يُستقبل من الزمان. وقد قال الشيخ عزيمة في ذلك: (كل ما جاء في القرآن من (وإذا) إذا فيه شرطية ظرفية إلا في آية واحدة (إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا) (٥) (٦) وقد ذكر محي الدين درويش فيها: (أنها ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط وجملة لَمْ تَأْتِهِم في محل جر بالإضافة) (٧).

١- المجادلة ١٣/٥٨.

٢- ج ٢ ص ٣٧١.

٣- دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الأول ج ١ ص ١٦.

٤- الأعراف ٢٠٣/٧.

٥- المعارج/١٩.

٦- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ج ١ ص ١٠٨.

٧- إعراب القرآن الكريم وبيانه المجلد الثالث ص ٥٢١.

سادساً: أَمْ لَمْ

ورد هذا التركيب ست مرات في القرآن الكريم. في قوله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (١)

وفي قوله تعالى: (أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا سَوَاءَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ) (٢)

وفي قوله تعالى: (قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ) (٣)

وفي قوله تعالى: (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (٤)

وفي قوله تعالى: (أَمْ لَمْ يَلْبَسْنَا فِي صُحُفٍ مُوسَىٰ) (٥)

وفي قوله تعالى: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) (٦)

يقول الفراء عن معنى أَمْ أنها: (تكون رداً على الاستفهام على جهتين إحداهما: أن تفرّق معنى (أي)، والأخرى: أن يُستفهم بها فتكون على جهة النسق والذي يُنوى بها الابتداء إلا أنه ابتداءً متصلٌ بكلام) (٧).

وقال السخاوي في أَمْ: (قال أبو محمد رحمه الله في الكلام على أَمْ إَعْلَمَ أَنَّ أَمْ على ضربين متصلة ومنفصلة ويُقال لها المنقطعة) (٨).

- | | |
|-------------------|---|
| ١- البقرة / ٦. | ٥- النجم / ٣٦. |
| ٢- المؤمنون / ٦٩. | ٦- المناقون / ٦. |
| ٣- الشعراء / ١٣٦. | ٧- معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٧١. |
| ٤- يس / ١٠. | ٨- سفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي ج ٢ ص ٧٥٠. |

وقال الفراء: في قوله تعالى: (أَمْ لَمْ يَلْبَسْنَا فِي صُحُفٍ مُّوسَىٰ) (١): (المعنى أَلَمْ؟) (٢) وجاء في إعراب القرآن في قوله تعالى: (أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ) (٣) (هذا تستعمله العرب على معنى التوقيف والتقييح وفي نسخة والتوبيخ فيقولون الخيرُ أحبُّ إليك أَمْ الشرُ) (٤) وقد ذكر القرطبي المعنى السابق في الجامع لأحكام القرآن حيث قال: (هذا تستعمله العرب على معنى التوقيف والتقييح فيقولون: الخيرُ أحبُّ إليك أَمْ الشرُ أي قد أخبرت الشر فتجنبه وقد عرفوا رسولهم من أهل الصدق والأمانة ففي اتباعه الخير لولا العنت) (٥).

وذكر الأخفش في قوله تعالى: (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (٦) (وهذه أَمْ التي تكون في معنى أَيُّهُمَا وقد قال قومٌ إنها يمانية وذلك أنّ أهل اليمن يزيدون أَمْ في جميع الكلام أي إنها زائدة ويُردُّ على هذا بأنه ما سُمع عن أهل اليمن من زيادة أَمْ إلاّ مكان الألف واللام الزائدتين فقط يُقال: رأيت أَمْرَجُلٌ أي الرجل) (٧). وبلغتهم نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ليس من أمير أم صيام في أم سفر - أي ليس من البر الصيام في السفر" (٨)

وقال الزمخشري: (والهمزة وأَمْ مجردتان لمعنى الاستواء) (٩). وجاء في حاشية الكشاف في الآية السابقة: أنّ الهمزة إنما أفادت فائدة إن الشرطية لأنّ كلمة إن تستعمل في الأغلب في أمرٍ مفروضٍ مجهول الوقوع وكذلك حرف الاستفهام يستعمل فيما لم يُتَيَقَّنْ حصوله فجاز قيامها مقامها مجردة معنى الاستفهام وكذا أَمْ

١- النجم / ٣٦.

٢- معاني القرآن ج ١ ص ١٥١، ١٥٢.

٣- المؤمنون / ٦٩.

٤- إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ١١٨.

٥- الجامع لأحكام القرآن ج ١٢ ص ١٤٠.

٦- يس / ١٠.

٧- ورد في أحمد بن حنبل المجلد ٣ ص ٣١٧ المجلد الرابع ص ١٢٢/١٢١ وفي الترمذي علم ١٠ وفي ابن ماجه مقدمة ٣.

جُرِدَتْ عَنْ مَعْنَاهَا وَجُعِلَتْ بِمَعْنَى أَوْ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي إِفَادَةِ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ قَالَ: وَيُرْشِدُكَ إِلَى أَنَّ سَوَاءَ سَادَّ مَسَدٌ جَوَابَ الشَّرْطِ لَا خَبْرٌ مُقَدَّمٌ أَنَّ الْمَعْنَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ أَنْذَرْتَهُمْ أَوْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ (١). وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ: (مَعْنَى أَعَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ التَّسْوِيَةَ وَالتَّسْوِيَةُ آتَتْهَا أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ وَأَمْ) (٢).

وختلاصة القول في معنى أَمْ لَمْ:

- ١- لا أثر لَأَمْ في العمل على الفعل بعدها وإنما العمل بِلَمْ.
- ٢- أَنَّ مَعْنَى أَمْ الْاسْتِفْهَامُ فَهِيَ مِمَّا تَلَّهُ لِلْهَمْزَةِ كَمَا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى) أَي أَلَمْ.
- ٣- قِيلَ فِي مَعْنَاهَا التَّوْقِيفُ وَالتَّقْيِيقُ وَالتَّوْيِيقُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ) وَقِيلَ إِنَّهَا حَرْفُ عَطْفٍ مُعَادِلٌ لِهَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ بِمَعْنَى أَوْ وَالهَمْزَةُ بِمَعْنَى إِنَّ الشَّرْطِيَّةَ وَقِيلَ إِنَّهَا زَائِدَةٌ.

والذي يظهر أنَّها في بعض المواضع بمعنى الاستفهام (أَلَمْ) وفي مواضع أخرى بمعنى حرف العطف (أَوْ).

١- الحاشية على الكشاف للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ج ١ ص ١٥٣-١٥٤.

٢- معاني القرآن وإعرابه ج ١ ص ٧٧.

سابعاً: إِنَّ لَمْ

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم إحدى وثلاثين مرة، وذلك في قوله

تعالى: (فَإِنَّ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَكِنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)^(١)

وفي قوله تعالى: (فَإِنَّ لَمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ يَمَاتَعْمَلُونَ بَصِيرًا)^(٢)

وفي قوله تعالى: (فَإِنَّ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)^(٣)

وفي قوله تعالى: (فَإِنَّ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَأَتَانِ)^(٤)

وبقية الآيات أرقامها في الهامش^(٥).

وبالرجوع لكتب التفسير وإعراب القرآن نجد النحاس يقول في قوله تعالى:

(فَإِنَّ لَمْ تَفْعَلُوا) (يُقَالُ: كَيْفَ دَخَلْتَ (إِنَّ) عَلَى (لَمْ) وَلَا يَدْخُلُ عَامِلٌ عَلَى عَامِلٍ

فَالجَوَابُ أَنَّ (إِنَّ) هُنَا غَيْرُ عَامِلَةٍ فِي اللَّفْظِ فَدَخَلْتَ عَلَى (لَمْ) كَمَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي

لِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ فِي لَمْ كَمَا لَا تَعْمَلُ فِي الْمَاضِي فَمَعْنَى (إِنَّ لَمْ تَفْعَلُوا) إِنْ تَرَكْتُمُ الْفِعْلَ.

قال الأخفش: إنما جزموا بِلَمْ لأنها نفى فأشبهت (لا) في قولك لا رجل في

الدارِ فحذفت بها الحركة كما حذفت التنوين من الأسماء. وقال غيره جازمت بها

لأنها أشبهت إِنَّ الَّتِي لِلشَّرْطِ لأنها ترد المستقبل إلى الماضي

١- البقرة/٢٤. ٢- نفسها ٢٦٥.

٣- نفسها ٢٧٩. ٤- نفسها ٢٨٢.

٥- النساء/١١، ١٢، ٢٣، ٩١، ١٧٦ * المائدة/٦٧، ٧٣ * الأنعام/٧٧ * الأعراف/٢٣، ١٤٩ * التوبة/٥٨ *

هود/١٤ * يوسف/٢٢، ٦٠ * الكهف/٦ * مريم/٤٦ * النور/٢٨ * الشعراء/١١٦، ١٦٧ * القصص/٥٠ *

* الأحزاب/٦٠، ٥٠ * يس/١٨ * الدخان/٢١ * المجادلة/١٢ * العلق/٩٦، ١٥.

كما ترده إن فتحتاج إلى جواب فأشبهت الابتداء والابتداء يلحق به الأسماء الرفع وهو أولى بالأسماء فكذا حُذِفَ مع (إن) لأنَّ أولى ما للأفعال السكون^(١).

وقال فيها العكبري: (الجزم بَلَمْ لا يَبْنُ لأنَّ لَمْ عاملٌ شديد الاتصال بمعموله ولم يقع إلا مع الفعل المستقبل في اللفظ وقد وليها الاسم كقوله تعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ^(٢) ^(٣)). وذهب القرطبي إلى ما ذهب إليه النحاس فقال: (فإن قيل: كيف دخلت (إن) على (لَمْ) ولا يدخل عامل على عامل فالجواب أن (إن) هاهنا غير عاملة في اللفظ فدخلت على لَمْ كما تدخل على الماضي لأنها لا تعمل في لَمْ كما لا تعمل في الماضي فمعنى إن لَمْ تفعلوا إن تركتم الفعل^(٤)). وقولهم لم تعمل في الماضي فيه نظر لأنَّ الفعل الماضي محله وموقعه من الإعراب الجزم لأنه فعل الشرط.

وذكر أبو حيان في لَمْ في الآية قوله (وفي كتاب ابن عطية تعليل غريب لعمل لَمْ الجزم قال: وجزمت لَمْ لأنها أشبهت لا في التبرئة في أنهما ينفيان فكما تحذف لا تنوين الاسم تحذف لَمْ الحركة والعلامة من الفعل^(٥)).

وجاء في روح المعاني في تفسير (فإن لَمْ تفعلوا) (تفعلوا مجزوم بَلَمْ ولا تنازع بينها وبين (إن) وإن تُخَيَّلُ وقد صرح ابن هشام بأنه لا يكون بين الحروف لأنها لا دلالة لها على الحدث حتى تطلب المعمولات إلا أن ابن العلي أجازه استدلالاً بهذه

١- إعراب القرآن ج١ ص ٢٠٠.

٢- التوبة /٦.

٣- إملاء مأمّن به الرحمن ج١ ص ٢٥.

٤- الجامع لأحكام القرآن ج١ ص ٢٣٣، ٢٣٤.

٥- تفسير البحر المحيط ج١ ص ٣٦.

الآية ورُدَّ بَأَنَّ (إن) تطلب مثبتاً ولَمْ منفيّاً وشرط التنازع عدم الإتيان المحقق في الماضي وبهذا ساغ اجتماعهما وإلاً فيين مقتضاهما الاستقبال والمضي تنافٍ نعم قيل في ذلك إشكال لم يحرر دفعه بعد بما يشفي العليل^(١).

وقال النحاس في قوله تعالى: (فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِ لُوكُمُ) ^(٢) (وقعت إن على لَمْ لأنَّ المعنى للفعل الماضي (فإن لَمْ يعتزلوا قتالكم أي فإن تركوا قتالكم)^(٣).

والظاهر مما سبق أنه إذا اجتمع عاملان للجزم فهناك خلاف في إعمال أيهما؟ ومستقرٌّ عند جمهور البصريين أنَّ الإعمال يكون للعامل الأقوى وما يكون تأثيره على فعلين أقوى مما تأثيره على فعلٍ واحدٍ ومن ثم نستطيع القول أنَّ (إن) هي الجازمة لأنَّ إن لها قوة الجزم لفعلين فهي أقوى من لَمْ وإن كانت النصوص السابقة تُثبت العمل لِلَمْ.

١- روح المعاني للألوسي ج١ ص ١٩٧، ١٩٨.

٢- النساء/٩١.

٣- إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٤٨٠.

ثامناً: أَنْ لَمْ

ورد هذا التركيب مرتين في القرآن الكريم. في قوله تعالى:

(ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ) (١)

وفي قوله تعالى: (أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا) (٢)

وبالرجوع إلى كتب التفسير ومعاني القرآن وإعرابه نجد الفراء يقول في قوله تعالى (ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ) (ذلك في موضع نصب وجعلت أَنْ مما يصلح فيه الخافض فإذا حذفته كانت نصباً يريد إفعال ذلك أن لم يكن مهلك القرى وإن شئت جعلت ذلك رفعاً على الإستئناف إن لم يظهر الفعل) (٣).

وجاء في مشكل إعراب القرآن (ذلك في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره الأمر ذلك وأجاز الفراء أن تكون في موضع نصب على تقدير فَعَلَ اللهُ ذَلِكَ وأن في موضع نصب تقديره لأن لم يكن ربك مهلك القرى، فلما حذف الحرف انتصبت) (٤).

وجاء في إعراب القرآن أن (ذلك في موضع رفع عند سيبويه بمعنى الأمر ذلك لأن ربك لم يكن مهلك القرى بظلم وأجاز الفراء أن يكون في موضع نصب بمعنى فَعَلَ) (٥) وقد نقل القرطبي رأي سيبويه ورأي الفراء (٦) وفعل ذلك الآلوسي والزمخشري وأبو حيان (٧).

وخلاصة القول في أن إنها قد تكون مصدرية ناصبة للفعل وقد تكون مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن.

- | | |
|-------------------------------------|--|
| ١- الأنعام / ١٣١. | ٥- إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٩٦. |
| ٢- البلد / ٧. | ٦- الجامع لأحكام القرآن ج٧ ص ٨٧. |
| ٣- معاني القرآن ج١ ص ٣٥٥. | ٧- انظر روح المعاني للآلوسي ج٨ ص ٢٨ - والكشاف |
| ٤- مشكل إعراب القرآن لمكي ج١ ص ٢٩٠. | للزمخشري ج٢ ص ٥٢، ٥١ - والبحر المحيظ ج٤ ص ٢٢٤. |

تاسعاً: بَلْ لَمْ

ورد هذا التركيب مرتين في القرآن الكريم.

في قوله تعالى: (قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) ^(١)

وفي قوله تعالى: (قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِن قَبْلُ شَيْئًا) ^(٢)

ولم أجد في كتب التفسير وكتب إعراب القرآن ومعاني القرآن تفسيراً للمعنى بل مع لم بل نجد الشيخ عزيمة يتعرض للمعنى بل وهو الإضراب ويعقد فصلاً عن معنى الإضراب ببل وأنواعه في القرآن الكريم ^(٣).

وذكر في قوله تعالى: (قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) (في الجمل ٥٢٩:٣ هذا إضراب من المتبوعين إبطالي لما أدعاه التابعون أي لم تتصفوا بالإيمان في وقت واحد) ^(٤).

عاشراً: ثُمَّ لَمْ

ورد هذا التركيب في آية واحدة في القرآن الكريم. في قوله تعالى: (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّوِزَنَّا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) ^(٥)

ولم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن شيئاً عن معنى ثُمَّ مع لم كما في التركيب (بل لم). وذكر الشيخ عزيمة كلاماً مطولاً عن معاني (ثُمَّ) مجردة لا يدخل في موضوعنا الجزم ^(٦) ويظهر أن معنى ثُمَّ في الآية العطف بالواو أي ولم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله أعلم.

٥- الأنعام/٢٣.

١- الصفات/٢٩.

٦- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ج٢

٢- غافر/٧٤.

ص ١٠٤، ١٣٣.

٣- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ج٢ ص ٦٠، ٥٨.

٤- نفسه ج٢ ص ٧٠.

حادي عشر: كأن لم

ورد هذا التركيب خمس مرات في القرآن الكريم. في قوله تعالى: (وَلَيْنَ
أَصَابِكُمْ فَفَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لِيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ
فَوْزًا عَظِيمًا)^(١)

وفي قوله تعالى: (الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ
الْخَاسِرِينَ)^(٢)

وفي قوله تعالى: (وَإِذْ أَنْتَلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا)^(٣)

وفي قوله تعالى: (فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ)^(٤)

وفي قوله تعالى: (يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِيرُهُ
بِعَذَابِ الْيَمِّ)^(٥).

وبالرجوع لكتب التفسير وإعراب القرآن الكريم نجد أنها لم تذكر شيئاً عن
معنى كأن مع لم ونجد الشيخ عزيمة ينقل رأي الخليل وسيبويه في معنى كأن وأنها
للتشبيه وأن أصلها (إن) لحقتها كاف التشبيه وصارت كلمة واحدة وذكر أنها لم
تُذكر في القرآن إلا وبعدها جملة فعلية فعلها مضارع مجزوم بلم^(٦).

١- النساء/٧٣.

٢- الأعراف/٩٢.

٣- لقمان/٧.

٤- يونس/٢٤.

٥- الجاثية/٨.

٦- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ج٢ ص ٢٣٥ - الكتاب ج١ ص ٤٧٤.

ثاني عشر: لو لم

ورد هذا التركيب في آية واحدة في القرآن الكريم. في قوله تعالى: (اللَّهُ

نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِءِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ
كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ
وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ) (١)

جاء في الدر المصون (وتجيء لو هنا تنبيهاً على أن ما بعدها لم يكن يناسب ما قبلها، لكنها جاءت لاستقصاء الأحوال التي يقع فيه الفعل، ولتدل على أن المراد بذلك وجود الفعل في كل حال حتى في هذه الحال التي لا تناسب الفعل) (٢).

وكتب الشيخ عزيمة دراسة عن لو ومعانيها بالتفصيل وعن شرطها وجوابها (٣) ويظهر أن معنى (لو) في الآية معنى (إن) الشرطية أي وإن لم تمسه نار يكاد زيتها يضيء وقد تقدم جوابها على فعلها.

١- النور/ ٣٥.

٢- الدر المصون ج٢ ص ٢٢٨.

٣- دراسات لأسلوب القرآن ج٢ ص ٦٤٢، ٦٧٦.

ثالث عشر: مَا لَمْ

ورد هذا التركيب ستاً وعشرين مرة في القرآن الكريم. في قوله تعالى:

(كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) ^(١)

وفي قوله تعالى: (فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجًا لَا أَوْرَثِكُمَا إِذَا آَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) ^(٢)

وفي قوله تعالى: (سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَالَهُمْ يُنَزَّلُ بِهِ سُلْطَانًا) ^(٣)

وفي قوله تعالى: (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا) ^(٤)
وبقية الآيات في الهامش ^(٥).

وباستقراء معاني (مالم) في كتب التفسير وإعراب القرآن نجد أن ما في الآيات

التي وردت فيها مركبة مع (لم) يجوز فيها أحد معنيين:

١- البقرة/ ١٥١.

٢- نفسها/ ٢٣٩.

٣- آل عمران/ ١٥١.

٤- نفسها/ ١٨٨.

٥- النساء/ ١١٣ - المائدة/ ٢٠ - الأنعام/ ٦، ٨١، ٩١، ١١٠، ١٢١ - الأعراف/ ٣٣ - يونس/ ٣٩ - الكهف

/ ٦٨، ٨٢، ٧٨ - طه/ ٩٦ - الحج/ ٧١ - المؤمنون/ ٦٨ - النمل/ ٢٢ - الزمر/ ٤٧ - الشورى/ ٢١ - الفتح/ ٢٧

- المجادلة/ ٨ - العلق/ ٥.

١- أن تكون نكرة موصوفة بمعنى شيء حُذِفَ عائدها في بعض الآيات مثل

قوله تعالى: (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ
نُمْكِنْ لَهُمْ) (١)

أو لم يُحذف عائدها كما في قوله تعالى: (يَمَّا أَشْرَكُوا يَا اللَّهُ مَا لَمْ يُنزَلْ بِهِ
سُلْطَانًا) (٢).

٢- أن تكون موصولة بمعنى الذي حُذِفَ عائده الصلة أو لم يُحذف.

إلا في آية واحدة جاءت (ما) فيها مصدرية وهي: (وَنُقَلِّبُ أَقْسِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَ لَهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ) (٣) فقد قال فيها العكبري: (كما لم يؤمنوا) ما مصدرية
والكاف نعت لمصدر محذوف أي تقلباً ككفرهم أي عقوبة مساوية لمعصيتهم (٤).

١- الأنعام/٦.

٢- آل عمران/١٥١.

٣- الأنعام/١١٠.

٤- إملأ ما آمن به الرحمن ج١ ص ٢٥٧.

رابع عشر: مَنْ لَمْ

ورد هذا التركيب خمس عشر مرة في القرآن الكريم. في قوله تعالى:

(فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي) (١)

وفي قوله تعالى: (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ أُغْرِقَ عُرقَةً بِيَدِهِ) (٢)

وفي قوله تعالى: (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَيَسِيَّتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ) (٣)

وفي قوله تعالى: (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ) (٤)

وفي قوله تعالى: (وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) (٥)

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٦).

وبالرجوع إلى كتب التفسير وإعراب القرآن نجد العكبري يُجوز أن تكون مَنْ شرطاً أو تكون بمعنى الذي في قوله تعالى (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ) (٧) فقال: (مَنْ في موضع رفع بالابتداء ويجوز أن تكون شرطاً وأن تكون بمعنى الذي، والتقدير فعليه صيام، وقرئ صياماً بالنصب على تقدير فليصم، والمصدر مضاف إلى ظرفه في المعنى وهو في اللفظ مفعول به على السعة) (٨).

٤- النساء/ ٩٢.

١- البقرة/ ١٩٦.

٥- المائدة/ ٤٤.

٢- نفسها ٢٤٩.

٣- النساء/ ٢٥.

٦- المائدة/ ٨٩، ٤٧، ٤٥، ٤٠، غافر/ ٧٨، الفتح/ ١٣، الحجرات/ ١١، المجادلة/ ٤/ ٤ - نو/ ٢١.

٧- البقرة/ ١٩٦.

٨- إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٨٦.

بينما نجد أباحيان قد اقتصر في إعرابها على أنها شرطية (١) كذلك جعل أبوحيان مَنْ شرطية في قوله (وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) (٢) ورجَّح أن تكون شرطية في قوله تعالى ((وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ) (٣).

وقد جعل الشيخ عزيمة (مَنْ) محتملة لأن تكون نكرة موصوفة أو اسم موصول في قوله تعالى: (وَمِنْهُمْ مَّنْ لَّمْ نَقْضُصْ عَلَيْكَ) (٤) (٥).

وسياتي الحديث عن معاني (مَنْ) بالتفصيل في الحديث عن أدوات الشرط في الباب الثاني.

١- النهر الماد ج٤ ص ١٢.

٢- المائدة / ٤٤.

٣- النساء / ٢٥.

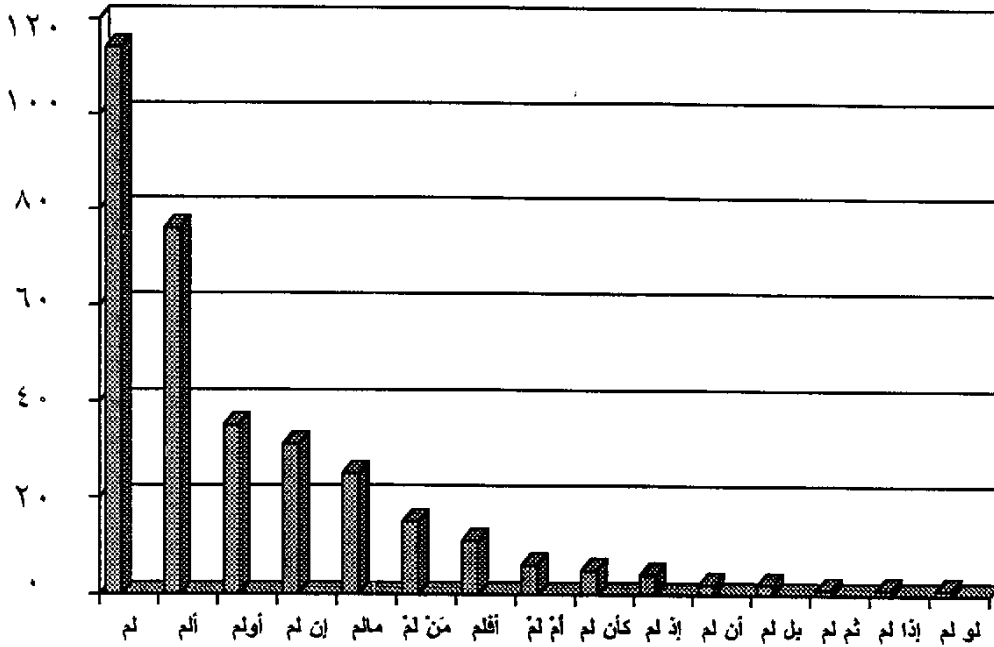
٤- غافر / ٧٨.

٥- دراسات لأسلوب القرآن ج٣ ص ١٥٤.

الخلاصة

ومما سبق نسجل النتائج الآتية لِلَمْ:

أولاً: استعملت لَمْ في القرآن الكريم ثلاثاً وثلاثين وثلاثمائة مرة في أساليب متعددة كما سبق وأن ذكرنا وأن أكثر هذه الأساليب استعمالاً لَمْ مفردة فقد استعملت أربع عشر ومائة مرة يليها لَمْ مع (همزة الاستفهام) استعملت سبعاً وسبعين مرة ثُمَّ لَمْ مع (الهمزة والواو) خمساً وثلاثين مرة ثُمَّ لَمْ مع (إن) استعملت إحدى وثلاثين مرة ثُمَّ لَمْ مع (مَا) ستاً وعشرين مرة ثُمَّ لَمْ مع (مَنْ) ستَ عَشْرَةَ مرة ثُمَّ لَمْ مع (الهمزة والفاء) إثنتي عشرة مرة ثُمَّ لَمْ مع (أَمْ) ست مرات ثُمَّ لَمْ مع (كَأَنَّ) خَمْسَ مرات، ثُمَّ إذ لم أربع مرات، ثُمَّ لَمْ مع (أَنْ) وَلَمْ مع (بَلْ) مرتين ثُمَّ لَمْ مع (إِذَا) وَلَمْ مع (لَوْ) وَلَمْ مع (ثُمَّ) مرة واحدة.
والرسم البياني الآتي يبين ما سبق تقريباً.



ثانياً: ومما سبق نستنتج أنّ هذه الأساليب يمكن أن نجعلها تنضوي تحت مجموعات مختلفة كما سيأتي:

- ١- لم مع أدوات الشرط ويكون تحتها إن لم، مَنْ لم، لو لم.
- ٢- لم مع حرف العطف أو لم، ثمَّ لم، أم لم، أفلم وقيل الفاء زائدة.
- ٣- لم مع التأكيد أن لم، كأن لم.
- ٤- لم مع الاستدراك بل لم.
- ٥- لم مع الظرف إذا لم وإذ لم.

ثالثاً: ومما سبق نستنتج أنها لم تعمل مفصولة عن معمولها أبداً في القرآن بينما نجدها عملت منفصلة عن معمولها ومتصلة في الضرورة الشعرية كما سبق وأن ذكر في الدراسة النحوية.

رابعاً: نستنتج أيضاً أنّ همزة الاستفهام مع لَمْ أفادت في القرآن معاني أخرى غير التي أشار إليها النحويون منها الإنكار والتقرير والتوبيخ معاً والتقرير مع التعجيب.

المبحث الثاني: لَمَّا الجازمة

أولاً: في معاجم اللغة

جاء في لسان العرب: وَأَمَّا لَمَّا مرسله الألف مشددة الميم غير منونة فلها معانٍ في كلام العرب:

أحدها: أنها تكون بمعنى الحين إذا ابتدئ بها، أو كانت معطوفة بواوٍ أو فاءٍ أجيبت بفعلٍ يكون جوابها كقولك: لَمَّا جاء القوم قاتلناهم أي حين جاءوا كقول الله عز وجل (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ) ^(١) وقال (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ) ^(٢) معناه كل حين. وقد يُقدَّم الجواب عليها فيقال استعدَّ القوم لقتال العدو لَمَّا أحسُّوا بهم أي حين أحسُّوا بهم.

ثانياً: أن تكون لَمَّا بمعنى لَمَّ الجازمة قال الله تعالى: (بَلْ لَمَّا يَدُوُّوا غَدَابٍ) ^(٣) أي لَمَّ يذوقوه.

ثالثاً: وتكون بمعنى إلا في قولك سألتك لَمَّا فعلت بمعنى إلا فعلت وهي لغة هذيل بمعنى إلا إذا أجيب بها بعد إن التي هي جحد كقوله (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) ^(٤)

١- القصص / ٢٣.

٢- الصافات / ١٠٢.

٣- ص / ٨.

٤- الطارق / ٤.

فيمن قرأ به، معناه ما كُلُّ نفسٍ إلاَّ عليها حافظ، ومثله قوله تعالى: (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ) (١) شدَّدها عاصم والمعنى ما كُلُّ إلاَّ جميعٌ لدينا.

قال الفراء: (لَمَّا إذا وضعت في معنى إلاَّ فكأنها لم ضُمت إليها ما فصارا جميعاً حرفاً واحداً وخرجا من حدِّ الجحد، وكذلك لولا قال: ومثل ذلك قولهم لولا إنما هي لو ولا جمعنا فخرجت لو من حدِّها ولا من الجحد إذ جُمِعَتَا فَصِيرَّتَا حرفاً، قال: وكان الكسائي يقول لا أعرف وجه لَمَّا بالتشديد).

قال أبو منصور: ومما يدلُّك على أن لَمَّا تكون بمعنى إلاَّ مع إن التي تكون جحداً قول الله عز وجل: (إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلِ) (٢) وهي قراءة قُراء الأماص. قال الفراء: وهي في قراءة عبداً لله (إن كلهم لَمَّا كَذَبَ الرسل) قال: والمعنى واحد.

وقال الخليل: لَمَّا تكون انتظار لشيءٍ متوقع وقد تكون انقطاعاً لشيءٍ قد مضى قال أبو منصور: وهذا كقولك: لَمَّا غابَ قمتُ. قال الكسائي: لَمَّا تكون جحداً في مكان وتكون وقتاً في مكان وتكون انتظاراً لشيءٍ متوقع في مكان وتكون بمعنى إلاَّ في مكان تقول: بالله لَمَّا قمتُ عنَّا بمعنى إلاَّ قمتُ عنَّا. وأما قوله عز وجل: (وَإِنْ كُلاً لَمَّا لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ) (٣) فإنها قُرئتُ مخففةً ومشددةً فمن خففها جعل ما صلة، المعنى (وإن كُلاً لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ ربك أعمالهم، واللام في لَمَّا لام إن وما زائدة مؤكدة لم تُغيّر المعنى ولا العمل).

١- يس/٣٢.

٢- ص/١٤.

٣- هود/١١١.

وقال الفراء في لَمَّا هاهنا بالتخفيف قولاً آخر، جعل ما اسماً للناس كما جاز في قوله تعالى (فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ) (١) المعنى إن كُلاً لَمَّا ليوفينهم وأما اللام التي في قوله ليوفينهم فإنها لام دخلت على نية يمين فيما بين ما وبين صلتها كما تقول: هذا مَنْ لِيذْهَبَنَّ. وعندِي مَنْ لغيره خيرٌ منه ومثله قوله عز وجل: (وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبَطِّئَنَّ) (٢) وأما من شدد لَمَّا من قوله (لَمَّا ليوفينهم) فإن الزجاج جعلها بمعنى إلاً وأما الفراء فإنه زعم أن معناه لَمَنْ ما تُمَّ قلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميّات فحذفت إحداهن وهي الوسطى فبقيت لَمَّا.

قال الزجاج: وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأنَّ مَنْ لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين قال: وزعم المازني أن لَمَّا أصلها لما الخفيفة ثم شددت الميم قال الزجاج: وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأنَّ الحروف نحو رُبَّ وما أشبهها يُخفف ولا تُثقل ما كان خفيفاً فهذا منتقض قال: وهذا جميع ما قالوه في لَمَّا مشددة (٣).

ومن النص السابق نلاحظ أن ابن منظور أعطانا ملخصاً عن آراء معظم النحويين في لَمَّا وأنَّ لَمَّا تأتي على ثلاثة معانٍ:

أولاً: ظرف زمان بمعنى الحين.

ثانياً: نافية بمعنى لَمْ.

ثالثاً: بمعنى إلاً.

وأنها حرف مركب من (لَمْ) أُضيفت إليها (ما) ثانية.

وقد ذكر هذا برجستراسر في حديثه عن (لَمْ) حيث قال: (وقد تُضمُّ لها (ما) ثانية فتصير (لَمَّا) في مثل (بَلْ لَمَّا يذُوقُوا عَذَابِ) (٤) (٥).

٤- ص/٨.

١- النساء/٣

٥- التطور النحوي للغة العربية ص ١٦٩.

٢- نفسها/٧٢.

٣- لسان العرب ج ١٢ ص ٥٥٣ باب الميم فصل اللام.

ثانياً: لَمَّا عند النحويين

باستقراء آراء النحويين نجد الخليل يقول: (لَمْ توصل بما الوصل وتثقل مثل قولهم لَمَّا يذهب وَلَمَّا يخرج محمد وَلَمَّا يعلم معناه لم يذهب ولم يخرج ولم يعلم وما صلة قال الله جلّ ذكره: (كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ) (١) جزم يقض بـ (لَمْ) و (ما) صلة (٢).

ونجد سيبويه يقول: (هذا باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها وذلك لَمْ وَلَمَّا) (٣). وكذلك نجد يقول في أصلها (وما في لَمَّا مُغَيَّرَةٌ لها عن حال لَمْ كما غُيِّرَتْ لو إذا قلت لوما ونحوها ألا ترى أنك تقول لَمَّا ولا تتبعها شيئاً ولا تقول ذلك في لَمْ) (٤) وذكر أيضاً أنه لا يجوز أن يفصل بينها وبين الفعل مثل لَمْ (٥).

وأما عن رأي الكسائي في لَمَّا فقد استقرأتُ كِتَابِيَّ بِمَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ لِلزَّجَاجِيِّ وَمَجَالِسِ ثَعْلَبٍ لِأَتَيْينَ رَأْيَهُ الَّذِي نَقَلَهُ لَنَا ابْنُ مَنْظُورٍ فِي لَمَّا فَلَمْ أَجِدْهُ.

وقال الفراء في أصل لَمَّا في تفسيره قول الله تعالى: (وَإِنَّ كَلِمًا لَيُؤْفِنَنَّهُمْ) (٦) (قرأت القراء بتشديد لَمَّا وتخفيفها وأما من شدّد (لَمَّا) فإنه -والله أعلم- أراد (لمن ما ليؤفنينهم) فلما اجتمعت ثلاث ميمات حذف واحدة فبقيت إثنان فأدغمت في صاحبها كما قال الشاعر:

وَإِنِّي لَمِمَّا أُصْدِرَ الْأَمْرَ وَجْهَهُ
إِذَا هُوَ أَعْيَا بِالسَّبِيلِ مَصَادِرُهُ

١- عبس/ ٢٣.

٢- الجمل في النحو ص ٣١٠.

٣- الكتاب ج ٣ ص ٨.

٤- نفسه ج ٤ ص ٢٢٢.

٥- نفسه ج ٣ ص ١١١.

٦- هود/ ١١١.

وقال الفراء عن مجيئها بمعنى إلا: (وأما من جعل لَمَّا بمنزلة إلا فإنه وجه لا نعرفه وقد قالت العرب يا لله لَمَّا قمت عَنَّا وإلا قمت عَنَّا فأما في الاستثناء فلم يقولوه في شعرٍ ولا غيره ألا ترى أن ذلك لو جاز لسمعت في الكلام ذهب الناس لَمَّا زيدياً^(١)).

وقال ابن قتيبة: (لَمَّا تكون بمعنى لَمْ في قوله تعالى: (بَلْ لَمَّا يَدُوُّوا عَذَابٍ)^(٢)) أي بل لم يذوقوا عذاب وتكون بمعنى إلا كما في قوله تعالى: (وَإِنْ كُنْ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)^(٣) أي إلا متاع الحياة الدنيا، وقوله تعالى: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)^(٤) أي إلا عليها وهي لغة هذيل مع إن الخفيفة التي تكون بمعنى (ما). ومن قرأ (وَإِنْ كُنْ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ) بالتخفيف (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) جعل ما صلة وأراد وإن كُنْ ذلك لمتاع الحياة وإن كُنْ نفسٍ لعلها حافظ. فإذا رأيت لَمَّا جواباً فهي الأمر يقع بوقوع غيره بمعنى حين كقوله تعالى: (فَلَمَّا ءَاسَفُونَا)^(٥) أي حين أسفونا و (لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ)^(٦) أي حين جاء أمر ربك^(٧).

وذكر المبرد لَمَّا مع الحروف التي تجزم الأفعال فقال: (وهي لَمْ وَلَمَّا ولا في النهي واللام في الأمر وحروف المجازاة وما اتصل بها على معناها وذلك قولك: لَمْ يَقُمْ عبداً لله وَلَمْ يذهب أخوك ولا تذهب يا زيد وَلَمَّا يَقُمْ عبداً لله وليقُمْ زيد)^(٨). وقد استقرت كتابه الكامل في اللغة والأدب لاستخراج آراءه في لَمَّا فلم أجد شيئاً.

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| ١- معاني القرآن ج ٢ ص ٢٩٠، ٢٨٠. | ٥- الزحرف / ٥٥. |
| ٢- ص ٨. | ٦- هود / ١٠١. |
| ٣- الزحرف / ٣٥. | ٧- تأويل مشكل القرآن ص ٥٤٢. |
| ٤- الطارق / ٤. | ٨- المقتضب ج ٢ ص ٤٣. |

وعرض الزجاج أراء بعض النحويين في لَمَّا من قوله تعالى: (وَإِنْ كَلَّمَا لَوْ قِيَّتَهُمْ) (١) فوسم رأي الفراء الذي يقول فيه (بأن أصلها لَمَنْ ما ثم انقلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميقات فحذفت إحداها وهي الوسطى فبقيت لَمَّا) بأنه ليس بشيء حيث يقول (وهذا القول ليس بشيء لأن (مَنْ) لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين) (٢) ثم ذكر قولين في أصل لَمَّا ارتضى ثانيهما أمَّا الأول فنقلاً عن المازني من أن أصلها لَمَّا ثم شُدَّت الميم وقد وصفه بقوله (وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأنَّ الحروف نحو (رُبَّ) وما أشبهها تُخفَّف ولسنا نُثَقِّل ما كان على حرفين فهذا منتقض) أمَّا الرأي الثاني الذي ارتضاه فقال فيه: (وقال بعضهم قولاً لا يجوز قوله - والله أعلم - أنَّ لَمَّا بمعنى (إلَّا) كما تقول سألتك لَمَّا فعلت كذا وكذا وإلَّا فعلت كذا وحكى سيبويه وجميع البصريين أنَّ لَمَّا تستعمل بمعنى (إلَّا) ثمَّ حكى رأياً آخر هو أنَّ لَمَّا بمعنى جمعاً لأن اللمم بمعنى الجمع) (٣).

وذكر الزجاج أيضاً المواضع التي ترد فيها لَمَّا بمعنى (إلَّا) في تفسيره قول الله تعالى: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (٤) بقوله (معناه لعلها حافظ، و (ما) لغو، وقُرئت لَمَّا عليها حافظ بالتشديد والمعنى معنى (إلَّا)، استعملت لَمَّا في موضع (إلَّا) في موضعين أحدهما هذا والآخر في باب القسم يُقال: سألتك لَمَّا فعلت بمعنى (إلَّا فعلت) (٥).

ونقل الزجاجي في معاني لَمَّا ما ذكره ابن قتيبة في النص السابق ذكره وهي أنها تكون بمعنى لَمَّ وبمعنى (إلَّا) وبمعنى حين ومثلاً بالآيات التي مثَّل بها ابن قتيبة (٦).

١- هود / ١١١.

٢- معاني القرآن وإعرابه ج٣ ص ٨٢.

٣- معاني القرآن وإعرابه ج٣ ص ٨٢.

٤- الطارق / ٤.

٥- معاني القرآن وإعرابه ج٥ ص ٣١١.

٦- حروف المعاني ص ١١.

وقال الفارسي: (والحروف التي تجزم لم، ولمّا أمّا لمّا فمثل لم قال الله عز وجل: (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا) (١) فجزمت لمّا كما جزمت لم) (٢). وقال عن أصل لمّا: (وإنما هي لم دخلت عليها ما فتغيرت بدخول (ما) عليها عن حال (لم) فوقع بعدها مثال الماضي في قولك لمّا جئت جئت فصار بمنزلة ظرف من الزمان كأنك قلت حين جئت جئت فمن ثمّ جاز أن تقول جئت ولمّا فلا تتبعها شيئاً، ولا يجوز ذلك في لم ولولا دخول ما عليها لم يجز ذلك فيها) (٣).

وقد لخص الرماني أحكام لمّا فقال: (لمّا هي من الحروف التي تعمل مرة ولا تعمل أخرى ولها ثلاثة مواضع:

أحدها: أن تكون نافية وذلك قولك لمّا يقم زيد، لمّا يخرج عمرو وأصلها لم زيدت عليها ما، وهي جواب من قال: قد قامن وقد خرج قال تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا) (٤) وتدخّل عليها الهمزة فيقال: ألمّا يقم ويدخل عليها الفاء والواو فيقال فلّمّا ولمّا.

الثاني: أن يقع بعدها الشيء لوقوع غيره وذلك نحو قولك لمّا جاء زيد أكرمته ألا ترى الإكرام إنما وقع بوقوع مجيء زيد وكذلك لمّا قصدني عمرو أحسنت إليه قال تعالى: (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ) (٥) وأن بعد لمّا زائدة دخولها كخروجها.

١- آل عمران/ ١٤٢.

٢- الإيضاح العضدي ص ٣٢٨.

٣- نفسه ص ٣٢٨.

٤- آل عمران/ ١٤٢.

٥- يوسف/ ٩٦.

الثالث: أن تقع بمعنى إلا حكي سيبويه: نشدتك الله لَمَا فعلت أي إلا فعلت
ومثل ذلك بالله لَمَا فعلت وقد قَدَّرَ جَلَّةَ (١) النحويين على ذلك قوله تعالى:
(إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (٢) فإن بمعنى ما، وَلَمَّا بمعنى إلا (٣).

وبالتأمل في نص الرماني نجد قوله (وأن بعد لَمَا زائدة دخولها كخروجها في
قوله تعالى: (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ) (٤) ليس صحيحاً فالواقع أن (أن) هنا ليس دخولها
كخروجها إنما هي لزيادة التوكيد وتقوية المعنى لأن زيادة المبنى في كلام العرب
تؤدي إلى زيادة المعنى ومعظم الظن -والله أعلم- أن معنى قوله (دخولها
كخروجها) أنها لا عمل ولا تأثير لها فيما بعدها من الناحية الإعرابية.

وقال الهروي: (مواضع لَمَا اعلم أن لها ثلاثة مواضع أن تكون بمعنى لَمْ
وبمعنى إلا وبمعنى حين) (٥). ومثل لكل موضع بشواهد من القرآن وكلام العرب
وذكر أنها تُستخدم بمعنى إلا في موضعين القسم وبعد حرف الجحد (النفى).

وقال الرمخشري: (المجزوم تعمل فيه حروف وأسماء نحو قولك لَمْ يخرج ولَمَّا
يخضر) (٦).

وذكر الحيدرة اليميني: (أن معاني أدوات الجزم مختلفة فمعنى لَمْ ولَمَّا النفى
ويختصان بنفي الفعل الماضي تقول لَمْ يُمْ زيدٌ أمسٍ ولَمَّا يُمْ أمسٍ إلا أن لَمَّا أكثر
نفياً من لَمْ وهما في النفي مثل نوني التأكيد في الإيجاب) (٧) أي أن لَمْ مثل نون
التوكيد الخفيفة ولَمَّا مثل نون التوكيد الثقيلة.

٦- المفصل في علم العربية ص ٢٥٢.

٧- كشف المشكل في النحو ص ٥٩٢.

١- حُلَّة جمع حليل العظيم القدر.

٢- الطارق / ٤.

٣- معاني الحروف ص ١٣٢، ١٣٣.

٤- يوسف / ٩٦.

٥- الأزهية في علم الحروف ص ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩.

وذكر ابن يعيش: أَنَّ لَمَّا بمنزلة لَمْ في الجزم وبين الفروق بينهما^(١) ويأتي الحديث عن الفرق بين لَمْ وَلَمَّا بالتفصيل بعد الانتهاء من الحديث عن لَمَّا. وقال ابن الحاجب: (فَلَمْ لِقَلْبِ الْمَضَارِعِ مَاضِيًا وَنَفِيهًا وَلَمَّا مِثْلَهَا وَيَخْتَصُّ بِالِاسْتِغْرَاقِ وَجَوَازِ حَذْفِ الْفِعْلِ)^(٢) ثُمَّ شَرَحَ قَوْلَهُ هَذَا بِالتَّفْصِيلِ وَبَيْنَ مَوَاضِعِ الْإِتْتِلَافِ وَالاخْتِلَافِ بَيْنَ لَمْ وَلَمَّا وَمِنْهَا دُخُولُ الهمزة على كليهما مثل (أَلَمْ تُرَبِّكِ)^(٣) وقوله أَلَمَّا يَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينًا^(٤)

وقال ابن مالك:

وَيُجْزَمُ الْفِعْلُ بِلَمَّ وَلَمَّا	مَاضِيٍّ مَعْنَى نَحْوَ (لَمْ اغْتَمًّا)
وَشَدَّ رَفْعٌ بَعْدَ لَمْ وَقَدْ زُعِمَ	نَصَبٌ بِهَا وَبُطِلَ ذَا الْقَوْلِ عَلِيمٌ ^(٥)

ثُمَّ قَالَ فِي شَرْحِهِ لِلآيَاتِ: (ثُمَّ بَيَّنْتُ انْجِزَامَ الْفِعْلِ بِ (لَمْ) وَ (لَمَّا) وَأَنَّ الْمَجْزُومَ بِهَا مَاضِيٌّ الْمَعْنَى وَفِي ذَلِكَ إِشْعَارٌ بِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي اللَّفْظِ إِلَّا مَضَارِعًا)^(٦) ثُمَّ قَالَ: (وَأَمَّا لَمَّا فَمَدْلُوهَا انْتِفَاءً مَحْدُودٌ مُتَّصِلٌ بِزَمَنِ النُّطْقِ بِهَا فَلِذَلِكَ امْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ: (لَمَّا يَكُنْ ثُمَّ كَانَ) وَلَمَّا يُقْضَى مَا لَا يَكُونُ لِأَنَّ انْتِفَاءَ قِضَاءِ مَا لَا يَكُونُ غَيْرَ مَحْدُودٍ وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَحُدَّ الْانْتِفَاءُ بِ (لَمَّا) وَاتَّصَلَ بِالْحَالِ وَهُوَ مُطْلَقًا بِلَمَّ حَصَلَ^(٧)
ثُمَّ تَنَاوَلَ مَوَاضِعَ الْاِخْتِلَافِ وَالِإِتْتِلَافِ بَيْنَ لَمْ وَلَمَّا^(٨).

٥- شرح الشافية الكافية ج٣ ص ١٥٦١.

٦- نفسه ج٣ ص ١٥٧٢.

٧- نفسه ج٣ ص ١٥٧٤.

٨- نفسه ج٣ ص ١٥٧٥-١٥٧٧.

١- شرح المفصل الجلد الثاني ج٧ ص ٤١.

٢- الكافية في النحو ج٢ ص ١٩٩.

٣- شرح الكافية في النحو ج٢ ص ٢٥٣.

٣- الشعراء/١٨.

٤- صدر البيت (إِلَيْكُمْ يَا نَبِيَّ بَكْرٍ إِلَيْكُمْ) وهو لعمر بن كلثوم في الخزانة ٢٢٨/٣ والسيوطي ص ٤٤ وله رواية أخرى أَلَمَّا يَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينًا. وهو هكذا في شرح الكافية.

وقد عقد المالقي باباً لِلْمَا ذكر فيه المواضع والمعاني التي تأتي عليها وهي بمعنى
لَمْ نافية جازمة للفعل المضارع والأحكام المتعلقة بها. والمعنى الثاني بمعنى إلا مثل
قوله تعالى: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) ^(١) وقوله (وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لِيُؤْفِقَنَّهُمْ) ^(٢) وقوله تعالى:
(وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ) ^(٣) وقد نقل رأياً لبعض النحويين في هذه الآيات بأنها
بمعنى لَمْ وَأَنَّ الفعل المجزوم بعدها مضمراً للعلم به والتقدير يكن ثم ناقش هذا الرأي
وأنه يصح في بعض المواضع وقد لا يصح فيه ففي قوله (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)
(فتكون) مقدره بعدها و (حافظ) اسمها وخبرها (عليها) ويكون الحافظ هنا للملكين
فيكون ذلك للآدميين خاصة. والأظهر أن تكون لَمَّا بمعنى إلا ويكون المراد الآدميين
وغيرهم والحافظ الله عز وجل.

وأما قوله تعالى: (وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لِيُؤْفِقَنَّهُمْ) فلا يصح تقدير (إلا) في موضع (لَمَّا)
حتى يُقَدَّرَ بعد (إِنْ) فعلٌ ينتصبُ (كل) به التقدير وإن ترى كلاً أو شبه ذلك
ويصح أن تكون (لَمَّا) من الباب قبل هذا وتكون إن مخففة من الثقيلة وكلاً اسمها
ويكون الفعل بعد (لَمَّا) محذوفاً تقديره: (وَإِنْ كُلًّا لَمَّا يَنْقُصُونَ أَعْمَالَهُمْ).

وأما قوله تعالى: (وَإِنْ كُلًّا لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ) فلا يصح تقدير يكون ل (لَمَّا)
لبقائها بلا خبر ويختل السياق وإنما يصح تقدير (لَمَّا) بمعنى (إلا) على أن تكون (إِنْ)
نافية وجميع خبر (كُل) ومحضرون خبر بعد خبر ويكون المعنى: (وما كُلُّ إلا
محضرون جميعاً لدينا) وكذلك نجده يدل على أن لَمَّا تأتي بمعنى إلا فيقول: (وأما
قوله تعالى: (وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ) ^(٤) فقرأه ابن مسعود (وَإِنْ مِنَّا لَمَّا له مقامٌ
معلومٌ) فهذا نص على أن (لَمَّا) بمعنى إلا وكذلك حكى اللغويون ومثّلوا: (فَلَمْ أَرَ
من القوم لَمَّا زيدا) بمعنى إلا زيدا.

٣- يس/٣٢.

١- الطارق/٤.

٤- الصافات/١٦٤.

٢- هود/١١١.

أمَّا الموضع الثالث الذي ذكره وهي أن تكون حرف وجوب لوجوب نحو قولك: لَمَّا قمت أكرمتني ولَمَّا جئتني أحسنتُ إليك هذا إذا كانت الجملتين بعدها موجبتين فإن كانتا منفيتين كانت حرف نفي لنفي نحو لَمَّا لَمْ يَقمَ زيدٌ لَمْ يَقمَ عمرو وتكون حرف وجوب لنفي إذا كانت الجملة الأولى منفية والثانية موجبة نحو قولك لَمَّا لَمْ يَقمَ زيدٌ أحسنتُ إليك وبالعكس إذا كانت الأولى موجبة والثانية منفية نحو قولك لَمَّا جاء زيدٌ لَمْ أُحسِنُ إليك وفيها معنى الشرط أبداً لا يُفارقها ولا تدخل إلا على الماضي لفظاً أو معنى، أو معنى دون لفظ نحو ما مُثِّلَ به. ثم ذكر أن كونها حرفاً هو مذهب سيبويه وأكثر النحويين.

وذهب أبو علي الفارسي إلى أنها اسم بمعنى حين وهي مبنية للزومها الجملة كما (إذ) و (إذا) ثم قال المالقي: (والأظهر مذهب الأكثرين لأنَّ الاسمية فيها متكلفة والحرفية غير متكلفة وكلُّ مبني لازمٌ للبناء فالحكم عليه بالحرفية إلا إن دلت دلائل مقويّة له في حيز الأسماء فـ (لَمَّا) وإن كانت بمعنى (حين) لا يخرجها هذا المعنى إلى الاسمية فإن من الحروف ما يتقدّر بالأسماء وهو لازم للحرفية ومنها ما يتقدّر بالفعلية وهو لازم للحرفية وقد تقدم منه شيء).

ومما يضعف مذهب أبي علي الفارسي أنها لو كانت اسماً بمعنى حين لكان الفعل الواقع جواباً لها غير جزاء وكان عاملاً فيها ولزم من ذلك أن يكون الفعل واقعاً فيها وأنت تقول: (لَمَّا قمت أمس أحسنتُ إليك اليوم) فدلّ على أنها ليست بمعنى حين فاعلمه (١).

وذكر المرادي أنّ لَمَّا تساوي لَمْ في جزم الفعل المضارع وصرف معناه إلى الماضي وأنها تفرق معها في أمور سنتعرض لها فيما بعد إن شاء الله تعالى (٢).

١- رصف المبانى في شرح حروف المعاني ص ٣٥١-٣٥٤.

٢- الجنى الداني في حروف المعاني ص ٢٨٦.

وجعل ابن هشام لَمَّا على ثلاثة أوجه: أَحَدُهَا بمعنى لَمْ وتختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضياً إلا أنها تفارقها في خمسة أمور نذكرها فيما بعد.

ثانيها: تختص بالماضي وتكون حرف وجود لوجود أو وجوب لوجوب وقد ذكر أن ابن السراج والفارسي وتبعهما ابن جني وجماعة زعموا أنها ظرف بمعنى حين وأن ابن مالك قال بمعنى إذ. وحسن رأي ابن مالك حيث قال: (وهو حسن لأنها مختصة بالماضي والإضافة إلى الجملة). ثم نقل رد ابن خروف على من ادعى الاسمية بجواز أن يُقال لَمَّا أكرمتني أمس أكرمتك اليوم لأنها إذا قُدِّرت ظرفاً كان عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون في أمس ثم قال: والجواب أن هذا مثل (إِنْ كُنْتُ قُلْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ) (١) والشرط لا يكون إلا مستقبلاً ولكن المعنى إن ثبت أنني كنت قلته وكذا هذا المعنى لَمَّا ثبت اليوم إكرامك لي أمس أكرمتك ويكون جوابها فعلاً ماضياً اتفاقاً وجملة اسمية مقرونة بإذا الفجائية أو بالفاء عند ابن مالك وفعلاً مضارعاً عند ابن عصفور، دليل الأول قوله تعالى: (فَلَمَّا نَجَّكَ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ) (٢) والثاني قوله تعالى: (فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ) (٣) والثالث قوله تعالى: (فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ) (٤) ودليل الرابع قول الله تعالى: (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا) (٥) وهو مؤول بجادلنا وقيل في آية الفاء أن الجواب محذوف أي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفي آية المضارع أن الجواب (جاءته البشري) على زيادة الواو أو محذوف أي أقبل بجادلنا (٦).

٤- لقمان / ٣٢.

١- المائة / ١١٦.

٥- هود / ٧٤.

٢- الإسراء / ٦٧.

٦- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ج ١ ص ٣١١.

٣- العنكبوت / ٦٥.

وقد ذكر السيوطي في الهمع لَمَّا مع الأدوات الجازمة وقال عن أصلها وبعض أحكامها (لَمَّا الأكثر هي مركبة من (لَمْ) الجازمة و(ما) كما في (أَمَّا) وقال بعضهم هي بسيطة يجب اتصال نفيها بالحال ويُعبر عن ذلك بالاستغراق فقولك لَمَّا يقيم دليلٌ على انتفاء القيام إلى زمن الإخبار ولهذا لا يجوز ثَمَّ قام، بل وقد يقوم (وقيل يغلب ذلك ولا يجب فقد يتصل به، وقيل إنما يكون لنفي الماضي (القريب) من الحال دون البعيد. وهذا القول أخص من الأول وحزم به ابن هشام فلا يُقال لَمَّا يكن زيدٌ في العام الماضي، ثَمَّ ذكر من أحكامها أنها تحتمل الاتصال والانفصال كَلَمَّ وأنه يجوز حذف مجزومها للدليل كقوله:

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَاءً وَلَمَّا فناديتُ القبورَ فلم تُجِبْنِي^(١)

وعقد في الأشباه والنظائر مسائل متفرقة في مواضع مختلفة عن الجوازم فعقد مسألة عن (ما افترق فيه لَمْ وَلَمَّا نقل فيها قول ابن هشام في المعنى وأنها افتترقتا في خمسة أمور^(٢)) وعقد مسألة أيضاً عن القول في تخريج قوله تعالى: (وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِقَنَّهُمْ)^(٣) ونقل آراء النحويين في ذلك ووصفها بالاضطراب ثَمَّ نقل رأي أبي حيان في هذه الآراء وتوجيهه لهذه القراءة بقوله: (وقد كنتُ من قديمٍ فكرتُ في تخريج هذه الآية فظهر لي تخريجها على القواعد النحوية من غير شذوذ، وهو أن لَمَّا هي الجازمة وحذف الفعل المعمول لها للدلالة معنى الكلام عليه والمعنى وإن كلاً لَمَّا يبخس أو ينقص عمله أو ما كان من هذا المعنى فحذف الفعل للدلالة قوله: (لِيُؤْفِقَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ) عليه. قال فعلى هذا استقرَّ تخريج الآية على أحسن ما يمكن وأجمله ولم يهتد أحدٌ من النحويين في هذه الآية إليه على وضوحه واتجاهه

١- همع الفواعل شرح جمع الجوامع ج٢ ص ٥٦، ٥٧. والشاهد بلا نسبة في الدرر ٥٢/٢ والهمع ٥٧/٢.

٢- الأشباه والنظائر ج٢ ص ٢٠٨، ٢٠٩.

٣- هود/ ١١١.

في علم العربية والعلوم كنوز تحت مفاتيح الفهوم^(١) ثُمَّ قَالَ (ثُمَّ وَجَدت شيخنا أبا عبد الله النقيب قد حكى في تفسيره عن أبي عمرو وابن الحاجب أَنَّ لَمَّا هُنَا هِي الْجَازِمَةُ وَحَذَفَ الْفَعْلَ بَعْدَهَا)^(٢) وَيُظْهِرُ أَنَّ الْمَالِقِيَّ نَقَلَ هَذَا الرَّأْيَ عَنِ ابْنِ الْحَاجِبِ وَنَاقَشَهُ - كَمَا سَبَقَ تَوْضِيحَ ذَلِكَ - .

وَعَقَدَ السِّيُوطِيُّ أَيْضاً مَسْأَلَةً قَالَ فِيهَا (أَخْتَلَفَ فِي لَمْ وَلَمَّا هَلْ غَيْرَتَا صِيغَةَ الْمَاضِي إِلَى الْمُضَارِعِ أَوْ مَعْنَى الْمُضَارِعِ إِلَى الْمَاضِي عَلَى قَوْلَيْنِ)^(٣) وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ لَمْ .

وَأَخِيرًا نَجِدُ الْفَاكْهِيَّ يَذْكَرُ لَمَّا فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْجَوَازِمِ فَيَقُولُ (وَتَانِيهَا لَمَّا أُخْتَهَا فِي إِفَادَةِ مَا ذَكَرَ نَحْوَ (كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمْرُهُ)^(٤) ثُمَّ ذَكَرَ تَمِيْزَهَا عَنِ لَمْ فِي أُمُورٍ نَذَكَرَهَا فِيْمَا بَعْدَ^(٥) .

وَمِنْ أَرَاءِ النُّحَوِيِّينَ السَّابِقَةِ نَلْخِصُ الْأَحْكَامَ التَّالِيَةَ لِلْمَا:

أولاً: أَنَّهَا حَرْفٌ مُرَكَّبٌ مِنْ لَمْ أُضِيفَتْ لَهَا مَا ثَانِيَةٌ أَطْلُقُ عَلَيْهَا الْخَلِيلُ مَا الْوَصْلَ . وَليست بسيطة كما نقل السيوطي في الهمع .

ثانياً: أَنَّهَا لَجَزْمِ الْمُضَارِعِ وَنَفِيهِ وَقَلْبِهِ إِلَى مَاضِيٍّ إِلَّا أَنَّهَا أَكْثَرُ نَفِيًّا مِنْ لَمْ وَيَخْتَصُّ النَّفْيَ فِيهَا بِالِاسْتِغْرَاقِ .

ثالثاً: أَنَّهَا تَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ:

أ- نَافِيَةٌ بِمَعْنَى لَمْ وَهِيَ جَازِمَةٌ .

٤- عيس / ٢٣ .

١- الأشباه والنظائر ج٢ ص ٢١٠ .

٥- شرح الفواكه الجنية على متممة الأجرومية ص ٨٢ .

٢- نفسه ج٢ ص ٢١١ .

٣- نفسه ج٢ ص ٢٤٠ .

ب- بمعنى إلاّ وتكون مسبوقه بإن النافية كقوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْامِرَ اللَّهِ وَارْتَبِعُوا آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) أو بالقسم كما تقول: سألتك بالله لَمَّا فعلت أيّ إلاّ فعلت.

ج- بمعنى الحين واختلف فيها هل هي ظرف زمان أم حرف وجوب لوجوب والأرجح أنها تكون حرف ولا يمنع ذلك بأنها تكون بمعنى الحين كما قال المالقي: (تكون لَمَّا بمعنى حين وتكون حرفاً وهذا المعنى لا يخرجها إلى الإسمية فإن من الحروف ما يتقدّر بالأسماء وهو لازم للحرفية ومنها ما يتقدّر بالفعلية وهو لازم للحرفية).

د- إذا كانت حرف وجوب لوجوب وفيها معنى الشرط احتاجت لجواب ويكون جوابها فعلاً ماضياً أو جملة اسمية مقرونة بإذا الفجائية أو الفاء أو فعلاً مضارعاً على خلاف بين النحاة والأرجح أن يكون فعلاً ماضياً كما فهم من حديث ابن هشام.

رابعاً: أنه يجوز حذف معمولها بعدها للدليل كقول الشاعر:

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدءً وَلَمَّا فناديتُ القبورَ فَلَمْ تُجِبْنِي

خامساً: تدخل عليها الواو والفاء وهمزة الاستفهام وَلَمَّا فَلَمَّا أَلَمَّا.

ثالثاً: لَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

باستقراء آيات القرآن التي وردت فيها لَمَّا وعرض القواعد والأحكام السابقة

عليها نجد ما يأتي:

أولاً: أتت لَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ نافية جازمة بمعنى لَمْ فِي ثمانية مواضع:

في قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ) (١)

وفي قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ) (٢)

وفي تخريج أبي حيان لقوله تعالى: (وَإِنْ كَلَّمَا لِيُؤْفِقْتَهُمْ رَبِّيكَ أَعْمَلَهُمْ) (٣) على حذف الفعل المجزوم والتقدير (لَمَّا يَنْقُصُ أَعْمَالَهُمْ) (٤).

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٥).

ثانياً: أتت لَمَّا بمعنى إلا أربع مرات في قراءة نافع وابن كثير وأبي بكر لقوله تعالى:

(وَإِنْ كَلَّمَا لِيُؤْفِقْتَهُمْ رَبِّيكَ أَعْمَلَهُمْ) (٦) بتخفيف إن وتشديد لَمَّا (٧).

وفي قوله تعالى: (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ) (٨)

وفي قوله تعالى: (وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ) (٩)

وفي قوله تعالى: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (١٠)

١- البقرة / ٢١٤. ٧- النشر في القراءات العشر ج٢ ص ٢٩٠.

٢- آل عمران / ١٤٢. ٨- يس / ٣٢.

٣- هود / ١١١. ٩- الزخرف / ٣٥.

٤- البحر المحيط ج٥ ص ٢٦٨. ١٠- الطارق / ٤.

٥- التوبة / ١٦ * يونس / ٣٩ * ص / ٨ * الحجرات / ١٤ * الجمعة / ٣ * عبس / ٢٣.

٦- هود / ١١١.

وجاء جملة اسمية مقرونة بإذا الفجائية ثماني مرات. في قوله تعالى: (فَلَمَّا كُتِبَ

عَلَيْهِمُ الْفِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ) (١)

وفي قوله تعالى: (فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجَرَ إِلَى أَجَلٍ لَهُمْ بَلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ) (٢)

وفي قوله تعالى: (فَلَمَّا أَتَجَّهُمُ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) (٣)

وفي قوله تعالى: (فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ) (٤)

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٥).

وقد جاء جواب لَمَّا جملة فعلية فعلها مضارع في ثلاث آيات. في قوله تعالى:

(فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا) (٦)

وقد ذكر ابن هشام في الآية - كما سبق ذكره - أن الجواب (جاءته البشرى) على زيادة الواو أو فعلٌ ماضٍ محذوف التقدير (أقبل يُجادلنا).

وفي قوله تعالى: (وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلِ) (٧)

وفي قوله تعالى: (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ

إِنَّهُ مُلَجِّنُونَ) (٨)

١- النساء/٧٧.

٢- الأعراف/١٣٥.

٣- يونس/٢٣.

٤- الأنبياء/١٢.

٥- العنكبوت/٦٥ - الزخرف/٤٧، ٥٠، ٥٧.

٦- هود/٧٤.

٧- الشورى/٤٤.

٨- القلم/٥١.

وقد جاء الجواب متقدماً على لَمَّا وفعلها في القرآن خمس عشرة مرة وذلك

لأهمية الجواب ولأغراض بلاغية في الأسلوب ومما جاء فيه الجواب متقدماً:

في قوله تعالى: (وَمَا نُنْقِمُ مِنْهَا إِلَّا أَنْءَٰمَنَا بِثَايِتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَ تَنَّا) (١)

وفي قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونََ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا) (٢)

وفي قوله تعالى: (قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرُهُ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ

السَّحْرُونَ) (٣)

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٤).

وتقدير المعنى على التقديم والتأخير: لَمَّا جاءتنا آيات ربنا آمنا ونقمت منا في

الآية الأولى، وفي الآية الثانية لَمَّا ظلموا أهلكتنا القرون من قبلكم، وفي الآية الثالثة

لَمَّا جاءكم الحق تقولون أسحر هذا ولا يفلح الساحرون. وهكذا بقية الآيات.

وبتحليل الآيات السابقة التي وردت فيها لَمَّا ودراستها وعرض كتب التفسير

وإعراب القرآن عليها نجد ما يأتي:

أولاً: أن لَمَّا أتت نافية جازمة بمعنى (لَمْ)، جازمت الفعل المضارع الصحيح

بالسكون كما في قوله تعالى:

(أَمْرٌ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ) (٥)

١- الأعراف / ١٢٦.

٢- يونس/١٣.

٣- نفسها ٧٧.

٤- هود/ ١٠١ - إبراهيم/ ٢٢ - الكهف/ ٥٩ - الشعراء/ ٢١ - لقمان/ ٣٢ - السجدة/ ٢٤ - سبأ/ ٤٣، ٣٣ -

غافر/ ٨٥، ٦٦ - الأحقاف/ ٧ - ق/ ٥.

٥- آل عمران/ ١٤٢.

وكما في قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ) (١)

وحذفت هذه السكون وِعُوض عنها بالكسر لئلا يلتقي ساكنان، وحزمت الأفعال المعتلة بحذف حرف العلة كما في قوله تعالى: (وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ) (٢)

وقوله تعالى: (كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُوهُ) (٣)

بحذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها، وحزمت الأفعال الخمسة بحذف النون كما في قوله تعالى: (أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ) (٤)

وقد علل الزجاجي لحذف النون من الأفعال الخمسة في حالة الجزم (بأنَّ النون نفسها جُعِلت علماً للرفع فلَمَّا صارت علماً للرفع وجب حذفها في الجزم لأنَّ الجازم يحذف ما يثبت في الرفع فإن كان في حال الرفع حرف ساكن حذفه الجازم نحو لَمْ يَقِضْ، لَمْ يَغْزُ، لَمْ يَخْشَ فَجُعِلت النون محذوفة في الجزم لسكونها كما حُذفت الواو والياء والألف لسكونها. فإن قال قائل: فإنَّ النون في يفعلان وتفعلان وسائر هذه الأفعال متحركة وقد حكمت عليها بالسكون وزعمت أنَّ الجازم إذا دخل على حرف ساكن حذفه فليَمَّ حُذفت النون وهي متحركة ولمَّ زعمت أنها ساكنة؟ فالجواب في ذلك أن يُقال له: إنَّ النون في هذه الأفعال المضارعة للسكون كما

١- التوبة/١٦.

٢- البقرة/٢١٤.

٣- عبس/٢٣.

٤- ص/٨.

ذكرنا؛ لأنها ليست بحرف إعراب فلما سكنت وقبلها ساكن تحركت لالتقاء الساكنين وليست الحركة فيها بلازمة استحقاقاً فحكمها حكم الساكن فلذلك حذفها الجازم^(١).

ثانياً: أن الآيات التي وردت فيها (لَمَّا) بمعنى إلا قد جاءت في جميع المواضع مسبوقة بيان النافية، ولم تأت مسبوقة بالقسم.

ثالثاً: أن في كتب إعراب القرآن والتفسير تفصيلات كثيرة في القراءات التي وردت في كل آية وتخرج هذه القراءات وخاصة في تفسير:

١- قوله تعالى: (وَإِنْ كُنَّا لَأَلْوَفِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ)^(٢)

لا يؤيد الفراء أن تكون لَمَّا بمعنى إلا في الآية حيث يقول: (وأما من جعل لَمَّا بمنزلة إلا فإنه وجه لا نعرفه وقد قالت العرب بالله لَمَّا قمت عنا وإلا قمت عنا فأما في الاستثناء فلم يقوله في شعر ولا غيره ألا ترى أن ذلك لو جاز لسمعته في الكلام ذهب الناس لَمَّا زيدا)^(٣). وقد سبق أن ذكرنا رأي الزجاج في معنى لَمَّا في هذه الآية^(٤).

وقال النحاس في الآية: (فيها ثماني قراءات خمس منها موافقة للسواد قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بتشديد (إِنَّ) وتخفيف (لَمَّا) وقرأ نافع بتخفيفها جميعاً وقرأ أبو جعفر وشيبة وحمزة من قراءة الأعمش بتشديدهما جميعاً وقرأ عاصم بتخفيف (إِنَّ) وتشديد (لَمَّا) وقرأ الزهري بتشديد لَمَّا والتنوين، فهذه خمس قراءات.

١- الإيضاح في علل النحو ص ٧٣، ٧٤.

٢- هود/ ١١١.

٣- معاني القرآن ج ٢ ص ٢٨، ٢٩.

٤- معاني القرآن وإعراجه ج ٣ ص ٨١، ٨٢.

روي عن الأعمش (وإن كلُّ لَمَّا) بتخفيف إن ورفع كل وتشديد لَمَّا. قال أبو حاتم: وفي حرف أبي (وإن كلُّ إلا ليوفينهم ربك أعمالهم). قال أبو جعفر: القراءة الأولى أبينها ينصب (كُلًّا) بإن، اللام للتوكيد، وما صلة، والخبر في ليوفينهم، وقراءة نافع على هذا التقدير إلا أنه خفف (إن) وأعملها عمل الثقيلة وقد ذكر هذا الخليل وسيبويه وهو عندهما كما يحذف من الفعل ويعمل كما قال:

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلْمِ^(١)

وأنكر الكسائي أن تخفف (إن) وتعمل وقال: ما أدري على أي شيء قرأوا وإن كُلاً وقال الفراء نصب كُلاً بقوله: لنوفينهم. وهذا من كثير الغلط لا يجوز عند أحدٍ زيداً لأضربنه. والقراءة الثالثة بتشديدهما جميعاً، عند أكثر النحويين لحنٌ حكي عن محمد بن يزيد أن هذا لا يجوز ولا يُقال: (إن زيداً إلا لأضربنه ولا) (لَمَّا لأضربنه) وقال الكسائي: الله جلّ وعز أعلم بهذه القراءة ما أعرف لها وجهاً^(٢)

يقول الزمخشري: (وإن كُلاً بالتنوين عوض من المضاف إليه يعني وإن كلهم وإن جميع المختلفين فيه (ليوفينهم) جواب قسم محذوف واللام في لَمَّا موطئة للقسم وما مزيدة والمعنى: وإن جميعهم والله ليوفيهم ربك أعمالهم من حسنٍ وقبيحٍ وإيمانٍ وجحودٍ وقرىء وإن كُلاً بالتخفيف على إعمال المخففة عمل الثقيلة اعتباراً لأصلها الذي هو الثقيل وقرأ أبي (وإن كلُّ لَمَّا ليوفينهم) بالتنوين كقوله -أكلاً لَمَّا- والمعنى وإن كلاً ملمومين بمعنى مجموعين كأنه قيل: وإن كلاً جميعاً كقوله تعالى:

(فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ)^(٣)(٤).

١- صدر البيت: ويوماً توافينا بوجه مقسم وهو في سيبويه لابن صريم الشكري اسمه باغت بن صريم وقيل صاحبه أرقم الشكري أو كعب ابن أرقم الشكري أو راشد بن شهاب أو علباء بن أرقم الشكري أو زيد بن أرقم الكتاب ١٣٤/٢. ومن شرح شذور الذهب ص ٢٨٤ وفي الأصمعيات ١٥٧.

٢- إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦.

٣- الحجر / ٣٠.

٤- الكشاف المجلد الثاني ص ٢٩٥.

وذكر الفخر الرازي ثلاث مسائل في قوله تعالى: (وَإِنْ كُنَّا لَأَيُّوبَ لَيُوقِنَنَّ رَبَّهُ رَبُّكَ أَعْمَاهُمْ) (١) الثانية منها تتعلق بلمَّا والقراءات فيها وتخريج هذه القراءات ثُمَّ ذكر آخرها أَنَّ أحسن ما قيل فيه أَنَّ أصلَ لَمَّا لَمَّا بالتنوين كقوله تعالى (أَكَلًا لَمَّا) (٢) والمعنى إن كلاً مملومين أي بمجموعين كأنه قيل: وَإِنْ كُنَّا لَجَمِيعًا (٣). وكذلك القرطبي ذكر القراءات السابقة التي ذكرها الزجاج والنحاس وبيّن تخريجاتها سواء كانت مخالفة للسواد أم لا (٤).

وتحدث أبوحيان عن القراءات المتواترة والشاذة في الآية السابقة وتخريجات النحويين لهذه القراءات ومناقشتها والرد عليها بالتفصيل وأخيراً ذكر رأيه في لَمَّا فقال (وكننت قد ظهر لي فيها وجهٌ جارٍ على قواعد العربية وهو أَنَّ (لَمَّا) هذه هي لَمَّا الجازمة حذف فعلها المجزوم لدلالة المعنى عليه كما حذفوه في قولهم (قاربت المدينة ولَمَّا يريدون ولَمَّا أدخلها) وكذلك هنا التقدير وَإِنْ كُنَّا لَمَّا ينقص من جزاء عمله ويُدلُّ عليه قوله تعالى: (ليوفينهم ربك أعمالهم) لَمَّا أخبر بانتفاء نقص جزاء أعمالهم أكده بالقسم فقال: ليوفينهم ربك أعمالهم. ثُمَّ قال: وكننت اعتقدت أنني سبقت إلى هذا التخريج السائغ العاري من التكلف إلا أنني وجدت في كتاب التحرير نقل هذا التخريج عن ابن الحاجب (٥).

٢- قوله تعالى: (وَإِنْ كُنَّا لَأَيُّوبَ لَيُوقِنَنَّ رَبَّهُ رَبُّكَ أَعْمَاهُمْ) (٦) قال فيها الفراء: (شددتها الأعمش وعاصم وقد خففها قومٌ كثير منهم قراء أهل المدينة وبلغني أَنَّ علياً خففها. وهو الوجه، لأنها (ما) أدخلت عليها لام تكون جواباً لأن، كأنك قلت وَإِنْ كُنَّا لَمَّا ما جميعٌ ثُمَّ حُذفت إحدى الميمات لكثرتهم كما قال:

٤- الجامع لأحكام القرآن المجلد التاسع ص ١٠٤، ١٠٦.

٥- تفسير البحر المحيط المجلد الخامس ص ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨.

٦- يس/٣٢.

١- هود/١١١.

٢- الفجر/١٩.

٣- التفسير الكبير المجلد التاسع ص ٦٩، ٧٠.

غَدَاةَ طَفَتْ عِلْمَاءَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَعُجْنَا صُدُورَ الْخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمٍ^(١)

والوجه الآخر من التثقيب أن يجعلوا (لَمَّا) بمنزلة (إِلَّا) مع (إِنْ) خاصة فتكون في مذهبها بمنزلة إنما إذ وضعت في معنى (إِلَّا)، كأنها لَمْ ضُمَّتْ إليها (ما) فصارا جميعاً استثناءً وخرجتا من حد الجحد ونرى أن قول العرب (إِلَّا) إنما جمعوا بين إِنْ التي تكون جحداً وضموا إليها (لا) فصارا جميعاً حرفاً واحداً وخرجتا من حد الجحد إذ جمعنا فصارا حرفاً واحداً، وكذلك لَمَّا ومثل ذلك قوله: لولا، إنما هي (لَوْ) ضُمَّتْ إليها (لا) فصارتا حرفاً واحداً ولكن الكسائي ينفي هذا القول ويقول: (لا) أعرف جهة لَمَّا في التشديد في القراءة^(٢).

وقد ذكر الزجاج أن: (من قرأ بالتخفيف (لَمَّا) فما زائدة مؤكدة والمعنى إِنْ كُلُّ لَجَمِيعٍ لَدِينَا مُحَضَّرُونَ) ومعناه وما كُلُّ إِلَّا جَمِيعٌ لَدِينَا مُحَضَّرُونَ ويقرأ لَمَّا بالتشديد ومعناها هاهنا (إِلَّا) تقول: (سألتك لَمَّا فعلت)^(٣).

وقد ذكر النحاس الآراء السابقة في لَمَّا في هذه الآية باختصار^(٤) وقال الزمخشري: (قُرِئَ لَمَّا بالتخفيف على أَنْ (ما) صلة للتأكيد وإن مخففة من الثقيلة وهي متلقة باللام لا محالة و(لَمَّا) بالتشديد بمعنى إِلَّا كالتي في مسألة الكتاب)^(٥) وقد ذكر الفخر الرازي هذه الآراء باختصار^(٦) وكذلك القرطبي نقلها في تفسيره^(٧).

١- البيت في شرح شافية ابن الحاجب ج٤ ص٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠ وهو من قصيدة أوردتها المررد في قصص الخوارج والشاهد فيه أن أصله على الماء وأن العرب إذا التقت اللامان استجازوا حذف إحداهن استقلالاً للتضعيف وذكر البغدادي أن الشعر لقطري بن الفجاء وذكر الهيثم بن علي وخالد بن خبش أنه لعمرو القنا وذكر وهب بن جرير أنه لحبيب بن سهم التميمي وذكر أبو مخنف أنه لعبيدة بن هلال اليشكري وقال المديني هو لصالح بن عبد الله العيشمي والله تعالى أعلم.

٢- معاني القرآن للفراء ج٢ ص٣٧٦، ٣٧٧.

٣- معاني القرآن وإعرابه ج٤ ص٢٨٦.

٤- إعراب القرآن للنحاس ج٣ ص٣٩٣.

٥- الكشاف المجلد الثالث ص٣٢١. ومسألة الكتاب هي قوله (وقال تعالى ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدِينَا مُحَضَّرُونَ﴾

٣٢/ يس إنما هي: لَجَمِيعٌ، وما لغو) ج٢ ص١٤٠ ج٣ ص١٠٩.

٦- التفسير الكبير المجلد الثالث عشر ص٦٤.

٧- الجامع لأحكام القرآن المجلد الخامس عشر ص٢٤.

وقال أبو حيان في هذه الآية: (وقرأ عاصم وحمزة وابن عامر بثقل لَمَّا وباقي السبعة بتخفيفها فمن ثقلها كانت عنده بمعنى إلا وإن نافية أي ما كُلُّ أي كلهم إلا جميع لدينا محضرون أي محشورون قاله قتادة؛ وقال ابن سلام: معذبون وقيل: التقدير لمن ما وليس بشيء، ومن خفف لَمَّا جعل إن المخففة من الثقيلة، وما زائدة أي إن كُلُّ لجميع، وهذا على مذهب البصريين، وأمَّا الكوفيون فإن عندهم نافية، واللام بمعنى إلا، وما زائدة، ولَمَّا المشددة بمعنى إلا ثابت في لسان العرب بنقل الثقة فلا يلتفت إلى زعم الكسائي أنه لا يعرف ذلك. وقال أبو عبد الله الرازي في كون لَمَّا بمعنى إلا معنى مناسباً وهو أن (لَمَّا) كأنها حرفا نفي جمعاً وهما (لَم) و (ما) فتأكد النفي وإلا كأنها حرفا نفي (إن) و (لا) فاستعمل أحدهما مكان الآخر انتهى وهذا أخذه من قول الفراء في إلا في الاستثناء إنها مركبة من إن ولا إلا أن الفراء جعل إن المخففة من الثقيلة وما زائدة أي إن كُلُّ لجميع وهذا على مذهب البصريين وأمَّا الكوفيون فإن عندهم نافية واللام بمعنى إلا وما زائدة، ولَمَّا المشددة بمعنى إلا ثابت حرف نفي وهو قول مردود عند النحاة ركيك وما تركيب منه وزاد تحريفاً أركب منه وكُلُّ بمعنى الإحاطة وجميع فعيل بمعنى مفعول^(١).

وقد ذكر الألويسي الأراء السابقة في لَمَّا في تفسيره^(٢).

٣- قوله تعالى: (وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)^(٣)

ذكر الأخفش في تفسير (لَمَّا) فيها (خفيفة منصوبة اللام وقال بعضهم (لَمَّا) فَثَقُلَ ونصب اللام وضعف الميم وزعم أنها في التفسير الأول (إلا) وأنها من كلام العرب^(٤).

١- البحر المحيط ج٧ ص ٣٣٤.

٢- روح المعاني ج٢٣ ص ٦.

٣- الزخرف/٣٥.

٤- معاني القرآن للأخفش ج٢ ص ٤٧٢.

وقال الزجاج فيها: (معناه وما كُلُّ ذلك إلا متاع الحياة الدنيا ويُقرأ لَمَّا متاع (وما) هاهنا لغو، المعنى لمتاع)^(١).

وقال النحاس: ("إن كُلُّ ذلك لَمَّا متاع الحياة الدنيا" فاللام للتوكيد عند البصريين وعند الكوفيين. بمعنى (إلا) و(ما) زائدة للتوكيد وعند بعض النحويين نكرة بمعنى شيء)^(٢). وذكر الزمخشري: (لَمَّا متاع الحياة) (اللام هي الفارقة بين إن المخففة والتافية وقرئ بكسر اللام: أي الذي هو متاع الحياة)^(٣).

وقال الفخر الرازي: (قرأ عاصم وحمزة (لَمَّا) بتشديد الميم والباقون بالتخفيف، وأما قراءة حمزة بالتشديد فإنه جعل لَمَّا في معنى إلا وحكى سيبويه "نشدتك بالله لَمَّا فعلت"، بمعنى إلا فعلت، ويقوي هذه القراءة بالتخفيف، فقال الواحدي: لفظة (ما) لغو، والتقدير لمتاع الحياة الدنيا، قال أبو الحسن: الوجه التخفيف لأن لَمَّا بمعنى إلا لا تعرف، وحكى عن الكسائي أنه قال: لا أعرف وجه التثقيب)^(٤).

وقد أورد القرطبي القراءات في لَمَّا والأراء السابقة في تفسيره لهذه الآية^(٥) وكذلك أبو حيان أورد القراءات في لَمَّا في هذه الآية وهي بالتخفيف وبالتشديد وبكسر اللام فيها^(٦).

٤ - قوله تعالى: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)^(٧)

قال فيها الفراء: (قرأها العوام (لَمَّا) وخففها بعضهم. الكسائي كان يخففها، ولا نعرف جهة التثقيب، ونرى أنها لغة في هذيل يجعلون إلا مع (إن) المخففة (لَمَّا) ولا

٥- الجامع لأحكام القرآن ج٦ ص ٨٧، ٨٨.

٦- البحر المحيط ج٨ ص ١٥.

٧- الطارق/٤.

١- معاني القرآن وإعرابه ج٤ ص ٤١١.

٢- إعراب القرآن للنحاس ج٤ ص ١٠٩.

٣- الكشاف ج٣ ص ٤٨٧.

٤- التفسير الكبير المجلد الرابع عشر ص ٢١١.

يجاوزون ذلك كأنه قال: ما كُلُّ نفسٍ إلاَّ عليها حافظ. ومن خفف قال: إنما هي لام جواب لأن، و(ما) التي بعدها صلة كقوله: فيما نقضهم ميثاقهم^(١).

وقال الزجاج: (معناه لعلها حافظ و (ما) لغو وقرئت (لَمَّا) عليها حافظ بالتشديد والمعنى إلاَّ استعملت لَمَّا في موضع إلاَّ في موضعين أحدهما هذا والآخر في باب القسم يُقال: سألتك لَمَّا فعلت بمعنى إلاَّ فعلت^(٢).

وقال النحاس: (قراءة أبي عمرو ونافع والكسائي (إنَّ كُلُّ نفسٍ لَمَّا عليها حافظ) وقرأ أبو جعفر والحسن (إنَّ كُلُّ نفسٍ لَمَّا عليها حافظ) قال أبو جعفر: القراءة الأولى بيّنة في العربية تكون (ما) زائدة وإنَّ مخففة من الثقلية هذا مذهب سيبويه وهو جواب القسم والقراءة الثانية تكون (لَمَّا) بمعنى (إلاَّ عليها) قال أبو جعفر: حكى سيبويه أقسمت عليك لَمَّا فعلت بمعنى إلاَّ فعلت^(٣). وقد ذكر القرطبي القراءات السابقة في الآية ومذاهب النحويين فيها^(٤) وكذلك ذكر أبو حيان في تفسيره^(٥).

رابعاً: الآيات التي وردت فيها لَمَّا بمعنى الحين تكون كما يأتي:

- ١- شرطية حرف وجوب لوجوب وتحتاج إلى جواب - كما سبق وأن ذكرنا -.
- ٢- قد يكون جوابها محذوفاً لعلم السامع به كما في قوله تعالى: (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ^(٦))

١- معاني القرآن ج ٣ ص ٢٥٤، ٢٥٥.

٢- معاني القرآن وإعرابه ج ٥ ص ٣١١.

٣- إعراب القرآن ج ٥ ص ١٩٧، ١٩٨.

٤- الجامع لأحكام القرآن ج ٢٠ ص ٣-٤.

٥- تفسير البحر المحيط ج ٨ ص ٤٥٤.

٦- البقرة/٨٩.

قال النحاس فيها: (قال الأخفش سعيد: جواب لَمَّا محذوف لعلم السامع كما قال: (فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةَ لِيَسْتَوُوا أَوُجُوهَكُمْ) (١) أي (فإذا جاء وعد الآخرة خلتناكم وإياهم بذنوبكم ولم نحل بينكم وبينهم)، ومثله قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ) (٢) أي إذا قيل لهم هذا أعرضوا ودل عليه (فَإِذَا هُمْ مُعْرِضُونَ) (٣).

٣- تكون بمعنى الحين فقط وليس فيها معنى الشرط كما في قوله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ) (٤) أي (ليس في جهنم مثوى للكافرين) (٤) تكون الجملة بعد لَمَّا في الآية السابقة في محل جرّ بالإضافة لأنها ظرف زمان بمعنى الحين ليس فيه معنى الشرط.

٤- إذا كانت لَمَّا بمعنى الشرط أي حرف وجوب لوجوب لا تكون الجملة بعدها مجزومة والدليل قوله تعالى: (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ مُجْدِلًا فِي قَوْصِ لُوطٍ) (٥) حيث أتى الجواب يجادلنا مرفوعاً وإن كان فعلها ماضياً لم تظهر عليه الحركة الإعرابية وكذلك في قوله: (وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ) (٦) أتى الجواب يقولون مرفوعاً بثبوت النون وإنما تكون في محل جرّ بالإضافة إلى لَمَّا التي بمعنى حين.

٤- العنكبوت / ٦٨.

٥- هود / ٧٤.

٦- الشورى / ٤٤.

١- الإسراء / ٧.

٢- يس / ٤٥.

٣- إعراب القرآن ج ١ ص ٢٤٦.

خامساً: لم يُحذف معمولها إلا في آية واحدة في قوله تعالى: (وَإِنْ كُنَّا لَيُؤْفِقِنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ) (١) في أحد تخرجات هذه الآية والذي ينص على أن كُما عاملة عمل كَمْ (الجزم) وفعلها محذوف والتقدير وكُما يتقص من أعمالهم وهذا الذي توصل إليه أبو حيان وسبقه إليه ابن الحاجب.

سادساً: جاءت أن بعد كُما في القرآن في ثلاث آيات:

في قوله تعالى: (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا) (٢)

وفي قوله تعالى: (فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ) (٣)

وفي قوله تعالى: (وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا) (٤)

وقد جاءت أن هذه لزيادة التوكيد وتقوية المعنى لأن زيادة المبنى في كلام العرب يؤدي إلى زيادة المعنى، وقد ذكر هذا الرأي أبو حيان الغرناطي فقال: (تُزاد أن مع كُما وحتى على وجه الصلة تأكيداً وتقول "قد كان ذاك حتى أن كان كذا") (٥).

سابعاً: لم ترد كُما مسبوقة بالهمزة في القرآن ولا مرة وجاءت مسبوقة بالهمزة والسواو في قوله تعالى: (أَوَلَمَّا أَصَبْتُمْ مُمْسِيَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا) (٦)

١- هود/ ١١١.

٢- يوسف/ ٩٦.

٣- القصص/ ١٩.

٤- العنكبوت/ ٣٣.

٥- تذكرة النحاة ص ٣٣.

٦- آل عمران/ ١٦٥.

وجاءت مسبوقه بالفاء مائة مرة كما في قوله تعالى: (فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ
 اللَّهُ بِنُورِهِمْ) (١)

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٢).

١- البقرة/١٧.

- ٢- البقرة/٣٣، ٨٩، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٤٩، ٢٥٩ * آل عمران/٥٢، ٣٦ * النساء/٧٧ * المائدة/١١٧ *
 الأنعام/٤٤، ٧٦، ٧٧، ٧٧، ٧٨، ٧٨ * الأعراف/٢٢، ١١٦، ١٣٥، ١٤٣، ١٥٥، ١٦٥، ١٦٦، ١٨٩، ١٩٠ *
 الأنفال/٤٨ * التوبة/٧٦، ١١٤ * يونس/١٢، ٢٣، ٧٦، ٨٠، ٨١ * هود/٦٦، ٧٠، ٧٤، ٨٢ * يوسف/١٥، ٢٨،
 ٣١، ٣١، ٥٤، ٥٤، ٦٣، ٦٦، ٧٠، ٧٠، ٨٨، ٩٦، ٩٩ * الحجر/٦١ * الإسراء/٦٧ * الكهف/٦١، ٦٢ * مريم/٤٩ *
 طه/١١ * الأنبياء/١٢ * الشعراء/٤١، ٦١ * التملل/٨، ١٠، ١٣، ٣٦، ٤٠، ٤٤، ٤٤ *
 القصص/١٩، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٤٨ * العنكبوت/٦٥ * لقمان/٣٢ * الأحزاب/٣٧ * سبأ/١٤، ١٤ * فاطر/٤٢ *
 الصافات/١٠٢، ١٠٣ * غافر/٢٥، ٨٣، ٨٤ * الزخرف/٥٠، ٥٥ * الأحقاف/٢٤، ٢٩، ٢٩ * الحشر/١٦ *
 الصف/٥، ٦ * التحريم/٣، ٣ * الملك/٢٧ * القلم/٢٦.

المبحث الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين لَمْ وَلَمَّا النافية الجازمة

وبعد الحديث عن الأداتين عند النحويين وفي القرآن الكريم نعقد مقارنة بينهما فنوضح أوجه التشابه والاختلاف:

فمن أوجه التشابه بينهما:

١- إنهما حرفا نفي.

٢- إنهما حرفا جزم.

٣- إنهما حرفا قلب.

ومن أوجه الاختلاف:

١- نقول لَمَّا ولا نتبعها شيئاً أي يكتفي بها الجواب ولا نقول ذلك في لَمْ

حيث لا يكتفي الجواب بها.

٢- لَمْ لنفي فَعَلَ وَلَمَّا لنفي قد فَعَلَ فَلَمَّا أكثر نفياً من لَمْ.

٣- لَمَّا يتصل نفيها بالحال ويتوقع ثبوته بخلاف لَمْ لا يلزم اتصال نفيها

بالحال بل قد يكون متصلاً وقد يكون منقطعاً وقد يكون مستمراً.

٤- لَمْ لا يجوز حذف معمولها إلا في ضرورة وَلَمَّا يجوز حذف معمولها.

٥- لَمْ يجوز اتصالها بأدوات الشرط وَلَمَّا لا تتصل بها أدوات الشرط.

وقد لخص المرادي الفروق بين لَمْ وَلَمَّا في خمسة أمور هي:

أولاً: أَنَّ المنفي بَلَمْ لا يلزم اتصاله بالحال بل قد يكون منقطعاً نحو قوله تعالى
(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً) (١) وقد يكون متصلاً نحو
(وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيئاً) (٢) بخلاف لَمَّا فإنه يجب اتصال نفيها بالحال.

ثانياً: أَنَّ الفعل بعد (لَمَّا) يجوز حذفه اختياراً وهو أحسن ما خرّجت عليه
قراءة (وَإِنَّ كُلَّ لَمَّا لَيُؤْفِقِنَهُمْ) (٣) ولا يجوز حذفه بعد لَمْ إلا في الضرورة كقول
الشاعر:

احفظْ وديعتك التي استودعتْها يَوْمَ الأَعَارِبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ

ثالثاً: أَنَّ (لَمْ) تصاحب أدوات الشرط نحو إِنْ لَمْ وَلَوْ لَمْ بخلاف لَمَّا.

رابعاً: فَصَلْ بَيْنَ لَمْ وَبَيْنَ مجزومها اضطراراً كقول الشاعر:

كَأَنَّ لَمْ سِوَى أَهْلِ مِنَ الوَحْشِ تُوهَل

ذكر ابن مالك في شرح الكافية أَنَّ (لَمْ) انفردت بذلك وفيه نظر، لأنَّ غيره
قد سَوَّى بينهما في جواز الفصل لضرورة الشعر وقد ذكر ذلك هو في باب الاشتغال
من شرح التسهيل.

خامساً: أَنَّ (لَمْ) قد تلغى كما سبق بخلاف (لَمَّا) فإنها لم يأت فيها ذلك

والله أعلم (٤).

١- الانسان / ١.

٢- مريم / ٤.

٣- هود / ١١١.

٤- الجنى الداني في حروف المعاني ص ٢٦٨.

وذكر ابن هشام في المقارنة بين لَمْ وَلَمَّا أَنَّ لَمَّا تفارق لَمْ في خمسة أمور وهي تدور حول ما ذكرناه آنفاً^(١). وقد نقل السيوطي ما ذكره ابن هشام في الفروق بين لَمْ وَلَمَّا بنصه فقال: (قال ابن هشام في المعني: افرقتا في خمسة أمور)^(٢).

١- معني اللبيب عن كتب الأعراب ص ٣٠٩، ٣١٠.

٢- الأشباه والنظائر ج ٢ ص ٢٠٨، ٢٠٩.

الفصل الثاني لا الناهية ولام الأمر

المبحث الأول:

لا الناهية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم

المبحث الثاني:

لام الأمر عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم

المبحث الأول: لا الناهية

أولاً: عند اللغويين والنحويين

بالرجوع إلى معاجم اللغة نجد الأزهري يقول في التهذيب: (لا حرفٌ ينفي به ويجحد به) (١). وجاء في المصباح المنير: (باب لا وتأتي في الكلام لمعان تكون للنهي على مقابلة الأمر) (٢). وجاء في المعجم الوسيط وهو من المعاجم المحدثه فنجده يقول: لا لها خمسة أنواع: الثاني منها - وهو حديثنا - أن تكون موضوعة لطلب الترك وتسمى لا الناهية وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله (٣).

باستقراء كتب النحو ومعاني الحروف في (لا) نجد الخليل يقول: (والجزم بالنهي لا تخرج ولا تضرب ولا تشتم وأما قول الله تعالى في يونس: (فَأَسْتَقِيمًا وَلَا تَتَّبِعَنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (٤) جزم (استقيما) لأنه أمر وعلامة جزمه إسقاط النون. كان الأصل فيه (تستقيمان) فذهبت النون في علامة الجزم لأنه نهي والنون الثقيلة لا تسقط في أمر ولا نهي وهي ثابتة أبداً إذا أردت توكيد الأمر والنهي) (٥).

وتحدث سيبويه عنها في باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها مع كم وأحواتها حيث يقول: (ولا في النهي وذلك قولك: لا تفعل فإنما هما بمنزلة كم وأعلم أن هذه اللام ولا في الدعاء بمنزلة في الأمر والنهي وذلك قولك: لا يقطع الله يمينك، وليجزك الله خيراً) (٦) ويتحدث عنها أيضاً في باب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل فيقول: (ومما لا تقدم فيه الأسماء الفعل الحروف العوامل في الأفعال الجازمة وتلك كم ولما ولا التي تجزم الفعل في النهي ولام التي تجزم في الأمر) (٧).

١- تهذيب اللغة ج ١٥ ص ٤١٥.

٢- المصباح المنير باب لا.

٣- المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨١٦.

٤- الكتاب ج ٣ ص ٨.

٥- نفسه ج ٣ ص ١١١.

٦- يونس/٨٩.

٧- الجمل في النحو ص ١٩١.

وذكر المبرد (لا) مع الحروف التي تجزم الأفعال حيث قال: (ولا التي في النهي مثل لا تذهب يا زيد)^(١) ثم فصل الحديث عنها في موضع آخر فقال: (فأما حرف النهي فهو (لا) وهو يقع على فعل الشاهد والغائب وذلك قولك: لا يقيم زيد، ولا تقم يا رجل ولا تقومي يا امرأة. والفعل بعده مجزوم به. وتقول: لا يقيم زيد ويقعد عبدا لله وهو بإعادتك (لا) أوضح وذلك لأنك إذا قلت: لا يقيم زيد ولا يقعد عبدا لله تبين لك أنك نهيت كل واحدٍ منهما على حياله. وإذا قلت: ويقعد عبدا لله بغير (لا) فهذا وجه وقد يجوز عند السامع أنك أردت لا يجتمع هذان، فإن قعد عبدا لله ولم يقيم زيد لم يكن المأمور مخالفاً. وكذلك إن لم يقيم زيد ويقعد عبدا لله أي لا يجتمع قيام زيد وأن يقعد عبدا لله ثم ذكر أنه إذا عطفت جملة على جملة النهي وكررت معها أداة النهي لا يجوز أن تكون لا هذه التي للنهي ويجوز أن تكون المؤكدة.

ثم قال: واعلم أن الطلب من النهي بمنزلته من الأمر يجري على لفظه كما جرى على لفظ الأمر. ألا ترى أنك لا تقول: نهيت من فوقي ولكن طلبت إليه وذلك قولك: لا يقطع الله يد فلان فالمنخرج واحد والمعنى مختلف^(٢).

وذكر الزجاجي أربعة مواضع (للا) منها أن تكون نهياً فقال (تكون جحداً وعطفاً ونهياً وحشواً وصلته) ثم مثل لكل موضع ومنها النهي فقال: (والنهي قولك لا تركب وما أشبه ذلك)^(٣).

وذكر أبو علي الفارسي (لا) من الحروف الجازمة فقال: (ولا في النهي كقولك: لا تأكل ولا تقعد)^(٤). وقسم الرماني (لا) إلى ضربين العاملة والهاملة والعاملة على ضربين: الثاني: أن تكون نهياً فتجزم وذلك نحو قولك: لا تقم، لا

٣- حروف المعاني ص ٣١، ٣٢.

١- المقتضب ج ٢ ص ٤٣.

٤- الإيضاح العضدي ج ١ ص ٣٢٩.

٢- المقتضب ج ٢ ص ١٣٢، ١٣٣.

تخرج والدعاء يجري مجرى النهي في الإعراب وذلك قولك: لا تؤاخذنا ربنا لا تسلط علينا من لا يرحمنا. وكذلك الترفيه نحو قوله تعالى: (وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) (١) وكذلك قوله تعالى: (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ) (٢) وكذلك الشفاعة نحو قولك لصديقك: لا تضرب غلامك، لا تعاقبه (٣).

وذكر الهروي ثلاثة عشر موضعاً (للا) منها أن تكون نهياً فقال: (فالنهي لا تَقُمُ) و (لا تقعد)، و (لا يَقُمُ زيدٌ) و (لا يَخْرُجُ عمروٌ) وما أشبه ذلك (٤). وقال الزمخشري: (الفعل المجزوم تعمل فيه حروف وأسماء نحو قولك لَمْ يَخْرُجْ وَلَمَّا يَحْضُرْ وليضربُ ولا تفعل) (٥).

ويبين الحيدرة اليميني أن معنى لا الجازمة النهي ويدخل على الحاضر والغائب (٦).

وذكر ابن يعيش لا مع الحروف الجازمة للفعل فقال: (وتقولُ في النهي لا تضربُ) (٧).

وتحدث ابن الحاجب عن (لا) مع الجوازم فقال: (ولا النهي المطلوب بها الترك وهي تجزم بخلاف لا في النفي وقد سمع عن العرب الجزم بلا النفي إذا صَلَحَ قَبْلَهَا كي نحو جنته لا يكن له عَلِيٌّ حجة ولا يكون، ولا منع أن يجعل لا في مثله للنهي، ولا النهي تجيء للمخاطب والغائب على السواء ولا تختصُ بالغائب كاللام وقد جاء في المتكلم قليلاً كلام الأمر وذلك قولهم لا أرينك هاهنا لأنَّ المنهي في الحقيقة هاهنا هو المخاطب أي لا تَكُنْ هاهنا حتى لا أراك) (٨).

وذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية (لا) من عوامل الجزم فقال:

-
- | | | |
|---|--------------------------------------|---------------------------|
| ١- النحل / ١٢٧. | ٢- التوبة / ٤٠. | ٣- معاني الحروف ص ٨٣، ٨٤. |
| ٤- الأزهية في علم الحروف ص ١٤٩. | ٥- المفصل في علم العربية ص ٢٥٢. | |
| ٦- كشف المشكل في النحو ص ٥٩٤. | ٧- شرح المفصل الجلد الثاني ج ٧ ص ٤١. | |
| ٨- شرح الكافية في النحو ج ٢ ص ٢٥١، ٢٥٢. | | |

ب (لا) وباللامِ إِجْزَمَنَّ فِي الطَّلَبِ ك (لا تُؤَاخِذْ) و (لِيُعَذِّرَ مَنْ غَيْبِي)
 ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الطَّلَبَ يَعْجَمُ بِهِ (لا) فِي النَّهْيِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى (لا تَحْزَنْ) وَلَا فِي الدَّعَاءِ نَحْوَ
 (لا تَعَذِّبْنَا) وَقَوْلِهِ تَعَالَى (لا تُؤَاخِذْنَا)^(١). ثُمَّ قَالَ:

وَقَلَّ أَنْ تَجْزِمَ ذِي اللَّامِ وَ (لا) (أَفْعَل) أَوْ (نَفْعَلُ وَاللَّامُ أَعْتَلَى)
 ثُمَّ مَثَّلَ كَذَلِكَ فَقَالَ: (وَمِنْ دَخُولِ (لا) النَّهْيِ عَلَى فِعْلِ الْمُتَكَلِّمِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:
 إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدُّ لَهَا أَبَدًا مَادَامَ فِيهَا الْجُرَاضِمُ^(٢)
 وَمِثْلُهُ قَوْلَ الْآخَرِ: ^(٣)

لَا أَعْرِفَنَّ رَبِّبًا حُورًا مَدَامُعُهَا مَرَدِّفَاتٍ عَلَيَّ أَحْنَاءِ أَكْوَارِ^(٤)

وَذَكَرَ لَا أَيْضًا مَعَ عَوَامِلِ الْجِزْمِ فِي الْأَلْفِيَةِ بِقَوْلِهِ:

بِلا ولامٍ طالِباً ضِعْ جِزْماً فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا^(٥)

وَقَالَ فِي التَّسْهِيلِ فِي بَابِ عَوَامِلِ الْجِزْمِ: (وَمِنْهَا لَا الطَّلِيَّةُ وَقَدْ يَلِيهَا مَعْمُولٌ بِجِزْمِهَا
 وَجِزْمِ فِعْلِ الْمُتَكَلِّمِ بِهَا أَقَلُّ مِنْ جِزْمِهِ بِاللَّامِ)^(٦).

وَجَعَلَ الْمَالِقِيُّ (لا) حَرْفًا مَرْكَبًا مِنَ اللَّامِ مَعَ الْأَلْفِ حَيْثُ قَالَ: (اعْلَمْ أَنَّ اللَّامَ
 تَتْرَكَبُ مَعَ الْأَلْفِ: (لا)^(٧) أَي تَصِيرُ لَا ثُمَّ بَيْنَ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ: الثَّانِي مِنْهَا أَنْ
 تَكُونَ نَهْيًا - وَهُوَ حَدِيثُنَا - فَيَجْزَمُ الْمُضَارِعُ بَعْدَهَا نَحْوَ لَا تَقْمُ، لَا تَقْعُدُ،

١- البقرة ٢/٢٨٦.

٢- والجراضم: العظيم البطن. البيت نسبه ابن الشجري في أماليه للفرزدق وهو غير موجود في الديوان وفي العيني
 ٤٢/٤ التصريح ٢/٢٤٦.

٣- ينسب البيت إلى النابغة الذبياني والرواية في ديوان النابغة ص ٨٢ خلف المضاريط من عوذى ومن عمم
 مردفات على أحناء أكوار

والربرب القطيع من بقر الوحش واستعاره للنساء وأحناء أطراف الأكوار جمع كور وهو الرجل.

٤- شرح الكافية الشافية ص ١٥٦٠-١٥٦٨.

٥- ألفية بن مالك في النحو والصرف ص ٥٢.

٦- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٣٥.

٧- رصف المبانى في شرح حروف المعاني ص ٣٢٩.

قال تعالى : (فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُتَرِّينَ) (١)

وقوله : (فَلَا تَمَارٍ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهَرَ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا) (٦) (٢)

وقوله : (لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) (٣)

قال الشاعر: يقولون لا تهلك أسي وتحمّل (٤)

وقال آخر : لا تلمني إنها من نسوة رُقِدِ الصيف مَقَالِيَتَ نُزْرُ (٥) (٦)

وعَلَّلَ لجزمها للفعل بقوله (وإنما جازمت في هذا الموضع لأنها اختصت بالفعل ولم يكن كجزء منه كالألف واللام التي للتعريف فبابه الخفض المختص بالأسماء وأما ما ينصب الاسماء والأفعال من الحروف فبالشبه لغيره. ثم ذكر من أحكامها:
١- أنها تخلصُ الفعل المضارع للإستقبال لأنها نقيضة لـ (تفعل) المخلصة للحال فإن قلت: (لا تفعل الآن) فعلى معنى تقرب المستقبل إلى الحال كما تقول: (لتفعل الآن).

٢- أنها تكون حرف دعاء فيكون حكمها في الدخول على الفعل المضارع في تخليصه للإستقبال وفي الجزم والتقدير تقدير (لتفعل) في الدعاء واحداً كما كانت اللام في الدعاء أيضاً على ما ذكر في بابها فتقول لا تغفرْ لعمرو، ولا تعاقبْ زيداً
قال الله تعالى: (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِإِطْرَاقَةِ لِنَابِهِ) (٧)

وقال تعالى : (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (٨)

٢- الكهف / ٢٢.

١- آل عمران / ٦٠.

٣- طه / ٦١.

٤- البيت لامرئ القيس في معلقته و صدره: وقوفاً بها صحبي علي مطيهم انظر الديوان ص ٣١.

٥- البيت لطرفة بن العبد وهو في الديوان ص ٥٣ ومعنى مقاليت، الواحدة مقلاة التي لا يعيش لها ولد نُزْرُ، الواحدة نزور: قليلة الولد.

٦- رصف المباني ص ٣٣٩.

٧- البقرة / ٢٨٦.

٨- يونس / ٨٥.

والفرق بين الدعاء والنهي أنَّ الدعاء من الأدنى إلى الأعلى والنهي يكون من الأعلى إلى الأدنى هذا تفصيل من تحدَّق والصحيح أنَّ الطلب يجمعهما فلا يقال إنه دعاء ولا نهي ولكنه طلب ترك الفعل.

٣- أنَّ (لا) التي للدعاء يجوز أن تدخل على الماضي ويكون معناه إذ ذاك الاستقبال فيقال: لا غفرَ اللهُ لزيدٍ ولا رحمه قال الشاعر^(١):

أَلَا لَأَبَارِكَ اللهُ فِي سَهِيلِ

وقال الآخر^(٢): لَا بَارَكَ اللهُ فِي الْغَوَانِي هَلْ يُصْبِحَنَّ إِلَّا لَهُنَّ مُطَلَّبُ

وقال آخر^(٣): لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي بَنِي أَسَدٍ...^(٤).

وقال الإربلي في لا العاملة في الفعل: (هي) (لا) الناهية وهي كلمة بسيطة

يطلب بها ترك الفعل نهياً أو دعاءً كقوله تعالى: (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا)^(٥)

وقوله تعالى: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا)^(٦)

وتسميتها طلبية أجود لشمولها وحيث إنَّ الأمر هو: طلب إدخال ماهية المأمور به في الوجود فلا يستلزم تكراراً ولا فورية والنهي منع عن إدخالها في الوجود، فلا بد فيه من الفورية وعموم الزمان. وقال بعضهم: هي لام الأمر زيدت عليها الألف وفتحت له وقال بعضهم: هي النافية، والمجزوم بعدها بلام الأمر مقدرة قبلها، التزم حذفها كراهة اجتماع لامين زائدتين أول الكلمة. ثُمَّ عُلِّلَ لعملها بالعلة التي ذكرها

١- ورد البيت في اللسان (أله) غير نسوب وهو في الخصائص جـ ٣ ص ١٣٤ وعجزه: إذا ما الله ببارك في الرجال وهو في الختسب ١٨١/١.

٢- البيت لعبيد الله بن قيس الرقيبات في سيبويه جـ ٣ ص ٣١٣ وفي الخصائص جـ ١ ص ٢٦٢.

٣- عجز البيت: في قائم منهم ولا في مَنْ قَعْدُ ولم يعرف قائله.

٤- رصف المباني في شرح حروف المعاني ص ٣٤٠، ٣٤١.

٥- الإسراء ١٧/٣٧.

٦- البقرة ٢/٢٨٦.

المالقي فيما سبق وبعلة أخرى وهي حملاً على لام الأمر لكونها تقتضيه أو لكونهما للطلب، اللام لطلب الفعل و(لا) لطلب الترك فهما نظيران^(١) ومن أحكامهما:

١- إنه متى صيغ الفعل للمفعول دخل عليه (لا) الطلبية سواء كان لمتكلم أو مخاطب أو غائب وإذا كان الفعل للفاعل استعملت للمخاطب نحو: لا تفعل يا زيد، والغائب نحو: لا يقيم زيد وقلتُ للمتكلم كقوله:

لا أَعْرِفَنَّ رَبِّباً حوراً مَدَامُهَا

٢- لا يجوز الفصل بينها وبين معمولها بأجنبي، وجوزوه بالفضلة كقولك: لا اليومَ تضرب زيدا، وبعضهم لا يجيزه إلا في الضرورة، لقيام الوزن^(٢).

وقال المرادي عنها: (وأما (لا) الناهية فحرف، يجزم الفعل المضارع ويخلصه للإستقبال نحو قوله (وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي)^(٣) وترد للدعاء نحو (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا)^(٤) ولذلك قال بعضهم (لا) الطلبية ليشتمل النهي وغيره كما تقدم في لام الأمر وزعم بعض النحويين أن أصل (لا) الطلبية لام الأمر زيد عليها ألف فانفتحت وزعم السهيلي أنها (لا) النافية والجزم بعدها بلام الأمر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ وهما زعمان ضعيفان^(٥) وبالرجوع لنتائج الفكر للسهيلي لم نجد فيه هذا الرأي^(٦).

وذكر ابن هشام من أوجه (لا) أن تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله، سواء كان المطلوب منه مخاطباً نحو

١- جواهر الأدب في معرفة معرفة كلام العرب ص ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١.

٢- نفسه ص ٣١١.

٣- القصص / ٧.

٤- البقرة / ٢٨٦.

٥- الجنى الداني في حروف المعاني ص ٣٠٠.

٦- نتائج الفكر للسهيلي ص ١٤٥.

قوله تعالى: (لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ) ^(١) أو غائباً نحو
 (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ) ^(٢) أو متكلماً نحو: (لا أرينك) وقوله:
 لا أعرفنَّ ربرباً حوراً مدامعها...

وهذا النوع مما أقيم فيه المسبب مكان السبب، والأصل لا تكن هاهنا فأراك، ومثله
 في الأمر (وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلَظَةً) ^(٣) أي واغلظوا عليهم ليجدوا ذلك وإنما عدل إلى
 الأمر بالوجدان تنبيهاً على المقصود لذاته، وأما الإغلاظ فلم يقصد لذاته، بل
 ليجدوه، وعكسه (لَا يَفِينَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ) ^(٤) أي لا تفتنوا بفتنة الشيطان ^(٥).

وذكر من أحكامها:

أولاً: أنه لا فرق في اقتضاء لا الطلبيه للجزم بين كونها مفيدةً للنهي سواء
 كان للتحريم كما تقدم أو للتنزيه نحو (وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) ^(٦) وكونها للدعاء
 ومثّل بقوله تعالى (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا) ^(٧) وبأبيات من الشعر وكونها للالتماس
 كقولك لنظيرك (لا تفعل كذا) وكذا الحكم إذا خرجت عن الطلب إلى غيره
 كالتهديد في قولك لولدك أو عبدك (لا تطعني).

ثانياً: ليس أصل لا التي يجزم الفعل بعدها لام الأمر فزيدت عليها ألف خلافاً
 لبعضهم ولا هي النافية والجزم بلام أمر مقدره خلافاً للسهيلى ^(٨).

١- الممتحنة / ١.

٢- آل عمران / ٢٨.

٣- التوبة / ١٢٣.

٤- الأعراف / ٢٧.

٥- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ج ١ ص ٢٧١، ٢٧٢.

٦- البقرة / ٢٣٧.

٧- نفسها / ٢٨٦.

٨- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ج ١ ص ٢٧٣، ٢٧٤.

وقد عقد السيوطي مسائلَ متفرقةً تحدّث فيها عن بعض أحكام (لا). فمن أحكامها التي تحدّث عنها:

١- مسألة (لا تدخل على لا التي للنهي أداة شرط) فلا في قولهم إن لا تفعل افعل للنفي المحض ولا يجوز أن تكون للنهي لأنه ليس خبراً والشرط خبر فلا يجتمعان. وقال بعضهم هي (لا) التي للنهي وإذا دخل عليها أداة الشرط لم تجزم وبطل عملها وكان التأثير لأداة الشرط وذلك بخلاف لم، فإن التأثير لها لا لأداة الشرط في نحو (فإن لم تفعلوا) والفرق أن أداة الشرط لم تلزم العمل في كل ما تدخل عليه إذ تدخل على الماضي فلم يكن لها إذ ذاك اختصاص بالمضارع فضعفت، فحيث دخل عامل مختص كان الجزم له ذكره أبو حيان في (شرح التسهيل)^(١). ويمكن الرد على ذلك بأنها حتى إذا دخلت على الماضي فموقعه من الإعراب الجزم - وقد أثبتنا فيما سبق - لأن الجزم.

٢- (صيغة الأمر مرتجلة بخلاف النهي) حيث قال: (ولا خلاف أن النهي ليس صيغة مرتجلة وإنما يستفاد من المضارع المجزوم الذي دخلت عليه لا للطلب، وإنما كان كذلك لأن النهي يتنزل من الأمر منزلة النفي من الإيجاب، فكما احتيج في النفي إلى أداة احتيج في النهي إلى ذلك ولذلك كان (بلا) التي هي مشاركة في اللفظ (للا) التي للنفي)^(٢). ثم ذكر مسألة في الخلاف في لا التي للنهي والدعاء وقول السهيلي السابق ذكره وعاب ذلك الرأي وذكر أن الجميع ذكر بأن لا تفيد النهي والجزم بها نفسها^(٣).

وقال السيوطي في همع الهوامع: (لا الطليبة أي المطلوب بها الترك سواء النهي نحو (لا تنسوا الفضل بينكم) والدعاء نحو (لا تؤاخذنا) وذكر كثيراً من أحكامها:

١- الأشباه والنظائر في النحو ج٢ ص ٢٤١.

٢- الأشباه والنظائر في النحو ج٢ ص ٢٤٠، ٢٤١.

٣- نفسه ج٣ ص ٦٢.

أولاً: ليس أصلها لا النافية والجزم بلام الأمر مقدره ولا أصلها لام الأمر
مزيدة عليها ألف ففتحت لأجلها.

ثانياً: جزم فعل المتكلم بها قليلاً جداً كقوله صلى الله عليه وسلم (لَا أَلْفَيْنٌ
أحدكم متكناً على أريكته يأتيه الأمر مما أمرتُ به) (١) الحديث هكذا رواه.

ثالثاً: الأكثر أن يكون المنهي بها فعل الغائب المخاطب قال الرضي على
السواء ولا تختص بالغائب كاللام وفي الارتشاف الأكثر كونها للمخاطب ويضعف
كونها للغائب كالمكلم ومن أمثله: (فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ) (٢) و(لَا يَتَّخِذِ
الْمُؤْمِنُونَ) (٣).

رابعاً: جواز فصلها من الفعل بمعمول مجزومها نحو لا اليوم يضرب زيد فهذا
قليلاً أو ضرورة حكاة في الارتشاف ومنه قوله (٤):

وَقَالُوا أَأَخَانَا لَا تَخْشَعُ لِظَالِمٍ عَزِيزٍ وَلَا ذَا حَقٍّ قَوْمِكَ تَظْلِمُ

أي ولا تظلم ذا حق قومك قال في شرح الكافية: هذا ردىء لأنه شبيه بالفصل بين
حرف الجر والمجرور.

خامساً: جَوَّزَ ابن عصفور والأبدي حذف مجزومها وإبقائها والدليل اضرب
زيداً إن ساء وإلاً فلا وتوقف أبو حيان وقال يحتاج إلى سماع من العرب (٥).

وذكر الفاكهي أن لا المستعملة في النهي هي التي يطلب بها ترك الفعل ومثلها
المستعملة في الدعاء وعملت الجزم لأنها نقيضة للام الأمر أو نظيرتها (٦). وأشار المزني
إلى أنواع لا وأنها اثنا عشر نوعاً منها النهي نحو (لَا تَقُمْ) (٧).

١- الحديث رواه الترمذي في باب العلم ١٠ وابن ماجه في المقدمة ص ٢.

٢- الاسراء/٣٣. ٥- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ج ٢ ص ٥٦.

٣- آل عمران/٢٨. ٦- شرح الفواكه الجنية على متممة الأجرومية ص ٨٣.

٤- الشاهد بلا نسبة في الهمع ٥٦/٢ والأشعوني ٤/٤.

٧- الحروف ص ١٣٣.

ومما سبق نستنتج الأحكام الآتية للا:

أولاً: إنَّ لا الجازمة للفعل تسمى الناهية وتسمى لا الطلبية أي المطلوب بها ترك الفعل وتسميتها بالطلبية أشمل لدخول النهي والدعاء وغيره من المعاني.

ثانياً: تجيء للمخاطب لا تفعل وللغائب لا يفعل ولا تختص بالغائب كلام الأمر. وقد جاءت للمتكلم قليلاً نحو (لا أَرَيْتَكَ هَاهُنَا) وقول الشاعر:

لا أَعْرِفَنَّ رَبِّباً حُوراً مَدَامِعُهَا

ثالثاً: تأتي لا الجازمة لمعانٍ مختلفة: النهي لا تَفْعَلْ، الدعاء كقوله تعالى (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) ^(١) وقد يكون النهي مفيداً للتحريم كقوله

تعالى: (لَا يَفْنَىٰ كُمْ الشَّيْطَانُ) ^(٢) أو التثنية كقوله تعالى (وَلَا تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) ^(٣) أو الالتماس كقولك لنظيرك لا تفعل كذا وكذا، أو

التهديد كقولك لولدك أو عبدك: لا تطعني، ونصَّ الرماني أنها تأتي بمعنى الترفيه والشفاعة ومثال الترفيه قوله تعالى (وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) ^(٤) وأيضاً قوله تعالى: (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ) ^(٥) ومثال الشفاعة قولك لصديقك لا تضرب غلامك لا تعاقبه.

رابعاً: أنها تدخل على المضارع وتخلصه للإستقبال لأنها نقيضة لـ (تفعل) المخلصة للحال فإن قلت لا تفعل الآن فعلى معنى تقريب المستقبل إلى الحال كما تقول لتفعل الآن.

١- يونس / ٨٥.

٢- الأعراف / ٢٧.

٣- البقرة / ٢٣٧.

٤- النحل / ١٢٧.

٥- التوبة / ٤٠.

خامساً: يجوز ان تدخل لا التي للدعاء على الماضي ويكون معناه إذ ذاك الاستقبال
فيقال: لا غفر الله لزيد ولا رحمه قال الشاعر:

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ

سادساً: اختلف النحاة في لا. أهي بسيطة أم مركبة؟ فذهب الإربلي إلى أنها بسيطة
وذهب المالقي أنها حرف مركب من اللام مع الألف واختلفوا هل هي جازمة
بنفسها أم أن الجازم لام أمرٍ مقدره فالجميع على أنها جازمة بنفسها إلا السهيلي وقد
عاب عليه هذا الرأي كثير من النحويين.

سابعاً: لا يجوز الفصل بينها وبين معمولها بأجنبي، وجوزوه بالفضلة كقولك لا اليوم
تضرب زيدا، وبعضهم لا يميزه إلا في الضرورة لقيام الوزن ومن ذلك قول الشاعر:

وَقَالُوا أَخَانَا لَا تَخْشَعُ لِظَالِمٍ عَزِيزٍ وَلَا ذَا حَقِّ قَوْمِكَ تَظْلَمُ
أي لا تظلم ذا حق قومك.

ثامناً: لا تدخل عليها أدوات الشرط فإن دخلت عليها إن الشرطية تكون
للنفي المحض كما في قولهم إن لا تفعل أفعل وذلك لأن النهي ليس خيراً والشرط خبر
فلا يجتمعان وبعضهم اعتبرها للنهي ولكن ليست جازمة وإنما الجزم لأداة الشرط.

تاسعاً: جوز ابن عصفور والأبدي حذف مجزومها وإبقاءها والدليل اضرب زيدا إن
أساء وإلا فلا وتوقف أبو حيان في ذلك وهو الصحيح لأن المعتمد هو السماع للنص
العربي الفصيح.

ثالثاً: لا الناهية في القرآن الكريم

باستقراء الآيات التي وردت فيها (لا) في القرآن نجد أنها جاءت (ناهية) ثلاثاً

وتسعين

وثلاثمائة مرة.

في قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ) (١).

وفي قوله تعالى: (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (٢).

قوله تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ) (٣).

وفي قوله تعالى: (وَأْمُرُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرِينَ) (٤).

وفي قوله تعالى: (وَلَا تَشْرُوا بِأَبْنَائِكُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِتَىٰ فَاتِقُونَ) (٥).

وفي قوله تعالى: (وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبُطْلِ وَتَكْنُفُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (٦).

١- البقرة/ ١١١.

٢- البقرة/ ٢٢.

٣- البقرة/ ٣٥.

٤- البقرة/ ٤١.

٥- البقرة/ ٤١.

٦- البقرة/ ٤٢.

وبعرض الأحكام السابقة لئلا الناهية على الآيات السابقة التي وردت فيها
وإجراء الإحصائيات اللازمة نسجل النتائج الآتية:

أولاً: تأتي لا الناهية في القرآن الكريم لمعانٍ مختلفة منها:

١- الدعاء:

وقد وردت لا دعائية في القرآن خمس عشرة مرة.

في قوله تعالى: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) ^(١).

وفي قوله تعالى: (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْنَا) ^(٢)

وفي قوله تعالى: (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا) ^(٣).

وفي قوله تعالى: (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ) ^(٤).

وبقية الآيات في الهامش رقم (٥).

٢- التحريم: وقد وردت لا للتحريم في ثمانية عشر ومائتي موضع في القرآن

في قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) ^(١).

وفي قوله تعالى: (وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا) ^(٨)

وفي قوله تعالى: (وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبُطْلِ) ^(٩)

وفي قوله تعالى: (وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) ^(١٠)

وفي قوله تعالى: (فَلَا تَكْفُرُوا) ^(١١).

- | | |
|--|----------------|
| ١- البقرة/٢٨٦. | ٦- البقرة/١١. |
| ٢- البقرة/٢٨٦. | ٧- نفسها/٤١. |
| ٣- البقرة/٢٨٦. | ٨- نفسها/٤١. |
| ٤- آل عمران/٨. | ٩- نفسها/٤٢. |
| ٥- آل عمران/١٩٤، الأعراف/٤٧، التوبة/٤٩، | ١٠- نفسها/٦٠. |
| مريم/٤٤، الأنبياء/٨٩، المؤمنون/٩٤، الشعراء/٨٧، | ١١- نفسها/١٠٢. |
| الحشر/١٠، الممتحنة/٥، نوح/٢٦، ٢٨. | |

٣- وجاءت بمعنى التنزيه تسعاً وعشرين مرة

في قوله تعالى: (فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) ^(١).

وفي قوله تعالى: (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) ^(٢).

وفي قوله تعالى: (وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) ^(٣).

وفي قوله تعالى: (لَا يُبْطِلُوا صِدْقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى) ^(٤).

وفي قوله تعالى: (رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) ^(٥).

وفي قوله تعالى: (وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ) ^(٦).

وفي قوله تعالى: (وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) ^(٧).

وفي قوله تعالى: (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) ^(٨).

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٩).

١- البقرة/١٣٢.

٢- البقرة/١٤٧.

٣- البقرة/٢٣٧.

٤- البقرة/٢٦٤.

٥- آل عمران/٦٠.

٦- آل عمران/٧٣.

٧- آل عمران/١٠٢.

٨- آل عمران/١٠٣.

٩- آل عمران/١٩٦، النساء/١٠٥، ١٠٧، المائدة/٤٨، ٤٩، الأنعام/١٤، ٣٥، ١١٤، الأعراف/٢٠٥،

التوبة/٥٥، يونس/٩٤، ٩٥، ١٠٥، هود/١٧، ١٠٩، الحجر/١٥، طه/١٦، ٤٢، القصص/٨٧، الأحقاف/

٣٥، الأعلى/٦.

٤- الترفيه: جاءت لا بمعنى الترفيه في أربعين موضعاً

في قوله تعالى: (وَلَا نَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ) (١).

وفي قوله تعالى: (وَلَا تَهِنُوا) (٢).

وفي قوله تعالى: (وَلَا تَحْزَنُوا) (٣).

وفي قوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتًا) (٤).

وفي قوله تعالى: (وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ) (٥).

وفي قوله تعالى: (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ) (٦).

وفي قوله تعالى: (فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) (٧).

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٨).

١- البقرة/١٥٤.

٢- آل عمران/١٣٩.

٣- آل عمران/١٣٩.

٤- نفسها/١٦٩.

٥- نفسها/١٧٦.

٦- النساء/١٠٤.

٧- المائدة/٢٦.

٨- المائدة/٤١، ٦٨، التوبة/٤٠، هود، ٣٦، ٧٠، يوسف/٨٧، الحجر/٥٣، ٨٨، النحل/١٢٧، ١٢٧،

مريم/٢٤، ٨٤، طه/٢١، ٤٦، ٦٨، النمل/١٠، ٧٠، ٧٠، القصص/٧، ٧، ٢٥، ٧٧، العنكبوت/٣٣، ٣٣،

لقمان/٢٣، فاطر/٨، يس/٧٦، ص/٢٢، الزمر/٥٣، فصلت/٣٠، ٣٠، محمد/٣٥، الذاريات/٢٨.

٥- التحذير: وردت لا بهذا المعنى في واحد وستين موضعاً

في قوله تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ) ^(١).

وفي قوله تعالى: (فَلَا تَخْشَوْهُمْ) ^(٢).

وفي قوله تعالى: (وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) ^(٣).

وفي قوله تعالى: (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ) ^(٤).

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٥).

١- البقرة/٣٥.

٢- البقرة/١٥٠.

٣- البقرة/١٥٢.

٤- البقرة/١٦٨.

٥- البقرة/ ٢٠٨، ٢٢٩، ٢٣١، آل عمران/ ٢٨، النساء/ ٢٠، ٨٩، ١٤٤، المائدة/ ٥١، ٥٧، ١٠١، الأنعام/ ١٤٢، ١٥٣، الأعراف/ ٢٧، الأنفال/ ٢٠، ٢١، ٤٦، ٤٧، هود/ ٤٢، يوسف/ ٦٧، النحل/ ١، ٩٤، ٩٥، الإسراء/ ٢، الكهف/ ٣٤، طه/ ١١٧، الأنبياء/ ٣٧، المؤمنون/ ٢٧، النور، ٢١، الفرقان/ ٥٢، الشعراء/ ١٥١، ١٥٦، النمل/ ٣١، القصص/ ٧٦، ٨٦، ٨٧، ٨٨، العنكبوت/ ٢، ٣٦، لقمان/ ١٣، السجده/ ٢٣، غافر/ ٤، فصلت/ ٢٦، الشورى/ ١٥، الزحرف/ ٦١، ٦٢، الدخان/ ١٩، الجاثية/ ١٨، الممتحنة/ ١، ١٠، ١٠، القلم/ ٨، ١٠، ٤٨، نوح/ ٢٣، ٢٣، الإنسان/ ٢٤، العلق/ ١٩.

٦- التهديد: جاءت على معنى التهديد في اثنين وعشرين موضعاً

في قوله تعالى: (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ) (١).

وفي قوله تعالى: (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا) (٢)

وفي قوله تعالى: (فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ) (٣).

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٤).

٧- الالتماس: جاءت لا بهذا المعنى في القرآن في خمسة مواضع

في قوله تعالى: (أَخْلَفَنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحَ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) (٥)

وفي قوله تعالى: (فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ) (٦)

وفي قوله تعالى: (وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (٧)

وفي قوله تعالى: (قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ) (٨)

وفي قوله تعالى: (وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا) (٩)

١- البقرة/٢٢.

٢- البقرة/١٨٧.

٣- آل عمران/١٧٥.

٤- آل عمران/١٧٨، ١٨٠، ١٨٨، ١٨٨، المائة/٧٧، الأنعام/١٠٨، التوبة، ٦٦، ٩٤، هود/٤٦، يوسف/

٦٠، إبراهيم/٢٢، ٤٢، ٤٧، طه/٨١، المؤمنون/١٠٨، النور/٥٧، الفرقان/١٤، الشعراء/٢١٣، التحريم/٧.

٥- الأعراف/١٤٢.

٦- نفسها/١٥٠.

٧- نفسها/١٥٠.

٨- الكهف/٧٣.

٩- نفسها/٧٣.

٨- الشفاعة: وقد جاء هذا المعنى في ثلاثة مواضع في القرآن

في قوله تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي) (١)

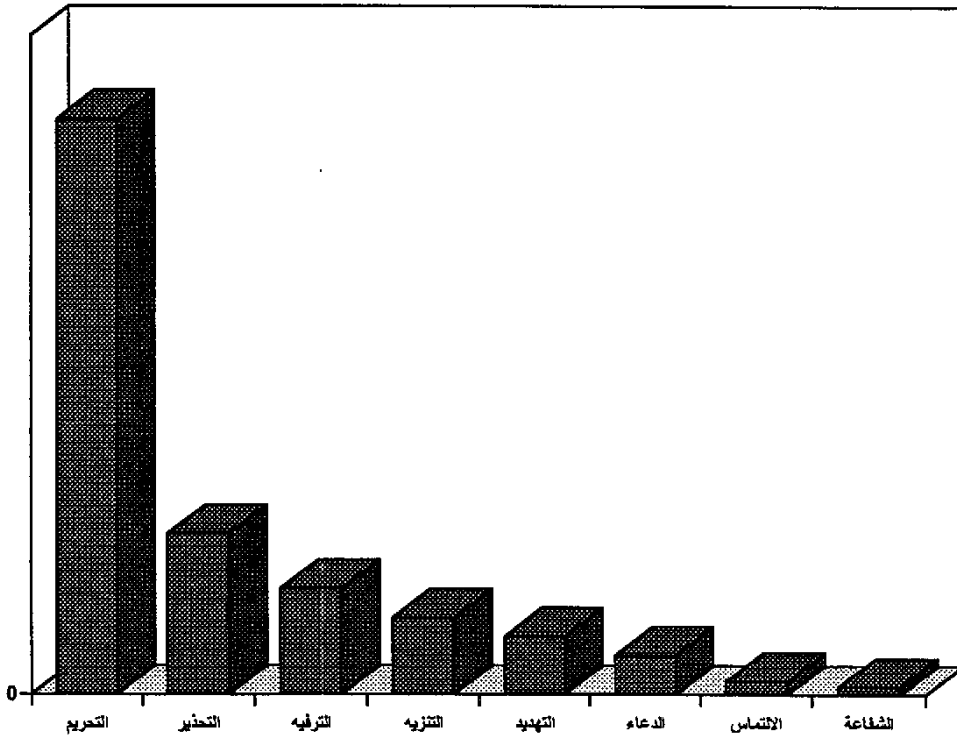
وفي قوله تعالى: (قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ) (٢)

وفي قوله تعالى: (وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ) (٣)

وبعرض هذه المعاني على أقوال النحويين السابقة نجد أن معنى التحذير لم

يُشْرَ إليه في تلك الأقوال.

والرسم يوضح أكثر معاني لا الناهية استعمالاً في القرآن:



١- هود/٧٨.

٢- الحجر/٦٨.

٣- القصص/٩.

وجاءت للغائب في تسعة عشر موضعاً في قوله تعالى: (لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ يُؤَلِّدُهَا) (١) على قراءة فتح الراء وتشديدها وهي قراءة نافع وعاصم وحمزة والكسائي (تُضَارُّ) وموضعه جزم على النهي وأصله لا تُضَارُّرُ على الأصل فأدغمت الراء الأولى في الثانية وفتحت لالتقاء الساكنين. والمعنى لا تأبى الأم أن ترضعه إضراراً بأبيه أو تطلب أكثر من أجر مثلها ولا يحل للأب أن يمنع الأم من ذلك مع رغبتها في الإرضاع. أمّا قراءة أبي عمرو وابن كثير وأبان عن عاصم وجماعة بالرفع (تضارُّ) عطفاً على قوله (تكلفُ نفس) فهي ليست ناهية وإنما هي نافية وهو خبرٌ والمراد به الأمر وقد روى يونس عن الحسن قال: يقول لا تضارُّ زوجها تقول لا أرضعه ولا يضارُّها فينزعها منها وهي تقول أرضعه (٢).

وفي قوله تعالى: (وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ) (٣)

وفي قوله تعالى: (وَلَا يَبْخَسُ مِنْهُ شَيْئًا) (٤)

وفي قوله تعالى: (فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا) (٥) على قراءة الجمهور بالياء أي لا يسرف الولي أمّا قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي تسرف بالتاء فهي للمخاطب لا للغائب (٦) وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٧).

١- البقرة/٢٣٣.

٢- الجامع لأحكام القرآن ج٣ ص١٦٧، ١٦٨.

٣- البقرة/٢٨٢.

٤- نفسها/٢٨٢.

٥- الاسراء/٣٣.

٦- الجامع لأحكام القرآن ج١ ص٢٥٥.

٧- البقرة/٢٨٢، ٢٨٣ - آل عمران/١٧٨، ١٧٩، ١٨٠ - الأنفال/٥٩ - التوبة/٢٨ - الإسراء/٣٣ - الكهف/

١١٠، ١١٩ - النور/٣١، ٣١ - الحجرات/١١، ١١ - الذاريات/٥٩ - الطلاق/١.

وبالرجوع لكتاب دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ عزيمة. لنا وقفة عند إحصائه لئلا التي لنهي الغائب:

نجد أنه ذكر من الآيات التي وردت فيها (لا) لنهي الغائب قوله تعالى: (لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا^(١)) وهي كما جاء في تفسيرها معناها النفي لا النهي فقد جاء في الجامع القرآن (هذا متصل بما تقدم ذكره من الزوجات والمقصود نفي الظلم عنهن والخطاب للأولياء)^(٢). أيضاً لو كانت للنهي لجزم الفعل بعدها وقد جاء مرفوعاً وقد تكون للنفي وأريد بها النهي.

ثالثاً: نجد في بعض المواضع التي وردت فيها لا الناهية يبدأ بالأمر ثم يثني بالنهي وفي مواضع أخرى يبدأ بالنهي ويثني بالأمر أي افعل لا تفعل أو العكس ومن أمثلة الأمر الأول قوله تعالى: (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا^(٣))

وقوله تعالى: (رَبَّنَا وَءَانَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤))

وقوله تعالى: (وَمَا تَوْأَلَىٰ بِنْتَيْكَمَا تَتَّخِذَانِ لِأَمْوَالِهِمَا لِأَتَّخِذَا مِنْهَا نِجَاحًا لِنَفْسِنَا إِذْ تَأْكُلْنَ مِنْ أَمْوَالِهِمَا ذُرًّا وَمِنْ نَجَاحٍ^(٥))

وقوله تعالى: (وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا^(٦))

١- النساء/١٩.

٢- الجامع لأحكام القرآن ج٥ ص٩٤.

٣- آل عمران/١٠٣.

٤- آل عمران/١٩٤.

٥- النساء/٢.

٦- نفسها/٣٦.

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (١).

ومن أمثلة الأمر الثاني قوله تعالى: (فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ) (٢)

وقوله تعالى: (لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ) (٣)

وقوله تعالى: (فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ) (٤)

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٥).

رابعاً: جاءت لا الناهية مسبوقة بأن في موضعين:

قوله تعالى: (وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَنِ مُبِينٍ) (٦)

وقوله تعالى: (أَلَا تَطْغَوْنَ فِي الْمِيزَانِ) (٧)

وبالرجوع إلى كتب إعراب القرآن والتفسير لمعرفة معنى أن مع لا في هاتين الآيتين وموضعها من الإعراب نجد النحاس يقول في قوله تعالى ("وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ" معطوفة على أن الأولى) (٨) يقصد أنها معطوفة على أن في قوله تعالى (أَنْ أَدَّوَا

١- المائدة/٤٨ - الأنعام/١٤٢ - الأعراف/١٤٢، ٣١، ٣ - التوبة/٤٩ - يونس/٨٩ - هود/
٣٧، ٤٢، ٤٤، ٤٤، ٧٨، ٨١، ١١٢ - يوسف/٨٧ - النحل/١٢٧، ٩١ - الإسراء/٢٦ - الكهف/١١٠، ٢٨، ١٩ -
طه/٢١، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٨١ - النور/٤ - الشعراء/١٨١ - النمل/١٨ - القصص/٣١، ٣٧، ٧٧، ٨٧ - العنكبوت/
٣٦ - الروم/٣١ - الأحزاب/١ - ص/٢٢، ٢٦، ٤٤ - الزمر/٥٣ - الشورى/١٥، ١٣ - الجاثية/٦٨، ١٨ -
الأحقاف/٣٥ - محمد/٣٣ - الحجرات/١٧، ١٢ - الحشر/١٠ - القلم/٤٨ - المعارج/٢٧ - الانسان/٢٤ -
العلق/١٩.

٢- آل عمران/١٧٥.

٣- يوسف/١٠.

٤- إبراهيم/٢٢.

٥- الحجر/٨٨ - الإسراء/٢٣، ١١٠ - الأنبياء/١٣ - الحج/٦٧ - الفرقان/٥٢ - الأحزاب/٤٨ - فصلت/
٢٦، ٣٠، ٣٧ - الزخرف/٦١ - الحجرات/١ - الممتحنة/٥.

٦- الدخان/١٩.

٧- الرحمن/٨.

٨- إعراب القرآن للنحاس ج٤ ص١٢٨.

إليَّ عباد الله) أي إنَّ موضعها النصب. ولم يتكلم العكبري والقرطبي والزجاج وأبو حيان عن تفسيرها أمَّا الآية الثانية وهي قوله تعالى (أَلَا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ) (١) فقد ذكر الزجاج في تفسيرها ("أَلَا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ" ألاَّ تجاوزوا القدر والعدل ويجوز "أَلَا تَطْغَوْا". بمعنى اللام "لأنَّ لا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ" تكون أن لا تَطْغَوْا على النهي ومعنى أن التفسير فيكون المعنى -والله أعلم- ووضع الميزان أي لا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ويدلُّ عليه المعطوف وهو قوله: "وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان" (٢).

وذكر النحاس أنَّ أن في موضع نصب والمعنى بأن لا تَطْغَوْا وتَطْغَوْا في موضع نصب بأن ويجوز أن يكون (أن) بمعنى أي فلا يكون لها موضع من الإعراب ويكون تَطْغَوْا في موضع جزم بالنهي. قال أبو جعفر: وهذا أولى لأنَّ بعده وأقيموا الوزن بالقسط (٣).

وقال العكبري: ("أنَّ لا تَطْغَوْا" أي لئلا تَطْغَوْا، وقيل "لا" للنهي وإنَّ بمعنى أي والقول مقدَّر) (٤).

وجاء في الجامع لأحكام القرآن ("أَلَا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ" موضع أنَّ يجوز أن يكون نصباً على تقدير حذف حرف الجر كأنه قال: لئلا تَطْغَوْا كقوله تعالى (يبين الله لكم أن تَضَلُّوا) ويجوز ألاَّ يكون لـ (أنَّ) موضع من الإعراب فتكون بمعنى أي وتَطْغَوْا على هذا التقدير مجزوماً) (٥).

١- الرحمن / ٨.

٢- معاني القرآن وإعرابه ج ٥ ص ٩٦.

٣- إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ٣٠٤.

٤- إملأ ما منَّ به الرحمن ج ٢ ص ٢٥١.

٥- الجامع لأحكام القرآن ج ١٧ ص ١٥٤، ١٥٥.

وجاء في النهر الماد: (أن لا تطغوا في الميزان لأن لا تطغوا فتطغوا منصوب بأن
وقال الزمخشري: وهي أن المفسرة وقال ابن عطية ويحتمل أن تكون أن مفسرة
فيكون تطغوا جزماً بالنهي انتهى)^(١) ثم قال: (ولا يجوز ما قاله: أي الزمخشري وابن
عطية من أن أن مفسرة لأنه فات أحد شرطها وهو ان يكون ما قبلها جملة فيها
معنى القول والطغيان في الميزان هو أن يكون بالتعمد وأما ما لا يقدر عليه من التحرير
بالميزان فمعفو عنه)^(٢).

ومما سبق نستنتج أنه إذا كانت لا ناهية فأن تكون تفسيرية بمعنى أي على
رأي غير الزجاج والنحاس والعكبري وخالف أبوحيان حيث قال: (ولا يجوز ما
قاله: ويقصد الزمخشري وابن عطية من أن أن مفسرة لأنه فات أحد شرطها) -
النص -.

١- النهر الماد من البحر ج ٨ ص ١٨٦، ١٨٧.

٢- نفسه ص ١٨٧.

المبحث الثاني: لام الأمر

أولاً: في معاجم اللغة

بالبحث عن اللام في لسان العرب نجده يقول: (واللام: حرف هجاء وهو حرف مجهور، يكون أصلاً وبدلاً وزائداً، قال ابن سيدة: وإنما قضيتُ على أن عينها منقلبة عن واو لما تقدم عن أخواتها مما عينه ألف، قال الأزهرى: قال النحويون: لَوِّمْتُ لَمَّا أَي كَتَبْتَهُ كَمَا يُقَالُ كَوِّفْتُ كَافًا. قال الأزهرى في باب ليف حرف اللام: نبدأ بالحروف التي جاءت لمعانٍ من باب اللام لحاجة الناس إلى معرفتها، فمنها اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال ولها فيها معانٍ كثيرة: فمنها لام الملك كقولك: هذا المال لزيدٍ، وهذا الفرس لمحمدٍ، ومن النحويين من يسميها لام الإضافة وشرحها بالتفصيل ثم ذكر أنواعاً أخرى^(١) ثم ذكر (لام الأمر) وهو كقولك: ليضرب زيدٌ عمراً، وقال أبو اسحاق: أصلها نصبٌ، وإنما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام الجر، لأنَّ لام الجر لا تقع في الأفعال وتقع لام التوكيد إذا قلت إنك لتضربُ زيداً وهذه اللام في الأمر أكثر ما استعملت في غير المخاطب وهي تجزم الفعل فإن جاءت للمخاطب لم ينكر. قال الله تعالى: "فبذلك فلتفرحوا" يريد أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، "هو خيرٌ مما يجمعون" أي مما يجمع الكُفَّار، وقوى قراءة زيد قراءة أبي فبذلك فافرحوا وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهت به، قال الفراء: وكان الكسائي يعيب قولهم فلتفرحوا لأنه وجده قليلاً فجعله عيباً، قال أبو منصور: وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء فلتفرحوا، وهي جائزة.

١- لسان العرب باب الميم فصل اللام (لَوِّم) ح ١٢ ص ٥٥٨، ٥٥٩.

قال الجوهري: لامُ الأمر تأمرُ بها الغائب وربما أمرُوا بها المخاطب وقرىء
فبذلك فلتفرحوا بالتاء، قال: وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر فتعمل مضمرة
كقول متمم بن نويرة:

على مِثْلِ أَصْحَابِ البُعُوضَةِ فَأَحْمِشِي لَكَ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مَنْ بَكَى^(١)
أراد: ليبيك فحذفت اللام، قال وكذلك لام أمر المواجهة، قال الشاعر:
قُلْتُ لِبَوَابِ لَدَيْهِ دَارُهَا تَعَذَّنُ، فَإِنِّي حَمَوُهَا وَجَارُهَا^(٢)
أراد: لتأذن، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت يَعْلَمُ.

قال الأزهري: اللام التي للأمر في تأويل الجزاء، من ذلك قوله عز وجل
(اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ)^(٣)، قال الفراء: هو أمرٌ فيه تأويل جزاء كما
أنَّ قوله: (أَدْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ)^(٤) نهى في تأويل الجزاء وهو
كثير في كلام العرب، وأنشد:

فقلتُ: ادْعِي وادْعُ، فَإِنَّ أُنْدَى لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ
أي ادعي ولأدعُ، فكأنه قال: إن دعوتِ دعوتُ، ونحو ذلك.

قال الزجاج: وزاد فقال: يُقرأ قوله ("ولنحمل خطاياكم" بسكون اللام
وكسرها، وهو أمرٌ في تأويل الشرط، المعنى إن تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم)^(٥).
ونجد الزبيدي يقول: واللام (حرف هجاء) مجهور يكون أصلاً وبدلاً وزائداً.

قال ابن سيدة: وإنما قضيتُ على أنَّ عينها منقلبة عن واو لما تقدّم في أحواتها
مما عينه ألف (ولوَّمَ لاما) إذا كتبها نقله الأزهري عن النحويين كما يقال كَوَّفَ كافاً
وفي البصائر هي من حروف الذلاقة مخرجها ذلق اللسان جوار مخرج النون (واللام
ترد لثلاثين معنى منها العاملة للجر وترد لاثنتين وعشرين معنى)^(٦)

١- في سيبويه ٣:٨ والمقتضب ١٣٢/٢ وابن الشجري ١٧٥/١ وابن يعيش ٦٠/٧.

٢- لمنظور بن مرثد في المغني ٢٢٥ والجمع ٥٦/٢.

٣- العنكبوت/١٢. ٥- لسان العرب باب الميم فصل اللام ج-١٢ ص ٥٦٠، ٥٥٩.

٤- النمل/١٨. ٦- تاج العروس ج-٩ ص ٦٥ باب الميم فصل اللام.

وذكر معاني لام الجر ثم قال: (وأما اللام العاملة للجزم فنحو قوله تعالى: **فَلَيْسَتِ جِبُوبِي وَلِيَوْمٍ نُوَابِي**)^(١) وذكر لها أقساماً منها:

- ١- لام التهديد كقوله تعالى: **(فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ)**^(٢)
- ٢- لام التحدي كقوله تعالى: **(فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ)**^(٣)
- ٣- لام التعجيز كقوله تعالى: **(فَلْيَرْتَفُوا فِي الْأَسْبَابِ)**^(٤)

ثم ذكر أنّ من أقسام اللامات لام الأمر كقولك: ليضرب زيدٌ عمراً وإنما كُسرت لِيُفَرِّقَ بينها وبين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام الجر لأنّ لام الجر لا تقع في الأفعال وهذه اللام أكثر ما استعملت في غير المخاطب وهي تجزم الفعل فإن جاءت للمخاطب لم ينكر قال الله تعالى: **(فِيذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا)**^(٥) ويقويّه قراءة أبيّ فبذلك فافرحوا وبقية النص كما جاء في اللسان وقال الجوهري (اللام الساكنة على ضربين أحدهما لام التعريف والثاني لام الأمر إذا ابتدأتها كانت مكسورة وإن أدخلت عليها حرفاً من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى: **(وَلْيَحْكُمْ أَهْلَ الْإِنجِيلِ)**^(٦) ومنها اللامات التي تؤكد بها حروف المجازاة ويجاب بلام أخرى توكيداً كقولك لئن فعلت كذا لتندمن)^(٧).

وقد بين برجشتراسر مخرج اللام وصفته فقال: (مخرج ل من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى)^(٨) وصفته أنه من الحروف المتوسطة^(٩).

- | | |
|----------------|------------------------------------|
| ١- البقرة/١٨٦. | ٦- المائدة/٤٧. |
| ٢- الكهف/٢٩. | ٧- تاج العروس ج٩ ص٦٧. |
| ٣- الطور/٣٤. | ٨- التطور النحوي للغة العربية ص١٢. |
| ٤- ص/١٠. | ٩- نفسه ص١٥. |
| ٥- يونس/٥٨. | |

ثانياً: في كتب النحويين

أما عن اللام في كتب النحويين فنجد سيبويه يذكرها في باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها فيقول: (وذلك لَمْ، لَمَّا، واللام التي في الأمر وذلك قولك: ليفعل ولا في النهي وذلك قولك: لا تفعل فإنما هما بمنزلة لَمْ واعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمرة كأنهم شبهوها بأن إذا أعملوها مضمرة وقال الشاعر^(١):

محمدٌ تفدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إذا ما خِفْتَ من شيءٍ تَبَالاً

وإنما أراد لتفدي.

وقال متمم بن نويرة:

على مثل أصحابِ البُعُوضَةِ فَاخْمِشِي لكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أو ييكِ من بكى
أراد: ليبيك.

وقال أحيحة بن الجلاح^(٢):

فَمَنْ نَالَ الغِنَى فليصْطِنِعْهُ صَنِيعَتَهُ ويجهدُ كُلَّ جَهْدِ^(٣)

١- جاء في الخزانة: (البيت لا يعرف قائله ونسبه الشارح في الباب الذي بعد هذا لحسان وليس موجوداً في ديوانه وقال ابن هشام في شرح الشذور: قاله أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعض فضلاء العجم هو للأعشى والله أعلم بحقيقة الحال - الخزانة ج١ ص ٩٤.

٢- الشاهد لأميمة بن الجلاح في سيبويه.

٣- الكتاب ج٣ ص ٩٨.

أما الفراء فنجده يقول في قوله تعالى (فَلْتَقُمْ): (وَكُلُّ لَامٍ أَمْرٍ إِذَا اسْتَوْنَفَتْ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا وَاوٌ وَلَا فَاءٌ وَلَا تُمٌّ كُسِرَتْ فَإِذَا كَانَ مَعَهَا شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ سَكَنْتَ وَقَدْ تَكْسَرُ مَعَ الْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ. وَإِنَّمَا تَخْفِيفُهَا مَعَ الْوَاوِ كَتَخْفِيفِهِمْ (وَهُوَ قَالَ ذَلِكَ)، (وَهِيَ قَالَتْ ذَاكَ) وَبَنُو سَلِيمٍ يَفْتَحُونَ اللَّامَ إِذَا اسْتَوْنَفَتْ فَيَقُولُونَ: لِيُقْمَ زَيْدٌ وَيَجْعَلُونَ اللَّامَ مَنْصُوبَةً فِي كُلِّ جِهَةٍ كَمَا نَصَبْتَ تَيْمِمْ لَامَ كِي إِذَا قَالُوا: جِئْتُ لَأَخُذَ حَقِّي)^(١).

وقد ذكرها المبرد مع الحروف التي تجزم الأفعال فقال: (وهي (لَمْ) و (لَمَّا) و (لا في النهي) و (اللام في الأمر) وحروف المجازاة ما اتصل بها على معناها وذلك قولك لم يُقْمَ عبداً لله ولم يذهب أخوك ولا تذهب يا زيد ولَمَّا يُقْمَ عبداً لله وليُقْمَ زيد. ثم قال: فاللام في الأمر للغائب ولكل من كان غير مخاطب نحو قول القائل: قُمْ ولأقم معك. فاللام جازمة لفعل المتكلم ولو كانت للمخاطب لكان جيداً على الأصل وإن كان في ذلك لاستغنائهم بقولهم (افعل) عن (لتفعل). وروي أن رسول الله قرأ: (فبذلك فلتفرحوا) بالتاء)^(٢).

وقال النحاس في قوله تعالى: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ)^(٣) (وقرأ الحسن (فَلْيَصُمْهُ) وكان يكسر لام الأمر كانت مبتدأة أو كان قبلها شيء وهو الأصل ومن أسكن حذف الكسرة لأنها ثقيلة)^(٤).

وقال الزجاجي: (اللام تكون للملك والاستحقاق والإختصاص والأمر)^(٥) ثم قال: (القسم الثاني: لام الأمر وحدها مكسورة نحو لِيُقْمَ زيدٌ فإن دخل عليها الواو أو الفاء أو تُمٌّ كنت مخيراً في كسرها وإسكانها نحو فليُقْمَ زيدٌ وليُقْمَ زيدٌ ثم

٤- إعراب القرآن ج ١ ص ٢٨٨.

٥- حروف المعاني ص ٤٠.

١- معاني القرآن ج ١ ص ٢٨٥.

٢- المقتضب ج ٢ ص ٤٤، ٤٣.

٣- البقرة/ ١٨٥.

ليقم زيد قال الله تعالى (ثُمَّ لِيَقْطَعْ) (١) (٢) وقد فَصَّلَ الحديث عن لام الأمر في كتاب اللامات فعقد باباً للحديث عنها تحدث فيه إنها جازمة للفعل المستقبل للمأمور الغائب كقولنا: ليذهب زيدٌ وليركب عمرو وقول الله تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ) (٣) وقوله تعالى: (لِيَسْتَفْزِنَكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) (٤) أمّا إذا أمر بها المخاطب فلا يحتاج إلى اللام مثل اذهب يا زيد واركب وما أشبهه وقد تدخل توكيداً كقولنا لتذهب يا زيد وكقوله تعالى: (فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا) (٥) وذكر من أحكامها أنه إذا سبقتها واو العطف أو فاؤه يجوز كسرهما على الأصل أو إسكانها تخفيفاً وعلل لذلك ومثّل له وبين أنّ هذه اللام هي الجازمة للفعل بإجماع النحويين البصريين والكوفيين إذا كان الفعل لغائب أو لحاضر (٦).

وذكر الفارسي مع الحروف التي تجزم اللام في الأمر ثم قال في توضيحها: (واللام في الأمر كقولك: ليذهب عمرو وفي التنزيل (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ) (٧) وربما دخلت على فعل المخاطب كقولك لتقم يا زيد) (٨).

وقد ذكر الرماني أنّ اللام الجازمة هي لام الأمر، وأنّ الغالب عليها أن تدخل على فعل الغائب وذلك نحو: لِيُعْنَ بِحَاجَتِي، وَلِيُزِدَ عَلَيْنَا. وكذلك فعل المتكلمين نحو لِنَقْمُ، وَلِنَخْرُجْ قال الله تعالى: (وَلِنَحْمِلَ خَطِيئَتِكُمْ) (٩) وقد يؤمر بها المخاطب وروي أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال في بعض مغازبه (لتأخذوا مصافكم) وقال مرة أخرى (لتقوموا إلى مصافكم) وقرأ (فبذلك فلتفرحوا) وقد يقع الأمر موقع

- | | |
|-----------------------|-----------------------------------|
| ١- الحج/١٥. | ٦- اللامات ص ٩٤، ٩٢. |
| ٢- حروف المعاني ص ٤٦. | ٧- الحج/٢٩. |
| ٣- الطلاق/٧. | ٨- الإيضاح العضدي ج ١ ص ٣٢٨، ٣٢٩. |
| ٤- النور/٥٨. | ٩- العنكبوت/١٢. |
| ٥- يونس/٥٨. | |

الخبر نحو قوله: (فليمدد له الرحمن مدّاً) وهذا اللفظ لفظ الأمر ومعناه الخبر لأنّ القديم لا يأمر نفسه ثمّ ذكر أنّ من أحكامها أنّها إذا دخلت عليها الفاء والواو تسكُنُ كقولك: فليَقُمْ زيدٌ وليُخْرِجْ أخوك ويجوز الكسر والإسكان إثر واوٍ أو فاءٍ وعَلَّلَ لإسكانها بأنّ الفاء والواو يتصلان بما بعدهما ولا يجوز الوقف. وذكر من أحكامها أيضاً أنّه إذا كان في موضع الفاء والواو حرف على حرفين فصاعداً لا يجوز فيه إلاّ كسر اللام عند البصريين نحو قولك: بل ليَقُمْ زيد، ثمّ ليخرج عمرو قال تعالى: (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) ^(١) وينكرون تسكينها ^(٢).

وذكر ابن جني أنّ اللام حرف مجهور يكون أصلاً وبدلاً وزائداً كما جاء في اللسان وإذا كان زائداً يكون على ضريين:
أحدهما: أن تزداد في الكلمة مبنية معها غير مفارقة لها.
والآخر: أن تزداد فيها لمعنى.

واللام التي زيدت لمعنى تلحق الكلمة في ثلاثة مواضع الاسم، الفعل، الحرف ثم ذكر أنواع اللام التي تدخل على الاسم ثم التي تدخل على الفعل وأنها على ضربين: عاملة وغير عاملة فالعاملة: لام الأمر، وهي مكسورة جازمة وذلك قولك: ليَقُمْ زيدٌ وليقعد عمرو. وزعم الفراء أنّ من العرب من يفتح هذه اللام لفتحة الياء بعدها وهذا كلامٌ يستفاد منه أنّه إن انكسر حرف المضارعة أو انضم أن لا تكون هذه اللام مفتوحة نحو ليُكْرِمَ زيدٌ عمراً وليَعْلَمَ ذلك. ومتى اتصل بهذه اللام من قبلها واو العطف أو فاؤه فإسكانها للتخفيف جائز وذلك قولك: وليَقُمْ زيد، فليَقْعُدْ جعفر ثم علّل لذلك ويبيّن أنّه لا يجوز تسكين اللام إذا سبقت بثمّ وعلّل لذلك ^(٣)

١- الحج/ ٢٩.

٢- معاني الحروف ص ٥٨، ٥٧.

٣- سرّ صناعة الإعراب ج ١ ص ٣٢١.

ثم قال: (واعلم أن هذه اللام الجازمة أيضاً حرف مفرد جاء لمعنى كواو العطف وفائه، وهمزة الاستفهام، ولام الابتداء وكان ينبغي أن تفتح كما فتحن إلا أن العلة في كسرها أنها في الأفعال نظيرة حرف الجر في الأسماء ألا ترى أن كل واحدة منهما مختصة من العمل بما يخص القبيل الذي فيه فلا يتعداه إلى ما سواه ثم فصل في تعليل كسر هذه اللام ثم ذكر أنه يجوز حذف اللام وبقاء عملها في ضرورة الشعر ومثل بآيات ذكرت فيما سبق^(١).

وذكر الزمخشري من أنواع اللامات لام الأمر وقال في أحكامها (ولام الأمر نحو قولك: ليفعل زيدٌ وهي مكسورة ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله تعالى (فَلَيْسَ تَحِيْبُوا لِي وَلِيَوْمَتُومِي)^(٢) وقد جاء حذفها في ضرورة الشعر قال الشاعر:

محمدٌ تفدِ نفسك كلُّ نفسٍ إذا ما خفت من أمرٍ تبالاً^(٣)

وقد ذكر الحيدرة اليميني لام الأمر مع الأدوات الجازمة وذكر من معانيها أنها تختصُّ بالغياب دون الحاضر غالباً تقول يُقيمُ زيدٌ بالكوفة. ثم علل اختصاصها بالغياب بعلّة طريفة هي أنهم كثيراً ما يضعون اللام للبعد والغياب أبعد من الحاضر ومثّل لهذا بأنهم يقولون في الإشارة إلى القريب (ذا) ولمن يليه (ذاك)، ولأبعد الأبعدين (ذلك) فإذا أمروا الحاضر قالوا: قم مبني على الوقف، وليس بمعروف لأنه ليس معه حرف مضارعة يستحق به الإعراب تقول للغائب ليقيمُ زيدٌ معربٌ بالجزم

١- سر صناعة الإعراب ص ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠.

٢- البقرة/١٨٦.

٣- المفصل في علم العربية ص ٣٢٦.

والجازم له اللام ثم ذكر من أحكامها أنها تكون في ابتداء الكلام مكسورة وفي الوصل ساكنة ومثّل بقوله: (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ)^(١) وقوله: (وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ)^(٢) وقال يُقْرَأُ بسكون هذين اللامين لأجل الوصل ومن النحويين من يميز تحريكها في كل حال. والسكون مع الوصل أجود لئلا يشبه لام الغرض^(٣) ثم ذكر من أحكامها:

- ١- أنها قد تدخل على فعل الحاضر ومثّل بالحديث (لتأخذوا مصافكم) وبقراءة قوله تعالى: (فَإِذْ لَكَ فُلَيْفَرِحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)^(٤).
 - ٢- أنه إذا أمر الحاضر بفعل مبني للمجهول وجب اتصالها به مثل لنولع يا رجل بحب نبينا ولتغن بأمر دينك.
 - ٣- أنها تجزم الفعل بنفسها وتجزم الجواب هي والفعل^(٥).
- وقد شرح ابن يعيش نص الزمخشري في المفصل عن لام الأمر^(٦) وقد سمي ابن الحاجب لام الأمر المطلوب بها الفعل^(٧) وذكر الرضى الأحكام السابقة التي ذكرت في النصوص السابقة^(٨).

ولخص ابن مالك أحكام لام الأمر في الأبيات التالية:

بـ (لا) وباللام اجزمن في الطلب ك (لَا تُؤَاخِذْ) و (لِيُعَذِّبَ مَنْ غِي) واللام قد تسكن بعد الفاء و(ثم) والواو نحو (مَنْ يَكْرُمِ فليدُم) وقَلَّ ما تجيء في الخطاب مع فاعلٍ نحو (لَتَعْرِفَ ما بي) وقَلَّ أن تجزم ذي اللام ولا (افعل) أو (نفعل) واللام اعتلى وحذف هذى اللام بعد (قُلْ) كَثُرَ وبعد قول غير أمرٍ قد نزر ودون قولٍ في اضطرارٍ حُذِفَا نحو (يكن للخير منك) فاعرفا^(٩)

- ١- الحجج / ٢٩.
- ٢- نفسها / ٢٩.
- ٣- لام الغرض أي لام التعليل.
- ٤- يونس / ٥٨.
- ٥- كشف المشكل في النحو ص ٥٩٢، ٥٩٥.
- ٦- شرح المفصل ج ٢ المجلد الثاني ص ٤٠.
- ٧- الكافية في النحو ص ١٩٩.
- ٨- شرح الكافية في النحو ج ٢ ص ٢٥١، ٢٥٢.
- ٩- شرح الشافية الكافية ج ٣ ص ١٥٦٠.

ثمَّ ذكر في شرحه للأبيات تعليلاً لتسميتها بلام الطلب وذكر أحكامها^(١) وقال في الألفية:

بلا ولامٍ طالباً ضع جزماً في الفعل هكذا بِلِمٍ وَلِمًا^(٢)

قال في التسهيل: (من عوامل الجزم لام الطلب مكسورة وفتحها لغة وقد تُسكَّن بعد الفاء والواو وثُمَّ وتلزم في النثر في فعل غير الفاعل المخاطب مطلقاً خلافاً لمن أجاز حذفها في نحو قُلْ له ليفعل والغالب في أمر الفاعل المخاطب خلوه منها ومن حرف المضارعة وهو موقوف لا مجزوم بلامٍ محذوفة خلافاً للكوفيين ولا بمعنى الأمر خلافاً للأخفش في أحد قوليه ويلزم آخره ما يلزم آخر المجزوم)^(٣).

وقد فصل المالقي وأفاض في حديثه عن اللام ومعانيها وقسمها إلى قسمين:
١- زائدة. ٢- غير زائدة.

والغير زائدة قسمان: عاملة وغير عاملة. والعاملة ثلاثة أقسام: عاملة خفضاً ونصباً وجزماً^(٤).

وحديثنا عن العاملة جزماً وقد قسمها المالقي إلى ثلاثة مواضع:

الأول: أن تكون للأمر وبين أحكامها التي ذكرناها فيما سبق من نصوص.

الثاني: أن تكون للدعاء نحو قولك: (لتغفر لزيد ولترحمه) والأكثر اغفر لزيد وارحمه لأنها في الفعل بمنزلة لام الأمر والحكم فيها في اللفظ كالحكم فيها قال الله تعالى: (فَاغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا)^(٥) وقال الشاعر:

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَاغْفِرْ عَلَيَّكَ سَلَامٌ اللَّهُ يَا عُمَرُ^(٦)

٤- رصف المبانى في شرح حروف المعاني ص ٢٩٣.

٥- الأعراف/١٥٥.

١- نفسه ج ٣ ص ١٥٦١، ١٥٧٢.

٢- ألفية بن مالك في النحو والصرف ص ٥٢.

٣- تسهيل الفوائد ص ٢٣٥.

٦- البيت للحطيطة يهجو الزبيرقان خزانة الأدب ج ٣ ص ٢٩٤.

وإنما تفارقها في المعنى وذلك أن الأمر هو طلبٌ من الأعلى إلى الأدنى والدعاء من الأدنى إلى الأعلى. وجملة الأمر أن اللام الداخلة على صيغة الأمر تكون بحسب ما وضعت الصيغة له من طلبٍ أو إباحة أو تعجيزٍ أو تكوينٍ أو غير ذلك مما أحكمه الأصوليون.

والموضع الثالث: أن تكون للوعيد نحو قولك لِتَقْتُلُ زَيْدًا وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا تَلْقَى، ولتضربه فسوف تعلم قال تعالى: (لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَنَعُوا فَيَسُوفَ يَعْلَمُونَ) (١) ومن أحكامها أنها أكثر ما تأتي على صيغة افعل وقد تكون على صيغة المضارع باللام والحكم فيها كالحكم في لام الأمر والدعاء (٢).

وقد عقد الإربلي فصلاً عن اللام تكلم فيه بالتفصيل عن مخرجها وأقسامها وهي: العاملة وغير العاملة والعاملة في الأسماء والأفعال ثُمَّ العاملة في الأفعال جزماً وقد فصلَ في أحكامها فقال: (أما الجازمة فهي لام الطلب أي التي يطلب بها الفعل، سواء كان أمراً كقوله سبحانه وتعالى (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ) (٣) أو غيره كقوله تعالى: (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُكُ) (٤) وتسميتها لام الطلب أحسن من تسميتها لام الأمر فإنهم قد قسموا طلب الفعل إلى أنواع كثيرة، خصصوا كل واحدٍ منها باسمٍ يخصه، كالإباحة نحو: تعلم الفقه أو النحو، والتهديد نحو (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ) (٥) والتعجيز نحو: (فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ) (٦) والتسخير نحو: (مَكُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ) (٧) والإهانة والتسوية والتمني والدعاء والالتماس (٨). ويظهر أن هذا لفعل الأمر وليس للام الأمر لأن معظم الأمثلة متعلقة بفعل الأمر ثُمَّ علل لعمل لام الأمر

١- العنكبوت/٦٦.

٥- الكهف/٢٩.

٢- رصف المباني في شرح حروف المعاني ص ٢٠٢، ٣٠٥.

٦- البقرة/٢٣.

٣- الطلاق/٧.

٧- البقرة/٦٥ الأعراف/١٦٦.

٤- الزخرف/٧٧.

٨- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ص ٨٠، ٨١.

في المضارع وهو وجود شرطي الأعمال وهما الاختصاص به وعدم التنزل كجزئه، فكان جزءاً، قال بعضهم: حملاً له على الصيغة الموقوفة ك (افعل) ونحوه، قال ابن آياز: هذا يؤدي إلى حمل الإعراب على البناء قال في الإعراب في إيراده نظر، إذ المراد أنه لَمَّا وجب إعمال الجازم تحقيقاً لمعناه، وكان بعض إعرابه حركة وبعضه قطعاً للحركة وقد شابه الموقوف، جعل إعرابه بالقطع لمشابهة الصيغة لفظاً وصورة لا لفظاً وحكماً وقال أبو عيسى الجزولي: الحرف إذا اختص بنوع يجب أن يعمل العمل المختص بذلك النوع، والإعراب المختص بالفعل الجزم فَعَمِلَهُ ولا ينتقض بـ (إن) وأخواتها لما ذكر^(١).

وقد عرض المرادي معاني لام الأمر وأحكامها بالتفصيل ورجَّح أن يقال في تسميتها لام الطلب وعلل لذلك وعرض آراء النحويين السابقين له في بعض أحكامها واختلافهم فيها ككسرها أو فتحها أو إسكانها وكحذفها وإبقاء عملها والأقوال في ذلك^(٢).

وقد سَمَّى ابن هشام لام الأمر اللام الموضوع للطلب وذكر من أحكامها أنها مكسورة وفتحها لغة سليم وأنها تُسَكَّنُ بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها وتسكن بعد ثَمَّ خلافاً لابن جني الذي منع ذلك وعلل له كما سبق أن ذكرنا ثم ذكر أن الطلب يكون أمراً ودعاءً والتماساً وذكر حكم حذف اللام وبقاء عملها وأراء العلماء في ذلك^(٣).

أمَّا السيوطي فقد عقد في باب الجوازم مسألة عن حكم لام الأمر إذا كانت بعد الواو والفاء وأنه يجوز تسكينها نحو (وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ)^(٤).

١- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ص ٨٢.

٢- الجنى الداني في حروف المعاني ص ١١٠، ١١٤.

٣- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ج ١ ص ٢٤٥-٢٤٧.

٤- الحج/٢٩.

وقال في الهمع: (الجوازم أحدها "لام الطلب" أمراً كان نحو "لينفق" أو دعاءً نحو (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ)^(١) وحركتها الكسر لضرورة الابتداء وفتحها لغة لسليم طلباً للخفة وقيل إنما تفتح على هذه اللغة إن فتح تاليها)^(٢) ثم ذكر بقية الأحكام التي ذكرت سابقاً للام.

وقد عدّد المزني ثلاثين نوعاً للامات منها لام الأمر وقال فيها: (وأما لام الأمر فنحو لِيُقْمَ زيدٌ ومنه قوله تعالى: (لَيْسَتَكُنَّ مِنَ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)^(٣) وقد ذكر الأحكام السابقة للام الأمر^(٤).

وقد ذكر الفاكهي لام الأمر مع الجوازم وذكر أنها التي يطلب بها الفعل وأنها تسمى لام الدعاء تأوياً إذا كان الطلب من الأدنى وهي مكسورة ويجوز تسكينها كما ذكر سابقاً^(٥).

وخلاصة القول في لام الأمر:

أولاً: إنها حرف مجهور يكون أصلاً وزائداً وبدلاً ومخرجها كما جاء في تاج العروس ذلق اللسان جوار مخرج النون أي أنها من حروف الذلاقة من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى كما بين برجشتراسر وصفته أنه من الحروف المتوسطة.

١- الزخرف/٧٧.

٢- همع اللوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ج٢ ص ٥٥.

٣- النور/٥٨.

٤- الحروف للمزني ص ٦٩.

٥- شرح الفواكه الجنية على متممة الأجرولية ص ٨٢، ٨٣.

ثانياً: إنها جازمة للفعل المضارع مختصة بالغائب وكل من كان غير مخاطب وربما دخلت على المخاطب كما في قوله تعالى: (فبذلك فلتفرحوا) في بعض قراءاتها وقوله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه (لتأخذوا مصافكم).

ثالثاً: تسمى هذه اللام لام الأمر ولام الطلب ليدخل فيها الأمر والدعاء والإلتماس وأول من أشار إلى الطلب ابن الحاجب حيث قال: (لام الأمر اللام المطلوب بها الفعل) ثم استخدم ابن مالك هذه التسمية في التسهيل حيث قال: (من عوامل الجزم لام الطلب) وفي شرح الكافية الشافية وفي الألفية وابن هشام في المغني والسيوطي في الهمع.

رابعاً: إنها لام مكسورة دائماً ويجوز فيها الإسكان إذا سبقت بالواو أو الفاء أو ثمَّ على خلاف بين النحويين في ثم حيث منع ابن جني إسكان اللام إذا سبقت بِثُمَّ وَعَلَّ لِلذَّكَ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ وَحَكَى الْفَرَاءَ أَنَّ عَكْلًا وَسَلِيمًا يَفْتَحُونَ اللَّامَ.

خامساً: إنه يجوز حذفها في الشعر مع بقاء عملها مثل قول الشاعر:

محمداً تفدي نفسك كل نفسٍ إذا ما خفت من شيءٍ تبالاً

وإنما أراد لتفدي.

ثالثاً: لام الأمر في القرآن الكريم

وباستقراء لام الأمر في القرآن الكريم نجد ما يأتي:

أولاً: أتت اثنتين وتسعين مرة في القرآن الكريم

في قوله تعالى: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) (١).

وفي قوله تعالى: (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ) (٢).

وفي قوله تعالى: (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتَكُمْ) (٣).

وفي قوله تعالى: (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي) (٤).

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٥).

^١ البقرة/١٨٥.

^٢ نفسها/١٨٥.

^٣ نفسها/١٨٥.

^٤ نفسها/١٨٦.

^٥ البقرة/ ١٨٦، ٢٨٢، ٢٨٢، ٢٨٢، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٣ - آل عمران/ ١٠٤، ١٢٢، ١٦٠ - النساء/ ٦٤،

٩٤، ٩٤، ٩٤، ٧٤، ١٠٢، ١٠٢، ١٠٢، ١٠٢، ١٠٢، ١١٩، ١١٩، ١١٩ - المائدة/ ٤٧ - الأنعام/ ١١٣، ١١٣، ١١٣،

الأعراف/ ١٩٤ - التوبة/ ٨٢، ٨٢، ١٢٣ - يونس/ ٥٨ - يوسف/ ٦٧ - إبراهيم/ ١١، ١٢ - النحل/ ٢٥ -

الإسراء/ ٧، ٧، ٧ - الكهف/ ١٩، ١٩، ١٩، ٢٩، ٢٩، ١١٠ - مريم/ ٧٥ - طه/ ٣٩، ٣٩ - الأنبياء/ ٥ -

الحج/ ١٥، ١٥، ٢٩، ٢٩، ٢٩ - النور/ ٢، ٢، ٢٢، ٣١، ٣٣، ٥٩، ٦٣ - العنكبوت/ ١٢، ١٣، ١٣، ٦٦، ٦٦ -

الروم/ ٣٤ - الصافات/ ٦١ - غافر/ ٢٦ - ص/ ١٠، ٥٧ - الزخرف/ ٧٧ - الطور/ ٣٤، ٣٨ - المجادلة/ ١٠ -

الحشر/ ١٨ - التغين/ ١٣ - الطلاق/ ٧ - القلم/ ٤١ - عبس/ ٢٤ - المطففين/ ٢٦ - الطارق/ ٥ - العلق/ ١٧ -

قريش/ ٣.

ثانياً: قد جاءت مكسورة في ابتداء الكلام ست مرات:

- في قوله تعالى: (لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (١) .
 وفي قوله تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَسْئُوا أَوْجُوهَكُمْ) (٢) .
 وفي قوله تعالى: (يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَعِزَّ بِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) (٣) .
 وفي قوله تعالى: (لِيَكْفُرُوا بِإِيمَانِ أَتَيْنَهُمْ وَلِيَتَمَنَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) (٤) .
 وفي قوله تعالى: (وَنَادُوا بِمَمْلِكِ لِيَقْضِ عَلَيْهِمْ نَارُكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ) (٥) .
 وفي قوله تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ) (٦) .

وبالرجوع لكتب التفسير ومعاني القرآن وإعرابه في قوله تعالى (لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ) نجد الزمخشري يقول في معنى اللام (ومعنى اللام التعليل من غير أن يكون غرضاً) (٧) بينما نجد القرطبي يقول: (قيل هي لام وهي متعلقة بما قبلها وقيل هي لام العاقبة كقوله (ليكون لهم عدواً وحرناً) وقيل هي لام الأمر والمعنى التهديد) (٨) .
 ونجد أبا حيان يقول: (واللام في ليحملوا لام الأمر على معنى الحتم عليهم والصغار الموجب لهم أو لام التعليل من غير أن يكون غرضاً كقولك خرجت من البلد مخافة الشر وهي التي يُعبر عنها بلام العاقبة) (٩) .
 أما قوله تعالى: (لِيَسْتَعِزَّ بِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) (١٠) فقد أجمع المفسرون على أن اللام لام الأمر قال الزمخشري: (ليستأذنكم) أمر بأن يستأذن العبيد وقيل العبيد والإماء والأطفال الذين لم يحملوا (١١) .

^١ - النحل/٢٥ .

^٢ - الإسراء/٧ .

^٣ - النور/٥٨ .

^٤ - العنكبوت/٦٦ .

^٥ - الزخرف/٧٧ .

^٦ - الطلاق/٧ .

^٧ - الكشاف ج٢ ص ٤٠٦ .

^٨ - الجامع لأحكام القرآن ج١٠ ص ٩٦ .

^٩ - البحر المحيط ج٥ ص ٤٨٤ .

^{١٠} - النور/٥٨ .

^{١١} - الكشاف ج٣ ص ٧٤ .

وقد ذكر المفسرون والمعربون للقرآن وجهين لإلام في قوله
 (لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) (١) فنجد الزجاج يقول:
 (قُرئ بكسر اللام وتسكينها والكسر أجود على معنى لكي يكفروا وكي
 يتمتعوا) (٢). وهو في هذا يُرَجَّحُ أَنْ تكون اللام لام كي وقال النحاس فيها ()
 "وَلِيَتَمَتَّعُوا" لام كي ويجوز أن تكون لام أمر لأنَّ أصل لام الأمر الكسر إلاَّ أنه أمرٌ
 فيه معنى التهديد. ومن قرأ (وَلِيَتَمَتَّعُوا) بإسكان اللام لم يجعلها لام كي لأنَّ لام كي
 لا يجوز إسكانها) (٣). وقال الزمخشري فيها (واللام في ليكفروا محتملةٌ أَنْ تكون لام
 كي وكذلك في (وليتمتعوا) فيمن قرأها بالكسر وَأَنْ تكون لام الأمر وقراءة من قرأ
 (وليتمتعوا) بالسكون تشهد له) (٤). ويقول الفخر الرازي: (فيه وجهان: اللام كي
 أي يشركون ليكون اشراكهم كفراً بنعمة الإنجاء، الثاني: أَنْ تكون اللام لام الأمر
 ويكون المعنى ليكفروا على التهديد) (٥).

وفصل القرطبي القول في معنى اللام في الآية والقراءات التي وردت فيها
 فيقول: (قيل هما لام كي أي لكي يكفروا ولكي يتمتعوا وقيل هما لام أمرٍ معناه
 التهديد والوعيد ودليل هذا قراءة أبي (ومتتعوا) ويقول ابن الأنباري هذه قراءة
 الأعمش ونافع وحمزة (وليتمتعوا) بجزم اللام. النحاس: إلاَّ أنه أمرٌ فيه معنى التهديد
 ومَنْ قرأ (وليتمتعوا) بإسكان اللام لم يجعلها لام كي لأنَّ لام كي لا يجوز إسكانها
 وهي قراءة ابن كثير والمسيبي وقالون عن نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم

^١ العنكبوت/٦٦.

^٢ معاني القرآن وإعرابه ج٤ ص ١٧٣، ١٧٤.

^٣ إعراب القرآن ج٣ ص ٢٦٠.

^٤ الكشف ج٣ ص ٢١٢.

^٥ التفسير الكبير ج٢٥ المجلد الثالث عشر ص ٩٢.

والباقون بكسر اللام وقرأ أبو العالية: (ليكفروا بما آتيناكم فتمتعوا فسوف تعلمون) تهديداً ووعيداً^(١) وقد ذكر أبو حيان الأراء السابقة في اللام في الآية^(٢).

أما قوله تعالى: (يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ)^(٣) فاللام فيها لطلب الدعاء. قال الفخر الرازي: (اختلفوا في قولهم (يا مالك ليقض علينا ربك) على أي وجه طلبوا فقال بعضهم على التمني وقال آخرون على وجه الإستغاثة وإلا فهم عالمون بأنه لا خلاص لهم عن ذلك العقاب)^(٤) وقال أبو حيان: واللام في ليقض لام الطلب والرغبة والمعنى يُمْتَنَّا مرة حتى لا يتكرر عذابنا)^(٥).

أما قوله تعالى: (لِيُنْفِقَ ذَوْسَعَةً مِّنْ سَعَتِهِ)^(٦) قال الزجاج: (أمر أهل التوسعة أن يوسعوا على نسائهم المرضعات)^(٧) وقال النحاس: (جاءت لام الأمر مكسورة على بابها)^(٨).

وذكر الزمخشري في تفسيرها: (يريد ما أمر به من الإنفاق على المطلقات والمرضعات كما قال: (وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدَرَهُ)^(٩) وقرئ ولينفق بالنصب أي شرعنا ذلك لينفق)^(١٠). وهو في هذا النص يجوز فيها أمرين لام

^١- الجامع لأحكام القرآن ج١٣ ص ٣٦٣.

^٢- البحر المحيط ج٧ ص ١٥٩.

^٣- الزمخرف/٧٧.

^٤- التفسير الكبير المجلد الرابع عشر ج٢٧ ص ٢٢٧.

^٥- البحر المحيط ج٨ ص ٢٨.

^٦- الطلاق/٧.

^٧- معاني القرآن وإعرابه ج٥ ص ١٨٧.

^٨- إعراب القرآن ج٤ ص ٤٥٤.

^٩- البقرة/٢٣٦.

^{١٠}- الكشاف ج٤ ص ١١٢.

أمر أو لام كي التعليلية. وقال الفخر الرازي: (أمر أهل التوسعة أن يوسعوا على نساءهم المرضعات)^(١) وقال أبو حيان: (قرأ الجمهور لينفق بلام الأمر وحكى أبو معاذ لينفق بلام كي ونصب القاف ويتعلق بمحذوف تقديره شرعنا ذلك لينفق)^(٢).

^١ التفسير الكبير المجلد الخامس عشر ج ٣٠ ص ٧٧.

^٢ البحر المحيط ج ٨ ص ٢٨٥، ٢٨٦.

ثالثاً: جاءت مسبوقة بالفاء ثمانى وأربعين مرة.

- في قوله تعالى: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) (١) .
 وفي قوله تعالى: (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي) (٢) .
 وفي قوله تعالى: (فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ) (٣) .
 وفي قوله تعالى: (فَلْيُمْلِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ) (٤) .
 وفي قوله تعالى: (فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ) (٥) .
 وفي الآيات الواردة أرقامها في الهامش (١) .

وبالرجوع إلى كتب التفسير ومعاني القرآن في هذه الآيات نجد النحاس يقول في قوله تعالى: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) قرأ الحسن: (فليصمه) بكسر اللام (فليصمه) وأنه كان يكسر لام الأمر إذا كانت مبتدأة أو كان قبلها شيء وهو الأصل ومن أسكن حذف الكسرة لأنها ثقيلة (٧) .

قال القرطبي: (قراءة العامة يجزم اللام وقرأ الحسن والأعرج بكسر اللام وهي لام الأمر وحقها الكسر إذا أفردت فإذا وصلت بشيء ففيها وجهان: الجزم والكسر

^١ البقرة/١٨٥.

^٢ نفسها/١٨٦.

^٣ نفسها/٢٨٢.

^٤ نفسها/٢٨٢.

^٥ نفسها/٢٨٣.

^٦ آل عمران/١٢٢، ١٦٠ - النساء/٦، ٧٤، ١٠٢، ١٠٢، ١٠٢، ١١٩، ١١٩، ١١٩ - المائدة/١١ - الأعراف/١٩٤ - التوبة/٨٢ - يونس/٥٨ - يوسف/٦٧ - الكهف/١٩، ١٩، ٢٩، ٢٩، ١١٠، ١١٠ - مريم/٧٥ - طه/٣٩ - الأنبياء/٥ - الحج/١٥، ١٥ - النور/٥٩، ٦٣ - الصافات/٦١ - ص/١٠، ٥٧ - الطور/٣٨، ٣٤ - المجادلة/١٠ - التغابن/١٣ - القلم/٤١ - عبس/٢٤ - الطارق/٥.

^٧ إعراب القرآن ج١ ص ٢٨٨.

وإنما توصل بثلاثة أحرف بالفاء (فليصمه) والواو كقوله (وليوفوا) وشم كقوله (شم ليقضوا)^(١) .

وذكر النحاس في قوله تعالى: (فَلَيْسَ تَجِيبُوا لِي) : اللام لام الأمر^(٢) وقال القرطبي فيها: (اللام لام الأمر وحزمت لام الأمر لأنها تجعل الفعل مستقبلاً لا غير فأشبهت إن التي للشرط وقيل: لأنها لا تقع إلا على الفعل)^(٣) ، وقال القرطبي في قوله تعالى: (فليؤد الذي أوتى من أمانته)^(٤) : (وهو أمرٌ معناه الوجوب بقرينة الإجماع على وجوب أداء الديون)^(٥) ، وقال في قوله تعالى: (فليقاتل في سبيل الله الذين)^(٦) ("فليقاتل" بسكون لام الأمر وقرأت فرقة "فليقاتل" بكسر لام الأمر)^(٧) .

وقال في قوله تعالى: (فلنقم طائفة منهم معك)^(٨) : (حذفت الكسرة من قوله (فلنقم) و(فليكونوا) لثقلها وحكى الأخفش والفراء والكسائي أن لام الأمر ولام كي ولام الجحود يفتحن وسيبويه يمنع من ذلك لعله موجبة وهي الفرق بين لام الجر ولام التأكيد)^(٩) .

^١ - الجامع لأحكام القرآن جـ ٢ ص ٢٩٩ .

^٢ - إعراب القرآن جـ ١ ص ٢٨٩ .

^٣ - الجامع لأحكام القرآن جـ ٢ ص ٣١٣ .

^٤ - البقرة/٢٨٣ .

^٥ - الجامع لأحكام القرآن جـ ٣ ص ٤١٥ .

^٦ - النساء/٧٤ .

^٧ - الجامع لأحكام القرآن جـ ٥ ص ٢٧٧ .

^٨ - النساء/١٠٢ .

^٩ - الجامع لأحكام القرآن جـ ٥ ص ٢٧٧ .

وقال النحاس في قوله تعالى: (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) (١) (وانشئت كسرت اللام الأولى وهو الأصل ومعنى توكلت على الله: تقويت به وتحفظت) (٢) وقال القرطبي في قوله تعالى:

(فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (٣):

(أمرٌ معناه التهديد وليس أمراً بالضحك والأصل أن تكون اللام مكسورة فحذفت الكسرة لثقلها) (٤) ، أمّا قوله تعالى:

(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) (٥)

قال فيها الأخفش: (قال بعضهم فلتفرحوا وهي لغة رديئة لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذي لا يقدر فيه على (افعل) يقولون: لَيْقُلْ زيد لأنك لا تقدر على افعل ولا تدخل اللام إذا كلّمت الرجل فقلت (قُلْ) ولم تحتج إلى اللام) (٦) وقال القرطبي فيها: (قرأها يزيد بن القعقاع ويعقوب وغيرهما: (فبذلك فلتفرحوا) قال هارون وفي حرف أبي: (فبذلك فافرحوا) قال النحاس: سبيل الأمر أن يكون باللام ليكون معه حرف جازم كما أن مع النهي حرفاً إلا أنهم يحذفون مع الأمر للمخاطب استغناءً بمخاطبته، وربما جاءوا به على الأصل) (٧) .

وقال القرطبي في قوله تعالى:

(قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا) (٨)

^١- آل عمران/١٢٢ .

^٢- إعراب القرآن ج١ ص ٤٠٥ .

^٣- التوبة/٨٢ .

^٤- الجامع لأحكام القرآن ج٨ ص ٢١٦ .

^٥- يونس/٥٨ .

^٦- معاني القرآن ج٢ ص ٣٤٥ .

^٧- الجامع لأحكام القرآن ج٨ ص ٣٥٤ .

^٨- مريم/٧٥ .

(أي فليَدَعُهُ في طغيان جهله وكفره فلفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر، أي من كان في الضلالة مدَّة الرحمن مدًّا حتى يطول اغتراره فيكون ذلك أشدَّ لعقابه) (١) .

وقال في قوله تعالى:

(فِي الْيَوْمِ فَلْيُلْغِ الْيَوْمُ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ، فَأَقْذِفِهِ) (٢)

"فَلْيُلْغِهِ" قال الفراء: (فأقذفه في اليوم) أمرٌ فيه معنى المجازاة أي أقذفه يُلقه اليوم (٣)

أما قوله تعالى:

(فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ) (٤)

فقد قال فيه (الأمر في الآية على الوجوب) (٥) وقال في قوله تعالى:

(فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ) (٦) (أي فليصعدوا إلى السموات وهذا أمر توبيخ وتعجيز) (٧)

وقال في قوله تعالى: (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَمَا يُؤْتُوا مِنْهُمْ) (٨) (قيل: أي فليأتوا بشركائهم إن

أمكنهم فهو أمرٌ معناه التعجيز) (٩) .

^١- الجامع لأحكام القرآن ج- ١١ ص ١٤٤ .

^٢- طه/٣٩ .

^٣- الجامع لأحكام القرآن ج- ١١ ص ١٩٥ .

^٤- النور/٦٣ .

^٥- الجامع لأحكام القرآن ج- ١٢ ص ٣٢٢ .

^٦- ص/١٠ .

^٧- الجامع لأحكام القرآن ج- ١٥ ص ١٥٣ .

^٨- القلم/٤١ .

^٩- الجامع لأحكام القرآن ج- ١٨ ص ٢٤٨ .

ومما سبق نسجل النتائج الآتية:

أولاً: تكون لام الأمر ساكنة بعد الفاء في الغالب الأعم وقد تكسر رجوعاً لأصلها لأنّ لام الأمر مكسورة وقد كسرت في قراءة الحسن والأعرج لقوله تعالى: (فَلْيَصُْمُهُ) وفي قوله تعالى: (فَلْيُقَاتِلْ) في قراءة طائفة.

ثانياً: إنّ معاني اللام الجازمة، الأمر على الوجوب، مشابهة الشرط، التهديد، الخبر، معنى المجازاة، التوبيخ، التعجيز.

رابعاً: جاءت مسبوقه بالواو ستاً وثلاثين مرة.

في قوله تعالى: (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ) ^(١).

وفي قوله تعالى: (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتَكُمْ) ^(٢).

وفي قوله تعالى: (وَلِيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) ^(٣).

وفي قوله تعالى: (وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كِتَابٌ) ^(٤).

وفي قوله تعالى: (وَلِيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ) ^(٥).

وبقية الآيات أرقامها في الهامش ^(٦).

وبالرجوع إلى كتب التفسير وإعراب القرآن في الآيات السابقة نجد الفراء

يقول في قوله تعالى: (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ) ^(٧): (وهذه اللام في قوله وتكملوا

العدة لام كي لو أُلقيت كان صواباً تدخلها في كلامها على إضمار فعل بعدها، ولا

تكون شرطاً للفعل الذي قبلها، وفيها الواو ألا ترى أنك تقول جئتك لتُحسِنَ إليّ،

ولا تقول جئتك ولتُحسِنَ إليّ، فإذا قلته فأنت تريد ولتُحسِنَ إليّ جئتك، وهو في

القرآن كثير منه قوله تعالى: (وَلِنُصَعِّغَ إِلَيْهِ أَفْعِدَةَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) ^(٨)

ويقول الزجاج: (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ) قرىء بالتشديد، ولِتُكْمِلُوا

بالتخفيف من كَمَلٌ يُكَمِّلُ وَأَكْمَلُ يُكْمِلُ ومعنى اللام والعطف هاهنا معنى لطيف

١- البقرة/١٨٥.

٢- نفسها/١٨٥.

٣- نفسها/١٨٦.

٤- نفسها/٢٨٢.

٥- نفسها/٢٨٢.

٦- البقرة/٢٨٣،٢٨٢ - آل عمران/١٠٤ - النساء/٩،١٠،٢٤،١٠٢،٢٤،١٠٢،١٠٢ - المائدة/٤٧ - الأنعام/

١١٣،١١٣،١١٣ - التوبة/٨٢،١٢٣ - الاسراء/٧،٧ - الكهف/١٩ - طه/٣٩ - الحج/٢٩،٢٩ - النور/٢،

٢٢،٢٢،٣١،٣٣ - العنكبوت/١٢،١٣،٦٦ - غافر/٢٦ - الحشر/١٨.

٧- البقرة/١٨٥.

٩- معاني القرآن ج١ ص١١٣.

هذا الكلام معطوف محمول على المعنى: (فعل الله ذلك ليسهل عليكم وتكملوا العدة)^(١).

وقال النحاس فيها: (وَلِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ) فيه خمسة أقوال: قال الأخفش: هو معطوف أي ويريد وتكملوا العدة كما قال: "يريدون ليظفئوا نور الله بأفواههم" وقال غيره: يريد الله هذا التخفيف لتكملوا العدة وقيل الواو مقحمة وقال الفراء المعنى: وتكملوا العدة فعل ذلك والقول الخامس ذكره أبو اسحاق إبراهيم بن السري وهو محمول على المعنى فعل الله ذلك ليسهل عليكم)^(٢).

وقال الزمخشري فيها: (وقرىء ولتكمّلوا بالتشديد فإن قلت هل يصح أن تكون وتكملوا معطوفاً على علة مقدره كأنه قيل: لتعملوا ما تعملون وتكملوا العدة أو على اليسر كأنه قيل يريد بكم اليسر ويريد بكم لتكملوا)^(٣) ونقل القرطبي رأي الكوفيين والبصريين فيها والقراءات التي وردت فيها فقال: (قرأ أبو بكر عن عاصم وعمرو في بعض ما روي عنه والحسن وقتادة والأعرج (ولتكمّلوا العدة) بالتشديد والباقون بالتخفيف واختار الكسائي التخفيف قال النحاس: (هما لغتان بمعنى واحد ولا يجوز: (ولتكمّلوا العدة) بإسكان اللام والفرق بين هذا وبين ما تقدّم أنّ التقدير ويريد لأن تكملوا ولا يجوز حذف أن والكسرة هذا قول البصريين وقيل هي متعلقة بفعل مضمر بعد، تقديره: ولأنّ تكملوا العدة رخص لكم هذه الرخصة وهذا قول الكوفيين وحكاها النحاس عن الفراء قال النحاس: هذا قول حسن وقيل: هذه اللام لام الأمر والواو عاطفة جملة كلام على جملة كلام)^(٤). وقال في قوله

١- معاني القرآن وإعرابه ج١ ص ٢٥٤.

٢- إعراب القرآن ج١ ص ٢٨٨.

٣- الكشف ج١ ص ٣٣٧.

٤- الجامع لأحكام القرآن ج٢ ص ٣٠٦.

تعالى: (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ) : (عطف عليه)^(١) وقال في قوله تعالى: (وَلْيَوْمَنُؤِي) ^(٢)
 (اللام لام الأمر، وجزمت لام الأمر لأنها تجعل الفعل مستقبلاً لا غير فأشبهت إذا
 التي للشرط)^(٣) أمّا قوله تعالى: (وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ) ^(٤) فقد قال فيه:
 (وحذفت اللام من الأول وأبتت في الثاني لأنّ الثاني غائب والأول للمخاطب وقد
 ثبتت في المخاطب ومنه قوله تعالى (فلتفرحوا) بالثناء وتحذف في الغائب ومنه:
 محمد فقد نفسك كل نفسٍ إذا ما خفت من شيءٍ تبالاً ^(٥) .

وقال في قوله تعالى: (وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ) ^(٦) (ومعناه أنّ
 الأمرين يجب أن يكونوا علماء وليس كل النساء علماء وقيل لبيان الجنس، والمعنى
 لتكونوا كلكم كذلك)^(٧) وفي هذا إشارة إلى أنّ اللام لام أمر.
 وقال في قوله تعالى: (وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا) ^(٨)
 (حذفت الألف من (ليخش) للجزم بالأمر ولا يجوز عند سيبويه إضمار لام الأمر
 قياساً على حروف الجر إلا في ضرورة الشعر وأجاز الكوفيون حذف اللام مع
 الجزم)^(٩) .

١- نفسه ج٢ ص ٣٠٦.

٢- البقرة/١٨٦.

٣- الجامع لأحكام القرآن ج٢ ص ٣١٣.

٤- البقرة/٢٨٢.

٥- الجامع لأحكام القرآن ج٣ ص ٣٨٣.

٦- آل عمران/١٠٤.

٧- الجامع لأحكام القرآن ج٤ ص ١٦٥.

٨- النساء/٩.

٩- الجامع لأحكام القرآن ج٥ ص ٥١.

أما قوله تعالى: (وَلْتَصْغِي إِلَيْهِ أَفِيئَةٌ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ) ^(١) قال فيه النحاس: ("ولتصغى إليه" لام كي وكذا: "وليَرْضوه وليقترفوا" إلا أن الحسن قرأ "وليرضوه ليقترفوا" بإسكان اللام جعلها لام أمر فيه معنى التهديد كما يقال: افعل ما شئت) ^(٢) وقال الزمخشري: ("ولتصغى" جوابه محذوف تقديره: وليكون ذلك جعلنا لكل نبي عدواً على أن اللام لام الضرورة وتحقيقها ما ذكر) ^(٣) ، وقال القرطبي فيها: (واللام في "ولتصغى" لام كي والعامل فيها يوحى تقديره يوحى بعضهم إلى بعض ليغروهم ولتصغى وزعم بعضهم أنها لام الأمر وهو غلط لأنه كان يجب (ولتصغى إليه) بحذف الألف وإنما هي لام كي) ^(٤) وقال في قوله تعالى: (وليَرْضوه وليقترفوا ما هم مقترفون) (وكذلك هي لام كي في (وليَرْضوه وليقترفوا) إلا أن الحسن قرأ: (وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا) بإسكان اللام جعلها لام أمر فيه معنى التهديد كما يقال افعل ما شئت) ^(٥) .

أما قوله تعالى: (وَلْيَبْكَوْا كَثِيرًا) ^(٦) فقد قال فيه الزمخشري: (وليَبكوا كثيراً فسيضحكون قليلاً ويكون كثيراً (جزاء) إلا أنه أخرج على لفظ الأمر للدلالة على أنه حتمٌ وواجب) ^(٧) وقال فيها القرطبي: (وليَبكوا كثيراً في جهنم وقيل هو أمرٌ بمعنى الخير أي إنهم سيضحكون قليلاً ويكون كثيراً) ^(٨) .

١- الأنعام/١١٣.

٢- إعراب القرآن ج٢ ص ٩٢.

٣- الكشاف ج٢ ص ٤٥.

٤- الجامع لأحكام القرآن ج٧ ص ٦٩.

٥- الجامع لأحكام القرآن ج٧ ص ٦٩.

٦- التوبة/٨٢.

٧- الكشاف ج٢ ص ٢٠٥.

٨- الجامع لأحكام القرآن ج٨ ص ٢١٦.

وقال الزمخشري في قوله تعالى: (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) ^(١) (وقرىء (ولتصنع) بكسر اللام وسكونها والجزم على أنه أمر وقرىء ولتصنع بفتح التاء والنصب أي وليكون عملك وتصرفك على عين مني) ^(٢).

وقال القرطبي فيها: ((وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) أي تُربى وتغذى على مرأى مني، قاله قتادة قال النحاس: ذلك معروف في اللغة، يقال: صنعتُ الفرس وأصنعتُه إذا أحسنت القيام عليه والمعنى: (ولتصنع على عيني فعلت ذلك)، وقيل اللام متعلقة بما بعدها من قوله (إذ تمشي أحتك) على التقديم والتأخير فإذا ظرف (لتصنع) وقيل الواو في (ولتصنع) زائدة وقرأ ابن القعقاع ولتصنع بإسكان اللام على الأمر وظاهره للمخاطب والمأمور غائب وقرأ أبو نهيك: (ولتصنع) بفتح التاء والمعنى ولتكون حركتك وتصرفك بمشيئتي وعلى عين مني ذكره المهدوي) ^(٣).

أما قوله (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ) ^(٤) قال فيها الفراء: (اللامات سواكن سكنهن أهل المدينة وعاصم والأعمش، وكسرنهن أبو عبد الرحمن السلمي والحسن في الواو وغير الواو وتسكينهم إياها تخفيف كما تقول: وهو قال ذلك: وهي قالت ذلك، تُسكن الهاء إذا وصلت بالواو وكذلك ما كان من لام أمر وصلت يواو أو فاء فأكثر كلام العرب تسكينها، وقد كسر بعضهم (ثم ليقضوا) وذلك لأن الوقوف على ثم يحسن ولا يحسن في الفاء والواو وهو وجه إلا أن أكثر القراءة على تسكين اللام في ثم) ^(٥) وقال فيها القرطبي: (أمروا بوفاء النذر مطلقاً إلا معصية وكذلك (وليَطُوفُوا)) ^(٦).

١- ظه/٣٩.

٢- الكشف ج٢ ص ٥٣٧.

٣- الجامع لأحكام القرآن ج١١ ص ١٩٧.

٤- الحج/٢٩.

٥- معاني القرآن ج٢ ص ٢٢٤.

٦- الجامع لأحكام القرآن ج١٢ ص ٥٠.

وقال القرطبي في قوله تعالى: (وَلِيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ) ^(١)
 قرأ الجمهور بسكون اللام التي هي للأمر وقرأ أبو عمرو في رواية ابن عباس
 بكسرها على الأصل لأن أصل لام الأمر الكسر وحذفت الكسرة لثقلها، وإنما كان
 تسكينها كتسكين عَضُدٍ وَفَجَذٍ. ويضربن في موضع جزم بالأمر إلا أنه بني على حالة
 واحدة اتباعاً للماضي عند سيبويه) ^(٢).

وقال القرطبي في قوله تعالى: (وَلَيْسَتَّعْفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَالًا) ^(٣)
 الخطاب لمن يملك أمر نفسه لا لمن زمامه بيد غيره (واستعفف) وزنه استفعل ومعناه
 طلب أن يكون عفيفاً) ^(٤).

ومما سبق نستنتج ما يلي:

أ- إنَّ لام الأمر بعد الواو ساكنة وقد كُسرَت في أربعة مواضع.
 ب- إنها إذا كُسرَت بعد الواو تشته بلام كي أو لام الصيرورة ولا يدلُّ
 على أنها للأمر إلا ورود قراءة بإسكانها أو حكاية لغة بالإسكان فإن ورد
 ذلك امتنع كونها لام كي كما في قوله تعالى:

(لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَنَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) ^(٥).

ج- جاءت اللام بعد الواو لمعانٍ وجوب الأمر، التهديد، الإخبار.

خامساً: جاءت مسبوقه بثمَّ في موضعين:

في قوله تعالى: (السَّمَاءُ ثُمَّ لِقَطَعٍ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ) ^(٦).

١- النور/٣١.

٢- الجامع لأحكام القرآن ج١٢ ص ٢٣٠.

٣- النور/٣٣.

٤- الجامع لأحكام القرآن ج١٢ ص ٢٤٣.

٥- العنكبوت/٦٦.

٦- الحج/١٥.

وفي قوله تعالى (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَهُمْ وَلِيَطَّوَفُوا بِالْبَيْتِ) ^(١) .
 وبالرجوع إلى كتب التفسير وإعراب القرآن نجد النحاس يقول في قوله تعالى
 (ثُمَّ لِيَقْطَعُ)، (وقرأ أهل الكوفة بإسكان اللام وهذا بعيد في العربية لأنَّ ثَمَّ ليست
 مثل الواو والفاء لأنها يوقف عليها وتنفرد) ^(٢) وقال في قوله تعالى:
 (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ)، (قرأ أهل الكوفة بإسكان اللام وهو وجه بعيد في العربية،
 لأنَّ ثَمَّ يوقف عليها ولا يجوز أن يبتدأ بساكن وجوازه على بعد) ^(٣) ، وذكر القرطبي
 مثل قول النحاس السابق في قوله تعالى (ثُمَّ لِيَقْطَعُ) ^(٤) .

وبالنظر فيما سبق نجد أن رأي الكوفيين في إسكان اللام بعد ثَمَّ موافق لرواية
 حفص عن عاصم الموجودة في المصاحف التي بين أيدينا الآن ولم ترد في هذه الرواية
 اللام مكسورة بعد ثَمَّ أبداً. وورود اللام ساكنة في رواية حفص عن عاصم بعد ثَمَّ
 يرُدُّ على مَنْ منع ذلك كابن جني في سر الصناعة.
 سادساً: لقد جاءت لام الأمر في معظم الآيات للغائب إلا في اثنتين فقد جاءت
 للمخاطب في قوله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) ^(٥) في قراءة من
 قرأ فلتفرحوا. وفي قوله تعالى (وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) ^(٦) .

سابعاً: جاءت لام الأمر لطلب الأمر من الأعلى إلى الأدنى في كل الآيات إلا في آية
 واحدة جاء الطلب فيها للدعاء من الأدنى للأعلى وهي قوله تعالى:
 (وَدَادُوا بِمَلِكٍ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ) ^(٧) .

١- الحج/٢٩.

٢- إعراب القرآن ج٣ ص ٩٠.

٣- نفسه ج٣ ص ٩٥، ٩٦.

٤- الجامع لأحكام القرآن ج١٢ ص ٢٢.

٥- يونس/٥٨.

٦- طه/٣٩.

٧- الزخرف/٧٧.

الفصل الأول الحروف الشرطية الجازمة

المبحث الأول:

إن الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم

إن الشرطية

أولاً: في معاجم اللغة وعند اللغويين:

في لسان العرب في مادة: (أَنَّ) نجد الفراء يقول عن إن الشرطية: (إن الخفيفة أمُّ الجزاء والعرب تجازي بحروف الاستفهام كلها وتجزم بها الفعلين الشرط والجزاء إلا الألف وهل فإنهما يرفعان ما يليهما).

وسئل ثعلب: إذا قال الرجل لإمرأته إن دخلت الدار إن كلمت أخاكِ فأنت طالق، متى تطلق؟ فقال إذا فعلتهما جميعاً قيل له لِمَ؟ قال: لأنه قد جاء بشرطين، قيل له: فإن قال لها أنت طالق إن احمرَّ البُسْرُ فقال: هذه مسألة محال لأنَّ البُسْرَ لأبَدَّ من أن يحمرَّ قيل له فإن قال أنت طالق إذا احمرَّ البُسْرُ؟ قال هذا شرطٌ صحيح تطلق إذا احمرَّ البُسْرُ^(١).

وجاء في اللسان أيضاً (وأما إن المكسورة فهو حرف الجزاء، يوقع الثاني من أجل وقوع الأول كقولك: (إن تأتي آتِكَ وإن جئتني أكرمُكَ)^(٢).

وجاء في المعجم الوسيط في معنى الشرط (الشرط عند النحاة ترتيب أمرٍ على أمرٍ آخر بأداة وأدوات الشرط الألفاظ الدالة على مثل هذا الترتيب مثل إن ومَنْ ومهما والجمع شروط)^(٣) وجاء في كتاب التعريفات: (الشرط تعليق شيءٍ بشيءٍ بحيث إذا وُجد الأول وُجد الثاني، وقيل: الشرط ما يتوقف عليه وجود الشيء

١- لسان العرب ج١٣ ص ٣٥ مادة (أَنَّ).

٢- نفسه ج١٣ ص ٣٦.

٣- المعجم الوسيط ج١ ص ٤٨١.

ويكون خارجاً عن ماهيته ولا يكون مؤثراً في وجوده وقيل الشرط: ما يتوقف ثبوت الحكم عليه الشرط في اللغة عبارة عن العلامة ومنه: شرط الساعة والشروط في الصلاة وفي الشريعة عبارة عما يُضاف للحكم إليه وجوداً عند وجوده لا وجوباً^(١).

وقال الكفوي في تعريف الشرط: والشرط اللغوي هو الذي دخل فيه حرف الشرط كالتعليقات، والنحوي: ما دخله شيء من الأدوات المخصوصة الدالة على سببية الأول للثاني، والعرفي: ما يتوقف عليه وجود الشيء سواء كان داخلياً أو خارجاً. ومعنى الشرط في متعارف اللغة هو الحكم بالاتصال بين الشرط والجزاء فإن طابق الواقع فالشرطية صادقة وإلا فكاذبة، والاعتبار في صدقها وكذبها بوقوع شيء من مضموني طرفها كما حقق في موضعه^(٢).

وذكر اللبدي في تعريف الشرط: (تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وُجد الثاني وهو أسلوب لغوي له مكوناته وأركانه وهي أداة وفعالان الثاني منهما يترتب حصوله على حصول الأول، أو هو جوابٌ وجزاء له، وقد سمي هذا الأسلوب بجزئه الشرط إذ إنَّ فعل الشرط جزءٌ منه والشرط في حقيقته فعل ولا يكون غير ذلك وهو في ذلك يختلف عن الجزاء الذي قد يكون فعلاً أو جملة اسمية والشرط في معناه الحقيقي هو أساس الأسلوب ومبدؤه إذ بدونه لا يقع الترتب ولا يكون فالنجاح في قولنا: إن تجتهد تنجح لا حقيقة له إلا إذا كان هناك اجتهاد^(٣).

ومن اللغويين المحدثين نجد برجشتراسر يتحدث عن الجمل الشرطية عامة وعن حرف الشرط (إن) فيقول: (قد ذكرنا أنه قديمٌ ساميٌ عربي يقابله في العبرية (im)

١- التعريفات للخرجاني ص ١٢٦.

٢- الكليات للكفوي ج ٣ ص ٦٧.

٣- معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص ١١٤.

وفي الآرامية: (en) وفي الحبشية: (em) أو (emma) ونرى الفعل في الشرط وإن دلَّ على الزمان الحاضر والمستقبل، إمَّا أن يكون ماضياً أو مضارعاً مجزوماً، نحو: (إن أكرمتني أكرمتك) أو (إن تكرمني أكرمك) والمضارع المجزوم دلَّ على الزمان الماضي أيضاً في الأصل^(١) ثمَّ بيَّن قواعد الشرط في العربية وقارن بينها وبين اللغات السامية والغربية وقارن بين إن وإذا في العربية وإن ولو أيضاً^(٢).

١- التطور النحوي في اللغة العربية ص ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨.

٢- نفسه ص ١٩٨، ٢٠١.

ثانياً: عند النحويين:

وبالرجوع إلى كتب النحويين لمعرفة أحكام إن الشرطية والقواعد المتعلقة بها وبأسلوبها، نجد الخليل يقول: (الجزم بالمجازة وخبرها كقولك: إن ترزني أزرُك، وإن تكرمني أكرمك) ثم ذكر: (وتقول: إن ترزني وتكرمني أزرُك وأكرمك. وهذا الفعل الذي أدخلت عليه الواو يرفع وينصب ويجزم فمن جزم نسقه بالواو على الواو، ومن نصب فعلى القطع من الكلام الأول ومن رفع فعلى الابتداء)^(١) ثم مثلاً بأمثلة كثيرة على غرار المثال السابق يجوز في الفعل المعطوف فيها على الجواب الجزم والرفع والنصب.

ونجد سيبويه يذكر: (إن الشرطية) في باب الجزاء فيقول: (فمما يجازى به من الأسماء غير الظروف من، ما، أيهم. وما يجازى به من الظروف أي حين، ومتى، وأين، وأنى، وحيثما، ومن غيرهما، إن وإذما)^(٢).

ثم نقل عن الخليل آرائه في إن والأحكام المتعلقة بها والتي منها:
١- إن أمَّ الجزاء لأنَّ بقية حروف الجزاء يتصرفن فيكنَّ استفهاماً وغيره وهي على حالٍ واحدة لا تفارق المجازة وفي هذا نظر لأنها ترد نافية.

٢- الجواب ينجزم بإن والفعل كما ينجزم جواب الأمر بالفعل.

٣- جواب إن لا يكون إلاً بالفعل أو بالفاء أمَّا الجواب بالفعل فنحو ذلك: إن تأتي آتِك وأمَّا الجواب بالفاء فقولك: إن تأتي فأنا صاحبك.

١- الجمل في النحو ص ١٩٤، ١٩٥.

٢- الكتاب ج ٣ ص ٥٦.

٤- لا يكون جواب الشرط إذا كان اسماً إلاً مقروناً بالفاء، ولا يقترن بالواو ولا بضمَّ ألا ترى أنَّ الرجل يقول: افعل كذا وكذا فتقول فإذاً يكون كذا وكذا، ولا يجوز أن تدخل الواو أو تُضمَّ والعلة في ذلك -والله أعلم- أنَّ معنى الفاء التعقيب والترتيب والجواب تعقيب على الشرط فأتى بأقوى العوامل الدالة على التعقيب وهو الفاء فلا يلحق الشرط بالجواب بل يتعاقبان.

٥- يجوز أن يكون الجواب مقروناً بإذا كما في قوله تعالى: (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون)^(١) وذلك لأنه معلق بالكلام الأول كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول.

٦- لا يجوز إدخال الفاء على إذا في جواب الشرط فهي قد استغنت عن الفاء كما استغنت الفاء عن غيرها، فصارت إذا هاهنا جواباً كما صارت الفاء جواباً.

٧- لا يجوز أن يكون اسماً غير مقرون بالفاء إلاً في ضرورة الشعر فلا يُقال: إن تأتي أنا كريم لأنَّ أنا كريم يكون كلاماً مفيداً، ومن مجيئه في الضرورة الشعرية قول حسان بن ثابت:

مَنْ يُفَعِّلَ الْحَسَنَاتِ اللَّهَ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ^(٢)

وقول الأسيدي:

بَنِي تُغَلِّ لا تَنْكِعُوا الْعَنْزَ شَرِبَهَا بَنِي تُغَلِّ مَنْ يَنْكِعِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ^(٣)

٨- لا يجوز أن يُقال إن تأتي لأفعلن، لأنَّ "لأفعلن" تجيء مبتدأة فيصبح أن يقال: لأفعلن كذا وكذا.

١- الروم/٣٦.

٢- البيت غير موجود في ديوان حسان ونسب في الخزانة لعبدالرحمن بن حسان ج١٢ ص ٢٦٩.

٣- الشاهد لأسيدي في سيبويه واللسان (نكع) والمختضب ١/١٢٢، ١٩٣.

٩- إن لا تدل على يقين الحدوث بل لربط جواب الجزاء بفعله مع الشك في الحدوث^(١).

ويعرف المبرد الشرط بأنه: (وقوع الشيء لوقوع غيره، ويبين من عوامله من الظروف: أين، ومتى، وأنى، وحيثما، ومن الأسماء مَنْ، وما، وأي، ومهما، ومن الحروف التي جاءت لمعنى: إن، وإذما. ثمَّ يبيِّن أنَّ إنَّ أصل الباب وهذه كلها دواخل عليها لاجتماعها في المعنى وأنها أحقُّ بالجزاء، وعلل لذلك بأنه يجازى بها في كل ضربٍ للعاقل وغيره وتصرفها منه في كل شيء ومثَّل لها: إن تَأْتِي آتِك، وإن تكرمني أكرمك، وإن تطع الله يغفر لك. وذكر من أحكام الشرط والمجازاة أنَّ الأصل في المجازاة أن تكون أفعالها مضارعة فيعربها ولا يعرب إلا المضارع وقد يجوز أن تقع الأفعال الماضية في الجزاء على معنى المستقبلية لأنَّ الشرط لا يقع إلا على فعل لم يقع فتكون مواضعها مجزومة وإن لم يتبين فيها الإعراب، ومثَّل لذلك إن أتيتني أكرمك، وإن جئتني جئتك، ثمَّ ذكر أنَّ إنَّ ليست باسم ولا فعل إنما هي حرف تقع على كُـلِّ ما وصلته به زماناً، كان أو مكاناً، أو آدمياً، أو غير ذلك، وتقول: إن يأتي زيد آت، وإن يُقيم في مكان كذا وكذا أقم فيه، وإن تَأْتِي يوم الجمعة آتِك فيه، ثمَّ قارن بين إنَّ وإذا في دلالتها المعنوية وأنَّ إذا تكون لوجوب الوقوع أمَّا إنَّ فمخرجها الظن والتوقع فيما يُخبر به المخبر ثمَّ بين أنَّ إذا تكون حرف مفاجأة وتكون جواباً للجزاء^(٢) ثمَّ عقد مسائل عمَّا يجوز في أسلوب الجزاء وما يمتنع بجميع أدلته فمما يتعلق بآن من هذه المسائل ما يأتي:

إنَّ جواب إنَّ في الأصل يكون فعلاً أو اسماً مقروناً بالفاء^(٣). ثمَّ ذكر أنه يجوز أن يرتفع بين الجزومين قولنا: إن تَأْتِي تسألنا نُعطك تريد: إن تَأْتِي سائلاً. ولا

١- الكتاب ج٣ ص ٦٢، ٦٣.

٢- المقتضب ج٢ ص ٤٥، ٧٥.

٣- انظر المقتضب ج٢ ص ٦٣، ٦٤.

يجوز قولنا: إن تَأْتِنَا تُمَّ تَسْأَلُنَا نُعْطِكَ إِلَّا الْجَزْمَ فِي (تَسْأَلُنَا)، لِأَنَّ (تُمَّ) مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ وَلَا يَسْتَقِيمُ الْإِضْمَارُ هَاهُنَا بَعْدَهَا^(١).

وقال الزجاجي في إن: (إن المكسورة المخففة لها أربعة أوجه: تكون جزاءً كقولك: إن تكرمني أكرمك. ونافية كقولك: إن زيداً إلا قائم، وللتحقيق مخففة من الثقيلة فيلزمها في الخبر اللام كقولك: إن زيداً لقائماً، وزائدة كقولك: لما أن جاء أحسنت إليه، معناً لما جاء زيد^(٢)).

وذكر الفارسي أن: (حرف الجزاء إن المكسورة الهمزة المخففة تقول: إن تأتي آتِكَ وإن تذهب أذهب وبِئْسَ تَمَرُّ أَمْرٌ بِهِ فَقَوْلُكَ إِنْ تَذْهَبُ وَمَا أَشْبِهَهُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يَلِي إِنْ شَرْطٌ وَالْجَزَاءُ قَوْلُكَ إِذْهَبْ وَمَا أَشْبِهَهُ. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ الْفِعْلِ، الْفَاءُ، إِذَا، وَمِثْلَ لِكُلِّ مِمَّا سَبَقَ^(٣)).

وقد لخص الرماني أحكام إن الشرطية فذكر إنها:

١- تجزم الشرط والجزاء جميعاً ومثلاً لذلك بقوله: (إن تقم أقم معك).

٢- إنها تدخل على فعلين مضارعين وإن دخلت على الماضي حكم على

موضعها بالجزم وذلك نحو قولك: إن قمت قمت معك وقد يكون الشرط مستقبلاً والجزاء ماضياً إن تقم قمت معك.

١- نفسه ج٢ ص ٦٤، ٦٣.

٢- حروف المعاني ص ٥٧.

٣- الإيضاح العضدي ص ٣٣٠، ٣٣٣.

٣- يجب أن يلي إن فعل الشرط مظهراً أو مضمراً نحو قوله تعالى: (إن امرؤا هلك)^(١) والمعنى إن هلك امرؤ هلك ومثل قوله تعالى: (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره)^(٢) والمعنى وإن استجارك أحد من المشركين.

٤- نقل رأي الأخفش بأنه يجوز أن يلي إن اسم يرتفع بالابتداء. ثم قال وما بدأنا به هو الوجه، لأن (إن) يطلب الفعل من أجل الشرط وهو قول يونس وسيبويه^(٣).

وذكر الهروي الجزء من مواضع إن المكسورة المخففة والتي جعلها ستة مواضع فقال: (تكون جزاءً كقولك: "إن تآتني آتِك")^(٤) وقال في قول الشاعر:

سَقَّتُهُ الرِوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا^(٥)

(قال الأصمعي: "إن" هاهنا بمعنى الجزاء، أراد إن سقته من خريف فلن يعدم الري وبه أخذ المبرد وقال: لأن (إن) تكون مكررة وهي هنا غير مكررة والدليل على قول سيبويه أنه وصفه بالخصب وأنه لا يعدم الري. ثم قال: ويجب في قول الأصمعي أنه يعدم الري إن لم يسقه الخريف)^(٦).

وذكر الزمخشري (إن من المجزوم نحو: إن تكرمني أكرمك)^(٧).

١- النساء/١٧٦.

٢- التوبة/٦.

٣- معاني الحروف ص ٧٤، ٧٥.

٤- الأزهية في علم الحروف ص ٤٥.

٥- الشاهد للنمر بن تولب في الخزانة ٦٣٥/٣ والخصائص ٤٤١/٢ والدرر ١٨٤/٢.

٦- الأزهية ص ٥٦، ٥٧.

٧- المفصل في علم العربية ص ٢٥٢، ٢٥٣.

وقد عقد الحيدرة اليميني باباً للشرط ذكر فيه أدوات الشرط وأقسامها وأحكامها وقد جعل أدوات الشرط ثلاث عشرة أداة وأقسامها ثلاثة: حروف، وظروف، وأسماء غير ظروف وذكر من الحروف الشرطية (إن) وذكر من أحكامها:

١- إنها تدخل على فعلين مستقبلين أو ماضيين مبنيين تقدّر فيهما الجزم وتعطف على مواضعها بالجزم ويجوز أن تدخل على ماضٍ والجواب مستقبل أو على مستقبل والجواب ماضٍ.

٢- يجوز أن يكون الجواب جملة معه الفاء فإن كان اسماً كان مبتدأً ولا يجوز حذف الفاء إلا في ضرورة وإن كان فعلاً كان مرفوعاً من يكرمه أي فأنا أكرمه.

٣- يجوز تقديم الجواب على الشرط مرفوعاً مثل: أنا أكرمك إن أكرمتني^(١).

أمّا ابن يعيش فقد ذكر أنّ إن هي أم حروف الشرط وأنّها لها من التصرف ما ليس لغيرها فتعمل ظاهرة ومضمرة مقدرة ولخص بقية الأحكام المتعلقة بالشرط التي ذكرها من قبله من النحويين^(٢).

وقد عرف الرضي الشرط ثم بيّن أنّ إن الشرطية تستعمل في الماضي على ثلاثة أوجه: على أن يجوز المتكلم وقوع الجزاء أو عدم وقوعه كقوله تعالى: (إن كان قميصه قدّ من قبيل فصدّقت)^(٣) أو على القطع بعدمه كقوله تعالى: (إن كنت قُلْتَه فقد علّمته)^(٤) أو القطع بوجوده نحو زيدٌ وإن كان غنياً لكنه بخيل، وأنت وإن

١- كشف المشكل في النحو ص ٥٩٧، ٦١٠.

٢- شرح المفصل ج ٧ ص ٤١، ٤٢.

٣- يوسف/٢٦.

٤- المائدة/١١٦.

أُعْطِيَتْ جَاهًا لثِيم. ثُمَّ قَالَ وَاسْتَعْمَالَهَا فِي الْمَاضِي عَلَى خِلَافِ وَضْعِهَا وَلَا تَسْتَعْمَلُ فِيهِ فِي الْأَغْلَبِ إِلَّا وَشَرْطِهَا كَانَ، ثُمَّ بَيَّنَّ بَعْضَ أَحْكَامِ لَوْ وَإِذَا^(١) ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ إِنْ أُمَّ الْكَلِمَاتِ الشَّرْطِيَّةِ وَمِنْ ثُمَّ يَحْذَفُ بَعْدَهَا الشَّرْطُ وَالْجُزْءُ فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً مَعَ الْقَرِينَةِ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمَا قَالَتْ وَإِنْ

ويحذف في السعة شرطها وحده إذا كان منفيًا بلا مع إبقاء لا نحو قولك إيتيني وإن لا أضربك، أي وإن لا تأتي أضربك. وذكر أن إن تجيء عند الكوفيين بمعنى إذ، قالوا في قوله تعالى: (وإن كنتم في ريب^(٢)): إنها بمعنى إذ لأن إن مفيدة للشك تعالى الله عنه والجواب أن إن ليست للشك، بل لعدم القطع في الأشياء الجائز وقوعها وعدم وقوعها لا للشك^(٣).

وذكر الجزولي: أن الجازم لفعلين قسمان: حرف واسم يتضمن معنى ذلك الحرف ولم يذكر من الحروف إلا إن ولم يذكر (إذما) وعدد بقية الأدوات الجازمة ثم بين أحكامها التي ذكرها النحويون قبله^(٤). وذكر ابن مالك أدوات الشرط وأحكامها والخلافات التي وردت حول هذه الأحكام في الألفية والتسهيل والكافية الشافية^(٥) فقال في الألفية:

١- شرح الكافية في النحو للرضي ج٢ ص ١٠٨، ١٠٩.

٢- البقرة/٢٣.

٣- شرح الكافية ج٢ ص ٢٥٣.

٤- المقدمة الجزولية في النحو ص ٤٢، ٤٣، ٤٤.

٥- انظر الألفية في النحو والصرف ص ٥٢، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٣٦، ٢٤٠، وشرح الكافية

الشافية ج٣ ص ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠.

واجزم بإنَّ ومَنْ وما ومهما
 وحيثما أنى وحرفاً إذما
 فعلين يقتضين شرطاً قُدِّمًا
 وماضيين أو مضارعين
 وبعد ماضٍ رفعك الجزاء حسن
 واقرن بفاء حتماً جواباً لو جعل
 وتخلف الفاء إذ المفاجأة

أي متى أيَّان أيَّن إذما
 كأن وباقى الأدوات أسما
 يتلو الجزاء وجواباً وسما
 تليفهما أو متخالفين
 ورفعهُ بعد مضارع وهن
 شرطاً لأنَّ أو غيرها لم يجعل
 كأنَّ تحُدُّ إذا لنا مكافأة

وذكر في شرح التسهيل أنَّ أدوات الشرط هي كلمات وضعت لتدلَّ على
 التعليق بين جملتين والحكم بسببية أولاهما ومسببية الثانية وهذا التعليق نوعان: تعليق
 ماضٍ على ماضٍ وتعليق مستقبل على مستقبل، فالنوع الأول حرفان: لو ولولا.
 وأكثر ما تصحبُ بناء الماضي والنوع الثاني له حروفٌ وأسماء فالحروف إنَّ وإذما
 وأمَّا ويأتي ذكر أمَّا في آخر الباب^(١) وأمَّا لم يذكرها احدٌ قبله.

وقال عن إنَّ إنها للخلو عن الجزم بوقوع الشرط تحقيقاً أو باعتبار مجازي
 وتعمل الجزم كقولك: إنَّ تقمُ أقمُ لأنها تصحب المضارع أكثر مما تصحب الماضي
 فصارت مختصة به^(٢).

وقد عقد المالقي باباً لمواضع إنَّ المكسورة والتي منها أن تكون حرفاً للشرط
 فتجزم فعلين مضارعين أحدهما هو الشرط والثاني هو الجزاء أو على ماضيين أو
 على ماضٍ ومضارعٍ ثمَّ بيَّن كل الأحكام المتعلقة بإنَّ الشرطية وسبق ذكرها في آراء
 النحويين السابقة^(٣).

١- شرح التسهيل ج٤ ص ٦٦.

٢- نفسه ج٤ ص ٦٧.

٣- رصف المبانى في شرح حروف المعاني ص ١٨٦، ١٨٩.

وقد عرّف الإربلي إن الشرطية بأنها هي التي تعلق فعلاً متقدماً طبعاً على فعلٍ آخر أو معناه ليكون لازماً له ويسمى الأول شرطاً والثاني جزءاً وجواباً ثم ذكر أحكام إن وما تدخل عليه وعملها في الفعل ثم بيّن أنّ العامل في الشرط الأداة والعامل في الجزء على خمسة أقوال:

١- أداة الشرط وهذا مختار ابن الحاجب والجزولي والمتأخرين.

٢- الأداة والشرط وهو قول يعزى لسبويه.

٣- الأداة تعمل في الشرط والشرط يعمل في الجزء وهو قول الأخفش.

٤- أداة الشرط عملت في الشرط وحده، وأمّا الجواب فهو مجزوم على

الجواب كما يجزم في جواب الأمر والنهي وغيرهما مما له جواب وهو قول الكوفيين وضعفوه بأنّ جزم الجواب في الأمور المعروفة المقتضية للجواب إنما هو بتقدير كونه جواباً للشرط الذي تدلُّ عليه أحدُ الأشياء المقتضية للجواب.

٥- قول بعضهم إنّ الأداة عملت في الشرط وأمّا الجواب فإنه مجزوم على

المجاورة وضعفوه بأنّ المضارع المعطوف على الجواب المقرون بالفاء يجوز جزمه مع عدم المجاورة فلولا أنّ الجواب المقرون بالفاء موضعه الجزم بعاملٍ يقتضيه لَمَا جاز جزم المعطوف عليه^(١) ثم ذكر بقية الأحكام المتعلقة بإن الشرطية^(٢).

أمّا المرادي فقد ذكر قوله: (إنّ المكسورة لها سبعة أقسام الأول: إنّ الشرطية

وأنة حرف يجزم فعلين وشدّاً إهمالها في قراءة طلحة (فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا)^(٣) ذكرها ابن جني في المحتسب وفي الحديث: (أنّ تعبد الله كأنك تراه فإنك إلا تراه فإنه يراك) ذكره ابن مالك. وإنّ الشرطية هي أم أدوات الشرط^(٤).

١- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ص ٢٤٣، ٢٤٦.

٢- نفسه ص ٢٤٦، ٢٤٩.

٣- مريم/٢٦.

٤- الجنى الداني في حروف المعاني ص ٢٠٧، ٢٠٨.

ونقل ابن هشام قوله: (إن المكسورة المخففة ترد على أربعة أوجه: أحدها أن تكون شرطية نحو قوله تعالى: (إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ) ^(١) وقوله تعالى: (وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدًا) ^(٢) وأضاف قائلاً: (وقد تقترن بلا النافية فيظن مَنْ لا معرفة له أَنَّهَا إِلَّا الاستثنائية، نحو: (إِلَّا نُنْصِرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ) ^(٣) و(إِلَّا لَنْفِرُوا يُعَذِّبَكُمْ) ^(٤) وقوله تعالى: (وَالَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) ^(٥) وقوله تعالى: (وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْب) ^(٦) ثُمَّ قَالَ: (وقد بلغني أَنَّ بعض مَنْ يدعي الفضل سأل في (إلتفعلوه) ^(٧) فقال: ما هذا الاستثناء؟ أمتصل أم منقطع؟) ^(٨) .

وقال السيوطي في الهمع: إِنَّ إنَّ أمُّ الباب وأنها حرف بالاتفاق والباقيات متضمنة معناها ثُمَّ ذكر بقية الأحكام المتعلقة بأسلوب الشرط ^(٩) .

وذكر الفاكهي أَنَّ الجوازم نوعان: النوع الثاني هو ما يجزم فعلين بدخوله عليهما ليُدلَّ على أَنَّ الأول سببٌ والثاني مسببٌ وهو أحد عشر جازماً وتسمى أدوات الشرط لإفادتها أَنَّ ما يليها شرط وسببٌ لما يليه وهو أَنَّهُ موضوع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط نحو: (إِنْ يَشَاءُ يَذْهَبْكُمْ) ^(١٠) .

١- الأنفال/٣٨.

٢- نفسها/١٩.

٣- التوبة/٤٠.

٤- نفسها/٣٩.

٥- هود/٤٧.

٦- يوسف/٣٣.

٧- الأنفال/٧٣.

٨- مغني اللبيب ج١ ص١٨٠، ١٧.

٩- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ج٢ ص٥٨، ٥٧.

١٠- النساء/١٣٣، إبراهيم/١٩، فاطر/١٦.

وقول الله عز وجل:

(وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) (١)

ثم ذكر بقية الأدوات ومعانيها والأحكام المتعلقة بأسلوب الشرط (٢).

ومن خلال النصوص السابقة التي ذكرناها نسجل الأحكام الآتية لأن

الشرطية:

١- إن هي أمُّ الجزاء وأصلُ الباب وبقية الأدوات داخله عليها لاجتماعها في

المعنى وهي حرف مع إذما وبقية الأدوات أسماء.

٢- إن الشرطية هي التي تعلق فعلاً متقدماً على فعلٍ آخر أو معناه ليكون

لازماً له ويسمى الأول شرطاً والثاني جزاءً.

٣- تدخل على فعلين مضارعين فتعمل فيهما الجزم، أو ماضيين فيكون الجزم

فيهما مقدرًا ويكونان على معنى المستقبل أو يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً أو

العكس وإذا كان الشرط ماضياً كان في الأغلب (كان).

٤- الدلالة المعنوية لأن الظن والتوقع فيما يخبر به المخبر أمّا إذا فوجوب

الوقوع وأمّا لو فالامتناع وذكر ابن الحاجب أن الدلالة المعنوية لأن على ثلاثة أوجه:

أ- جواز وقوع الجزاء أو عدم وقوعه ب- القطع بعدمه ج- القطع بوجوده.

٥- جواب إن في الأصل يكون فعلاً أو اسماً مقروناً بالفاء أو بإذا ولا يكون

مقروناً بثم ويقلُّ عدم اقترانه بالفاء.

١- البقرة/٢٨٤.

٢- شرح الفواكه الجنية على متممة الأجرومية ص ٨٣.

٦- تحذف إن والشرط في مواضع للدلالة ما ذكر عليه فيها بعد الأمر نحو:
أكرمني أكرمك، والتقدير فإنك إن تكرمني أكرمك، والنهي لا تفعل يكن خيراً،
والاستفهام نحو: أتأتني أحدثك وأين بيتك أزرك، والتمني ألا ماء أشربه، والعرض ألا
تنزل عندنا تُصَبُّ خيراً فمعنى هذا كله إن تفعل أفعَل.

٧- يجب أن يلي إن الفعل سواء كان ظاهراً أو مضمراً مثال المضمرة قوله
تعالى: (إِنْ أَمْرٌ وَأَهْلَكَ) ^(١) وقوله تعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ) ^(٢).

٨- يجوز في الشعر حذف الشرط والجزاء مع وجود القرينة.

٩- العامل في الشرط الأداة والعامل في الجواب أو الجزاء أحد خمسة أقوال:

أ- الأداة والشرط وهو قول سيبويه.

ب- الأداة تعمل في الشرط والشرط يعمل في الجزاء وهو قول الأخفش.

ج- أداة الشرط وهو مختار ابن الحاجب والجزولي.

د- الجواب أو الجزاء مجزوم على الجواب كما يجزم في جواب الأمر والنهي
وغيرها مما له جواب وهو قول الكوفيين وهو ضعيف.

هـ- قول البعض أن الأداة عملت في الشرط أمّا الجواب فإنه مجزوم بالجواب
وهو ضعيف أيضاً.

١٠- قد تقتزن إن الشرطية بلا النافية فيُظنُّ أنها إلا الاستثنائية كقوله تعالى:

(وَالْأَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ) ^(٣)

١- النساء/١٧٦.

٢- التوبة/٦.

٣- هود/٤٧.

ثالثاً: إنَّ الشرطية في القرآن الكريم

بالرجوع لكتاب الله الكريم واستقراء المواضع التي وردت فيها إن شرطية نجد أنها وردت في خمسمائة وسبعة وستين موضعاً

في قوله تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْ مِثْلِهِ) (١)

وقوله تعالى: (وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٢)

وقوله تعالى: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) (٣)

وقوله تعالى: (أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٤)

وبقية الآيات ستذكر في طيات الدراسة الآتية. فبعرض القواعد النحوية والأحكام السابقة (لأنَّ) على هذه الآيات وإجراء المقارنات والإحصائيات نسجّل النتائج الآتية:

أولاً: معنى إنَّ: ذكر النحويون أنَّ الدلالة المعنوية لأنَّ الظن والتوقع أمّا إذا فوجوب الوقوع ولو الامتناع وذكر ابن الحاجب أنها على ثلاثة أوجه إذا كان فعلها ماضياً:

أ- جواز وقوع الجزاء أو عدم وقوعه (إِنْ كَانَتْ قِيمِيصُهُ قَدْ مِنْ قُبْلِ فَصَدَقَتْ) (٥).

ب- أو القطع بعدمه (إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ) (٦).

١- البقرة/ ٢٣.

٢- نفسها/ ٢٣.

٣- نفسها/ ٢٤.

٤- نفسها/ ٣١.

٥- يوسف/ ٢٦.

٦- المائدة/ ١١٦.

ج- أو القطع بوجوده نحو زيدٌ وإن كان غنياً لكنه بخيل وذكر الشيخ عزيمة رأيه في دلالة (إن) المعنوية بعد أن نقل آراء النحويين في ذلك مثل سيويه والميرد وابن الشجري في أماليه والرضي وأبي حيان وابن الأنباري في الأنصاف فقال: (والذي أقوله أن (إن) الشرطية تقتضي تعليق شيء على شيء ولا تستلزم تحقق وقوعه ولا إمكانه بل قد يكون ذلك في المستحيل عقلاً كقوله تعالى:

(قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ) (١)

وفي المستحيل عادة كقوله تعالى:

(فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِيَنَّ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ) (٢)

لكن وقوع إن للتعليق على المستحيل قليل كقوله

(فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ) (٣) (٤).

وبعرض هذه المعاني على الآيات التي وردت فيها إن وآراء المفسرين والمعربين

فيها نجد أنها:

أ- دلت على الظن والتوهم وجواز الوقوع أو عدمه فيما يأتي من القرآن:

١- في قوله (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) (٥)

٢- وفي قوله (وَإِنْ يَأْتُوكُمْ فَتَدْوَهُمْ) (٦)

١- الزخرف / ٨١.

٢- الأنعام / ٣٥.

٣- يونس / ٩٤.

٤- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ص ٥٥٦، ٥٥٥ ج ١ القسم الأول.

٥- البقرة / ٢٣.

٦- نفسها / ٨٥.

ب- دلت على القطع بعدم الوقوع فيما يأتي من القرآن:

في قوله تعالى: (وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (١)

وذلك لأن الله لا يشك في عدم صدقهم بل هو متيقن من ذلك وإنما قال ذلك -
والله أعلم- على سبيل التهكم بهم والتسفيه لهم.

وقوله تعالى: (فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ) (٢)

وقوله تعالى: (أَنْتُمْ بِنِاسِمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٣)

وقوله تعالى: (بِسْمَايَا أَمْرِكُمْ بِهِ إِيمَانِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٤)

وقوله تعالى: (قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ

فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٥)

وقوله تعالى: (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٦)

وقوله تعالى: (وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعُوا) (٧)

القطع بعدم الاستطاعة

وقوله تعالى: (قُلْ فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٨)

وقوله تعالى: (فَادْرَأْ وَأَعْنِ أَنْفُسَكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٩)

وقوله تعالى: (فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (١٠).

٨- آل عمران ٩٣/٣.

٩- نفسها/١٦٨.

١٠- نفسها/١٨٣.

١- البقرة ٢٣/٢.

٢- نفسها/٢٤.

٣- نفسها/٣١.

٤- نفسها/٩٣.

٥- نفسها/٩٤.

٦- نفسها/١١١.

٧- نفسها/٢١٧.

وفي قوله تعالى (إِنْ كُنْتُمْ قُلْتُمْ فَقَدْ عَلِمْتُمْ) ^(١) قال القرطبي: ("إن كنت قلتة فقد علمته" فردّ ذلك إلى علمه، وقد كان الله عالماً به أنه لم يقله ولكنه سأله عنه تقرّياً لمن اتخذ عيسى إلهاً) ^(٢).

وقوله تعالى: (فَإِنْ أَسْطَظَعْتَ أَنْ تَبْنِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلْمًا فِي السَّمَاءِ) ^(٣) ذكر الشيخ عزيمة بأن إن هنا لا تستلزم تحقق الوقوع ولا إمكانه بل عدم الوقوع لأنها من باب المستحيل عادة فلا تكون الإستطاعة في ابتغاء النفق في الأرض أو السلم في السماء ^(٤).

وقوله تعالى (نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ^(٥) القطع بعدم الصدق قال القرطبي ("نبئوني بعلم" أي بعلم إن كان عندكم، من أين هذا التحريم الذي افتعلتموه؟ ولا علم عندهم لأنهم لا يقرأون الكتب) ^(٦).

وقوله (قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلْكِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهُ مِنْهَا) ^(٧) القطع بعدم الوقوع قال القرطبي: (إياس من العود إلى ملتهم) ^(٨).

١- المائدة ١١٦/٥.

٢- الجامع لأحكام القرآن ج٦ ص ٣٧٦.

٣- الأنعام ٣٥/٦.

٤- دراسات لأسلوب القرآن القسم الأو ج١ ص ٥٥٦.

٥- الأنعام ١٤٣/٦.

٦- الجامع لأحكام القرآن ج٧ ص ١١٥.

٧- الأعراف ٨٩/٧.

٨- الجامع لأحكام القرآن ج٧ ص ٢٥٠.

وقوله تعالى: (وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِّي) (١)

معنى إن القطع بعدم وقوع الفعل لأنَّ الجبل محالٌ أن يستقر أمام رؤية الله جل جلاله.

وقوله تعالى (وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِذْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ) (٢) معنى

إن القطع بعدم الإيمان وليس الظن والتوهم وجواز الوقوع أو عدمه لأنهم منافقون معلومٌ عند الله عدم إيمانهم. وقوله تعالى (وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٣) القطع بعدم الصدق لأنهم لن يستطيعوا ذلك.

وقوله تعالى (فَإِن كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ

مِنْ قَبْلِكَ) (٤) معنى إن القطع بعدم الشك قال الفراء: (قاله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو يعلم أنه غير شاكٍّ ولم يشكك عليه السلام فلم يسأل ومثله في العربية أنك تقول لغلامك الذي لا يشكُّ في ملكك إياه: إن كنت عبدي فاسمع وأطع) (٥).

وقال القرطبي: (وقال الحسين بن الفضل: الفاء مع حروف الشرط لا توجب

الفعل ولا تثبته والدليل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لَمَّا نزلت هذه الآية: "والله لا أشكُّ" (٦) (٧).

١- الأعراف / ١٤٣.

٢- التوبة / ٦٢.

٣- يونس / ٣٨.

٤- نفسها / ٩٤.

٥- معاني القرآن ج ١ ص ٤٧٩.

٦- الحديث مرسل عن قتادة جامع البيان في تفسير القرآن للطبري المجلد السابع ص ١٠٦.

٧- الجامع لأحكام القرآن ج ٨ ص ٣٨٢، ٣٨٣.

وقوله تعالى (وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (١) القطع بعدم الصدق وقوله تعالى (قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي) (٢) القطع بعدم وقوع الفعل لأنه حاشا أن يفترى الرسول على الله شيئاً.

وقوله تعالى (وَلِيِّنِ أَتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَلَا وَاقِبٍ) (٣) القطع بعدم وجود الفعل لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يتبع أهواءهم.

وقوله تعالى (قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْتَأْذَنُواهُمْ إِنْ كَانُوا نَاطِقُونَ) (٤) القطع بعدم النطق ولكن على سبيل التوبيخ لهم والتسفيه لعقولهم.

وقوله تعالى (قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ) (٥) القطع بعدم يقينهم لأنه معروف من هو فرعون ومن هم أتباعه ومعروف ما هم عليه من التكذيب.

وقوله تعالى (قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ) (٦) القطع بعدم وجود العقل لديهم.

١- هود / ١٣.

٢- نفسها / ٣٥.

٣- الرعد / ٣٧.

٤- الأنبياء / ٦٣.

٥- الشعراء / ٢٤.

٦- نفسها / ٢٨.

وقوله (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (١)

وقوله (قُلْ فَاتُوا بِي كِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٢)
ودلالة إن في الآيتين القطع بعدم وجود الصدق.

وقوله تعالى (قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ) (٣) القطع بعدم وجود
الفرار من الموت لأنه لا يمكن أن يفرَّ إنسانٌ من الموت.

وقوله تعالى (قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي) (٤) دلالة إن في الآية القطع
بعدم الضلال لأن الرسول لا يضل فهو معصومٌ عن الخطأ.

وقوله تعالى (وَلَيْنِ زَالَتَا إِنْ أَمَسَكْتُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ) (٥) دلالة إن القطع بعدم
الزوال أي امتناع أن تزول قال الفراء: (ولئن زالتا بمنزلة قوله ولو زالتا "إن
أمسكهما" إن بمعنى ما) (٦).

ونقل القرطبي قول الفراء السابق (٧) وقوله (فَاتُوا بِي كِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٨)
دلالة إن القطع بعدم صدقهم.

وقوله تعالى (وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لِيُنذِرَ لِيَجْطَنَ
عَمَلِكُمْ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (٩)

٦- معاني القرآن ج٢ ص ٣٧٠.

٧- الجامع لأحكام القرآن ج١٤ ص ٣٥٦.

٨- الصافات / ١٥٧.

٩- الزمر / ٦٥.

١- النمل / ٦٤.

٢- القصص / ٤٩.

٣- الأحزاب / ١٦.

٤- سبأ / ٥٠.

٥- فاطر / ٤١.

قال القرطبي: (إذ قد علم الله أنه لا يشرك ولا يقع منه إشراك. وقيل الخطاب له والمراد أمته)^(١).

وقوله تعالى (وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ)^(٢) القطع بعدم الكذب قال القرطبي: (لم يكن ذلك لشك فيه وفي رسالته ولكن تلطفاً في الاستكفاف واستنزالاً عن الأذى)^(٣).

وقوله تعالى (قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ)^(٤) معنى إن القطع بعدم كون الولد لله قال القرطبي: (اختلف في معناه فقال ابن عباس والحسن والسدي: المعنى ما كان للرحمن ولدٌ فإن بمعنى (ما) ويكون الكلام على هذا تاماً وقيل: المعنى قل يا محمد إن ثبت لله ولدٌ فأنا أول من يعبد ولده، ولكن يستحيل أن يكون له ولد، وهو كما تقول لمن تناظره إن ثبت ما قلت بالدليل فأنا أول من يعتقده، وهذا مبالغة في الاستبعاد، أي لا سبيل إلى اعتقاده)^(٥).

وقوله تعالى (اتَّبُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّن عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)^(٦) دلالة إن القطع بعدم الصدق لأنهم لا يستطيعون الاتيان بدليل أو كتاب أي أنتم كاذبون في ادعائكم.

١- الجامع لأحكام القرآن ج ١٥ ص ٢٧٧.

٢- غافر / ٢٨.

٣- الجامع لأحكام القرآن ج ١٥ ص ٣٠٧.

٤- الزخرف / ٨١.

٥- الجامع لأحكام القرآن ج ١٦ ص ١١٩.

٦- الأحقاف / ٤.

وقوله تعالى (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً) (١)

القطع بعدم الافتراء أي إن افتريته على سبيل الفرض فلا تملكون لي من الله شيئاً وهي مثل قوله تعالى (قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ) (٢).

وقوله تعالى (فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ) (٣) المراد القطع بعدم

الصدق ولكن توييخاً وتعجيزاً لهم فإنهم لن يستطيعوا الاتيان بحديث مثله.

وقوله تعالى (وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ) (٤) المعنى

القطع بعدم وجود الكسف الساقط من السماء لأنه محال في المألوف والعادة.

وقوله تعالى (يَمَعَشَرِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

فَأَنْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ) (٥) دلالة إن القطع بعدم الاستطاعة لأن ذلك محال في العرف والعادة.

وقوله تعالى (تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٦) القطع بعدم الصدق قال القرطبي:

(أي لن ترجعوها فبطل زعمكم أنكم غير محاسبين ولا مملوكين) (٧).

وقوله تعالى (وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ

أَخَذْتُمْ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٨) القطع بعدم الإيمان.

١- الأحقاف / ٨. ٦- الواقعة / ٨٧.

٢- الزخرف / ٨١. ٧- الجامع لأحكام القرآن ج ١٧ ص ٢٣١.

٣- الطور / ٣٤. ٨- الحديد / ٨.

٤- نفسها / ٤٤.

٥- الرحمن / ٣٣.

وقوله تعالى (قُلْ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ هَادُوا وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (١)

دلالة إن القطع بعدم الصدق وعدم تحقق زعمهم لأنهم ليسوا أولياء الله ولن يتمنوا الموت أبداً.

وقوله تعالى (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ) (٢) القطع بعدم صدقهم والاستهزاء بهم والتعجيز لهم بأنهم لن يستطيعوا الاتيان بشركائهم.

ج- دلت على القطع بوجود الفعل ووقوعه وذلك في الآيات التالية:

قوله تعالى (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٣) لأنه لا شك في أنهم مؤمنون حيث أنهم الفئة المؤمنة التي نصرت الله ورسوله في يوم بدر وغيره وهم السابقون للإسلام والإيمان.

قوله تعالى (أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أُنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ) (٤) دلالة إن القطع بوجود الفعل وهو الموت لأنه ليس لبشر الخلد فالكل سوف يموت وليس الشك في وقوع الموت فالموت واقع لا محالة.

وقوله تعالى (وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ) (٥) دلالة إن القطع بوجود الفعل كسابققتها.

١- الجمعة / ٦.

٢- القلم / ٤١.

٣- آل عمران / ١٣٩.

٤- نفسها / ١٤٤.

٥- نفسها / ١٥٨.

وقوله (قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا)^(١) دلالة إن القطع بتحقيق إرادة الله لأنه لا راد لإرادته ومشئته.

وقوله تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)^(٢) دلالة إن القطع بوجود الإيمان بدليل مخاطبتهم بأياها الذين آمنوا.

وقوله (يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ)^(٣) دلالة إن القطع بوجود الفعل لأنه يستبعد أن لا يبلغ الرسول عن ربه.

وقوله تعالى (قَالَ رَبِّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)^(٤) القطع بوجود المغفرة من الله لأنهم يدعون ربهم تضرعاً وهم على ثقة بأنه سيغفر لهم وليس هناك أدنى شك أو توهم من عدم المغفرة.

وقوله تعالى (وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)^(٥) دلالة إن القطع بوجود الإيمان قال القرطبي (أي أن سبيل المؤمن أن يمثل ما ذكرنا وقيل إن بمعنى إذا)^(٦)

١- المائة/١٧.

٢- نفسها/٥٧.

٣- نفسها/٦٧.

٤- الأعراف/٢٣.

٥- الأنفال/١.

٦- الجامع لأحكام القرآن ج٧ ص ٣٦٤.

وقوله تعالى (وَمَا جَعَلْنَا الْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخَالِدِينَ فَهُمْ الْخَالِدُونَ) (١) القطع بوجود ووقوع الموت فليس هناك شك بأنه سيموت كل من في الأرض.

وقوله تعالى (وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) (٢) دلالة إن القطع بوجود الإيمان قال القرطبي: (قررهم على معنى التثيت والحض إن كنت رجلاً فافعل كذا) (٣).

وقوله تعالى (قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً) (٤) القطع بوقوع الإرادة لأن الله إذا أراد شيئاً فلا راد لإرادته.

وقوله تعالى (لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) (٥) الدلالة المعنوية لإن القطع بوجود الفعل لأن مشيئة الله نافذة لا محالة ومثلها قوله تعالى (إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ) (٦) وقوله تعالى: (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ) (٧) ودلت إن على القطع بوجود الفعل أيضاً في قوله تعالى (وَإِنْ أَهْتَدَيْتُمْ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ) (٨) فهدي الرسول مقطوع بتحقيقه ووجوده.

وقوله تعالى (أَتَأْخُذُونَ دُونَهُ هَاهُنَا الْهَكَةَ إِنْ يُرَدِّنَ الرَّحْمَنُ بَصُرًا لَا تَغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونَ) (٩) فإرادة الله لا راد لها.

- | | |
|--------------------------------------|--------------|
| ١- الأنبياء/ ٣٤. | ٦- سبأ/ ٩. |
| ٢- النور/ ٢. | ٧- فاطر/ ١٦. |
| ٣- الجامع لأحكام القرآن ج- ١٢ ص ١٦٦. | ٨- سبأ/ ٥٠. |
| ٤- الأحزاب/ ١٧. | ٩- يس/ ٢٣. |
| ٥- نفسها/ ٢٤. | |

وقوله تعالى (وَلَا تَنْفِرْ فِيهِمْ فَلاَ صَرِيحٌ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ) (١) كذلك مشيئة الله لا راد لها.

وقوله تعالى: (قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ) (٢) القطع بوقوع الفعل لأن إرادة الله لا راد لها.

وقوله تعالى: (وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) (٣) الدلالة المعنوية لأن القطع بوجود الفعل فالرسول صادق لا محالة.

وقوله تعالى (فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخَيِّرْ عَلَى قَلْبِكَ) (٤) وقوله تعالى (إِنْ يَشَأِ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ) (٥) الدلالة المعنوية لأن في الآيتين القطع بوقوع المشيئة لأنه لا راد لمشيئة الله.

وقوله تعالى (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِمْ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَّا مَنْ أَسْتَكْبَرْتُمْ) (٦) معنى إن في الآية التحقق من أنه من عند الله وليس هناك شك في أنه من عند الله.

وقوله تعالى: (قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا) (٧) القطع بوجود وتحقيق إرادة الله.

١- يس / ٤٣ . ٥- الشورى / ٣٣ .

٢- الزمر / ٣٨ . ٦- الأحقاف / ١٠ .

٣- غافر / ٢٨ . ٧- الفتح / ١١ .

٤- الشورى / ٢٤ .

وقوله تعالى (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءُوسَ يَا بِأَلْحَقٍ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِينَ مُحَلِّقِينَ) (١) القطع بوجود المشيئة قال القرطبي: (فليس هناك شك كما زعم بعضهم أن الاستثناء يدل على الشك والله تعالى لا يشك و"لتدخلن" تحقيق فكيف يكون شك فإن بمعنى (إذا) (آمين) أي من العدو) (٢).

وقوله تعالى (وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ) (٣) القطع بوجود الآية وتحققها وهي انشقاق القمر.

وقوله تعالى (قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ) (٤) القطع بوجود زعمهم وليس الشك في ذلك فهم زعموا أنهم أولياء لله.

ثانياً: أنواع جواب إن الشرطية: ذكر النحويون أن إن الشرطية تدخل على مضارعين أو ماضيين أو ماضٍ ومضارع أو مضارع وماضٍ وإذا كان الشرط ماضياً كان في الأغلب لفظ كان.

وبعرض هذه القاعدة على آيات القرآن الكريم نجد ما يلي:
أولاً: يكون الجواب فعلاً

١- دخلت إن الشرطية في القرآن على مضارعين في مائةٍ وأربع آيات
في قوله تعالى (وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسْكَرَى تَقَدُّوهُمْ) (٥)

١- الفتح/ ٢٧

٢- الجامع لأحكام القرآن ج ١٦ ص ٢٩٠.

٣- القمر/ ٢.

٤- الجمعة/ ٦.

٥- البقرة/ ٨٥.

٣- دخلت على ماضيين في واحد وأربعين موضعاً:

في قوله تعالى (بِسْمَايَا مُرْكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (١)
وقوله تعالى (وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ) (٢)
وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٣).

٤- دخلت على ماضٍ ومضارع في اثنين وتسعين موضعاً:

في قوله تعالى (وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعُوا) (٤)
وقوله (وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) (٥)
وقوله تعالى (فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُمْ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ) (٦)
وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٧).

٢- نفسها / ١٤٥.

١- البقرة / ٩٣.

٣- آل عمران / ٢٠ * آل عمران / ١٨٤، ١٤٤، ١١٨ / النساء / ١٩، ٧٢، ١٠١، ٩٠، ١٤١، ١٤١، ١٤١ * المائدة /
١١٦، ١١٢ * الأعراف / ١١٣، ٨٩ * التوبة / ٥٨ * يونس / ٨٤، ٨٤، ٧٢، ٧١ * هود / ٥٧ * يوسف / ٢٧، ٢٦ *
الحجر / ٧١ * الإسراء / ٨٤، ٧ * مريم / ١٨ * الأنبياء / ٦٨ * الحج / ١١، ١١، الفرقان / ١٠ * الشعراء / ٢٨، ٢٤ *
الروم / ٥١ * فاطر / ٤١ * الشورى / ٤٨ * التحريم / ٥٤، ٤.
٤- البقرة / ٢، ٢١٧. ٥- نفسها / ٢٢٨. ٦- نفسها / ٢٣٠.

٧- البقرة / ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦ * آل عمران / ١٣٩، ١٥٨، ١٧٥ * النساء / ٢٠، ٣٤، ٧٣ * المائدة / ١٢، ١٠٦ *
الأنعام / ٤١، ٦٣، ١٠٩، ١٥٠ * الأعراف / ١٣٤، ١٤٣، ١٨٩ * التوبة / ٢٣، ٢٨، ٢٨، ٢٨، ٦٥، ٧٥ * يونس /
٢٢، ٤٨، ٧١، ٨٤، ٨٤، ١٠٤ * هود / ٨٤، ٧، ١٠، ١٧، ٢٨، ٣٠، ٣٤ * يوسف / ١٠ * إبراهيم / ٧ * الحجر / ٧ *
الإسراء / ٨٦، ٨٨ * الكهف / ٣٦، ٧٠، ٧٦ * الأنبياء / ٣٨، ٤٦ * النور / ٢، ١٧، ٣٣، ٥٣ * الشعراء / ٢٩، ١٦٧ *
النمل / ٧١ * القصص / ٢٧ * العنكبوت / ٨، ١٠، ٦١، ٦٣ * الروم / ٥٨ * لقمان / ١٥، ٢٥ * السجدة / ٢٨ *
الأحزاب / ٢٤ * سبأ / ٢٩، ٥٠، ٥٠ * فاطر / ٤٢ * يس / ٤٨ * الصافات / ٢، ١٠ * الزمر / ٣٨، ٦٥ * غافر / ٢٩ *
فصلت / ٥٠ * الزخرف / ٩، ٨٧ * الأحقاف / ٨ * الفتح / ٢٧ * الطور / ٣٤ * الواقعة / ٨٦، ٨٧ * الحشر
/ ١١، ١٢، ١٢، ١٢، ١٢ * المتحة / ١٠، ١٠ * المنافقون / ٨ * الطلاق / ٦، ٦ * الملك / ٢٥.

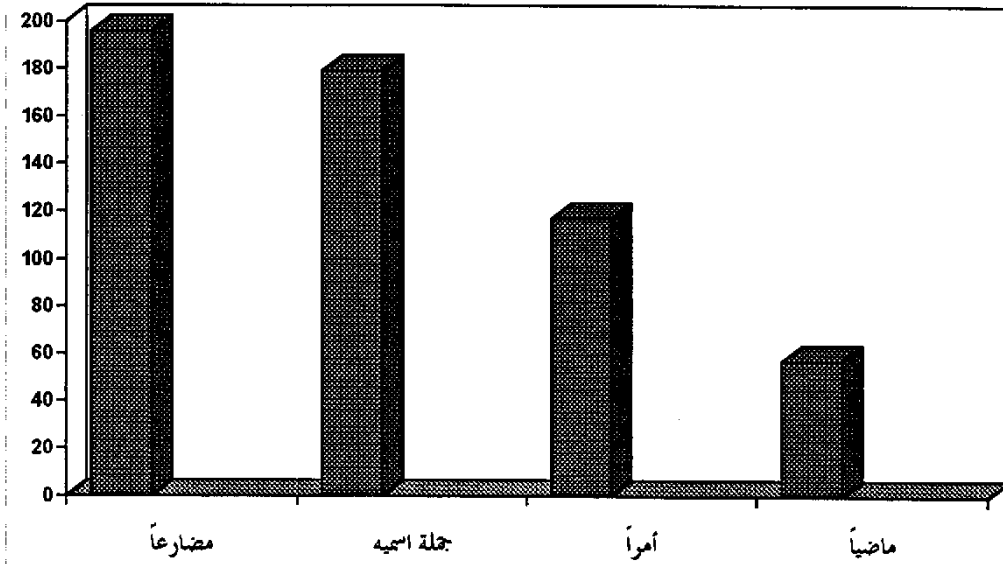
ومما سبق نلخص أحوال جواب إن في القرآن الكريم في الجدول والرسم

البياني الآتين:

أحوال جواب إن

الجواب مضارع	الجواب أمر	الجواب جملة اسمية	الجواب ماضٍ
جاء الجواب مضارعاً في القرآن في ١٩٦ موضعاً	جاء الجواب أمراً في ١١٧ موضعاً	جاء الجواب جملة اسمية في ١٧٩ موضعاً	جاء الجواب ماضياً في ٥٧ موضعاً

والرسم البياني يوضح هذه النسبة.



والإحصاء السابق يشمل كل المواضع التي وردت فيها إن سواء كان الجواب ظاهراً أو مقدراً يُفهم من السياق أو متقدماً على الفعل.

وفي قوله (أَشَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ) ^(١)
 وقوله تعالى (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ) ^(٢)
 وقوله تعالى (وَإِنْ طَافَ بِنِجَانٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْنَتُوا فَاَصْلِحُوا وَيَتَلَوَّنَا) ^(٣).

خامساً: ذكر النحويون أنَّ إنَّ الشرطية قد تقترن بلا النافية فيظن أنها إلاَّ الاستثنائية

وقد اقترنت في القرآن الكريم بلا النافية في خمسة مواضع:

في قوله تعالى (وَالَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ) ^(٤)
 وقوله تعالى (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) ^(٥)
 وقوله تعالى (إِلَّا أَنْفِرُوا يُعَذِّبَكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) ^(٦)
 وقوله تعالى (إِلَّا نَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ) ^(٧)
 وقوله تعالى (وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ) ^(٨).

سادساً: ذكر النحويون أنه يجوز أن يحذف جواب الشرط من الجملة الشرطية

إذا دلَّ عليه دليلٌ كأن يفهم من السياق أو يكون متقدماً على الشرط فاستغني عن
 إعادته. وقد جاء الجواب محذوفاً

في قوله تعالى (وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ^(٩)
 وفي قوله تعالى (أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ^(١٠)

١- المائة/ ١٠٦.

٢- التوبة/ ٦.

٣- الحجرات/ ٩.

٤- هود/ ٤٧.

٥- الأنفال/ ٧٣.

٦- التوبة/ ٣٩.

٧- التوبة/ ٤٠.

٨- يوسف/ ٣٣.

٩- البقرة/ ٢٣.

١٠- نفسها/ ٣١.

قال فيها النحاس (إن كنتم صادقين) (كنتم) في موضع جزم بالشرط وما قبله في موضع جوابه عند سيبويه^(١) وعند أبي العباس الجواب محذوف والمعنى (إن كنتم صادقين فأنبئوني) قال أبو عبيد: وزعم بعض المفسرين أن (إن) بمعنى إذ وهذا خطأ وإنما هي أن المفتوحة التي تكون بمعنى إذ فأما هذه فهي بمعنى الشرط^(٢).

وقال العكبري في هذه الآية (شرطاً أيضاً جوابه محذوف أغنى عنه جواب الشرط الأول أي إن كنتم صادقين فافعلوا ذلك)^(٣).

وفي قوله (وَلَا يَزَالُونَ يُقِنُّونَكُمْ حَتَّى يَرْدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا)^(٤) وقد قال فيها العكبري (وجواب (إن استطاعوا) محذوف قام مقامه (ولا يزالون))^(٥).

وفي قول الله عز وجل (وَلَا يَجِلُّ هُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)^(٦) قال فيها أبو حيان (هذا شرط جوابه محذوف على الأصح من المذاهب حذف للدلالة ما قبله عليه)^(٧).

وفي قوله تعالى (إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ)^(٨) ففي هذه الآية شرط حذف جوابه للدلالة الجواب المذكور سابقاً عليه.

١- الكتاب ج ١ ص ٤٣٧، ٤٣٨.

٢- إعراب للنحاس ج ١ ص ٢١٠.

٣- إملاء مامن به الرحمن ج ١ ص ٢٤.

٤- البقرة / ٢١٧.

٥- إملاء ما من به الرحمن ج ٣ ص ٩٣.

٦- البقرة / ٢٢٨.

٧- البحر المحيط ج ٢ ص ١٨٧.

٨- البقرة / ٢٣٠.

وفي قوله تعالى (فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (١) .
وقياساً على أقوال المفسرين السابقة نجد الجواب قد حذف من الآية السابقة
لأنه متقدم على الشرط أو دلّ عليه ما سبق والتقدير إن كنتم مؤمنين فليم اقتتلون
أنبياء الله.

وكذلك في قوله (يَسْمَا يَا مُرْكُم بِهِ إِيمَانِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٢)
والتقدير إن كنتم مؤمنين فبئسما يأمركم به إيمانكم.

وفي قوله تعالى (أَنْتَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ
فَأَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةٌ مِّنَ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ آرَبْتُمْ لَا تَشْتَرِي
بِهِمَا شَيْئًا وَلَوْ كَانُوا ذَاقِينَ) (٣)

قال فيها الزمخشري: (إن أنتم ضربتم في الأرض يعني إن وقع الموت في السفر
ولم يكن معكم أحدٌ من عشيرتكم فاستشهدوا أجنبيين على الوصية، وجعل الأقارب
أولى لأنهم أعلم بأحوال الميت وبما هو أصلح وهم له أنصح) (٤) ثم قال (إن آرتبتم"
اعتراضٌ بين القسم والمقسم عليه والمعنى إن آرتبتم في شأنهما واتهمتهما
فحلفوهما) (٥) أي أن الجواب محذوف يفهم من المعنى العام.

١- البقرة / ٩١.

٢- نفسها / ٩٣.

٣- المائدة / ١٠٦.

٤- الكشاف ج ١ ص ٦٥٠.

٥- نفسه ج ١ ص ٦٥٠.

وقد ذكر العكبري أيضاً القول السابق حيث قال: (وجواب الشرط محذوف في الموضوعين أغنى عنه معنى الكلام والتقدير: إن ارتبتم فاحبسوهما أو فحلفوهما وإن ضربتم في الأرض فاستشهدوا اثنتين)^(١) وذكر القرطبي في الآية قوله ("إن أنتم ضربتم في الأرض " أي سافرتم، وفي الكلام حذف تقديره إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت فأوصيتم إلى اثنين عدلين في ظنكم ودفعتم إليهما ما معكم من المال ثم متم وذهبا إلى وراثتكم بالتركة فارتابوا في أمرهما وادّعوا عليهما خيانة فالحكم أن تحبسوهما من بعد الصلاة)^(٢) ثم عقد مسألتين لقوله تعالى (إن ارتبتم) قال فيها: (شرط لا يتوجه تخليف الشاهدين إلاّ به ومتى لم يقع ريبٌ ولا اختلاف فلا يمين (إن ارتبتم) يتعلق بقوله تحبسونهما لا بقوله (فيقسمان) لأنّ هذا الحبس سبب القسم)^(٣) .

وقال القرطبي في قوله: (فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِيَنَّ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَمًا فِي السَّمَاءِ)^(٤) التقدير فافعل، فاضمر الجواب لعلم السامع به^(٥) وقال القرطبي أيضاً في قوله تعالى: (فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ)^(٦) (كرر الشرك تأكيداً)^(٧) .

١- إملأ ما من به الرحمن ج١ ص ٢٢٩ .

٢- الجامع لأحكام القرآن ج٦ ص ٣٥١ .

٣- نفسه ج٦ ص ٣٥٥، ٣٥٦ .

٤- الأنعام / ٣٥ .

٥- الجامع لأحكام القرآن ج٦ ص ٤١٨ .

٦- يونس / ٨٤ .

٧- الجامع لأحكام القرآن ج٨ ص ٣٧ .

وقوله تعالى (وَإِمَّا يَنْسِفَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)^(١)
 قال فيها القرطبي ("إمّا" شرط فيلزمها النون الثقيلة في الأغلب وقد لا تلزم)^(٢)
 وقوله تعالى (يَبْنِيْءَ آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ
 أَتَقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)^(٣) قال القرطبي فيها (شرط ودخلت النون
 توكيداً لدخول (ما) وقيل (ما) صلة أي إن يأتكم)^(٤).

وقوله تعالى (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ)^(٥)
 وقوله تعالى (فَأِمَّا تَشَقَّفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ)^(٦)
 وقوله تعالى (وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ)^(٧)
 وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٨).

ومما سبق نجد أن لأن الشرطية ثلاثة استعمالات في القرآن الكريم:

- ١- إن مفردة ٢- إن مقترنة بلا إلاً ٣- إن مقترنة بما زائدة للتأكيد

١- الأنعام / ٦٨.

٢- الجامع لأحكام القرآن ج ٧ ص ١٣.

٣- الأعراف / ٣٥.

٤- الجامع لأحكام القرآن ج ٧ ص ٢٠٢.

٥- الأعراف / ٢٠٠.

٦- الأنفال / ٥٧.

٧- نفسها / ٥٨.

٨- يونس / ٤٦ * الرعد / ٤٠ * الإسراء / ٢٨، ٢٣ * مريم / ٢٦ * طه / ١٢٣ * فصلت / ٣٦ * الزخرف / ٤١.

الفصل الثاني

الاسماء الشرطية الجازمة

المبحث الأول:

مَنْ الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم

المبحث الثاني:

ما الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم

المبحث الثالث:

مَهْمَا الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم

المبحث الرابع:

أَيُّ الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم

المبحث الأول: مَنْ الشرطية

أولاً: في معاجم اللغة

جاء في اللسان في معنى (مَنْ) عن الكسائي قال: مَنْ تكون اسماً وتكون جحداً وتكون استفهاماً وتكون شرطاً وكون معرفةً وتكون نكرةً وتكون للواحد والاثنين والجمع وتكون خصوصاً وتكون للإنس والملائكة وتكون للبهائم إذا خلطها غيرها وأنشد الفراء فيمن جعلها اسماً هذا البيت:

فَضَلُّوا الْأَنْعَامَ وَمَنْ بَرَّاءُ عَبْدَانِهِمْ
وَبَنَوْا بِمَكَّةَ زَمْزَمًا وَحَطِيمًا

وهذه الوجوه التي ذكرها الكسائي في تفسير مَنْ موجودة في الكتاب أما الاسم المعرفة فكقولك: والسماء وَمَنْ بناها معناه الذي بناها والجمع كقوله تعالى:

(قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) ^(١) المعنى لا يقنط

والاستفهام كثير كقولك مَنْ تعني بما تقول؟ والشرط كقوله:

(فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا) ^(٢) فهذا شرط وهو عام وَمَنْ للجماعة كقوله

تعالى: (وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ) ^(٣) وأما الواحد فكقوله

(وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ) ^(٤) فوحد.

وجاء في اللسان عن الجوهري: مَنْ اسمٌ لمن يصلح أن يخاطب وهو مبهم غير

متمكن وهو في اللفظ واحد ويكون في معنى الجماعة قال الأعشى:

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادِ دَارَهَا
تَكَرَّيْتُ تَنْظُرُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا ^(٥)

فَأَنْتَ فَعَلَ مَنْ لَأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى الْفِعْلِ وَالْجُزْءِ نَحْوَ مَنْ يَكْرُمُنِي أَكْرَمَهُ ^(٦).

١- الحجر/٥٦.

٢- الزلزلة/٧.

٣- الروم/٤٤.

٤- الأنعام/٢٥، محمد/١٦.

٥- ديوان الأعشى ص ٥٦، المغني ص ٧٠١.

ثانياً: عند النحويين

جاء في كتاب الجمل المنسوب للخليل: (والجزم بالمجازاة وخبرها كقولك: إن ترزني أزرِك، وإن تكرمني أكرمك ومن يضربني أضربه، جزمت (يضربني) لأنه شرط وجزمت (أضربه) لأنه جواب المجازاة قال تعالى: (وَمَنْ يَتَوَلَّ يَْعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا)^(١) جزم (يَتَوَلَّ) لأنه شرط وجزم (يُعَذِّبْهُ) لأنه جوابه)^(٢) ثم قال: (وكذلك تقول: مَنْ يَأْتِي يَكْرُمِي آتِيهِ أَكْرَمُهُ تَرِيدُ: مَنْ يَأْتِي مَكْرَمًا آتِيهِ مَكْرَمًا تَرْفَعُهُ عَلَى الصَّرْفِ وَيَجْزِمُ فَتَقُولُ: مَنْ يَأْتِي يَكْرُمِي آتِيهِ أَكْرَمُهُ تَجْزِمُهُ عَلَى الْبَدَلِ، أَي مَنْ يَأْتِي مَنْ يَكْرُمِي آتِيهِ أَكْرَمُهُ قَالِ تَعَالَى فِي الْفَرْقِ: ان:

(وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ)^(٣) جزم يضاعف على البدل)^(٤) ثم قال: (وتقول: مَنْ يَأْتِي آتِيهِ. المعنى: الذي يَأْتِي آتِيهِ فلا يجازي به قال الفرزدق:

وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ ذُرُوتَهُ حيث التقى من حِفافِي رأسه الشعْرُ^(٥)
أي الذي يميل وقال آخر:
فَقِيلَ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا مطبَّعةٌ، مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا
معناه لا يضيرها مَنْ يَأْتِيهَا.

وأما قول الله في البقرة: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ)^(٦) نصب فيضاعفه على جواب الاستفهام وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ (مَنْ) حرفاً من حروف المجازاة وجعل جوابه في الفاء، ورفع (يضاعفه) لأنه فعلٌ مستأنفٌ في أوله الياء)^(٧).

٦- لسان العرب باب النون فصل الميم.

١- الفتح/١٧.

٢- الجمل في النحو ص ١٩٤، ١٩٥.

٣- الفرقان/٦٨، ٦٩.

٤- نفسه ص ١٩٧.

٥- في الديوان ج ١ ص ٢٠٠. وَمَنْ يَمِيلُ يَمِيلُ الْمَأْتُورُ ذُرُوتَهُ حيث التقى من حِفافِي رأسه الشعْرُ

٦- البقرة/٢٤٥.

وجاء في الكتاب قوله: (فما يجازى به من الأسماء غير الظروف: مَنْ، وما، وأَيْهِمْ)^(١) ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَقْتَرَنَ جَوَابَ مَنْ بِالْفَاءِ إِذَا كَانَ اسْمًا وَلَا يَحْذَفُ إِلَّا اضْطِرَّارًا.

قال الشاعر^(٢) :

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

وقال الأُسدي^(٣) :

بَنِي ثَعْلٍ لَا تَنْكَعُوا الْعَنْزَ شَرِبَهَا بَنِي ثَعْلٍ مَنْ يَنْكَعِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

والتقدير في الأول فالله يشكرها وفي الثاني فهو ظالم^(٤) . ثُمَّ قَالَ: (هذا بابُ الأسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي وتلك الأسماء مَنْ، وما، وأَيْهِمْ فإذا جعلتها بمنزلة الذي قلت ما تقولُ أقولُ فيصيرُ تقولُ صلةً لما حتى تكملُ اسماً فكأنك قلت الذي تقولُ أقولُ وكذلك مَنْ يَأْتِي أَتِيهَا تَشَاءُ أَعْطِيكَ وَذَكَرَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ السَّابِقِ^(٥) وقال المبرِّد: (وَأَمَّا الْجِجَارَةُ بِ— (مَنْ) فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا)^(٦) وقوله: (فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَحْزَنُ بَحْسًا وَلَا رَهَقًا)^(٧))^(٨) وقد عقد المبرِّد مسائلَ يمتحن بها المتعلمون^(٩) يبعد الاستعمال القرآني عن

٧- الجمل في النحو ص ١٩٨، ١٩٩.

١- الكتاب ج ٣ ص ٥٦.

٢- البيت لحسان بن ثابت نسبة إليه سيبويه ج ٣ ص ٦٥. وفي الخزانة ج ٢ ص ٣٦٤، ٣٦٥.

٣- جاء في معجم شواهد النحو الشعرية أن الشاهد لأُسدي وهو في سيبويه والشتتري ٤٣٦/١ وفي اللسان مادة

(نكع) والمختضب ج ١ ص ١٣٢، ١٩٣.

٤- الكتاب ج ٣ ص ٦٤، ٦٥.

٥- الكتاب ج ٣ ص ٦٦، ٧٠.

٦- الطلاق/٢.

٧- الجن/١٣.

٨- المقتضب ج ٢ ص ٤٦.

٩- نفسه ج ٢ ص ٦١.

مثلها ببلاغته وإعجازه لهذا لا نتعرض لها.

وقال الزجاجي في (مَنْ) (مَنْ): تختصُّ بالناس ولها أربعة مواضع: تكون استفهاماً كقولك: مَنْ قصدني؟ وجزاءً كقولك مَنْ يكرمني أكرمه وخيراً كقولك: مَنْ قصدني زيدٌ وتكون اسماً نكرة لازمة للنعت^(١) وذكر الفارسي في باب المجازاة: (وقد تقع أسماء موقع إن وتلك الأسماء منها ما هي غير ظروف ومنها ما هي ظروف فما كان غير ظروف فنحو: ما وَمَنْ وأَيْهِمْ، تقول مَنْ تُكْرِمُ أكرِمُ)^(٢).

وذكر الرماني أنَّ وجوه (مَنْ) سبعة: (استفهام وجزاء وموصولة وموصوفة، ومحمولة على التأويل، وموسومة بعلامة النكرة، ومنقولة من أجل أم)^(٣) ثمَّ تحدث عن كل وجه باختصار فقال في الجزاء: (وأما الجزاء فنحو مَنْ يأتي أكرمه وقال الشاعر: مَنْ يفعل الحسناتِ اللهُ يشكرها والشُرُّ بالشرِّ عند الله مثلان)^(٤)

وذكر الهروي لمن أربعة أوجه منها أن تكون جزاءً وقال في التفرقة بين كونها جزاءً أو استفهاماً أو موصولة (واعلم أنَّ مَنْ) إذا جعلتها للجزاء جزمت الفعلين كقولك: (مَنْ يزورني أزوره)، و (مَنْ يكرمني أكرمه) قال الله تعالى في الفرقان (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا)^(٥) فإن جعلتها للاستفهام رفعت الأول وجزمت الثاني لأنه جواب الاستفهام بغير الفاء: كقولك: (مَنْ يزورني أزوره) والمعنى الذي يزورني أزوره) ومنه قوله تعالى: (مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ)^(٦) وكذلك (ما) و(أي) إذا جعلتها على هذه الوجوه^(٧).

١- حروف المعاني للزجاجي ص ٥٥.

٢- الإيضاح العضدي ص ٣٣١.

٣- معاني الحروف ص ١٥٧.

٤- نفسه ص ١٥٨.

٥- الفرقان/٦٨.

٦- هود/٣٩.

٧- الأزهية في علم الحروف ص ١٠٠، ١٠٤.

وقد ذكر الزمخشري (مَنْ) مع الأدوات التي تجزم الفعل حيث قال: (المجزوم تعمل فيه حروف وأسماء نحو قولك: لم يخرج ولمَّا يحضر وليضرب ولا تفعل وإن تكرمني أكرمك وما تصنع أصنع بك وأياً تضرب أضرب وبمَنْ تمرر أمرر به)^(١).

وذكر ابن الأنباري أنه يجازى مَنْ وبقية أدوات الشرط لأنها قامت مقام إن فعملت عملها وكأنها مبنية لقيامها مقامها ما عدا أَيْان وسيأتي الحديث عنها في موضعه^(٢).

وذكر الحيدرة اليميني أن مَنْ شرطٌ فيمن يعقل خاصةً وذكر من أحكامها أنه يجوز أن يكون الجواب جملة معه الفاء ولا يجوز حذف هذه الفاء إلا في ضرورة الشعر وذكر البيت الآتي:

مَنْ يفعل الحسنات اللهُ يشكرها والشُّرُّ بالشرِّ عند الله مثلاًن

وذكر الجزولي من جواز الفعل المضارع الاسم غير الظرف ومنه مَنْ وما ومهما وذكر من أحكامها قوله: (مَنْ وأخواتها غير كيف إذا كانت شرطاً أو استفهاماً وكان الفعل الذي بعدها يليها مسنداً إلى ظاهر أو مضمراً للمتكلم أو المخاطب أو للغائب ليس إياها وطلب الفعل مفعولاً ولم يأخذه كانت مفاعيل وإن أخذ مفعوله كانت مبتدآت ولزم العائد وإن لم يتعدَّ ولم تُجرَّ فهي مبتدآت على الإطلاق^(٣) وذكر ابن يعيش وابن الحاجب وابن مالك^(٤) مَنْ من الأسماء الجازمة وأنها لِمَنْ يعقل ومثَّلَ ابن يعيش لها بقوله تعالى:

١- الفصل في علم العربية ص ٥٥٢.

٢- أسرار العربية لابن الأنباري ص ٣٣٧.

٣- المقدمة الجزولية في النحو ص ٤٤٤، ٤٤٢.

٤- شرح المفصل ص ٤٢ المجلد الثاني ج ٧، الكافية في النحو ج ٢ ص ٥٥، ألفية ابن مالك ص ٥٢، تسهيل الفوائد

وتكميل المقاصد ص ٢٣٦، شرح التسهيل ج ٤ ص ٦٦، ٦٨.

(وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا) ^(١) ومثل ابن مالك لها في شرح التسهيل بقوله تعالى: (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ) ^(٢) ولم يتعرض كل من المالقي والإربلي والمرادي في كتبهم للحديث عن مَنْ الشرطية ^(٣) وذكر ابن هشام أن (مَنْ على أربعة أوجه: شرطية نحو: (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ) ^(٤) ثم ذكر تبيينها على مَنْ فقال: تقول (مَنْ يكرمني أكرمه) فتحتمل (مَنْ) الأوجه الأربعة فإن قدرتها شرطية جازمت الفعلين أو موصولة أو موصوفة رفعتهما أو استفهامية رفعت الأول وجزمت الثاني لأنه جواب بغير الفاء وَمَنْ فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الأولى، والموصولة أو الموصوفة الجملة الثانية، والشرطية الأولى أو الثاني على خلاف في ذلك وتقول (مَنْ زارني زرته فلا تحسن الاستفهامية ويحسن ما سواها) ^(٥) وذكر ابن عقيل والسيوطي أيضاً (مَنْ) من الأسماء الجاززة ومثلاً لها بآيات من القرآن الكريم ^(٦).

أمّا (مَنْ) عند المحدثين فقد كتب الدكتور فتحي بيومي حمودة كلاماً وافياً عن "مَنْ" يتضمن معظم أحكامها فقال: (مَنْ الشرطية وضعت للدلالة على مَنْ يعقل ثمَّ ضُمَّتْ معنى الشرط ولإبهامها تؤدي معنى المفرد والمفردة والمثنى والجمع ويفرق بين هذه المعاني الضمير العائد إليها فقد يعاد الضمير إليها مذكراً حملاً على لفظها ثمَّ يعاد بعده ضمير مؤنث حملاً على المعنى كما جاء في التنزيل

(مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَّفْ لَهَا الْعَذَابُ) ^(٧) ولا تدلُّ مَنْ بذاتها على زمنٍ معروفٍ البداية والمقدار لربطها الجواب بالشرط ففي نحو: مَنْ يحسن

١- الشورى/٢٣.

٢- النغبين/١١.

٣- رصف المبانى، جواهر الأدب، الجني الداني.

٤- النساء/١٢٣.

٥- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ص ٣٦٣، ٣٨٥.

٦- شرح ابن عقيل على الألفية ج ٢ ص ٢٨٥، المساعد على تسهيل الفوائد ص ١٣٣، الأشباه والنظائر

٧- الأحزاب/٣٠.

ص ١٠٨، ١٠٩ و ص ٢.

إليك أشكره لا تدلُّ على مبدأ الشكر ولا تحديد مدته أو توقيتها^(١) وقال في مواقع إعراب (مَنْ): (لم تخرج مَنْ الشرطية في إعرابها عن موقعين: مبتدأ وهو أكثر أحوالها ومفعول به وجاءت في آية واحدة تحتل أن تكون مبتدأ ومنصوبة على الاشتغال وهي قوله تعالى: (مَنْ يُصِرِّفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ)^(٢) وقد أحصى الآيات التي وردت فيها مَنْ مفعولاً به والآيات التي وردت فيها مبتدأ وذكر آية واحدة احتملت أن تكون فيها مَنْ مبتدأ ومفعولاً به وهي قوله تعالى (وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ)^(٣) فيجوز إعراب (مَنْ) مفعولاً به لـ(ابتغيت) أو مبتدأ والعائد محذوف أي التي ابتغيتها^(٤).

ومما سبق نسجل لِمَنْ الأحكام الآتية:

- ١- إنها تأتي على أربعة أوجه كما ذكر المبرّد والهرودي وابن هشام والبعض جعلها سبعة منهم الرماني والكسائي كما جاء في لسان العرب.
- ٢- أن تكون شرطية تجزم فعلين وهو مجال بحثنا.
- ٣- يقترن جوابها بالفاء إذا كان اسماً ولا تحذف إلا اضطراراً قال حسّان بن ثابت:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

 وقال الأسدّي: بني ثعل لا تنكعوا العنز شربها بني ثعل من ينكع العنز ظالمٌ
 التقدير فالله يشكرها وهو ظالمٌ.
- ٤- إنها شرط فيمن يعقل خاصة من الثقليين والملائكة.
- ٥- ضابط كون مَنْ للشرط والجزاء جزم فعلين بعدها إذا كانا مضارعين أو وجود الفاء في جوابها، وإن كانا ماضيين بينيان في محل جزم.
- ٦- قد تأتي في مثال ويمكن أن تدل على الأوجه الأربعة وفق توجيه المخاطب ومثال ذلك ما ذكره بن هشان في قوله (ومن يكرمني أكرمة)^(٥)

١- أسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين ص ٣٧.

٢- الأحزاب/٥١.

٣- الأنعام/١٦.

٤- أسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين ص ٤٢، ٣٩.

٥- انظر نص ابن هشام السابق.

ثالثاً: مَنْ الشرطية في القرآن الكريم

وباستقراء مَنْ في القرآن الكريم نجد أنها أولاً: وردت شرطية في مائة وخمسين آية دخلت فيها على فعل مضارع صحيح جزمته بالسكون وعلى فعل معتل الآخر حذفت حرف العلة منه للجزم ولم تدخل على فعلٍ من الأفعال الخمسة وفيما يلي نذكر الآيات التي وردت فيها (مَنْ) شرطية:

١- فعلها مضارع صحيح مجزوم بالسكون:

قوله تعالى: (وَمَنْ يَتَّبِدْ لِّلْكَفْرِ بَالًا يَمِّنْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ) (١).

وقوله تعالى: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (٢).

وقوله: (فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ) (٣).

وبقية الآيات أرقامها في الهامش (٤).

٢- الآيات التي دخلت فيها (مَنْ) على فعلٍ مضارع مجزوم بحذف حرف العلة:

قوله تعالى: (وَمَنْ يَنْعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (٥).

وقوله تعالى: (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) (٦).

١- البقرة/١٠٨.

٢- نفسها/١٢٠.

٣- البقرة/١٩٦.

٤- البقرة/٢١١، ٢١٧، ٢٣١، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٨٢، ٢٨٣، آل عمران/١٩، ٢٨، ١٠١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٦١،

النساء/١٣، ١٤، ٢٥، ٣٠، ٣٨، ٤٨، ٥٢، ٦٩، ٧٤، ٨٠، ٨٥، ٨٥، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ١٠٠، ١٠٠، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١١،

١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٧٢، المائدة/٣، ٤٤، ٤٤، ٤٥، ٤٤، ٥٤، ٧٢، ٨٩، ١١٥،

الأنعام/١٦، ٣٩، ٣٩، ١٢٥، ١٢٥، الأعراف/١٧٨، ١٨٦، الأنفال/١٣، ٤٩، التوبة/٦٣، هود/١٧، الرعد/٣٣،

الإسراء/٩٧، الكهف/١٧، طه/٨١، ١١٢، ١٢٣، ١٢٤، الأنبياء/٢٩، ٩٤، الحج/١٨، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٢، ١١٧،

النور/٢٤، ٣٣، ٤٠، ٥٢، الفرقان/١٩، ٦٨، لقمان/٦، ٢٢، الأحزاب/٣١، ٧١، سبأ/١٢، يس/٦٨، الزمر/٢٣، ٣٦،

غافر/٣٣، الشورى/١٣، ٤٤، ٤٤، محمد/٣٨، الفتح/١٠، ١٠، ١٧، الحجرات/١١، ٤٤، الحشر/٤، المتحنة/١،

المنافقون/٩، التغابن/٩، الطلاق/٣، ١١، الجن/٩، ١٣، ١٤، ١٧، الزلزلة/٨٧.

٥- البقرة/٢٢٩.

٦- نفسها/٢٦٩.

وقوله تعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ) ^(١).

وقوله تعالى: (وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا) ^(٢).

وبقية الآيات أرقامها في الهامش ^(٣).

٣- لم يأت في القرآن جواب (مَنْ) جملة اسمية إلا وهو مقترن بالفاء وذلك في الآيات

التالية: قوله تعالى: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) ^(٤).

وقوله: (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتَّ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) ^(٥)

وفي قوله: (وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ سَاءَ إِثْمٌ قَلْبُهُ) ^(٦).

وبقية الآيات أرقامها في الهامش ^(٧).

ثانياً: جاءت مَنْ محتملة للشرطية والموصولة في القرآن الكريم عشرة ومائة آية

سنذكرها فيما يلي ونذكر آراء المفسرين والمعرّبين فيها:

١- قوله تعالى:

(فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) ^(٨)

١- آل عمران/٨٥.

٢- النساء/١٤.

٣- المائدة/٥٦، الأعراف/١٧٨، الأنفال/١٦، التوبة/٢٣، الإسراء/٩٧، الكهف/١٧، طه/٧٤، المؤمنون/١١٧، الأحزاب/٣٦، الزمر/٣٧، غافر/٩، الزحرف/٣٦، الفتح/١٧، الحديد/٢٤، الحشر/٩، المتحنة/٩٦، التغابن/١٦، الطلاق/٥٤، الجن/٢٣.

٤- البقرة/٢.

٥- نفسها/٢١٧.

٦- نفسها/٢٨٣.

٧- آل عمران/٢٨، النساء/٦٩، المائدة/٥١، الأعراف/١٧٨، الحج/٣٠، المؤمنون/١١٧، الأنفال/٤٩، التوبة/٢٣، الرعد/٣٣، الإسراء/٩٧، الكهف/١٧، الحج/٣٠، المؤمنون/١١٧، النور/٢١، الزمر/٣٦، غافر/٣٣، الشورى/٤٤، الحديد/٢٤، الحشر/٩٤، المتحنة/٩٦، المنافقون/٩، التغابن/١٦، الطلاق/٣، الجن/٢٣.

٨- البقرة/٣٨.

قال فيها الزجاج: (فَمَنْ تَبِعَ هِدَايَ شَرْطِ ثَانٍ وَجَوَابِهِ (فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ) وَهُوَ جَوَابٌ لِلشَّرْطِ الْأَوَّلِ (فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ)^(١) وَذَكَرَ النَّحَّاسُ (أَنَّ مَنْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَ (تَبِعَ) فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ بِالشَّرْطِ (فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ) جَوَابِهِ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ (فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ) جَوَابُ الشَّرْطَيْنِ جَمِيعاً)^(٢) وَذَكَرَ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزَّمَخْشَرِيُّ وَالْعَكْبَرِيُّ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ مَنْ شَرْطِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَ (تَبِعَ) فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ بِمَنْ وَلَمْ تَوْثُرَ فِي لَفْظِهِ لِأَنَّهُ فَعَلٌ مَاضٍ وَإِنْ نَقَلْتَهُ مِنْ الشَّرْطِيَّةِ إِلَى مَعْنَى الْإِسْتِقْبَالِ^(٣) .

وذكر أبو حيان فيها قوله: ("فمن تبع" الفاء مع ما دخلت عليه جواب لقوله "فإمّا يأتينكم" وقال السجاوندي: الجواب محذوف تقديره فأتبعوه انتهى فكأنه على رأيه حذف لدلالة قوله بعده "فمن تبع هداي" وتظافت نصوص المفسرين والمعرّبين على أن "مَنْ" في قوله "فمن تبع" شرطية وجواب هذا الشرط هو قوله فلا خوف فتكون الآية فيها شرطان وحكى الكسائي أن قوله فلا خوف جواب للشرطين جميعاً ثم قال أبو حيان أيضاً وقد أتقنا مسألة اجتماع الشرطين في كتاب التكميل. ويرى أبو حيان أن مَنْ ليست شرطية فيقول: (ولا يتعين عندي أن تكون مَنْ شرطية بل يجوز أن تكون موصولة بل يترجح ذلك كقوله في قسيمه "والذين كفروا وكذبوا" فأتي به موصولاً ويكون قوله "فلا خوف" جملة في موضع الخبر وأمّا دخول الفاء في الجملة الواقعة خبراً فإنّ الشروط الموسّعة لذلك موجودة هنا)^(٤) ونقل القرطبي الأراء في جواب مَنْ في الآية^(٥) .

١- معاني القرآن وإعرابه ج١ ص ١١٧، ١١٨.

٢- إعراب القرآن ج١ ص ٢١٦.

٣- مشكل إعراب القرآن ج١ ص ٤٠، ٣٩، الكشاف ج١ ص ٢٧٤، ٢٧٥، إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٣٢، البيان ج١ ص ٧٦.

٤- البحر الخيط ج١ ص ١٦٨، ١٦٩.

٥- الجامع لأحكام القرآن ج١ ص ٣٢٩.

٢- قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيَّانَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ) ^(١) قال فيها النحاس (من مبتدأ وهي شرط وآمن في موضع جزم بالشرط والفاء الجواب وخير المبتدأ (فلهم أجرهم) والجملة خير إن والعائد على الذين من الجملة محذوف أي من آمن منهم) ^(٢) وجوز مكي بن أبي طالب والزخشري وابن الأنباري والعكبري وأبو حيان أن تكون من شرطية في الآية وأن تكون بدلاً من الذين فيبطل الشرط لأن الشرط لا يعمل فيه ما قبله وتكون الفاء في (فلهم) دخلت لجواب الإبهام كما تدخل مع (الذي) تقول إن الذي يأتيك فله درهم ولا بد من محذوف يعود على الذين تقديره من آمن منهم) ^(٣) .

ورجح القرطبي أن تكون من في الآية في معنى الشرط فقال: (يحسن أن تكون من في موضع رفع بالابتداء ومعناها الشرط وآمن في موضع جزم بالشرط والفاء الجواب ولهم أجرهم خير من والجملة كلها خير إن) ^(٤) .

٣- قوله تعالى:

(بِأَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَظَّتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) ^(٥) ذكر النحاس ومكي بن أبي طالب وابن الأنباري أن (من) في

الآية في موضع رفع بالابتداء وهي شرط (فأولئك) ابتداء ثانٍ (وأصحاب النار) خير الثاني والثاني خبره خير الأول ^(٦) .

١- البقرة/٦٢.

٢- إعراب القرآن ج١ ص ٢٣٣.

٣- مشكل إعراب القرآن ج١ ص ٥١، الكشاف ج١ ص ٢٨٦، إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٤٠، البيان ج١ ص ٨٨، البحر المحيط ج١ ص ٢٤١.

٤- الجامع لأحكام القرآن ج١ ص ٤٣٥.

٥- البقرة/٨١.

٦- إعراب القرآن ج١ ص ٢٤١، مشكل إعراب القرآن ج١ ص ٥٧، البيان ج١ ص ١٠٠.

٤- قوله تعالى: (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ، وَعَلَىٰ قَلْبِكَ) ^(١) قال فيها ابن الأنباري: (مَنْ) شرطية في موضع رفع لأنه مبتدأ وكان واسمها وخبرها جملة هي خبر المبتدأ والعائد إلى المبتدأ المضمرة في كان وهو اسمها) ^(٢) وذكر القرطبي في قوله تعالى (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ) شرط وجوابه (فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ) ^(٣) وقال أبو حيان فيها: (مَنْ هنا شرطية (فإنه نزله) ليس هذا جواب الشرط كما تقرر في علم العربية أن اسم الشرط لا بد أن يكون في الجواب ضمير يعود عليه فلو قلت (مَنْ يكرمني فزيد قائم) لم يجز وقوله (فإنه نزله على قلبك) ليس فيه ضمير يعود على مَنْ وقد نقل أنه جزاء للشرط للزحشري وهو خطأ لما ذكرناه من عدم عود الضمير والمضي فعل التنزيل فلا يصح أن تكون الجملة جزاء وإنما الجزاء محذوف لدلالة ما بعده عليه التقدير فعداوته لا وجه لها وما أشبه هذا التقدير) ^(٤) .

٥- وفي هذه المسألة خلاف بين النحاة فقد جاء في الدر المصون (وينبغي أن يبنى ذلك على الخلاف في خبر اسم الشرط، فإن قيل إن الخبر هو الجزاء وحده أو هو مع الشرط فلا بد من الضمير وإن قيل أنه فعل الشرط وحده فلا حاجة للضمير) ^(٥) .

٦- (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ) ^(٦) قال القرطبي: (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ) شرط، وجوابه (فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ) ^(٧) .
٧- قوله تعالى: (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ) ^(٨)

١- البقرة/٩٧.

٢- البيان ج١ ص ١١١.

٣- الجامع لأحكام القرآن ج٢ ص ٣٦.

٤- البحر المحيط ج١ ص ٣١٩، ٣٢٠.

٥- الدر المصون ج٢ ص ١٧.

٦- البقرة/٩٨.

٧- الجامع لأحكام القرآن المجلد الثاني ص ٣٦.

٨- البقرة/١٠٢.

جعلها الفراء شرطية^(١) وجعلها النحاس موصولة ونقل قول أبي اسحاق معترضاً به على الفراء الذي ذكر أنها هنا للمجازاة: (ليس هذا موضع شرطٍ ومَنْ بمعنى الذي كما تقول لقد علمت لَمَنْ جاءك ما له عقل)^(٢) وجعلها مكّي بن أبي طالب موصولة^(٣) وجوّز ابن الأنباري والعكبري فيها أن تكون شرطية وموصولة^(٤) وجعلها القرطبي موصولة ونقل قول الفراء والزجاج فيها^(٥) وقال أبو حيان في البحر (لَمَنْ اشتراه) هي لام الابتداء وهي المانعة من عمل عِلِمَ وهي أحد الأسباب الموجبة للتعليق وأجازوا حذفها وهي باقية على منع العمل والجملة من قوله (ما له في الآخرة من خلاق) في موضع الخبر واللام في لقد للقسم هذا مذهب سيويه وأكثر النحويين جملة ولقد علموا مقسم عليها، التقدير والله لقد علموا، والجملة الثانية عنده غير مقسم عليها وأجاز الفراء أن تكون الجملتان مقسماً عليهما وتكون مَنْ للشرط وتبعه الحوفي وأبو البقاء^(٦) وذكر في النهر الماد أنها موصولة ويبعد أن تكون شرطية^(٧).

٨- قوله تعالى: (وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ)^(٨).

جعلها كل من الزجاج والنحاس شرطية^(٩) وجوّز فيها مكّي ابن أبي طالب وابن الأنباري والعكبري وأبو حيان أن تكون شرطية ويكون موضع تطوع جزم ومعناه الاستقبال وأن تكون موصولة وتطوع لا محل لها من الإعراب صلة الموصول^(١٠)

١- معاني القرآن ج١ ص ٦٥.

٢- إعراب القرآن ج١ ص ٢٥٣.

٣- مشكل إعراب القرآن ج١ ص ٦٥.

٤- البيان ج١ ص ١١٥، إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٥٦.

٥- البيان لأحكام القرآن ج٢ ص ٥٦.

٦- البحر الحظي ج١ ص ٣٣٤.

٧- النهر الماد من البحر ج١ ص ٣٣٣.

٨- البقرة ١٥٨.

٩- معاني القرآن الكريم وإعرابه ج١ ص ٣٤، ٢٣٥، إعراب القرآن الكريم ج١ ص ٢٧٤.

١٠- مشاكل إعراب القرآن ج١ ص ٧٦، البيان ج١ ص ١٢٩، ١٣٠، إملاء ما ملاء به الرحمن ص ٧٠ البحر ص ١.

٩- قوله تعالى: (فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا) (١)

جعلها كل من النحاس والعكبري وأبي حيان شرطية والجواب فلا جناح عليه (٢).

١٠- قوله تعالى: (فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ) (٣)

ذكر العكبري فيها أن مَنْ في موضع رفع وهي شرط واضطر في موضع جزم بها والجواب فلا إثم عليه ويجوز أن تكون مَنْ بمعنى الذي (٤).

١١- قوله تعالى: (فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ) (٥)

قال النحاس فيها: (فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ) (٥) وقال أبو حيان: (وارتفاع مَنْ على الابتداء وهي شرطية أو موصولة والظاهر أن مَنْ هو القاتل في له وَمِنْ أَخِيهِ عَائِدٌ عليه وشيء هو المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله وارتفاع فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإسحان على أنه خير مبتدأ محذوف أي فالحكم أو الواجب كذا ويجوز أن يكون مبتدأ محذوف والخبر وتقديره فعلى الولي اتباع القاتل بالدية) (٨).

١٢- قوله تعالى: (فَمَنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (٩)

قال القرطبي: ("فَمَنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ" شرط وجوابه) (١٠) وقال أبو حيان فيها: (ويحتمل أن تكون (مَنْ) شرطية أو أن تكون موصولة "فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ" جواب الشرط أو أخير عن الموصول) (١١).

١- البقرة/١٥٨.

٢- إعراب القرآن ج١ ص ٢٧٣، إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٧٠، البحر ج١ ص ٤٥٨.

٣- البقرة/١٧٣.

٤- إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٧٦.

٥- البقرة/١٧٨.

٦- إعراب القرآن ج١ ص ٢٨١.

٧- الجامع لأحكام القرآن ج٢ ص ٢٥٥.

٨- البحر المحيط ج٢ ص ١٢.

٩- البقرة/١٧٨.

١٠- الجامع لأحكام القرآن ج٢ ص ١٥.

١١- البحر المحيط ج٢ ص ١٥.

١٣- قوله تعالى: (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ) ^(١)
 ذكر كلُّ من النحاس والقرطبي وأبي حيان أنها شرط جوابه (فإنما إثمه) ^(٢).

١٤- قوله تعالى: (فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا) ^(٣)
 ذكر النحاس والقرطبي وأبو حيان أن (مَنْ خَافَ) شرطٌ وجواب الشرط فلا إثم عليه ^(٤).

١٥- قوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) ^(٥)
 ذكر فيها أبو حيان قوله (قراءة الجمهور برفع عدة على أنه مبتدأ محذوف والخبر مقدر (فعلية عدة) أو خبر مبتدأه محذوف أي فالواجب أو فالحكم عدة وهو على حذف مضاف أي فصوم عدة ما أفطر وبين الشرط وجوابه محذوف به يصح الكلام التقدير فأفطر فعدة) ^(٦).

١٦- قوله تعالى: (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ) ^(٧)
 قال أبو حيان فيها: (وَمَنْ قَرَأَ يَطَّوَّعَ فَيَجْعَلُهُ مَضَارِعَ أَطَّوَّعَ وَأَصْلُهُ تَطَوَّعَ فَادْغَمَ واجتلبت همزة الوصل ويلزم في هذه القراءة أن تكون مَنْ شرطية ويجوز ذلك قراءة مَنْ جَعَلَهُ فَعَلًا مَاضِيًا وَالضَّمِيرُ فِي فَهُوَ عَائِدٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ مِنْ تَطَوَّعَ أَيُّ فَالتَطَوُّعُ خَيْرٌ).

١- البقرة/١٨١.

٢- إعراب القرآن ج١ ص ٢٨٣، الجامع لأحكام القرآن ج٢ ص ٢٦٨، البحر المحيط ج٢ ص ٢٢.

٣- البقرة/١٨٢.

٤- إعراب القرآن ج١ ص ٢٨٣، الجامع لأحكام القرآن ج٢ ص ٢٦٩، البحر المحيط ج٢ ص ٢٣.

٥- البقرة/١٨٤.

٦- البحر المحيط ج٢ ص ٣٢.

٧- البقرة/١٨٤.

١٧- قوله تعالى: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) ^(١)

جوز فيه العكبري وأبو حيان أن تكون شرطية مبتدأ وما بعدها الخبر وأن تكون بمعنى الذي موصولة فيكون الخبر فليصمه ^(٢).

١٨- قوله تعالى: (فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ) ^(٣)

ذكر العكبري أن ("فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ" يجوز أن تكون من فيها شرطية وأن تكون بمعنى الذي) ^(٤).

١٩- قوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ) ^(٥)

منع أبو حيان أن تكون "من" شرطية في الآية ومنع أن تكون موصولة حيث قال: (أجاز أبو البقاء أن يكون "أو به أذى" معطوفاً على كان وأذى رفع بالابتداء وبه الخبر متعلق بالاستقرار والهاء في به عائدة على من وكان قد قدم أبو البقاء أن من شرطية وعلى هذا التقدير يكون ما قاله خطأ لأن المعطوف على جملة الشرط يجب أن يكون جملة فعلية ولأن جملة الشرط يجب أن تكون فعلية والمعطوف على الشرط شرط فيجب فيه ما يجب في الشرط ولا يجوز ما قاله أبو البقاء على تقدير أن تكون من موصولة لأنها إذ ذاك مضمنة معنى الشرط فلا يجوز أن توصل بالجملة الاسمية والباء في به للإصاق ويجوز أن تكون ظرفية) ^(٦).

٢٠- قوله تعالى: (فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَيْضِ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ) ^(٧) ذكر العكبري

وأبو حيان أن "من" شرطية في موضع مبتدأ "فما استيسر" جواب "فمن" ^(٨).

١- البقرة/١٨٥.

٢- إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٨٢، البحر المحيط ج٢ ص ٤١.

٣- البقرة/١٩٤.

٤- إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٨٥.

٥- البقرة/١٩٦.

٦- البحر المحيط ج٢ ص ٧٥.

٧- البقرة/١٩٦.

٨- إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٨٥، البحر المحيط ج٢ ص ٧٧.

٢١- قوله تعالى (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ) (١) ذكر فيها العكبري أن (مَنْ) في موضع رفع بالابتداء ويجوز أن تكون شرطاً وأن تكون بمعنى الذي والتقدير فعليه صيام وقرئ صياماً بالنصب على تقدير فليصم) (٢).

٢٢- قوله تعالى: (فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ) (٣) أجاز العكبري أن تكون مَنْ شرطاً بمعنى الذي والخبر فلا رفث وما بعده والعائد محذوف تقديره فلا رفث فيه (٤) وذكر أبو حيان (أنَّ الفاء في رفث هي الداخلة في جواب الشرط إن قدر مَنْ شرطاً وهو الأظهر أو في الخبر إن قدر مَنْ موصولاً) (٥) وذكر القرطبي أن مَنْ رفع بالابتداء ومعناها الشرط والخبر قوله مَنْ فرض لأن مَنْ ليست بموصولة فكأنه قال رجلٌ فرض (٦).

٢٣، ٢٤- قوله تعالى: (فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ) (٧)

جعل النحاس والقرطبي (مَنْ) في الآية موصولة حيث قالوا (مَنْ رفع بالابتداء والخبر فلا إثم عليه) (٨) وقال أبو حيان فلا إثم عليه جواب الشرط إن جعلنا مَنْ شرطية وهو الظاهر وإن جعلناها موصولة كان ذلك في موضع الخبر) (٩).

٢٥- قوله تعالى (فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي) (١٠) لم تذكر كتب التفاسير وإعراب القرآن التي بين يدي هل هي شرطية أم موصولة والظاهر أنه يجوز فيها الأمران أن تكون موصولة وأن تكون شرطية - والله أعلم -.

٦- الجامع لأحكام القرآن ج ٢ ص ٤٠٦.

١- البقرة / ١٩٦.

٧- البقرة / ٢٠٣.

٢- إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٨٦.

٨- إعراب القرآن ج ١ ص ٢٠٣.

٣- البقرة / ١٩٧.

٩- البحر المحيط ج ٢ ص ١١١، ١١٢.

٤- إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٨٦.

١٠- البقرة / ٢٤٩.

٥- البحر المحيط ج ٢ ص ٨٨.

٢٦- قوله تعالى: (وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي) (١) لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن هل هي شرطية أم موصولة.

٢٧- قوله تعالى: (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ) (٢)

٢٨- قوله تعالى: (وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ) (٣) جاء في الدر المصون: يحتمل أن تكون شرطية وهو الظاهر وأن تكون موصولة وعلى كلا التقديرين فهي في محل رفع بالابتداء (٤).

٢٩- قوله تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا) (٥)

ذكر النحاس والعكبري أن مَنْ شرطية والماضي بمعنى المستقبل (٦) وقال أبو حيان: (و مَنْ" يصح أن تكون موصولة ويصح أن تكون شرطية) (٧).

٣٠- قوله تعالى: (فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ) (٨) لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن هل مَنْ شرطية أو موصولة.

٣١- قوله تعالى: (وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ) (٩) قال النحاس: مَنْ كان غنياً فليستعفف شرطاً وجوابه (١٠).

٣٢- قوله تعالى: (وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ) (١١) قال النحاس وكذا (وَمَنْ كان فقيراً فليأكل بالمعروف) (١٢).

- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| ١- البقرة/٢٤٩. | ٧- البحر المحيط ج٢ ص٤٧٩. |
| ٢- نفسها/٢٧٥. | ٨- آل عمران/١٨٥. |
| ٣- نفسها/٢٧٥. | ٩- النساء/٦. |
| ٤- الدر المصون ج٢ ص٦٣٣. | ١٠- إعراب القرآن ج١ ص٤٣٧. |
| ٥- آل عمران/٦١/٣. | ١١- النساء/٦. |
| ٦- إعراب القرآن ج١ ص٣٨٣. | ١٢- إعراب القرآن ج١ ص٤٣٧. |
- إبلاء ما من به الرحمن ج١ ص٣٣٧.

٣٣- قوله تعالى: (وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) ^(١) لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن هل هي شرطية أو موصولة أو يجوز فيها الأمران.

٣٤- قوله تعالى: (وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٌ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ) ^(٢) لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن فيها هل هي موصولة أو شرطية أو محتملة الاثنين.

٣٥- قوله تعالى: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابٌ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) ^(٣) ذكر الأخفش والزحشري أن مَنْ شرطية وموضع كان جزمٌ والجواب الفاء ^(٤) وذكر أبو حيان أن (مَنْ) يحتمل أن تكون موصولة والظاهر أنها شرط وجوابه ^(٥).

٣٦- قوله تعالى (فَمَنْ أَضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) ^(٦) ذكر النحاس ومكي ابن أبي طالب وابن الأنباري والعكبري أن مَنْ شرطية واضْطُرَّ في موضع جزم بالشرط والجواب فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وهو الخبر ومعه ضمير محذوف تقديره فَإِنَّ اللَّهَ لَهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ^(٧).

١- النساء / ٨٠.

٢- نفسها / ٩٢.

٣- نفسها / ١٣٤.

٤- معاني القرآن ج١ ص ٤٤٥، الكشاف ج١ ص ٥٧٠.

٥- البحر المحيط ج٢ ص ٣٦٨.

٦- المائة / ٣.

٧- إعراب القرآن ج٢ ص ٧، مشكل إعراب القرآن ج١ ص ٢١٩، البيان ج١ ص ٢٨٤، إملاء ما من به الرحمن

ج١ ص ٢٠٧.

٣٧- قوله تعالى (فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ) (١) ذكر النحاس والقرطبي أن قوله (فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ) شرط وجوابه (٢).

٣٨- قوله تعالى: (فَمَنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَعِلُهُ فَعَدَابُ اللَّهِ) (٣).

لم تذكر كتب التفسير التي بين يدي هل من موصوله أم شرطيه أم محتملة للاتنين.

٣٩- قوله تعالى: (وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ) (٤).

ذكر النحاس في قوله (وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ) شرط والجواب (فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ) (٥).

٤٠- قوله تعالى: (وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمِ اللَّهُ مِنْهُ) (٦).

قال فيها النحاس (وَمَنْ عَادَ) في موضع جزم بالشرط إلا أنه فعل ماض مبني على الفتح (فَيَنْقِمِ اللَّهُ مِنْهُ) فعل مستقبل وفيه جواب الشرط (٧).

٤١- (فَمَنْ أَمَّنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٨).

ذكر مكي فيها أن (مَنْ) مبتدأ والخبر (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) (٩). أي أنه جعلها موصولة.

١- المائة/٥٠٥.

٢- إعراب القرآن ج٢ ص ٢٢، الجامع لأحكام القرآن ج٦ ص ٢٠٨.

٣- المائة/٩٤.

٤- المائة/٩٥.

٥- إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٤٠.

٦- المائة/٩٥.

٧- إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٤٠.

٨- الأنعام/٤٨.

٩- شكل إعراب القرآن لمكي ج١ ص ٢٦٦.

٤٢-٤٣- قوله تعالى: (فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ، وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا)^(١) ذكر أبو حيان أن مَنْ سواء كانت شرطاً أم موصولة مشبهة بالشرط فتقدير المصدر أولى وهو الإبصار والعمى أي فالإبصار لنفسه والعمى عليها لأن المحذوف يكون مفرداً لا جملة ولأنها لو كانت جملة لم تدخل الفاء في جواب الشرط ولا في خبر المبتدأ^(٢).

٤٤- قوله تعالى: (فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)^(٣) ذكر الجمل في ماشيته أن مَنْ شرطية حيث قال بعد تفسير معنى الآية (جواب الشرط محذوف أي فلا مؤاخذه عليه وهذا المذكور تعليل^(٤)) والمقصود بالمذكور قوله (رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

٤٥-٤٦- قوله تعالى: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا)^(٥) ذكر النحاس والقرطبي أن (مَنْ) إبتداء وهو شرط والجواب (فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا)^(٦).

٤٧- قوله تعالى (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)^(٧) قال النحاس: ("فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ" شرط وجوابه)^(٨).

١- الأنعام ٦/١٠٤.

٢- البحر المحيط ج٤ ص ١٩٦، ١٩٧.

٣- الأنعام ٦/١٤٥.

٤- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الإلهية ج٢ ص ١٠٣.

٥- الأنعام / ١٦٠.

٦- إعراب القرآن ج٢ ص ١١٠، الجامع لأحكام القرآن ج٧ ص ١٥٠.

٧- الأعراف / ٨.

٨- إعراب القرآن ج٢ ص ١١٥.

٤٨- قوله تعالى (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ) (١) قال النحاس عن فمّن ثقلت في الآية السابقة شرطٌ وجوابه وقال في هذه الآية وكذلك (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ) (٢).

٤٩- قوله تعالى: (فَمَنْ أَتَقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٣).
قال السمين: (يحتمل أن تكون (من) شرطيه وأن تكون موصلة) (٤).

٥٠-٥١- قوله تعالى:

(فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَأِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ) (٥).
قال السمين (يجوز أن تكون من شرطاً فالفاء واجبة الدخول وأن تكون موصلة فالفاء جائرة) (٦).

٥٢- قوله تعالى:

(مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ) (٧).
٥٣-٥٤- قوله تعالى: (فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (٨) ذكر العكبري (ومَنْ عصاني) شرطٌ في موضع رفع وجواب الشرط (فإنك غفورٌ رحيم) والعاقد محذوف أي له وقد ذكر مثله في يوسف) (٩).

٥٥- (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (١٠).
قال القرطبي: (شرط وجوابه) (١١).

- | | |
|---------------------------|-------------------------------------|
| ١- الأعراف / ٩. | ٨- إبراهيم / ٣٦. |
| ٢- إعراب القرآن ج٢ ص ١١٥. | ٩- إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٦٩. |
| ٣- الأعراف / ٣٥. | ١٠- النحل / ٩٧. |
| ٤- الدر المصون ج٥ ص ٣٠٩. | ١١- الجامع لأحكام القرآن ج١٠ ص ١٧٤. |
| ٥- يونس / ١٠٨. | |
| ٦- الدر المصون ج٦ ص ٢٧٦. | |
| ٧- هود / ١٥. | |

٥٦- قوله تعالى: (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (١) قال العكبري (قيل (مَنْ) شرطٌ وجوابه محذوف دلٌّ عليه قوله (فعليهم غضبٌ) (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ) استثناء متصل لأن الكفر يطلق على القول والاعتقاد وقيل هو منقطع لأن الكفر اعتقادٌ والإكراه على القول دون الاعتقاد (مَنْ شرح) مبتدأ (فعليهم) خبره).

وقال أبو حيان: (الظاهر أنَّ مَنْ شرطية في موضع رفع على الابتداء وهو استئناف إخبار لا تعلق له بما قبله من جهة الإعراب ولَمَّا كان الكفر يكون باللفظ وبالاعتقاد استثنى من الكافرين من كفر باللفظ وقلبه مطمئن بالإيمان وجواب الشرط محذوف لدلالة ما بعده عليه تقديره الكافرون بعد الإيمان غير المكرهين فعليهم غضب ويصح أن يكون الاستثناء من ما تضمنه جواب الشرط المحذوف أي فعليهم غضب إلا مَنْ أُكْرِهَ فلا غضب عليه ولا عذاب ويضيف أبو حيان قول ابن عطية (قالت فرقة (مَنْ) في قوله (مَنْ كفر) ابتداء وقوله (مَنْ شرح) تخصيص منه ودنا من الاستثناء الأول الإستدراك ولكن وقوله فعليهم خبر من الأولى والثانية إذ هو واحد بالمعنى لِإِنَّ الإخبار في قوله مَنْ كَفَرَ إنما قصد به الصنف الشارح بالكفر انتهى وهذا وإن كان كما ذكر فهاتان جملتان شرطيتان وقد فصل بينهما بأداة الاستدراك فلا بد لكل واحدة منهما من جواب على انفراده لا يشتركان فيه فتقدير الحذف أخرى على صناعة الإعراب. وعلى كون مَنْ في موضع رفع على الابتداء يجوز أن تكون شرطية كما ذكرنا ويجوز أن تكون موصولة وما بعدها صلتها والخبر محذوف لدلالة ما بعده عليه كما ذكرنا في حذف جواب الشرط إلا أنَّ مَنْ الثانية لا يجوز أن تكون شرطاً حتَّى يقدر قبلها مبتدأ فيتعين إذ ذاك أن تكون مَنْ موصولة فإن قُدِّرَ مبتدأ بعد لكن جاز أن تكون شرطية في موضع خبر ذلك المبتدأ المقدَّر) (٢).

١- النحل/ ١٠٦.

٢- البحر المحیط ج ٥ ص ٥٣٨، ٥٣٩.

٥٧- قوله تعالى: (فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (١) سبق الحديث عن مثلها في سورة الأنعام آية ١٤٥ وفي سورة البقرة (٢).

٥٨-٥٩- قوله تعالى: (مَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا) (٣) قال فيها النحاس (شرطٌ والجواب (فإنما يهتدي لنفسه) وكذا (ومن ضلَّ) فإنما يضلُّ عليها) أي عمله له (٤).

٦٠- قوله تعالى (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ) (٥) ذكر العكبري وأبوحيان أن (مَنْ كَانَ) مَنْ مبتدأ وهي شرط و (عَجَلْنَا) جوابه (٦).

٦١- قوله تعالى: (وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا) (٧) لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن التي بين يدي عن مَنْ هل هي شرطية أو موصولة أو محتملة للأمرين. ويظهر لي أنه يجوز فيها الأمران لعدم وجود القرائن الإعرابية الدالة على أنها شرطية أو موصولة والذي يحدد ذلك توجيه المتكلم لها.

٦٢- قوله تعالى: (وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا) (٨).

١- النحل/ ١١٥.

٢- أنظر البحر المحیط ج٥ ص٥٤٤.

٣- الإسراء/ ١٥.

٤- إعراب القرآن ج٢ ص٤١٩.

٥- الإسراء/ ١٨.

٦- إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص٨٩، البحر المحیط ج٦ ص٢١.

٧- الإسراء/ ١٩.

٨- الإسراء/ ٣٣.

٦٣- قوله تعالى: (فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُ مَنْ جَاءَهُ مَوْفُورًا) (١).

٦٤- قوله تعالى: فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٢).

لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن الموجود بين يدي عن من هل هي موصله أم شرطيه في الآيات السابقة والذي يظهر أنها محتمله للأمرين.

٦٥- قوله تعالى: (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا) (٣).

٦٦- قوله تعالى: (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ) (٤) ذكر السمين الحلبي فيها ما يلي: (فمن شاء فليؤمن) يجوز في مَنْ أن تكون شرطيه وهو الظاهر وأن تكون موصله والفاء لشبهه بالشرط (٥).

٦٧- قوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا) (٦) وهذه الآية مثل سابقاتها لم تذكر التفاسير وكتب إعراب القرآن عن مَنْ فيها شيئاً. وأرى - والله أعلم - أنه يجوز فيها الأمران.

٦٨- قوله تعالى: (مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ) (٧) ذكر الفراء والعكبري أن (مَنْ كَانَ) شرط والجواب (فليمدد) (٨).

١- الإسراء/٦٣.

٢- الإسراء/٧١.

٣- الإسراء/٧٢.

٤- الكهف/٢٩.

٥- الدر المصون ج٧ ص٤٧٧.

٦- نفسها/١١٠.

٧- الحج/١٥.

٨- معاني القرآن ج٢ ص٢١٨، إملاء مامن به الرحمن ج٢ ص١٤١.

٦٩- قوله تعالى: (فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ) (٣) لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن شيئاً عن (مَنْ) فيها ومن هنا يجوز أن تكون موصولة ويجوز أن تكون شرطية حسب توجيه المتكلم لها.

٧٠- قوله تعالى: (فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (٤) لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن شيئاً عن معنى مَنْ هل هي شرطية أو موصولة أو محتملة للأمرين. وأعتقد أنها يجوز فيها الأمران.

٧١- قوله تعالى: (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ) (٥) لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن عن مَنْ هل هي شرطية أو موصولة أو محتملة للأمرين. والظاهر أنه يجوز فيها الأمران لأنَّ الفعل ماضي لا يظهر فيه الإعراب فيجوز أن يكون فعل الشرط إذا قدرنا مَنْ شرطية ويجوز أن يكون صلة الموصول إذا قدرنا مَنْ موصولة.

١- الحج / ٦٠.

٢- البيان جـ ٢ ص ١٧٨.

٣- المؤمنون / ٧.

٤- نفسها / ١٠٢.

٥- نفسها / ١٠٣.

٧٢-٧٣- قولُه _____ إلى: (وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) (١) قال أبو حيان: (وَمَنْ كَفَرَ أَي فُضِّلَ اللهُ وَنِعْمَتُهُ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ عَنِ شُكْرِهِ لَا يَعُودُ مَنَفَعَتُهَا إِلَى اللَّهِ لِإِنَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْمَطْلُوقُ الْكَرِيمُ بِالْأَنْعَامِ عَلَى مَنْ كَفَرَ نِعْمَتَهُ وَالظَّاهِرُ أَنَّ قَوْلَهُ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ هُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَكَذَلِكَ أَضْمَرَ فَاءَ فِي قَوْلِهِ غَنِيٌّ أَي عَنِ شُكْرِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ مَحذُوفًا دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ مِنْ قَسِيمَةٍ أَي وَمَنْ كَفَرَ فَلِنَفْسِهِ أَي ذَلِكَ الْكُفْرُ عَائِدٌ عِقَابُهُ إِلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَنْ مُوصُولَةٌ وَدَخَلَتْ الْفَاءُ فِي الْخَبْرِ لِتَضْمِنُهَا مَعْنَى الشَّرْطِ) (٢) وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي النَّهْرِ الْمَادُ (٣).

٧٤- قوله تعالى: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا) (٤) ذكر مكي ابن أبي طالب وابن الأنباري أَنَّ مَنْ شَرْطِيَّةٌ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَ (فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا) الْجَوَابُ وَهُوَ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ (٥) وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ (فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَفْضَلُ مِنْهَا فَيَكُونُ (مَنْ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى فَضْلٍ فَيَكُونُ (مِنْهَا) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَةً (٦).

٧٥- قوله تعالى: (وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ) (٧) لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن التي بين يدي عن مَنْ هَلْ هِيَ شَرْطِيَّةٌ أَوْ مُوصُولَةٌ أَوْ مُحْتَمَلَةٌ لِلْأَمْرَيْنِ. وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا الْأَمْرَانِ.

١- النمل / ٤٠.

٢- البحر المحيط ج٧ ص ٧٨.

٣- النهر الماد ج٧ ص ٧٥.

٤- النمل / ٨٩.

٥- مشكل إعراب القرآن ج٢ ص ١٥٦.

٦- إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٧٥.

٧- النمل / ٩٠.

٧٦-٧٧- قوله تعالى: (فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَأَتَمَّ اهْتِدَىٰ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلَّ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ) (١) قال أبو حيان: (حذف جواب (مَنْ ضَلَّ) لدلالة جواب مقابله عليه أو يقدر في قوله (إنما أنا من المنذرين) ضمير حتى يربط الجزاء بالشرط إذ أداة الشرط اسم وليست ظرفاً فلا بد في جملة الجواب من ذكر يعود عليه ملفوظ به أو مقدر فتكون هذه الجملة هي جواب الشرط أو يقدر الضمير من المنذرين له) (٢).

٧٨-٧٩- قوله تعالى: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (٣) لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن التي بين يدي شيئاً عن مَنْ هَلْ هِيَ موصولة أو شرطية أو محتملة للأمرين.

٨٠- قوله تعالى: (مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ) (٤) ذكر كل من الزجاج والنحاس والعكبري والقرطبي (أَنَّ مَنْ شَرَطَ وَالْجَوَابَ (فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ) والتقدير لآتيه) (٥).

٨١-٨٢- قوله تعالى: (مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسٍ يَمُهَّدُونَ) (٦)

٨٣- قوله تعالى: (وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) (٧)

٨٤- قوله تعالى: (وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُهُ) (٨)

٦- الروم / ٤٤.

٧- لقمان / ١٢.

٨- نفسها / ٢٣.

١- النمل / ٩٢.

٢- البحر المحيط ج ٧ ص ١٠٢، ١٠٣.

٣- القصص / ٨٤.

٤- العنكبوت / ٥.

٥- معاني القرآن وإعرابه ج ٤ ص ١٦١، إعراب القرآن ج ٣ ص ٢٤٩، إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٨١.

لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن في الآيات السابقة هل مَنْ فيها شرطية أو موصولة أو محتملة للأمرين أو غير ذلك. ويظهر أنه يجوز في "مَنْ" الأمران لأنَّ الأفعال التي دخلت عليها ماضية لا يظهر الإعراب فيها - والله أعلم -.

٨٥- قوله تعالى (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا)^(١) قال أبو حيان فيها (ومَنْ إسم شرط وجملة الجواب لا بد أن يكون فيها ضمير يعود على اسم الشرط إذا لم يكن ظرفاً والجواب محذوف وحذف الجواب استغناءً عنه بقوله تعالى فله العزة جميعاً لدلالته عليه)^(٢).

٨٦- قوله تعالى: (وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)^(٣).

٨٧- قوله تعالى: (مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ)^(٤) قال الزجاج: (المعنى فعلية جزاء كفره)^(٥).

١- فاطر/ ١٠.

٢- البحر المحيط ج٧ ص ٣٠٣.

٣- فاطر/ ١٨.

٤- فاطر/ ٣٩.

٥- معاني القرآن وإعرابه ج٤ ص ٢٧٢.

٨٨-٨٩- قوله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ ۗ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) (١).

٩٠-٩١- قوله تعالى: (مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْفَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) (٢)
لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن شيئاً عن مَنْ فِيهَا وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مُحْتَمَلَةٌ لِلْمَوْصُولَةِ وَالشَّرْطِيَّةِ.

٩٢-٩٣- قوله تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا) (٣) ذكر النحاس والقرطبي أن (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ) شرطٌ وجوابه الفاء وما بعدها وكذا (وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا) (٤).

٩٤-٩٥- قوله تعالى: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ۖ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن تَصِيْبٍ) (٥) قال النحاس (شرطٌ ومجازاه قال أبو جعفر قد ذكرنا في معناه أقوالاً) (٦).

٩٦- قوله تعالى (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) (٧) لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن التي بين يدي شيئاً عن مَنْ هِيَ شَرْطِيَّةٌ أَوْ مَوْصُولَةٌ أَوْ مُحْتَمَلَةٌ لِلْأَمْرَيْنِ.

١- الزمر/٤١.

٢- غافر/٤٠.

٣- فصلت/٤٦.

٤- إعراب القرآن ج٤ ص٦٦، الجامع لأحكام القرآن ج١٥ ص٣٧٠.

٥- الشورى/٢٠.

٦- إعراب القرآن ج٤ ص٧٧.

٧- الشورى/٤٠.

٩٧- قوله تعالى (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (١).

قال العكبري (مَنْ شرطية وصبر في موضع جزم بها والجواب "إِنَّ ذَلِكَ" وقد حذف الفاء وقيل مَنْ بمعنى الذي والعاقد محذوف أي إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُ) (٢).
وقال أبوحيان: (وَلَمَنْ صَبَرَ أَي عَلَى الظلم والأذى وغفر ولم ينتصر واللام في وَلَمَنْ يجوز أن تكون اللام الموطئة للقسم المحذوف وَمَنْ شرطية وجواب القسم قوله إِنَّ ذَلِكَ وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه ويجوز أن تكون اللام لام الابتداء وَمَنْ موصولة مبتدأ والجملة المؤكدة بيان في موضع الخبر) (٣).

٩٨-٩٩- قوله تعالى:

(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) (٤).

١٠٠- قوله تعالى: (وَمَنْ لَّمْ يُتَّبِ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (٥) لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن شيئاً عن مَنْ هل هي شرطية أو موصولة أو محتملة للأمرين وأرى أنه يجوز فيها الأمرين.

١٠١- قوله تعالى (وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ) (٦)

١٠٢- قوله تعالى (فَمِنْ أَبْنَعَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ) (٧)

١- الشورى / ٤٣.

٢- إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٢٢٥.

٣- البحر المحیط ج٧ ص ٥٢٣.

٤- الجاثية / ١٥.

٥- الحجرات / ١١.

٦- الطلاق / ٧.

٧- المعارج / ٣١.

١٠٣- قوله تعالى (فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا)^(١)

لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن شيئاً عن مَنْ في هذه الآيات هل هي شرطية أو موصولة أو محتملة للأمرين. والذي يتبين لي أنها محتملة للأمرين على حسب توجيه المتكلم لها كما ذكر ابن هشام.

١٠٤- قوله تعالى (إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا)^(٢) قال

أبوحيان: (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا بالتقرب إليه بالطاعة ومفعول شاء محذوف يدل عليه الشرط لأنَّ مَنْ شرطية أي فَمَنْ شَاءَ أن يتخذ سبيلاً اتَّخَذَهُ إِلَىٰ رَبِّهِ)^(٣).

١٠٥-١٠٦- قوله تعالى (فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ)^(٤)

١٠٧- قوله تعالى (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا)^(٥)

١٠٨- قوله تعالى (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَثَابًا)^(٦)

لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن التي بين يدي عن مَنْ هل هي شرطية أو موصولة في الآيات السابقة أو محتملة للأمرين.

وبتأمل ما سبق من أقوال المفسرين والمعربين في الآيات السابقة نجد ما يلي:

١- تأتي مَنْ محتملة للشرطية والموصولة إذا دخلت على فعلٍ ماضٍ لم تظهر علامة الإعراب فيه ولم تقم القرائن على دلالتها على الشرطية فيه وكذلك تأتي محتملة للأمرين إذا دخلت على فعلٍ مضارعٍ مجزومٍ بَلَمْ بعد مَنْ مثل مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ

١- الجن/١٤.

٢- المزمل/١٩.

٣- البحر المحيط ج٨ ص٣٦٦.

٤- المدثر/٥٥، عبس/١٢.

٥- الانسان/٢٩.

٦- النبأ/٣٩.

والحقيقة - والله أعلم - أنَّ كُلَّ موضع تأتي فيه مَنْ شرطية لا يخلُ معناها من الصلة مثل (مَنْ يعمل خيراً يُجز به) أي الذي يعمل خيراً يجز به والذي يحدد كونها شرطية او موصولة القرائن الإعرابية وتوجيه المتكلم لها كما ذكر ابن هشام.

٢- جوابها إذا كان جملة إسمية لم يأتِ إلاً مقتزناً بالفاء حيث إنَّ القرآن الكريم نزل بأفصح اللغات ولا تحذف الفاء من الجواب إذا كان جملة إسمية إلاً اضطراراً في الشعر كما سبق.

المبحث الثاني: ما الشرطية

أولاً: في معاجم اللغة

جاء في لسان العرب (ما) حرف نفي وتكون بمعنى الذي وتكون بمعنى الشرط وتكون عبارة عن جميع أنواع النكرة وتكون موضوعة موضع مَنْ وتكون بمعنى الاستفهام وتبدل من الألف الهاء فيقال مَهْ^(١). وجاء في اللسان أيضاً نقلاً عن الجوهري: ما حرف يتصرف على تسعة أوجه: الاستفهام نحو ما عندك؟ ، قال ابن بري: ما يُسأل بها عما لا يعقل وعن صفات مَنْ يعقل يقول: ما عبد الله فتقول أحمت أو عاقل قال الجوهري: والخبر نحو رأيتُ ما عندك وهو بمعنى الذي والجزء نحو ما يفعل أفعل وذكر بقية الأوجه^(٢).

وجاء في تاج العروس: (ما) قال اللحياني مؤنثة وإن ذُكرت جاز وقد أُلّف في أنواعها الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رسالة مستقلة ونحن نورد ذلك إن شاء الله تعالى خلاصتها في أثناء سياق المصنف^(٣) وقال (وتكون ما شرطية غير زمانية هذا هو النوع الثاني للنكرة المضمنة معنى الحرف نحو قول الله تعالى (وَمَا تَقُولُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ)^(٤) وقوله (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا)^(٥)

١- لسان العرب ص ٤٧١ المجلد ١٥ باب الألف فصل الميم.

٢- نفسه ص ٤٧٢ المجلد ١٥ باب الألف فصل الميم.

٣- تاج العروس ص ٤٤٦ ج ١٠ باب الألف اللينة.

٤- البقرة / ١٩٧.

٥- نفسها / ١٠٦.

وقوله تعالى (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ) (١)
 أو زمانية كقوله تعالى (فَمَا اسْتَقَمُّوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ) (٢) قال ابن فارس وإذا
 كانت شرطاً وجزاءً فكقول المتكلم ما تفعل أفعل قال علماؤنا: موضعها من
 الإعراب حسب الشرط فإن كان الشرط فعلاً لا يتعدى إلى مفعول فموضع ما رفع
 يقول البصريون هو رفع بالابتداء ويكون رفعاً عندنا بالغاية وإن كان الفعل متعدياً
 كانت ما منصوبة به وإن دخل عليه حرف خفضٍ أو أُضيف إليه إسم فهو في موضع
 خفض) (٣).

وجاء في المعجم الوسيط أن (ما) تكون لعدة معانٍ منها: أنها تكون بمعنى
 الجزاء وتسمى شرطية نحو قوله سبحانه (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ) (٤) (٥).

١- فاطر / ٢.

٢- التوبة / ٧.

٣- تاج العروس للزبيدي ج ١٠ ص ٤٤٧ باب الألف اللينة.

٤- البقرة / ١٩٧.

٥- المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٥٧ باب الميم.

ثانياً: ما الشرطية في كتب النحويين

فقد جاء في كتاب الجمل المنسوب للخليل قوله عن ما (والجزم بالبنية مثل: مَنْ ، وما ، ولم ، وأشباهاها لا يتغير إلى حركة)^(١).

وذكر سيبويه (ما) مع ما يجازى به من الأسماء غير الظروف وهي مَنْ وما وَأَيُّهُم^(٢).

وكذلك المبرد ذكر من عوامل المجازاة من الأسماء: (مَنْ وما وأي ومهما)^(٣). ثم قال (وب (ما) قوله: (مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا)^(٤) (٥) وقال أيضاً: (و (ما) تكون لغير الآدميين، نحو ما تركب أركب، وما تصنع أصنع، فإن قلت: ما يأتي آتة - تريد: الناس - لَمْ يَصْلُحْ فَإِنْ قِيلَ: فقد قال الله عز وجل: (والسماء وما بناها)^(٦) ومعناه: ومن بناها، وكذلك (إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم)^(٧) قيل: قد قيل ذلك والوجه الذي عليه النحويون غيره، إنما هو والسماء وبنائها، وإلا على أزواجهم أو ملك أيمانهم، وهذا الثوب نسج اليمن وهذا الدرهم ضرب الأمير، ولو كان على ما قالوا لكان على وضع النعت في موضع المنعوت، لأنَّ (ما) إنما تكون لذوات غير الآدميين ولصفات الآدميين. تقول: مَنْ عندك؟ فيقول زيدٌ فتقول: ما زيدٌ فيقول جوادٌ أو بخيلٌ أو نحو ذلك فإنما هو لسؤالٍ عن نعت الآدميين)^(٨).

وذكر الزجاجي: سبعة مواضع لما فقال: (لها سبعة مواضع تكون استفهاماً كقولك: ما عندك؟ وما صنعت؟ وتعجباً، كقولك ما أحسن زيداً وشرطاً كقولك: ما تصنع أصنع)^(٩) ثم ذكر بقية المواضع وقال:

- | | |
|--------------------------|----------------------------|
| ١- الجمل في النحو ص ٢٠٥. | ٥- المقتضب ج ٢ ص ٤٦. |
| ٢- الكتاب ج ٣ ص ٥٦. | ٦- الشمس/٥. |
| ٣- المقتضب ج ٢ ص ٤٥. | ٧- المؤمنون/٦، المعارج/٣٠. |
| ٤- فاطر/٢. | ٨- نفسه ج ٢ ص ٥١. |
| ٩- حروف المعاني ص ٥٣. | |

قال أبو عبيدة في قول الله تعالى: (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ) ^(١) وقوله تعالى (وَالسَّمَاءِ وَمَا بَيْنَهُمَا) ^(٢) قال هي في هذه المواضع بمعنى (مَنْ) قال أبو عمرو وهي بمعنى الذي ^(٣) وقد ذكر المبرد كما ورد أنفاً أنها تكون بمعنى المصدر أي والسماء وبنائها.

وذكر الفارسي مما يجازى به من غير الظروف من الأسماء نحو مَنْ وَمَا وَأَيُّهُمْ ومثَّلَ مَا بقوله: (وما تركب أركبُ وفي التنزيل: (مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا) ^(٤) ^(٥).

وذكر الرماني مواضع لما منها أن تكون شرطاً ومثَّلَ لها بقوله ما تصنع أصنع وبقوله تعالى: (مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا) ثم ذكر أن لها عشرة أوجه منها الجزاء ^(٦).

وقال الهروي في (ما): (اعلم أن (ما) على إثني عشر وجهاً. تكون جزاء: كقولك: ما تصنع أصنع مثله قال الله تعالى: (وَمَا تَقَعُلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ) ^(٧). و(ما) هاهنا في موضع نصب بوقوع الفعل عليها) ^(٨) ثم ذكر بقية المواضع وشرح كل موضع ومثَّلَ له ^(٩). وقال الزمخشري: (المجزوم تعمل فيه حروف وأسماء نحو قولك لم يخرج ولما يحضر وليضرب ولا تفعل وإن تكرمي أكرمك وما تصنع أصنع) ^(١٠) ثم ذكر بقية الأدوات ومثَّلَ لها.

- | | |
|--------------------------|----------------------------------|
| ١- الليل / ٣. | ٦- معاني الحروف ص ١٥٣، ١٥٤. |
| ٢- الشمس / ٥. | ٧- البقرة / ١٩٧. |
| ٣- حروف المعاني ص ٥٤. | ٨- الأزهية في علم الحروف ص ٧٥. |
| ٤- فاطر / ٢. | ٩- نفسه ص ٩٩، ٧٥. |
| ٥- الإيضاح العضدي ص ٣٣١. | ١٠- المفصل في علم العربية ص ٢٥٢. |

وذكر ابن الأنباري أنه يجازى بما وبقية الأدوات لأنها قامت مقام إن^(١) كما سبق وأن ذكرنا في مَنْ.

وذكر الحيدرة اليميني (ما) مع أدوات الشرط الجازمة وصنّفها من الأسماء ومثّل لها بقوله ما يفعل أفعل^(٢) مثله.

وكذلك الجزولي ذكر (ما) من الأسماء غير الظروف التي تجزم فعلين وهما فعلا الشرط اللذان قد يكونان مضارعين أو ماضيين أو ماضياً ومضارع^(٣).

وقد بيّن ابن يعيش (ما) أيضاً من الأسماء التي يجازى بها وذكر أنها تأتي لما لا يعقل ومثّل لها بقوله تعالى: (مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا)^(٤) (٥).

وقال ابن الحاجب (وما الإسمية موصولة واستفهامية وشرطية وموصوفة وتامة بمعنى شيء وصِفَتَه)^(٦) ثم قال الرضى: (والشرطية في نحو ما تصنع أصنع)^(٧).

وذكر ابن مالك في الألفية (ما) مع الأسماء الجازمة حيث قال:

واجزم بإنّ ومَنْ وما ومهما^(٨)

وذكر في التسهيل في باب عوامل الجزم (ومنها ادوات الشرط وهي إنّ ، ومَنْ ، وما ، مهما) وذكر بقية الأدوات^(٩).

٦- شرح الكافية في النحو ج٢ ص ٥٣.

٧- نفسه ج٢ ص ٥٤.

٨- ألفية بن مالك ص ٥٢.

٩- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٣٦.

١- أسرار العربية ص ٣٣٦.

٢- كشف المشكل في النحو المجلد الأول ص ٥٩٧.

٣- المقدمة الجزولية في النحو ص ٤٢، ٤٣.

٤- فاطر / ٢.

٥- شرح المفصل المجلد الثاني ج٧ ص ٤٢.

وقال في شرح التسهيل أنه قد ترد (ما) و (مهـما) ظرفي زمان ثم ذكر أن الأسماء ما تضمن معنى إن فيجري مجراها في التعليق والعمل وهي خمسة أضرب: اسم بمعنى واسم يشبه الظرف وظرف زمان وظرف مكان، وما يستعمل اسماً وظرفاً والضرب الأول مَنْ وما ومهما مع انه ذكر سابقاً أن ما ومهما قد تردان ظرفي زمان ثم قال (وما لتعميم الأشياء وتكون أيضاً شرطاً فتجزم كقوله (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ) (١). ثم قال (وزعم الشيخ رحمه الله أن (ما) و (مهـما) في الشرط قد تردان ظرفي زمان فقال: جميع النحويين يجعلون ما ومهما مثل مَنْ في لزوم التجرد عن الظرفية مع أن استعمالهما ظرفين ثابت في أشعار الفصحاء من العرب وأنشد قول الشاعر:

فماتك يا ابنَ عبد الله فينا فلا ظلماً نخاف ولا افتقاراً (٢)

وقال ولا أرى في هذ الأبيات حجة لأنه كما يصح تقدير ما ومهما فيها بظرف زمان كذلك يصح تقديرهما بالمصدر على معنى أي كونٍ قصير أو طويل تكن فينا فلا نخاف (٣) أي غالباً ما تكون اسماً محضاً.

أمّا المألقي فقد قال في (ما): (اعلم أن (ما) في كلام العرب لفظٌ مشترك يقع تارةً اسماً وتارةً حرفاً وذلك بحسب عود الضمير عليه وعدم عوده وقرينة الكلام) (٤) ثم تحدث عن (ما) الحرفية وأقسامها ولم يتحدث عن (ما) الإسمية وهي التي تكون شرطية والتي هي مجال بحثنا.

وذكر المرادي لـ (ما) سبعة أقسام منها أنها شرطية ومثل لها بقوله تعالى (مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا) (٥).

١- البقرة / ١٩٧.

٢- البيت للفرزدق في مجالس العلماء ص ١١٢.

٣- شرح التسهيل ج ٤ ص ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩.

٤- رصف المباني ص ٣٧٧.

٥- الجنى الداني ص ٣٣٦.

أما ابن هشام فقد جعل ما الشرطية نوعين: غير زمانية نحو (وما تفعلوا من خير يعلمه الله" (١) "ما ننسخ من آية" (٢) وقال: وقد جوزت في (وما بكم من نعمة فمن الله" (٣) على أن الأصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقوله:
 إنَّ العَقْلُ في أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهَا ذِرَاعاً وَإِنْ صَبِرًا فَنَصِيرٌ لِلصَّبْرِ (٤)

أي إن يكن العقل وإن نجس حبساً والأرجح في الآية أنها موصولة وأنَّ الفاء داخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على الجواب. وزمانية، أثبت ذلك الفارسي وأبو البقاء وأبو شامة وابن بري وابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى: (فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ) (٥) أي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم، ومحمّل في (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) (٦) إلا أن ما هذه مبتدأ لا ظرفية والهاء من به راجعة إليها ويجوز فيها الموصولية و(فآتوهنَّ) الخبر والعائد محذوف وقال:

فما تكُّ يا ابن عبد الله فينا فلا ظلماً نخاف ولا افتقاراً

استدلَّ ابن مالك على مجيئها للزمان وليس لاحتماله للمصدر أي للمفعول المطلق فالعنى: أي كون تكن فينا طويلاً أو قصيراً (٧).

١- البقرة/١٩٧.

٢- البقرة/١٠٦.

٣- النحل/٥٣.

٤- الشاهد لهدية بن الحشرم في سيبويه ج١ ص ٢٥٩.

وهو برواية: فإن تكُّ في أموالنا لا نضق بها ذِرَاعاً وَإِنْ صَبِرًا فَنَصِيرٌ لِلصَّبْرِ ورد في ابن الشجري ج٢ ص ٢٣٦ برواية: إن العقل في أموالنا لا نضق بها.

٥- التوبة /٧.

٦- النساء /٢٤.

٧- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ج١ ص ٣٣٤، ٣٣٥.

وقال في شرح التسهيل: وما وهي لتعميم مَنْ يعقل وغيره أو تعميم من لا يعقل^(١) وذكر السيوطس في الهمع أنَّ ما تقع هي ومَنْ شرطيتين ومثلاً لما بقوله تعالى (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ)^(٢)(٣).

أمَّا عن ما عند المحدثين فقد ذكر الدكتور فتحي حمودة أنَّ ما الشرطية وضعت للدلالة على شيء لا يعقل غالباً ثم نقل نص ابن هشام في المغني على دلالتها على الزمن ثم تكلم عن ما المحتملة للشرطية والموصولة وعرض كلام سيبويه في ذلك ثم عرض للآيات التي تحتمل (ما) فيها أن تكون شرطية أو موصولة^(٤).

وخلاصة القول في (ما) عند النحويين ما يلي:

- ١- إنها وضعت لما لا يعقل أو صفات مَنْ يعقل أو كما قال المبرد لذوات غير الآدميين ولصفات الآدميين والمثال على ذلك في نص المبرد.
- ٢- إنها تأتي على تسعة أوجه كما نقل عن الجوهري في اللسان منها الجزء وذكر الزجاجي والمرادي أنها على سبعة مواضع وجعلها الرماني على عشرة أوجه والهروي على إثني عشر موضعاً وحظنا من هذه المواضع الجزء.
- ٣- إنها تأتي شرطية غير زمانية أي اسماً محضاً وشرطية زمانية أي ظرف زمان ومثال الأولى قوله تعالى (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له)^(٥) ومثال الثانية قوله تعالى (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم)^(٦)

١- المساعد على تسهيل الفوائد ج٣ ص ١٣٣.

٢- البقرة/١٩٧.

٣- همع الفواعل شرح جمع الجوامع ج١ ص ٩٢، ج٢ ص ٥٧.

٤- أسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين ص ٤٢، ٥٢.

٥- فاطر/٢.

٦- التوبة/٧.

وجميع النحويين يقولون بلزوم تجردها عن الظرفية وإن ثبت استعمالها في أشعار
الفصحاء إلا أنه يمكن تقدير ذلك بالمصدر.

٤- أنه يجازى بها كبقية الأدوات لأنها قامت مقام إن كما سبق ذكره.

٥- موقعها من الإعراب حسب الشرط فإن كان الشرط فعلاً لا يتعدى إلى
مفعول فموضع (ما) رفع يقول البصريون هو رفع بالابتداء وقال ابن فارس في النص
المنقول في تاج العروس ويكون موقعها عندنا رفعاً بالغاية وإن كان الفعل متعدياً
كانت ما منصوبة به وإن دخل عليه حرف خفضٍ أو أضيف إليه اسم فهو في موضع
خفضٍ.

ثالثاً: ما الشرطية في القرآن الكريم

باستقراء الاستعمال القرآن لـ (ما) نجد أن (ما) استعملت استعمالات مختلفة في القرآن الكريم أُسْتُخِدِمَتْ موصولة ومصدرية ومحملة للموصولة والمصدرية وناقية وكافة وزائدة واستفهامية وشرطية ومحملة للشرطية والموصولة وتعجبية. وقد أسفر الاستقراء بأنه قد خلت سورٌ كاملة من استعمال (ما) مثل سورة الرحمن والتكاثر والعصر والفيل وقريش والماعون والكوثر والنصر والإخلاص والناس والهدف من استقراءنا هذا هو استعمالها شرطية أو محملة للشرطية والموصولة وستتناول استعمالها شرطية بالتفصيل ونورد الآيات التي وردت فيها ما متعينة للشرطية وآراء المفسرين والمعربين فيها ثم نورد الآيات المحملة للشرطية والموصولة.

أولاً: وردت (ما) متعينة للشرطية في ثلاثة عشر موضعاً في القرآن الكريم لم يذكر الشيخ عزيمة في كتابه دراسات لأسلوب القرآن منها إلا ستة مواضع وهذه المواضع الثلاثة عشر هي كما يلي:

قوله تعالى: (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ)^(١).

وقوله تعالى: (وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ)^(٢).

وقوله تعالى: (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ)^(٣).

وقوله تعالى: (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)^(٤).

وقوله تعالى: (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ)^(٥).

وقوله تعالى: (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ)^(٦).

١- البقرة/١٠٦.

٢- نفسها/١١٠.

٣- نفسها/١٩٧.

٤- نفسها/٢١٥.

٥- نفسها/٢٧٠.

٦- نفسها/٢٧٢.

وبقية الآيات أرقامها في الهامش^(١).

ولمعرفة آراء المفسرين والمعرّبين للقرآن في هذه الآيات نعود لكتبهم:

١- قوله تعالى: (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ)^(٢) قال فيها الأخفش: (وجزمه بالمجازة)^(٣) وقال فيها النحاس: (شرطٌ والجواب "نأت" وقوله "أو ننسها" عطفٌ على ننسخ وحذفت الياء للجزم ومن قرأ "ننساها" حذف الضمة من الهمزة للجزم)^(٤) وقال فيها مكّي بن أبي طالب (ما شرطٌ وهي في موضع نصب بـ "ننسخ" و"نأت بخيرٍ منها" جواب الجزاء)^(٥) وذكر كلٌّ من الأنباري^(٦) والفخر الرازي^(٧) والعكبري^(٨) وأبي حيّان^(٩) أنّ ما شرطية مفعول به مقدّم لنسخ ونسخ مجزومٌ بها.

٢- قوله تعالى: (وَمَا تَقَدَّمُوا لِيَؤْتُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ)^(١٠) قال فيها العكبري: ("ما تقدموا" ما شرطية في موضع نصب بتقدّموا)^(١١) وقال فيها أبو حيّان: (لَمَّا قَدَّمَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ اتَى بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ عَامَةً لِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ فَيُنْدَرَجُ فِيهَا الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَغَيْرُهُمَا وَالْقَوْلُ فِي إِعْرَابِ "مَا" وَ"مِنْ خَيْرٍ" كَالْقَوْلِ فِي إِعْرَابِ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ مِنْ أَنْهَمُ قَالُوا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ "مَا" مَفْعُولَةً "تَجِدُوهُ" جَوَابِ الشَّرْطِ وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى "مَا")^(١٢).

١- البقرة/٢٧٢، آل عمران/٩٢، النساء/١٢٧، الانفال/٦٠، فاطر/٢، الزمل/٢٠.

٢- البقرة/١٠٦.

٣- معاني القرآن ج١ ص ٣٣٠.

٤- إعراب القرآن ج١ ص ٢٥٥.

٥- مشكل إعراب القرآن ج١ ص ٦٧، ٦٨.

٦- البيان في غريب إعراب القرآن ج١ ص ١١٦، ١١٧.

٧- التفسير الكبير المجلد الثاني ج٣ ص ٢٢٧.

٨- إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٥٨.

٩- النهر اللامع من البحر ج١ ص ٣٤١، تفسير البحر المحيط ج١ ص ٣٤٢.

١٠- البقرة/١١٠.

١١- إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٥٨.

١٢- البحر المحيط ج١ ص ٣٤٩.

٣- قوله تعالى: (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ) ^(١) قال فيها النحاس: (شرطٌ وجوابه) ^(٢) وقال فيها ابن الأنباري: ("ما تفعلوا" ما شرطية في موضع نصب بتفعلوا وتفعلوا مجزومٌ بـ "ما" ويعلمه مجزومٌ لأنه جواب الشرط) ^(٣) وقال فيه القرطبي: كذلك (شرطٌ وجوابه) ^(٤) وقال فيها أبو حيان: (هذه جملة شرطية تقدم الكلام على إعراب نظيرها في قوله ما ننسخ من آية وجواب الشرط وهو يعلمه الله) ^(٥).

٤- وقوله تعالى: (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) ^(٦) قال فيها النحاس: (هو شرطٌ وجواب كذلك) ^(٧) وقال فيها العكبري: (هو شرطٌ البتة) ^(٨) وكذلك قال القرطبي في تفسيره ^(٩).

٥- قوله تعالى: (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ) ^(١٠) قال فيها العكبري: (قوله تعالى "ما أنفقتم" ما شرط وموضعها نصبٌ بالفعل الذي يليها وقد ذكرنا مثله في قوله تعالى (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ) ^(١١)) ^(١٢) وقال فيه القرطبي: (شرطٌ وجوابه) ^(١٣).

١- البقرة/١٩٧.

٢- إعراب القرآن ج١ ص ٢٩٥.

٣- البيان ج١ ص ١٤٧.

٤- الجامع لأحكام القرآن ج٢ ص ٤١٠.

٥- البحر المحيط ج٢ ص ٩٢.

٦- البقرة/٢١٥.

٧- إعراب القرآن ج١ ص ٣٠٦.

٨- إملأ ما من به الرحمن ج١ ص ٩٢.

٩- الجامع لأحكام القرآن ج٣ ص ٣٧.

١٠- البقرة/٢٧٠.

١١- البقرة/١٩٧.

١٢- إملأ ما من به الرحمن ج١ ص ١١٥.

١٣- الجامع لأحكام القرآن ج٣ ص ٣٣١.

٦- قوله تعالى:

(وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ
وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ) ^(١) قال فيها النحاس: (ما الأولى في
موضع نصب بتنفقوا والثانية لا موضع لها لأنها حرف والثالثة كالأولى) ^(٢) أي أن
الأولى والثالثة شرطية والثانية حرف نفي لا محل له من الإعراب وقال ابن الأنباري:
(ما شرطية في موضع نصب بتنفقوا وتنفقوا جملة فعلية في موضع جزم بـ (ما) ^(٣)
وقال مثل ذلك القرطبي من أن "ما" وما بعدها شرط وجواب في
(وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ) وهي تأكيد وبيان لقوله تعالى:
(وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسِكُمْ) ^(٤) ^(٥)

٧- قوله تعالى: (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) ^(٦) قال فيها الزجاج:
(تأويل "ما" تأويل الشرط والجزاء وموضعها نصب بتنفقوا المعنى أي شيء تنفقوا
فإن الله عليم به والفاء جواب الجزاء) ^(٧) .

٨- قوله تعالى: (وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ) ^(٨) قال فيها الزجاج:
(وموضع يفعلوا جزم بالشرط وهو "ما" والجواب "فلن يكفروه") ^(٩) .

٩- قوله تعالى: (مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا
مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ^(١٠) قال فيها الزجاج: (يفتح في موضع جزم

١- البقرة/٢٧٢.

٢- إعراب القرآن ج١ ص ٢٩٥.

٣- البيان في غريب إعراب القرآن ج١ ص ١٧٩.

٤- البقرة/٢٧٢.

٥- الجامع لأحكام القرآن ج٣ ص ٣٣٩.

٦- آل عمران/٩٢.

٧- آل عمران/١١٥

٨- معاني القرآن وإعرابه ج١ ص ٤٦٠.

٩- معاني القرآن وإعرابه ج١ ص ٤٦٠.

١٠- فاطر/٢.

على معنى الشرط والجزاء وجواب الجزاء فلا ممسك لها ولو كان فلا ممسك له لجاز لأنَّ "ما" في لفظ تذكير ولكنه لما جرى ذكر الرحمة كان فلا ممسك لها أحسن^(١) وقال النحاس: (وأجاز النحويون في غير القرآن فلا ممسك له على لفظ "ما" ولها على المعنى وأجازوا وما يمسك فلا مرسل لها على معنى "ما" وأجازوا فلا ممسك لها يكون بمعنى ليس وكذا فلا مرسل له وأجازوا ما يفتح الله للناس من رحمة تكون "ما" بمعنى الذي)^(٢) وهذا يخالف قول الزجاج الذي يقول فيه: (ولا أعلم أحداً قرأ به - ما يفتح الله للناس من رحمة وما يمسك برفعهما على معنى الذي يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها والذي يمسك فلا مرسل له ويجوز فلا ممسك لها بالتنوين وما يمسك فلا مرسل له من بعده ولا أعلم أحداً قرأ بها فلا تقرأن بما لم تثبت فيه رواية وإن جاء في العربية لأنَّ القراءة سنة متبعة)^(٣) وجعلها الزمخشري شرطية مثل الزجاج وأجاز عود الضمير على الرحمة أو على اسم الشرط "ما"^(٤) وكذلك ابن الأنباري جعلها شرطية في موضع نصب يفتح و "فلا ممسك" في موضع جزم لأنه جواب الشرط ومثله "وما يمسك فلا مرسل له"^(٥) وكذلك العكبري جعلها شرطية^(٦) ونقل القرطبي قول النحاس السابق^(٧) وذكر أبو حيان أنها شرطية^(٨) .

وبتأمل الآيات التي وردت (ما) فيها متعينة للشرطية نجد أنَّ الفعل بعدها مضارعٌ صحيح ظاهر الإعراب بالحركات أو بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة مثل "ما ننسخ" مجزومٌ بالسكون الظاهرة و"ما تقدموا" مجزومٌ بحذف النون إلا في آية

١- معاني القرآن وإعرابه ج٤ ص ٢٦٢.

٢- إعراب القرآن ج٣ ص ٣٦٠.

٣- معاني القرآن وإعرابه ج٤ ص ٢٦٢.

٤- الكشاف ج٤ ص ٢٩٨.

٥- البيان ج١ ص ٢٨٦.

٦- إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٩٩.

٧- الجامع لأحكام القرآن ج١٤ ص ٣٢١.

٨- البحر الخيط ج٧ ص ٢٩٩.

واحدة هي قوله تعالى (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ) ^(١) فقد دخلت فيها "ما" على فعلٍ مقدر الإعراب وجواب الشرط جملة اسمية.

ثانياً: ما المحتملة للشرطية والموصولة في القرآن

جاءت ما محتملة للشرطية والموصولة في سبعة وعشرين موضعاً ذكر منها الشيخ عضيمة أربعة وعشرين موضعاً ^(٢) وأسفر استقراؤنا لمواضع "ما" في القرآن واستعمالاتها ولكتب المفسرين والعربيين عن المواضع الباقية وللشيخ عضيمة فضل السبق في ذلك:

فهو بسبقٍ حائزٌ تفضيلاً مستوجبٌ ثنائي الجميلاً

أمّا المواضع التي ذكرها الشيخ عضيمة كما يلي:

قوله تعالى: (مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ) ^(٣)

وقوله تعالى: (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ) ^(٤)

وقوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ) ^(٥)

وقوله تعالى: (وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فِإِذَنْ أَلَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ) ^(٦)

وقوله تعالى: (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ كَمَا) ^(٧)

وقوله تعالى: (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ) ^(٨)

وقوله تعالى: (أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ) ^(٩)

١- البقرة/٢٧٠.

٢- دراسات لأسلوب القرآن ص ٨٦، ٨٩ القسم الأول ج ٣.

٣- البقرة/٢١٥.

٤- آل عمران/٣٠.

٥- نفسها/٨١.

٦- نفسها/١٦٦.

٧- النساء/٢٤.

٨- نفسها/٧٩.

وقوله تعالى: (فَمَا كَانَ لَشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُوا إِلَى اللَّهِ^ط

وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ^(١))

وقوله تعالى: (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ^ط وَلِلرَّسُولِ^(٢))

وقوله تعالى: (فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ^ط إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ^(٣))

وقوله تعالى: (فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سَبِيلِهِ^ط إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَاكُلُونَ^(٤))

وقوله تعالى: (وَمَا يَكُمُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ^ط)^(٥)

وفي قوله تعالى: (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^ط)^(٦)

وقوله تعالى: (وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا^ط)^(٧)

وقوله تعالى: (قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ^ط)^(٨)

وقوله تعالى: (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ^ط وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ^(٩))

وقوله تعالى: (وَمَا أَخْلَفْنَا فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ^ط إِلَى اللَّهِ^(١٠))

وقوله تعالى: (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ^(١١))

٩- المائة/٤.

١- الأنعام/١٣٦.

٢- الأنفال/٤١.

٣- التوبة/٧.

٤- يوسف/٤٧.

٥- النمل/٥٣.

٦- الكهف/٣٩.

٧- القصص/٦٠.

٨- سبأ/٤٧.

٩- نفسها/٣٩.

١٠- الشورى/١٠.

١١- نفسها/٣٠.

قوله تعالى: (فَمَا آوَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمُنَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (١٢)
 وقوله تعالى: (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ أَوْ نَزَعْتُمْ مِنْهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أَصْوَالِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ) (١٣)
 وقوله: (وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ) (١)
 وقوله: (وَمَا آءَانِكُمْ الرَّسُولُ فَاخْذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (٢)

أما الثلاثة المواضع المتبقية التي أسفر عنها الإحصاء فهي كما يلي:

١- قوله تعالى: (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّ الْبَرِّ يَوْأُفِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيوُا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءَ الْيَسْمِ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) (٣) قال فيها العكبري: ("ما" في موضع نصب بآيتيم والمد بمعنى أعطيتم والقصر بمعنى جئتم وقصدتم) (٤) وجاء في البحر: (وما آتيتم أكله الربا ليزيد ويزكو في المال فلا يزكو عند الله ولا يبارك فيه وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك المضعفون قال الفراء هم أصحاب المضاعفة كما تقول هو مسمن أي صاحب إبل سمان وقرأ أبي المضعفون بفتح العين اسم مفعول وقال الزمخشري فأولئك هم المضعفون التفات حسن كأنه قال للملائكته وخواص خلقه فأولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون والمعنى المضعفون به بدلالة أولئك هم المضعفون والحذف لما في الكلام من الدليل عليه وهذا أسهل مأخذاً والأول أملاً بالفائدة وإنما احتاج إلى تقدير ما قدر لأن اسم الشرط ليس بظرف لا بد أن يكون في الجواب ضميراً يعود عليه يتم الربط به) (٥).

٢- قوله تعالى: (فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ) (٦) ذكر الزجاج في معنى "ما"
 (يجوز أن يكون "ما" صلة مؤكدة ويكون المعنى في أي صورة شاء ركبك إما طويلاً
 وإما قصيراً إما مستحسناً وإما غير ذلك ويجوز أن يكون ما في معنى الشرط والجزاء

١٢- نفسها/٣٦.

١٣- الحشر/٥.

١- الحشر/٦.

٢- نفسها/٧.

٣- الروم/٣٩.

٤- إملاء ما من به الرحمن جزء ٢ ص ١٨٦.

٥- البحر المحيط جزء ٧ ص ١٧٤، ١٧٥.

٦- الانقطار/٨.

فيكون المعنى في أي صورة ما شاء أن يركبك فيها ركبك^(١) وجعل النحاس "ما" في الآية السابقة زائدة قال: (ما زائدة قال مجاهد: في صورة أبٍ أو أمٍ أو عمٍ أو خالٍ)^(٢) وكذلك الزمخشري جعلها زائدة فقال: ("ما" في ما شاء مزيدة)^(٣) وذكر ابن الأنباري لما في الآية السابقة وجهين من الإعراب: أحدهما: أن تكون زائدة وفي تتعلق بـ "ركبك" وتقديره في أي صورة شاء فحذف "ما" والثاني: أن تكون "ما" شرطية وشاء في موضع جزمٍ بـ "ما" وركبكَ جواب الشرط و "في" في هذا الوجه متعلقة بعاملٍ مقدرٍ لأنَّ ما بعد حرف الشرط لا يعمل فيما قبله فوجب أن يكون متعلقاً بعاملٍ مقدرٍ لأنَّ ما بعد حرف الشرط لا يعمل فيما قبله فوجب أن يكون متعلقاً بعاملٍ مقدرٍ بعد قوله: ("في أي صورة" وتقديره كونك في أي صورة)^(٤) وكذلك جَوَزَ العكبري في "ما" أن تكون زائدة أو تكون شرطية^(٥) وجَوَزَ القرطبي أن تكون "ما" صلة مؤكدة أو شرطية^(٦) وجعلها أبو حيان زائدة^(٧).

٣- وقوله تعالى: (قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا)^(٨) ذكر العكبري في "ما" من قوله "ما علمتنا" (ما مصدرية أي إلا علماً علمتناه وموضعه رفع على البديل من موضع لا علم كقولك لا إله إلا الله ويجوز أن تكون "ما" بمعنى الذي ويكون عِلْمٌ بمعنى معلوم أي لا معلوم لنا إلا الذي علمتناه ولا يجوز أن تكون "ما" في موضع نصب بالعلم لأنَّ اسم "لا" إذا عمل فيما بعده لا يبنى)^(٩) قال أبو حيان: (وما

١- معاني القرآن وإعرابه ج٥ ص ٢٩٥، ٢٩٦.

٢- إعراب القرآن ج٥ ص ١٦٩.

٣- الكشف ج٤ ص ٢٢٨.

٤- البيان في غريب إعراب القرآن ج٢ ص ٤٩٨.

٥- إملأ ما من به الرحمن ج٢ ص ٢٨٢.

٦- الجامع لأحكام القرآن ج١٩ ص ٢٤٧.

٧- البحر المحيط ج٨ ص ٤٣٧، النهر اللامد من البحر ج٨ ص ٤٣٦.

٨- البقرة/٣٢.

٩- إملأ ما من به الرحمن ج١ ص ٢٩.

موصولة يحتمل أن تكون في موضع نصب على الاستثناء والأولى أن تكون في موضع رفع على البدل ومكي بن عطية عن الزهراوي: أن موضع "ما" من قولهم "ما علمتنا) نصبٌ بعلمتنا وهذا غير معقول ألا ترى أن "ما" موصولة وأن الصلة "علمتنا" وأن الصلة لا تعمل في الموصول ولكن يتكلف له وجه وهو أن يكون استثناءً منقطعاً فيكون معنى إلا لكن على التقدير الذي استقر الاستثناء المنقطع وتكون "ما" شرطية منصوبة بعلمتنا ويكون الجواب محذوفاً نفوا أولاً سائر العلوم ثم استدركوا أنه في المستقبل أي شيء علمهم علموه^(١) وذهب السمين الحلبي إلى ما ذهب إليه أبو حيان^(٢).

وبتأمل استعمالات "ما" المحتملة للشرطية والموصولة في القرآن نجد أنها في كل المواضع دخلت على أفعال ماضية لا يظهر الإعراب فيها إنما هي مبنية في محل جزمٍ أو رفعٍ أو نصبٍ على حسب موقعها الإعرابي.

١- البحر المحيط ج١ ص ١٤٧، ١٤٨.

٢- الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون ج١ ص ٢٦٦، ٢٦٧.

المبحث الثالث: مهما الشرطية

أولاً: مهما في معاجم اللغة

جاء في اللسان: (وفي حديث زيد بن عمر مهما تَجَشَّمَنِي تَجَشَّمْتُ. قال ابن الأثير: مهما حرف من حروف الشرط التي يجازى بها تقول مهما تفعل أفعل قيل إنَّ أصلها ماما فقلبت الألف الأولى هاء وقد تكرر في الحديث)^(١).

وجاء في اللسان أيضاً: (ومهما حرف شرط، قال سيبويه: أرادوا ماما فكرهوا أن يعيدوا لفظاً واحداً، فأبدلوا هاء من الألف الذي يكون في الأول، ليختلط اللفظ فما الأولى هي "ما" الجزاء و"ما" الثانية هي التي تزداد تأكيداً للجزاء والدليل على ذلك أنه ليس شيء من حروف الجزاء إلا "ما" تزداد فيه قال الله تعالى: (فِيمَا تَثَقَّفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ)^(٢) الأصل إنَّ تَثَقَّفَنَّهُمْ، وقال بعضهم: جائز أن تكون مه بمعنى الكف كما تقول مه أي اكف وتكون ما الثانية للشرط والجزاء كأنهم قالوا اكف ما تأتينا به من آية قال: والقول الأول هو القول. قال أبو بكر في مهما قال بعضهم معنى مه كُفَّ ثُمَّ ابْتَدَأَ مُجَازِيًا وَشَارِطًا فَقَالَ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَمْرِ فإني فاعلٌ فَمَهْ فِي قَوْلِهِ مَنْقُطَعٌ مِنْ "مَا" وَقَالَ آخَرُونَ فِي مَهْمَا يَكُنْ: مَا يَكُنْ فَأَرَادُوا أَنْ يَزِيدُوا عَلَى مَا الَّتِي هِيَ حَرْفُ الشَّرْطِ مَا لِلتَّوَكِيدِ كَمَا زَادُوا عَلَى إِنْ مَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (فِيمَا نَذِهْنَهُ بِكَ)^(٣) فزادوا ما للتوكيد وكرهوا أن يقولوا ماما لاتفاق اللفظين فأبدلوا من ألفها هاء ليختلف اللفظان فقالوا مهما قال: وكذلك مهمن يستمع أصله مَنْ مَنْ.

وأنشد الفراء:

١- لسان العرب في معرفة كلام العرب ج٢ ص ٥٦٥ باب الميم فصل الميم.

٢- الأنفال/٥٧.

٣- الزخرف/٤١.

أَمَاوِيٌّ، مَهْمَنْ يَسْتَمِعُ فِي صَدِيقِهِ أَقَاوِيلَ هَذَا النَّاسِ مَاوِيٍّ يَنْدَمُ^(١)

وروي عن ابن الأعرابي:

مَهْمَا لِي اللَّيْلَ مَهْمَا لِيَهْ أَوْدَى بِنَعْلِيَّ وَسِرْبَالِيَهْ^(٢)

قال مهما لي ومالي واحد. وفي حديث زيد بن عمرو: مهما تجشمني تجشمتُ مهما حرفٌ من حروف الشرط التي يجازى بها، تقول مهما تفعل أفعل. قال ابن سيده: (وقد يجوز أن تكون مهما كإذ ضُمَّتْ إليها ما قال بعض النحويين ما في قولهم مهما زائدة وهي لازمة).^(٣)

١- الشاهد بلا نسبة في شرح المفصل ٨/٤ وفي اللسان (مه) وفي الخزانة ١٦/٩.

٢- البيت لعمر بن ملقط الطائي وهو في الخزانة ج-٩/١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤، وبلا نسبة في الجمع ٥٨/٢ وفي اللسان (مه).

٣- لسان العرب ج-١٣ ص ٥٤٢، ٥٤٣ باب الهاء فصل الميم.

ثانياً: مهما في كتب النحويين

جاء في كتاب الجمل المنسوب للخليل قوله: (وتقول: مهما تفعلُ أفعلاً، قال

الشاعر:

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ سوى النَّاسِ؟ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ^(١)
نصب (شاء) لأنه فعلٌ ماضٍ وحزم (يفعل) لأنه جواب المجازاة^(٢).

وجاء في الكتاب: وسألتُ الخليل عن مهما فقال: هي (ما) أدخلت معها (ما) لغواً، بمنزلتها مع متى إذا قلت متى ما تأتي آتِكَ، وبمنزلتها مع إن إذا قلت إن ما تأتي آتِكَ وبمنزلتها مع أين كما قال سبحانه وتعالى:
(أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ)^(٣) وبمنزلتها مع أي إذا قلت:
(أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)^(٤) ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظاً واحداً فيقولوا: ماما، فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى. وقد يجوز أن يكون مَهْ كإِذْ ضُمَّ إليها ما).

وقال ابن قتيبة: مهما: هي بمنزلة (ما) في الجزاء قال الله تعالى:
(وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانِي بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)^(٥) أي ما تأتينا به من آية ثم نقل نص سيبويه السابق الذي نقل فيه رأي الخليل في مهما وختمه برأيه في أنه يجوز أن تكون مَهْ ضُمَّ إليها ما^(٦).

١- البيت للأسود بن يعفر وهو في سيبويه ج ٣ ص ٦٩ وفي أمالي ابن الشجري ج ١/١٢٧، ٨٩/٢.

٢- الجمل في النحو ص ٢٠١.

٣- النساء/٧٨.

٤- الإسراء/١١٠.

٥- الأعراف/١٣٢.

٦- تأويل مشكل القرآن ص ٥٣٣.

وذكر المبرد من أسماء الشرط: مَنْ، وما، وأي، ومهما^(١) ثم قال: (مِنْ حروف المجازة "مَهْمَا" وإنما أخرجنا ذكرها؛ لأنَّ الخليل زعم أنَّها "ما" مكررة وأبدلت من الألف الهاء و"ما" الثانية زائدة على ما الأولى كما تقول: أين وأينما، ومتى ومتى ما، وإنَّ وإمَّا)^(٢).

وقال النحاس في قول الشاعر:

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مَتَعَلِّقٍ عَلَى النَّاسِ مَهْمًا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلِ

جعل (شاء) في معنى يشاء ومهما من حروف المجازة^(٣).

وقال الزجاجي في مهما: (منزلة (ما) في الجزاء، قال الله عز وجل: (وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها) أي ما تأتنا ثم نقل رأي الخليل فيها ورأي سيويه السابق ذكرهما)^(٤).

وذكر الفارسي في مهما قول الله عز وجل: (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرْنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)^(٥).

وقال الرماني بعد الحديث عن ما: (قد تزداد عليها "ما" فيصير "ماما" فيستقل ذلك فيبدل من ألف "ما" الأولى هاء فيقول: مهما. هذا قول الخليل، وأمَّا سيويه فكان يقول في الأصل مه ما ثم ركباً فقليل: مهما وحكى ابن الأنباري مهمن يقم أقم معه فيجوز أن يكون الأصل (مَنْ مَنْ) فأبدلوا على مذهب الخليل وفيه نظر لأنَّ الهاء لا تبدل من النون ويجوز أن يكون الأصل مه من على قياس قول سيويه)^(٦).

١- المقتضب ج٢ ص ٤٥.

٢- نفسه ج٢ ص ٤٧.

٣- شرح أبيات سيويه ص ٣٠٥.

٤- حروف المعاني ص ٢٠.

٥- الأعراف/١٣٢.

٦- معاني الحروف ص ٨٦، ٨٧.

أمّا ابن الأنباري فقد عدَّ (مهما) من الألفاظ التي يجازى بها ثم ذكر أنها إنما عملت لأنها قامت مقام (إن) كبقية الأدوات^(١).

وقد جعل الحيدرة اليميني (مهما) من الحروف الجازمة فقال: الحروف ثلاثة هي: إن ومهما وأمّا المفتوحة ثمَّ قال: وفي مهما خلافٌ منهم من يقول: هي حرف كما ترى. ومنهم من يقول: هي اسمٌ أصلها ما ضُمَّ إليها ما وكرهوا الجمع بين حرفين مثلين فوهنوا الهمزة وهما عندهم اسمان من أدوات الشرط رُكِّبَا اسماً واحداً ومنهم من يقول هي مه اسم فعل زيد عليها ما كغيرها من أدوات الشرط ونفس المذهب إنها اسم له محل من الإعراب بدليل عود الضمير إليها في قول الله تعالى "مهما تأتتا من آية... " وسميها حرفاً لأجل الخلاف^(٢).

وقال الجزولي: (والجازم لفعلين قسمان: حرف واسم والاسم ظرف وغير ظرف فغير الظرف: مَنْ وما ومهما وأيُّ وكيف وقلماً يجازى بكيف)^(٣).

وقال ابن يعيش: (وأمّا (مهما) فمن أدوات الشرط تستعمل فيه استعمال (ما) تقول مهمما تفعلل أفعلل مثله قول الله: (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانِي بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) وقد اختلفوا فيها فذهب قومٌ إلى أنها اسم بكما لها يجازى به قالوا لأن التركيب على خلاف الأصل فلا يُقدّم عليه إلاً بدليل فلو وزنت لكانت فعلى وقد أفادت معنى الشرط فيما بعدها والغالب في إفادة المعاني إنما هي الحروف فكانت متضمنة لمعنى الحرف وعود الضمير إليها يدل على اسميتها) ونقل رأي الخليل وسيبويه في أصلها ثم قال: (وحكى الكوفيون في أدوات الشرط مهممن وهذا يقوي القول الثالث لأنَّ هذه

١- أسرار العربية ص ٣٣٦.

٢- كشف المشكل ص ٦٠٠، ٦٠١.

٣- المقدمة الجزولية في النحو ص ٤٢.

مَهْ ضُمَّتْ إِلَى مَنْ كَمَا أَنَّ تِلْكَ مَهْ ضُمَّتْ إِلَى مَا فاعرفه والوجه قول الخليل لأنه به يلزم أن يكون كل موضع جاء فيه مهما أريد فيه معنى الكفِّ وما أَظُنُّ القائل:
وَأَنْكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ^(١)

أراد وأنك اكففي ما تأمري القلب يفعل. ولذلك كتبت بالألف ولو كانت كلمة واحدة لكتبت بالياء لأنَّ الألف إذا وقعت رابعة كتبت ياء والدليل على أن مهما فيها معنى (ما) أنه يجوز أن يعود إليها الضمير والضمير لا يعود إلا على اسم كقولك: مَهْمَا تَعْمَلُ مِنْ صَالِحٍ تُجَازَ عَلَيْهِ فَالهاء في عليه يعود على مهما وقال الشاعر:

إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ وَمَهْمَا وَكَلَّتَ إِلَيْهِ كَفَاهُ^(٢)

فالهاء في كفاه تعود على (ما) ومما يؤيد قول الخليل: إنه قد استفهم بـ "مهما" كما يستفهم بـ "ما" نحو قول الشاعر:

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَهْ أَوْدَى بِنَعْلِيَّ وَسِرْبَالِيَهْ

يريد مالي^(٣).

أمَّا ابن الحاجب فقال: (قوله مهما اختلف فيه فقال بعضهم: هي كلمة غير مركبة على وزن فعلى فحقها على هذا أن تكتب بالياء ولو سمي بها لم تنصرف لكون الألف زائدة ولو قيل إنها للتأنيث لم تنصرف بعد تنكيرها أيضاً ثم نقل رأي الخليل فيها وعلّق عليه بقوله: (قول الخليل قريبٌ قياساً على أخواتها) ثم نقل رأي الزجاج الذي هو رأي سيبويه حيث يقول الزجاج: (إنها مركبة من مه بمعنى كُفَّ

١- البيت لامرئ القيس في معلقته وصدوره

أَعْرَكَ مِني أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي (انظر الديوان ص ٣٧).

٢- الشاهد للمتخل الهذلي وهو في الخزانة ج ٤/ص ١٤٧، ١٤٨، ج ٩/ص ٢٦، ٢٨.

٣- شرح المفصل ج ٧ ص ٤٢، ٤٣، ٤٤.

وما الشرطية) وردَّ ابن الحاجب عليه بما ذكره ابن يعيش في شرحه ثم ذكر أنه لو ثبت ما حكى الكوفيون عن العرب مهمن بمعنى من كما في قوله:

أَمَاوِيَّ مَهْمَنْ يَسْتَمِعُ فِي صَدِيقِهِ أَقَاوِيلَ هَذَا النَّاسِ مَاوِيَّ يَنْدَمُ

لكان مقويّاً لمذهب الزجاج ثمَّ دَلَّلَ على أنَّ مهمما اسم برجوع الضمير إليه كما في قوله تعالى (وقالوا مهمما تأتانا به من آية) وقول الشاعر:

ومهما وكَلَّتْ إليه كَفَاهُ

وذكر أنها جاءت و"ما" ظرفي زمان تقول ما تجلس أجلس ومهما تجلس أي ما تجلس من الزمان أجلس فيه^(١).

وقال ابن مالك في الألفية

وَاجْزِمِ بَيْنَ وَمَنْ وَمَا مَهْمَا^(٢)

وقال في التسهيل: (ومنها أدوات الشرط وهي: إنَّ وَمَنْ وما ومهما وقال وربما استفهم بـ (مهما) وقال وقد ترد (ما) و(مهما) ظرفي زمان^(٣)).

وذكر ابن مالك في شرح التسهيل ما ذكره ابن يعيش في شرحه وابن الحاجب في شرح الكافية عن "مهما" ثم ناقش قضية ورود ما ومهما ظرفي زمان وانتهى إلى أنَّ في كونهما ظرفين شذوذاً وقولاً بما لا يعرفه جميع النحويين، بخلاف كونهما مصدرين لأنه لا مانع من أن يُكنَّى بما ومهما عن مصدر فعل الشرط كما لا مانع من أن يكنى بهما عن المفعول به ونحوه إذ لا فرق^(٤) وقد سبق ذكر هذه القضية في "ما".

١- شرح الكافية في النحو ج٢ ص ٢٥٣.

٢- ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ٥٢.

٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٣٦.

٤- شرح التسهيل ج٤ ص ٦٨، ٦٩، ٧٠.

وقال في شرح الكافية الشافية

واجزَمَ بـ (إِنْ) و(مَنْ) و(مَا) و(مَهْمَا)^(١)

وجاء في التذكرة لأبي حيّان: أبو العباس محمد ابن محمد ابن أحمد الحلواني
عُرف بابن السراج له وريقات في النحو سماها الشجيرة ذكر فيها في الجوازم
(مَهْمَنْ)^(٢).

وقال المرادي في مهما: (المشهور أنها اسم من أسماء الشرط، مجرد عن الظرفية
مثل "مَنْ" وذكر ابن مالك أنها قد ترد ظرفاً ذكر ذلك في التسهيل وفي الكافية وقال
في شرحها إن جميع النحويين يجعلون ما ومهما مثل مَنْ في لزوم التجرد عن الظرفية
مع أن استعمالهما ظرفين ثابت في أشعار الفصحاء من العرب وأنشد قول حاتم:
وإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِي بَطْنَكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ، نَالَا مُنْتَهَى الدَّمِّ أَجْمَعَا^(٣)

ثم نقل المرادي ما ردّ به بدر الدين ابنه عليه من أن الأبيات ليست حجة لأنه يصح
تقديرها بالمصدر ثم ذكر رأي ابن مالك أنه قد يستفهم بمهما وردّ عليه بأن المشهور
عن مهما أنها لا تخرج عن الشرطية وأما قوله:

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَه أَوْدِي بِنَعْلِيَّ وَسِرْبَالِيَه

فلا حجة فيه لاحتمال أن تكون (مه) بمعنى اكفف وما هي الاستفهامية ثم نقل زعم
السهيلى من أن (مهما) قد تخرج عن الاسمية وتكون حرفاً إذا لم يعد عليها من
الجملة ضمير كقول زهير:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ^(٤)

١- شرح الكافية الشافية ج٣ ص ١٥٧٨.

٢- تذكرة النحاة ص ٤١٨.

٣- الشاهد من الطويل وهو لحاتم الطائي الديوان ص ٧١ وفي المغني ج١ ص ٣٦٨ وفي الهمع ٥٧/٢.

٤- الشاهد لزهير بن سلمى في المغني ج١ ص ٣٦٧، وفي الهمع ج٢ ص ٣٥.

وعَلَّقَ عليه بقوله وهو قولٌ غريبٌ وقد حكى خطَّاب الماردي عن بعضهم أنَّها تكون حرفاً بمعنى "إن" ولذلك ذكرتها في هذا الموضع ثم نقل آراء النحويين فيها أنَّها بسيطة على وزن فعلى أو مفعل كما قال ابن إياز أو أنها مركبة من ما وزيدت عليها ما ثانية للتوكيد كما قال الخليل أو أنها مه زيدت عليها ما كما قال سيويه^(١).

وذكر ابن هشام في مهما أنَّها اسمٌ لعود الضمير إليها في قوله تعالى:
(وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) ^(٢) ونقل
زعم السهيلي من أنها حرف واستدل بقوله:

قد أُوييتُ كُلُّ ماءٍ فهي ضاويةٌ مَهْمَا تُصِبُّ أَفْقاً مِنْ بَارِقٍ تَشِيمُ ^(٣)

ثم ردَّ على ذلك. ثم قال وقال بعضهم: مهما ظرف زمان وعَقَّبَ على ذلك بأنَّ مهما لا تستعمل ظرفاً ثم اختار أنها بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة خلافاً لزاعمي ذلك وذكر لها ثلاثة معانٍ: أحدها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية، ولهذا فسرت بقوله تعالى (من آية) وهي فيها إمَّا مبتدأ أو منصوبة على الاشتغال فيقدَّر لها عامل متعد كما في زيدا مررت به متأخراً عنها لأنَّ لها الصدر أي مهما تحضرنا تأتانا به.

الثاني الزمان والشرط وذكر أن ذلك رأي ابن مالك وذكر رد الزمخشري الشديد الإنكار على مَنْ قال بهذه المقولة وأنه لا يدَّ له في علم العربية.

١- الجني الداني ص ٦٠٩، ٦١٣.

٢- الأعراف/١٣٢.

٣- البيت لساعدة بن جوية الهذلي في المغني ج ١ ص ٣٦٧ وفي الخزانة ٨/١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ٢٦/٩. ديوان

الهذليين ج ١ ص ١٩٨.

الثالث الاستفهام وذكر أن ذلك رأي ابن مالك وأن البيت المستدل به على

ذلك وهو

مَهْمًا لِي اللَّيْلَةَ مَهْمًا لِيَهْ؟

يُحْتَمَلُ تَقْدِيرُهُ بِأَنَّ مَهَ اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى اكْفَفْتُ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ اسْتِفْهَامًا بِمَا وَحْدَهَا^(١).

وقال ابن عقيل في شرح الألفية: و(مهما) نحو (وقالوا مهما تأتينا به من آية

لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين)^(٢).

وقال في المساعد على تسهيل الفوائد: ومهما هي مثل (ما) وقيل هي أعمُّ

منها ومعناها: لا أصغر عن كبير فعلك ولا أكبر عن صغيره ورُدَّ بأنه لا يتأتى في

(مهما تأتينا من آية) ثمَّ قال: ومهما لا تُجْرُ بِحَرْفٍ وَلَا إِضَافَةٍ بَلْ تَكُونُ مَبْتَدَأً وَهُوَ

أحسن الإعراب في (مهما تأتينا من آية) ومفعولة كقوله:

وَأَنْكَ مَهْمًا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ

فمهما مفعول لتأمرى ويجوز في الآية الكريمة كون مهما مفعولاً والمسألة من

الاشتغال ووقع في كلام ابن عصفور أنَّ العرب تقول بمهما تمرر أمرر بزيد وهو غلط

منه فنصَّ الناسُ على خلافه فلا يُقال ما ذكر ونحوه ولا يضاف إليها نحو: جهة مهما

تقصد أقصد^(٣). ثمَّ ذكر آراء النحويين فيها هل هي اسمٌ أمَّ حرفٌ ثم ذكر أيضاً

رأي النحويين فيها هل هي مركبة أم بسيطة^(٤).

وقال السيوطي في (مهما) (بمعنى ما وقيل أعم منها وهي بسيطة وزنها فعلى

وألفها تأنيث ولذا لم تنون باقية على التنكير أو مسمى بها (أو إلحاق) وزال تنوينها

١- معني اللبيب عن كتب الأعراب ج١ ص ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩.

٢- شرح ابن عقيل عن الألفية ج٢ ص ٢٨٥.

٣- المساعد على تسهيل الفوائد ص ١٣٣، ١٣٤.

٤- نفسه ص ١٣٦، ١٣٧.

للبناء (أو مركبة) من ما الجزائية وما الزائدة كما قيل متى ما وأما ثم أبدلت الهاء من الألف الأولى دفعاً للتكرار لتقاربهما في المعنى وهو رأي الخليل^(١) ثم ذكر رأي سيبويه ومن تابعه من أنها مة أضيفت إليها (ما الشرطية) ثم نقل رأي أبي حيان وهو (المختار أولها وهو البساطة لأنه لم يقم على التركيب دليل وقول أصلها ماما دعوى أصل لم ينطق به في موضع من المواضع)^(٢) .

ونقل في الأشباه: قول الشيخ تاج الدين ابن مكتوم في (تذكرته): أبو العباس محمد بن أحمد الحلواني عرّف بابن السراج له وريقات في النحو تسمى الشجيرة ذكر فيها في الجوازم (مهمن) ولم يحمل عن فصيح^(٣) .

وذكر الدكتور فتحي حمودة من المحدثين: خلاف النحويين في مهما حول اسميتها أو حرفيتها وحول دلالتها على الظرفية والزمان واختار أنه لا مانع من دلالتها على الزمان ما دامت قد وردت الشواهد بذلك وليس هذا على إطلاقه بل قد تدل على الزمان في بعض الأساليب ثم ذكر خلاف النحويين في أصلها هل هي بسيطة أم مركبة؟ وذهب إلى رأي ابن هشام من أنها بسيطة حيث لا دليل لدى البصريين والكوفيين على تركيبها ولا داعي لهذا التكلف^(٤) .

وخلاصة القول في مهما :

١- تأتي شرطية مثل ما بل هي أعم منها.

١- همع الموامع شرح جمع الجوامع ج٢ ص ٥٧.

٢- نفسه ج٢ ص ٥٧.

٣- الأشباه والنظائر ج٣ ص ٦٣.

٤- أسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين ص ٥٧.

٢- اسم بسيط كما قال ابن هشام وليست مركبة من ماما كما قال الخليل ولا من مة بمعنى اكفف زيدت عليها ما كما قال سيبويه لأنه لا دليل على تركيبها ولا داعي للتأويل والتقدير.

٣- وزنها فعلى فحقها أن تكتب بالياء أو مفعلاً كما قال ابن إياز.

٤- اختلف فيها هل هي اسم أم حرف والرأي الأغلب أنها اسم لعود الضمير عليها في قوله تعالى:

(وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين).

٥- تأتي لثلاثة معانٍ: أ) ما لا يعقل غير الزمان لتضمنها معنى الشرط.

ب) الظرفية الزمانية والشرط وهو رأي ابن مالك وقد ردّ هذا الرأي

الزحشري بشدة والحقيقة أنه لا مانع من مجيئها ظرفية زمانية.

ج) الاستفهام والدليل قول الشاعر:

مَهْمًا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمًا لِيَه؟

وردّ ذلك بعضهم بأنه يحتمل تقدير البيت بأن تكون مة اسم فعل

بمعنى اكفف ثم استؤنف استفهاماً بما وحدها.

ثالثاً: مهما في القرآن الكريم

لم ترد مهما في القرآن إلا في آية واحدة في قوله تعالى:
 (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانِيهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) (١)
 ولتبين معناها وأحكام مهما فيها نعود لكتب التفسير ومعاني القرآن وإعرابه.

يقول الأخفش: ("مهما" من حروف المجازاة وجوابها "فما نحن") (٢).
 ويقول الزجاج: (زعم بعض النحويين أن أصل "مهما" ماما تأتانا به ولكن
 أبدل من الألف الأولى الهاء، ليختلط اللفظ، فما الأولى هي ما الجزاء وما الثانية هي
 التي تزداد تأكيداً للجزاء، ودليل النحويين على ذلك أنه ليس شيء من حروف الجزاء
 إلا و"ما" تزداد فيه وقالوا جائز أن تكون مة أي اكفف وتكون "ما" الثانية للشرط
 والجزاء كأنهم قالوا والله أعلم اكفف ما تاتنا به من آية) (٣).

وقال النحاس: ("وقالوا مهما" حكى الكوفيون مهما بمعناه قال الخليل رحمه
 الله الأصل ماما الأولى للشرط والثانية التي تزداد في قولك أينما تجلس أجلس فكرهوا
 الجمع بين حرفين لفظهما واحد فأبدلوا من الألف هاء فقالوا مهما ثم نقل الرأي
 الآخر من أن أصلها "مة" أي اكفف و"ما تاتنا" شرط وجواب) (٤).

ونقل مكّي القيسي أيضاً أنها حرف للشرط وذكر الأراء السابقة في أصلها
 ونقل عن ابن الأنباري مهمن يكرمني أكرمه وأن الأصل فيها من من (٥).

١- الأعراف/١٣٢.

٢- معاني القرآن ج٢ ص ٥٣٠.

٣- معاني القرآن وإعرابه ج٢ ص ٣٦٩.

٤- إعراب القرآن ج٢ ص ١٤٦.

٥- مشكل إعراب القرآن ج١ ص ٣٢٦، ٣٢٧.

وقال الزمخشري ("مهما" هي ما المضمنة معنى الجزاء ضمت إليها ما المزيدة المؤكدة للجزاء في قولك متى ما تخرج أخرج - أينما تكونوا يدرككم الموت - إلا أن الألف قلبت هاءً استثقالاً لتكرير المتجانسين، وهو المذهب السديد البصري ومن الناس من زعم أن مة هي الصوت الذي يصوت به الكاف، وما للجزاء كأنه قال: كُفَّ ما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين، فإن قلت: ما محل مهما قلت الرفع بمعنى أيما شيء تأتينا به أو النصب بمعنى أيما شيء تحضرنا تأتينا به^(١) .

وذكر ابن الأنباري في أصل مهما ثلاثة أوجه الوجهين السابقين وهما: أنها مركبة من ماما أو من مة بمعنى اكفف وما الشرطية. والوجه الثالث ألا تكون مركبة بل هي حرف واحد لأن الأصل عدم التركيب ثم ذكر انها اسم بدليل عود الضمير عليها ثم ذكر موقعها من الإعراب من أنها تكون في موضع نصب بتأتنا على قول زيداً ضربته ويجوز أن تكون في موضع رفع على قول زيداً ضربته^(٢) .

وذكر العكيري أيضاً لها الثلاثة الأوجه السابقة^(٣) .

وذكر القرطبي رأي الخليل ورأي الكسائي في أصل مهما وقد سبق ذكرهما^(٤) .

وذكر أبو حيان: أن مهما مرتفع بالابتداء أو منتصب بإضمار فعل يفسره فعل الشرط ثم ناقش قضية هل تدل مهما على الظرفية الزمانية أم لا ونقل رأي الزمخشري في ذلك وردّه على ابن مالك في قوله بأنها تأتي ظرف زمان ونقل ردّ ابنه بدر الدين عليه^(٥) .

١- الكشف ج٢ ص ١٠٦، ١٠٧.

٢- البيان في غريب إعراب القرآن ج١ ص ٣٧١.

٣- إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٢٨٣.

٤- الجامع لأحكام القرآن ج٧ ص ٢٦٧.

٥- تفسير البحر المحيط ج٤ ص ٣٧١.

تصيحُ بنا حنيفة إذ رأتنا وأَيَّ الأرضِ نذهبُ للصياحِ
 فإنما نصبه لنزع الخافض يريد إلى أيِّ الأرضِ انتهى نص الجوهري، ثمَّ نقل رأي أحمد
 بن يحيى والمبرّد من التهذيب والذي ذُكِرَ نصه في اللسان^(١).

١- تاج العروس ج ١٠ ص ٢٩.

ثانياً: أيّ في كتب النحويين

لم يذكر الخليل في جملة (أيّ) في حديثه عن الجزم بالمجازاة^(١).

وقال فيها سيبويه: (فما يجازى به من الأسماء غير الظروف: مَنْ وما وأيّهم)^(٢)

ثمّ قال: (هذا باب الأسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي وتلك الأسماء مَنْ وما وأيّهم)^(٣) وكذلك ذكرها الميرد في باب المجازاة ومثّل لها بقوله تعالى:

(أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ)^(٤)(٥) وذكر النحاس في باب أيّ قول الشاعر:

ولقد عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا أَيِّي وَأَيُّكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ^(٦)

وقال: هذا حجة لتكرير (أيّ) وقال: ^(٧)

فَأَيُّ مَا وَأَيُّكَ كَانَ شَرًّا فَسَيِّقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا^(٨)

وقال الزجاجي: أيّ لها أربعة أوجه: تكون استفهاماً فيستفهم بها عن شيءٍ

من شيء وهو بعضه كقولك: أيّ القوم أخوك؟ وتكون جزاءً كقولك: أيّهم يكرمني

أكرمه وكقوله تعالى (أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ)^(٩) وتكون خيراً كتأويل

(الذي) كقولهم: أيّهم في الدار أخوك وتكون مدحاً وتعجباً كقولك مررتُ برجلٍ

أي رجل قال الشاعر^(١٠):

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبْرَةٍ فَلَلَّهِ عَيْنَا حَبْرٌ أَيَّمَا فَتَى^(١١)

وذكر هذه الأوجه في كتابه الجمل^(١٢) وذكر الفارسي في باب المجازاة أيّهم مما كان

غير ظروف ومثّل لها بقوله تعالى (أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ) ثمّ ذكر أن علامة

-
- ١- الجمل في النحو ص ١٩٤، ٢٠٢. ٢- الكتاب ج ٣ ص ٥٦. ٣- نفسه ج ٣ ص ٦٩. ٤- الإسرائ/ ١١٠. ٥- المقتضب ج ٢ ص ٤٨، ٤٥. ٦- البيت لخداش بن زهير في سيبويه ٤٠٣/٢ وقد روي إذا الرجال تناهزوا. ٧- البيت لعباس بن مرداس في سيبويه ج ٢ ص ٤٠٢. ٨- شرح أبيات سيبويه ص ٢٨٤. ٩- الإسرائ/ ١١٠. ١٠- الشاهد للراعي النميري في سيبويه ج ٢ ص ١٨٠. ١١- حروف المعاني ص ٦٢. ١٢- الجمل في النحو ص ٢١١، ٣٢٤.

الجزم في الآية بعد أيّ حذف النون التي تثبت علامة الرفع في تفعلون^(١).

وذكر الرماني لأيّ سبعة أوجه منها أنها جزاء ومثل لها بالآية السابقة^(٢) وكذلك الهروي جعل لأيّ ستة أوجه منها أن تكون جزاءً ومثل لها بقوله: (أيهم يكرمني أكرمهم وأيهم تضرب أضرب وبأيهم تمرر أمرهم)^(٣) وذكر الزمخشري أيّاً من عوامل الجزم^(٤) وقال ابن الأنباري: أيّ حين من الألفاظ التي يجازى بها وذكر أنها إنما عملت لأنها قامت مقام إن فعلت عملها^(٥) وعدّ الحيدرة اليميني (أي) من أدوات الشرط التي جعلها ثلاث عشرة أداة وذكر أن (ما) تُضم إلى أكثر أدوات الشرط ومنها أيّ كما في قوله تعالى (أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)^(٦) وذكر الجزولي من الأدوات الأسماء غير الظروف التي تجزم فعلين أيّ وذكر أنها تضاف إليها (ما) توكيداً أو عوضاً من الإضافة^(٧).

وقال ابن يعيش: (أمّا أيّ فإنها اسم مبهم منكور وهي بعض ما تضاف إليه، إن أضفتها إلى الزمان فهي زمان، وإن أضفتها إلى المكان فهي مكان إلى أي شيء أضفتها كانت منه، ويجازى بها كأحواتها مضافة، ومفردة تقول أيهم يأتي آتاه، وأيهم يُحسِنُ إليّ أحسن إليه ترفع أيّاً بالابتداء وما بعدها من الشرط والجزاء الخبر، لأنّ أيّاً هنا الفاعل في المعنى لأنّ المبتدأ إذا تقدم امتنع أن يكون فاعلاً صناعياً وارتفع بالابتداء واسند فعل الشرط إلى ضميره وتقول: أيهم تضرب أضرب تنصب أيّاً بتضرب، لأنّه واقع عليه في المعنى والمفعول يجوز تقديمه على الفعل بخلاف الفاعل والفعل في باب الجزاء ليس بصلة لما قبله كما أنّ ما بعد الاستفهام ليس بصلة

١- الإيضاح العضدي ص ٣٣١.

٢- معاني الحروف ص ١٥٩، ١٦٠.

٣- الأزهية في علم الحروف ص ١٠٦، ١١٠.

٤- الفصل في علم العربية ص ٢٥٢.

٥- أسرار العربية ص ٣٣٦.

٦- كشف المشكل في النحو ص ٥٩٧، ٥٩٨.

٧- المقدمة الجزولية في النحو ص ٤٢.

لما قبله فجاز أن يتقدم معموله قال الله تعالى: (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ) (١) فأياً منصوب بتدعوا (٢) وقال ابن الحاجب: (إنه يجوز اتصال ما الزائدة بـان وأي وأيان وأين ومتى وأما في حيثما وإذما فكافة كما ذكرنا) (٣).

وقال ابن مالك في الألفية:

واجزمُ بِيَانٍ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيُّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا (٤)

وقال في التسهيل: (وتقع (أي) شرطية واستفهامية وصفة لنكرة مذكورة غالباً وحالاً لمعرفة ويلزمها في هذين الوجهين الإضافة لفظاً ومعنى إلى ما يماثل الموصوف لفظاً ومعنى أو معنى لا لفظاً وقد يستغنى في الشرط والاستفهام بمعنى الإضافة إن عُلم المضاف إليه وأي فيهما بمنزلة كل مع النكرة وبمنزلة بعض مع المعرفة ولا تقع نكرة موصوفة خلافاً للأخفش) (٥) وقال في شرح التسهيل: (الضرب الخامي أي وهي لتعميم أوصاف الشيء والأوصاف مشتركة فلذا يلزم في أي ان تضاف لفظاً أو معنى إلى الموصوف على حد قولهم سحق عمامة، رفعاً لالتباس عموم الأوصاف بجنس، وعمومها لغيره فتكون بحسب ما تضاف إليه لأن الصفة هي الموصوف في المعنى وتقع في الشرط وغيره. وإذا كانت شرطية جازمت الفعل نحو أي يوم تقم أقم و (أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ) وبأي تمرر أمرر وغلالم أيهم تضرب أضرب وأيهم يأت فله درهم. وجميع أسماء الشرط مبنية لتضمنها معنى إن إلا أيًا فإنها أعربت لأنه قد عارض ما فيها من شبه الحروف لزوم الإضافة إلى الأسماء فحماها ذلك من البناء) (٦).

١- الإسراء/ ١١٠.

٢- شرح المفصل ص ٤٤ ج ٧ المجلد الثاني.

٣- الكافية في النحو ج ٢ ص ٢٥٤.

٤- ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ٥٢.

٥- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٣٧.

٦- شرح التسهيل ج ٤ ص ٧٢، ٧٣.

وذكر كل من المالقي والإربلي لأي موضعين ليس منهما الشرط والجزاء
وهذين الموضعين هما التنبيه والنداء والعبارة والتفسير^(١) وأضاف المرادي للموضعين
السابقين قسماً ثالثاً حكاية عن بعضهم وهو أن تكون حرف عطف^(٢).

وقال ابن هشام في أي: (أي بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتي على خمسة
أوجه: شرطاً نحو (أَيَّامًا تَدْعُو أَفْلَهُ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى)^(٣)
و(أَيَّامًا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَيَّ)^(٤) ثم ذكر بقية الأوجه وهي ليست
موضوعنا^(٥).

وذكر كلاً من ابن عقيل والسيوطي الأحكام السابقة لأي بعبارة مختلفة^(٤)
وذكر الدكتور فتحي حمودة بعد تفصيله الكلام عن أي: (أنها أداة شرطٍ عاملة
باتفاق وأنها بحسب ما تضاف إليه في دلالتها وأنها معربة وهذا ما تخالف فيه جميع
أدوات الشرط فإنها كلها مبنية أسماءً وحروفاً)^(٦) وعقد الدكتور هلال في كتابه (أي
في اللغة والقرآن) مبحثاً عن أي الشرطية تحدث فيه عن إجماع النحويين على
استعمالها شرطية وورودها في الكلام الفصيح شرطية كقوله تعالى (أَيَّامًا تَدْعُو أَفْلَهُ
الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى) وقوله تعالى (أَيَّامًا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَيَّ) ثم ذكر
أحكامها وهي أنها تعمل الجزم في الفعل وتفيد ما تفيد أدوات الشرط الجازمة من
تعليق وقوع أحد الجائزين أو عدمه بوقوع الآخر أو عدمه وأنها تقتضي جهلتين
فعليتين أو فعلية واسمية تسمى الأولى شرطاً والثانية جواباً أو جزاءً وأنها لازمة
للإضافة معنى وتضاف إلى معرفة كما تضاف إلى نكرة ومن إضافتها إلى المعرفة قوله
تعالى (أَيَّامًا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَيَّ) ومن إضافتها إلى النكرة قول الشاعر:

١- رصف المباني ص ٢١٣، ٢١٤، جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ص ٢٦٨.

٢- الجنى الداني في حروف المعاني ص ٢٣٣، ٢٣٤.

٣- الإسراء / ١١٠. ٤- القصص / ٢٨. ٥- مغني اللبيب ج ١ ص ٨١.

٦- انظر المساعد على تسهيل الفوائد ص ١٣٣، ١٤١، ١٤٣، همع الهوامع ج ٢ ص ٥٧.

٧- أسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين ص ٧٣.

أَيَّ حِينٍ تَلَّمُ بِي تَلَقَّ مَا شِئْتُ تَ مِنْ الْخَيْرِ فَاتَّخِذْنِي خَلِيلًا

وهي بحسب ما تضاف إليه فإن أضيفت إلى ظرف مكان فهي ظرف مكان أو زمانٍ فهي ظرف زمان أو مصدر فهي مصدر ثم ذكر حكمها من حيث الإعراب والبناء وذكر أنها معربة وعلل لذلك وبين أنه لا يعمل فيها إلا حرف الجر أو المضاف أي موقعها الإعرابي هو تُجرُّ بحرف الجر أو المضاف وترفع بالابتداء وتنصب بفعل الشرط إذا لم يكن ناسخاً ثم عقد مبحثاً عن أي الشرطية في القرآن الكريم^(١) وسنقدها لها مبحثاً فيما يلي إن شاء الله تعالى.

ومما سبق نسجل القواعد والأحكام الآتية لأي:

١- تأتي على ثلاثة أوجه استفهاماً وتعجباً وجزاءً كما في قول أحمد بن يحيى والمبرد الذي ذكر في اللسان وذكر الزجاجي أنها على أربعة أوجه وجعلها الهروي ستة وابن هشام خمسة والرماني سبعة.

٢- يجب أن تلزم الإضافة معنى فلا تكون إلا مضافة وهي بحسب ما تضاف إليه فإذا أضيفت إلى زمان فهي زمانية أو إلى مكان فهي مكانية أو إلى مصدر فهي مصدرية.

٣- تُضَمُّ إلى (ما) الزائدة كمعظم أدوات الشرط كما في قوله تعالى (أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى).

٤- تخالف أدوات الشرط جميعها في أنها معربة حيث أن جميع أسماء الشرط مبنية وإنما أعربت لأنه قد عارض ما فيها من شبه الحروف ولزوم الإضافة إلى الأسماء فحماها ذلك من البناء.

١- الشاهد بلا نسبة في الهمع ١/٩٢.

٢- انظر أي في اللغة والقرآن من ص ١٨٤ إلى ص ٢٠٢.

ثالثاً: أيّ الشرطية في القرآن الكريم

لم ترد أيّ شرطية في القرآن الكريم إلا في آيتين هما: قوله تعالى (أَيُّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ) (١) وقوله (أَيُّمَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ) (٢) ولتبيين معناهما وأحكامهما عند المفسرين والمعربين نعود لكتبهم فيها فنجد الفراء يقول في الآية الأولى ((ما) قد يكون صلة كما قال تبارك وتعالى (عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيبُ مَنْ نَدِمْنَا) (٣) وتكون في معنى أيّ معادة كما اختلف لفظهما) (٤) وقال فيها مكّي بن أبي طالب (أيّاً نصبٌ ب (تدعوا) و (ما) زائدة للتأكيد) (٥) وقال الزمخشري فيها (أيّاً) عوضٌ من المضاف إليه و (ما) صلةٌ للإبهام المؤكدة لما في أيّ أي (أيُّ هذين الاسمين سميتم وذكرتم فله الأسماء الحسنَى) (٦) وقال فيها العكبري: (أيّاً) منصوبٌ ب (تدعوا) وتدعوا مجزومٌ بأيّاً وهي شرط فأماً (ما) فزائدة للتوكيد وقيل هي شرطية كررت لما اختلف اللفظان) (٧) وذكر أبوحيان أنّ (أيّ شرطية والتنوين قيل عوضٌ من المضاف وما زائدة مؤكدة وقيل ما شرط ودخل شرط على شرط) (٨).

أمّا الآية الثانية فقد جعل الفراء فيها (ما) صلة من صلوات الجزاء مع أيّ وذكر أنّها في قراءة عبدالله (أيّ الأجلين ما قضيت فلا عدوان عليّ وهذا أكثر في كلام العرب) (٩) وقال الزجاج فيها (وأيّ هي في موضع الجزاء منصوبة بقضيتُ وجواب الجزاء فلا عدوان وما زائدة مؤكدة والمعنى أيّ الأجلين قضيتُ فلا عدوان

٦- الكشف ج٢ ص ٤٧٠.

٧- إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٩٨.

٨- تفسير البحر المحيط ج٦ ص ٩٠.

٩- معاني القرآن ج٢ ص ٣٠٥.

١- الإسراء / ١١٠.

٢- القصص / ٢٨.

٣- المؤمنون / ٤٠.

٤- معاني القرآن للفراء ج٢ ص ١٣٣.

٥- مشكل إعراب القرآن ج٢ ص ٤٤٥.

عليّ^(١) وذكر كلُّ من النحاس ومكي بن أبي طالب والعكبري وابن الأنباري^(٢) في الآية ما ذكره الزجاج من انها جزائية وما زائدة وجواب الجزاء فلا عدوان وذكر ابن الأنباري قراءة يعقوب الحضرمي بالوقف على أي وجعل (ما) شرطاً في موضع نصب بتدعوا وتدعوا مجزوم بما ويكون أيّاً عنده منصوب بفعلٍ مقدرٍ تقديره أيّاً تدعوا^(٣) وجعل القرطبي (أي) في الآية للاستفهام فقال: (وأَيُّما استفهام منصوب بقضيت و(الأجلين) مخفوض بإضافة (أي) إليها وما صلة للتأكيد وفيه معنى الشرط وجوابه فلا عدوان)^(٤) وقال أبوحيان في النهر الماد (أي شرطية منصوبة بقضيت (فلا عدوان) جواب الشرط)^(٥) وقال في البحر (أي شرط وما زائدة)^(٦).

ومما سبق نجد أن أيّاً لم تستخدم في القرآن شرطية إلا وهي مضافة إلى (ما) الزائدة ولم تضاف إلى غيرها من الظروف الزمانية أو المكانية.

١- معاني القرآن وإعرابه ج٤ ص ١٤٢.

٢- إعراب القرآن ج٣ ص ٢٣٦، مشكل إعراب القرآن ج٢ ص ١٥٩، إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٧٧.

٣- البيان في غريب إعراب القرآن ج٢ ص ٩٨.

٤- الجامع لأحكام القرآن ج١٣ ص ٢٧٩.

٥- النهر الماد من البحر ج٧ ص ١١٢.

٦- البحر المحيط ج٧ ص ١١٥.

الفصل الثالث

الظروف الشرطية الجازمة

المبحث الأول:

أين الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم

المبحث الثاني:

أنى الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم

المبحث الثالث:

حيثُ الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم

المبحث الأول: أين الشرطية

أولاً: في معاجم اللغة

جاء في اللسان: (أَيْنَ سَوَالٌ عَنْ مَكَانٍ وَهِيَ مَغْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ وَالتَّطْوِيلِ وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَيْنَ بَيْتِكَ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الْأَمَاكِنِ كُلِّهَا وَهُوَ إِسْمٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ مِنْ أَيْنَ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ هِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ شِئْتَ ذَكَرْتَ. الْجَوْهَرِيُّ إِذَا قُلْتَ أَيْنَ زَيْدٌ فَإِنَّمَا تَسْأَلُ عَنْ مَكَانِهِ. اللَّيْثُ الْأَيْنُ وَقْتُ مَنْ الْأَمَكَةُ تَقُولُ أَيْنَ فُلَانٌ فَيَكُونُ مُنْتَصِباً فِي الْحَالَاتِ كُلِّهَا مَا لَمْ تَدْخُلْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: أَيْنَ وَكَيْفَ حُرْفَانِ يَسْتَفْهَمُ بِهِمَا وَكَانَ حَقَّهُمَا أَنْ يَكُونَا مَوْقُوفِينَ فَحَرَّكَمَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ وَنَصَبَا وَلَمْ يَخْفِضَا مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ مَعَ الْيَاءِ تَثْقُلُ وَالْفَتْحَةُ أَخْفَى ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ أَيَانَ مَعْنَاهَا أَيُّ حِينٍ وَهِيَ سَوَالٌ عَنْ زَمَانٍ مِثْلَ مَتَى لَكِنْ لَا تَكُونُ شَرْطاً مِثْلَ الظُّرُوفِ الْمَشْرُوطِ بِهَا وَالَّتِي هِيَ مَتَى وَأَيْنَ وَأَيُّ وَحِينَ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ وَلَمْ يَكُنْ شَرْطاً صَحِيحاً^(١) وَنَقَلَ الزَّبِيدِيُّ النَّصَّ السَّابِقَ فِي كِتَابِهِ^(٢).

وزاد على ذلك قوله: (قال الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ

أَتَى" فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْنَ أَتَى)^(٣).

١- لسان العرب ج١٣ ص ٤٥،٤٤ باب النون فصل الهمزة.

٢- تاج العروس ج٩ ص ١٣٣ باب النون فصل الهمزة.

٣- نفسه ج٩ ص ١٣٣.

ثانياً: في كتب النحويين

جاء في كتاب الجمل المنسوب للخليل قوله: (وقد يجازى بأين أيضاً قال

الشاعر:

أَيْنَ تَصْرِفُ بِنَا الْعِدَاةَ تَجِدُنَا نَصْرَفُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي (١)

وقال سيبويه: (وما يجازى به من الظروف أي حين ومتى وأين وأنى وحيثما) (٢) ثم

قال (وفي أين قول ابن همام السلولي:

أَيْنَ تَصْرِفُ بِنَا الْعِدَاةَ تَجِدُنَا نَصْرَفُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي) (٣)

وقال: وتزاد معها (ما) كما في قوله تعالى (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ) (٤) (٥) وذكر

المبرد من عوامل المجازاة من الظروف أين ومتى وأنى وحيثما (٦) ومثّل لها بالآية

السابقة وبيت الشعر السابق وقال: (لا تكون أين إلا للمكان وذلك كله مخطور

معروف في الجزاء والاستفهام وحيث وقع حرف من هذه الحروف) (٧) ومثّل النحاس

لأين بيت الشعر السابق (٨).

ولم يذكر الزجاجي أنها شرطية وقال: (أين تكون استفهاماً كقولك: أين

أخوك؟ وأين زيد جالسٌ وجالساً؟ وتكون بمنزلة حيث كقولك: أين أنزل؟ أين

أبيت؟ وقيل يسأل بها عن المكان) (٩) وقال الفارسي: والظروف التي يجازى بها متى

وأين وأنى، وأي حينٍ وحيثما وإذما، ثمّ مثّل لكلّ فقال في أين (وأين تذهبُ أذهبُ)

ثمّ قال فهذه الأسماء التي جوزي بها فإذا نصبت انتصبت بالفعل الذي هو شرط (١٠).

٦- المقتضب ج٢ ص ٤٥.

٧- نفسه ج٢ ص ٤٦، ٤٧، ٥٢.

٨- شرح أبيات سيبويه ص ٣٠٢.

٩- حروف المعاني ص ٣٤.

١٠- الإيضاح العضدي ص ٣٣٢.

١- الجمل في النحو ص ٢٠١.

٢- الكتاب ج٣ ص ٥٦.

٣- نفسه ج٣ ص ٥٨.

٤- النساء / ٧٨.

٥- نفسه ج٣ ص ٥٩.

أورد ابن الأنباري أين مع الألفاظ التي يجازى بها وأنها إنما عملت لأنها قامت مقام (إن) فعملت عملها وكلها مبنية لقيامها مقامها^(١) وذكر الحيدرة اليميني أين من أدوات الشرط ومثَّل لها بالآية السابقة وذكر أنها من الظروف وأنها شرطٌ في المكان^(٢) وذكر الجزولي من الأدوات الجازمة لفعلين الظروف وقسمها إلى قسمين زمانية ومكانية وجعل أين من الظروف المكانية وذكر أنه تلحقها (ما) توكيداً وهي كيف ومتى^(٣) وقال ابن يعيش في أين (وأما أين فاسم من أسماء الأمكنة مبهم يقع على الجهات الست وكل مكان يستفهم بها عنه فيقال أين بيتك؟ وأين زيد؟ وتنقل إلى الجزاء فيقال: أين تكن أكن والمراد إن تكن في مكان كذا أكن فيه والأكثر في استعمالها أن تكون مضمومة إليها ما نحو (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ)^(٤) وليس ذلك فيها بلازم بل أنت مخير فيها ومثَّل بقول الشاعر السابق^(٥) وقال ابن الحاجب (ومنها أين وأنى للمكان استفهاماً وشرطاً وقال الرضي: وأين الاستفهامية نحو أين كنت والشرطية نحو أين تكن أكن وبنائها على الحركة للساكنين وعلى الفتح لاستتقال الضم والكسر بعد الياء ثم ذكر ابن الحاجب أنه يجوز اتصال ما الزائدة بأين وذكر أنه لا يجوز أن يليها الاسم وإن وليها يجب أن يكون الفعل بعده ماضياً وإن جاء مضارعاً فذلك على الشذوذ^(٦)).

وقال ابن مالك في الألفية:

واجزم يأن ومن وما ومهما أي متى أيان أين إذما^(٧)

وذكر أين من الظروف الجازمة في شرح الكافية الشافية^(٨) وفي التسهيل^(٩) وفي شرح التسهيل^(١٠).

- | | |
|------------------------------------|--|
| ١- أسرار العربية ص ٣٣٦. | ٦- شرح الكافية في النحو للرضي ج ٢ ص ١١٦، ٢٥٤، ٢٥٥. |
| ٢- كشف المشكل في النحو ص ٦٠١، ٥٩٧. | ٧- ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ٥٢. |
| ٣- المقدمة الجزولية ص ٤٢. | ٨- شرح الكافية الشافية ج ٣ ص ١٥٧٨. |
| ٤- النساء/ ٧٨. | ٩- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٣٦. |
| ٥- شرح المفصل ج ٧ ص ٤٥. | ١٠- شرح التسهيل ج ٤ ص ٧٢. |

ولم يذكر كلٌّ من المالمقي والإربلي والمرادي وابن هشام عن أين من الحروف التي تحدثوا عنها^(١) ومثَّل ابن عقيل^(٢) في شرح بيت الألفية لأينما بقول الشاعر^(٣):

أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ

وقال في المساعد: (وأين نحو:

أَيْنَ تَصْرِفُ بنا العداة تجدنا نصرفُ العيسَ نحوها للتلاقي^(٤))

وقال (وهما ظرفا مكان) يعني حيثما وأين وهما لتعميم الأمكنة ويلزمان الظرفية وتكون أين شرطاً واستفهاماً ولا تكون حيثما إلا شرطاً^(٥) وذكر السيوطي في الهمع أن حيثما وأين وأنى للظروف للمكان عموماً وقد تخرج أين عن الشرطية فتقع استفهاماً بخلاف حيثما وتزاد ما تؤكداً في أين قال الله تعالى: (أينما تكونوا يدرككم الموت)^(٦).

وخلاصة القول في أين:

- ١- أنها تكون لعموم الأمكنة ولا تنفك عن الظرفية.
- ٢- تستعمل شرطاً واستفهاماً.
- ٣- لا تستخدم شرطية في القرآن إلا بإضافة ما إليها واستخدمت بدون ما في الشعر والنثر.
- ٤- إذا كانت شرطاً جازمت فعلي الشرط والجزاء.
- ٥- تبنى على الحركة للساكنين وعلى الفتح لاستثقال الضم والكسر بعد الياء.
- ٦- لا يجوز أن يليها الاسم وإن وليها يجب أن يكون الفعل بعده ماضياً.

١- انظر رصف المباني للمالمقي وجواهر الأدب والجنى الداني ومغني اللبيب.

٢- شرح ابن عقيل على الألفية ج٢ ص ٢٨٧.

٣- صدر البيت: صَعْدَةُ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ × أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ وَالْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ جَعِيلٍ فِي الْكَافِيَةِ ٤٧/٣،

٤٠، ٣٩، ٣٨/٩، وفي سيبويه ج٣ ص ١١٣، وهو بلا نسبة في المقتضب ج٢ ص ٧٣.

٤- الشاهد لعبد الله بن همام السلولي في سيبويه ج٣ ص ٥٨. وهو بلا نسبة في المقتضب ج٢ ص ٤٧.

٥- المساعد على تسهيل الفوائد ج٣ ص ١٤٠، ١٤١.

٦- همع الفواعل شرح جمع الجوامع ج٢ ص ٥٧، ٦٣.

ثالثاً: أين الشرطية في القرآن الكريم

لم تستعمل أين الشرطية في القرآن الكريم إلا وهي متصلة بما الزائدة وقد

جاءت أين في القرآن شرطية متصلة بما في أربعة مواضع:

في قوله تعالى (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) (١)

وفي قوله تعالى (فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً) (٢)

وفي قوله تعالى (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ) (٣)

وفي قوله تعالى (وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ) (٤)

وبالرجوع لكتب التفسير ومعاني القرآن وإعرابه لتبين آراء المفسرين والمعريين

نجد الفراء يقول في قوله تعالى (فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً)

(إذا رأيت حروف الاستفهام قد وصلت بـ (ما) مثل قوله: أينما، ومتى ما، وأي ما،

وحيثما، وكيفما وأياً ما تدعوا) كانت جزاءً ولم تكن استفهاماً فإذا لم توصل بـ

(ما) كان الأغلب عليها الاستفهام وجاز فيها الجزاء فإذا كانت جزاءً حزمت

الفاعلين: الفعل الذي مع أينما وأخواتها وجوابه كقوله تعالى: (أينما تكونوا يأت

بكم الله) (٥) وقال فيها الزجاج: أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً أي يرجعكم إليه إن

الله على كل شيءٍ قدير فتوفون ما عملتم وأينما تجزم ما بعدها لأنها إذا وصلت بـ

"ما" حزمت ما بعدها وكان الكلام شرطاً وكان الجواب جزماً كالشرط وإن كانت

استفهاماً نحو أين زيد فإن أحبته بالجزم تقول أين بيتك أزرك المعنى: إذا أعرف بيتك

أزرك) (٦).

٤- النحل/٧٦.

٥- معاني القرآن ج١ ص ٨٥، ٨٦.

٦- معاني القرآن وإعرابه ج١ ص ٢٢٦.

١- البقرة/١١٥.

٢- نفسها/١٤٨.

٣- النساء/٧٨.

وقال القرطبي: (أينما تكونوا شرطاً وجوابه يأت بكلمة الله جميعاً) (١) وقال الأخفش في قوله تعالى: (فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) (٢) (أينما من حروف الجزم من المجازاة والجواب في الفاء) (٣) وقال فيها الزجاج: (وعلامه الجزم في "تولُّوا" سقوط النون ومعنى الآية أنه يعني به البيت الحرام فقيل: أينما تولوا فتم وجه الله أي فاقصدوا وجه الله بتميمكم القبلة) (٤) وقال العكبري: (فأينما شرطية و"تولُّوا" مجزومٌ به وهو الناصب لأين والجواب فتم) (٥) وذكر القرطبي فيها: ("فأينما تولُّوا" شرطٌ ولذلك حذفت النون وأين العاملة، و(ما) زائدة والجواب (فتم وجه الله)) (٦) وكذلك ذكر أبوحيان (٧) وقال الألويسي فيها (أينما ظرف لازم الظرفية متضمن معنى الشرط وليس مفعولاً لتولوا) (٨) ثم قال: (والتولية بمعنى الصرف منزل منزلة اللازم وُتمَّ اسم إشارة للمكان البعيد خاصة مبني على الفتح والجملة جواب الشرط) (٩) وقال النحاس في قوله تعالى (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) (١٠): (شرطٌ ومجازاة وما زائدة) (١١) وقال مكِّي بن أبي طالب فيها: (أين ظرف مكان فيه معنى الاستفهام والشرط ودخلت (ما) ليتمكن الشرط ويحسن وتكونوا جزمٌ بالشرط و(يدرِكُكم) جوابه) (١٢) وذكر الزمخشري فيها (أنه قد قرئ (يُدْرِكُكم) بالرفع وقيل هو على حذف الفاء كأنه قيل يُدْرِكُكم الموت وشبهه بقول القائل:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا

- | | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| ١- الجامع لأحكام القرآن ج ٢ ص ١٦٧. | ٧- البحر المحيط ج ١ ص ٣٦١. |
| ٢- البقرة / ١١٥. | ٨- روح المعاني ج ١ ص ٣٦٥. |
| ٣- معاني القرآن للأخفش ج ١ ص ٣٣٢. | ٩- نفسه ج ١ ص ٣٦٥. |
| ٤- معاني القرآن وإعرابه ج ١ ص ١٩٧. | ١٠- النساء / ٧٨. |
| ٥- إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٥٩. | ١١- إعراب القرآن ج ١ ص ٤٧٣. |
| ٦- الجامع لأحكام القرآن ج ٢ ص ٧٩. | ١٢- مشكل إعراب القرآن ج ١ ص ١٩٨. |

ويجوز أن يقال حمل على ما يقع موقع أينما تكونوا وهو أينما كنتم^(١) وقال العكبري: (أينما شرط هاهنا وما زائدة ويكثر دخولها على أين الشرطية لتقوي معناها في الشرط ويجوز حذفها ويُدْرِكُكُمْ الجواب وقد قرئ: (يُدْرِكُكُمْ) بالرفع وهو شاذ ووجهه انه حذف الفاء)^(٢) وذكر القرطبي أن أينما في الآية شرطية فقال (شرط ومجازة ثم ذكر قراءة طلحة بالرفع على إضمار الفاء وأن ذلك قليل لم يأت إلا في الشعر)^(٣) وذكر أبو حيان في أينما مثل ذلك وذكر قراءة الرفع فيها وتخريج أبي الفتح لها^(٤) وقد خرّج أبو الفتح قراءة الرفع في (يُدْرِكُكُمْ) بقوله: (قال ابن مجاهد وهذا مردود في العربية وهو لعمرى ضعيف في العربية وبابه الشعر والضرورة إلا أنه ليس بمردود لأنه قد جاء عنهم ولو قالوا مردوداً في القرآن لكان أصحّ معنى وذلك أنه على حذف الفاء كأنه قال فيُدْرِكُكُمْ الموت ومثله بيت الكتاب:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا

أي فالله يشكرها ومثله قول الشاعر أيضاً:

بَنُو تُعَلٍ لَا تَنْكَعُوا الْعَنْزَ شَرِبَهَا بَنِي تُعَلٍ مَنْ يَنْكَعِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

فكأنه قال فهو ظالم فحذف الفاء والمبتدأ جميعاً^(٥) ونقل الألويسي قراءة طلحة برفع (يُدْرِكُكُمْ) في الآية والتخريجات التي خرّجها العلماء لها ومناقشتها^(٦).

وذكر الأخفش في قوله تعالى (أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَأَيَّاتٍ بَيِّنَاتٍ) ^(٧) قوله: (أينما من

حروف المجازة)^(٨) وقال فيها أبو حيان (قرأ عبدالله وعلقمة وابن وثاب ومجاهد

١- الكشاف ج١ ص ٥٤٤.

٢- إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ١٨٧.

٣- الجامع لأحكام القرآن ج٥ ص ٢٨٢.

٤- البحر المحيط ج٣ ص ٢٩٩.

٥- المحتسب ج١ ص ١٩٣.

٦- روح المعاني ج٥ ص ٨٦، ٨٧.

٧- النحل / ٧٦.

٨- معاني القرآن ج٢ ص ٦٠٧.

وطلحة يوجه بهاء واحدة ساكنة مبنياً وفاعله ضمير يعود على مولاه وضمير المفعول محذوف لدلالة المعنى عليه ويجوز أن يكون ضمير الفاعل عائداً على الأيكم ويكون الفعل لازماً وجه بمعنى توجه كان المعنى أينما يتوجه ثم ذكر قراءة عبدالله بهائين وتاء الخطاب (توجهه) والجمهور بالياء والهائين (يوجهه))^(١).

المبحث الثاني: أنى الشرطية

أولاً: أنى في معاجم اللغة

جاء في لسان العرب: (أنى معناه أين، تقول: أنى لك هذا؟ أي: من أين لك هذا؟ وهي من الظروف التي يجازى بها تقول: أنى تأتني آتكَ معناه من أي جهة تأتني آتكَ وقد تكون بمعنى كيف تقول أنى لك أن تفتح الحصن أي كيف لك ذلك. التهذيب قال بعضهم أنى أداة لها معنيان أحدهما: أن تكون بمعنى مت قال الله تعالى (قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا) (١) أي متى هذا وكيف هذا أنى بمعنى من أين قال الله تعالى (وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) (٢) يقول من أين لهم ذلك وقد جمعها الشاعر تأكيداً فقال:

أنى ومن أين آبك الطرب (٣)

وفي التنزيل العزيز (قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا) يحتمل الوجهين قلت من أين هذا ويكون قلت من أين هذا وقال تعالى (قَالَ يَمْرُؤُا أَنَّى لَكَ هَذَا) (٤) أي من أين لك هذا. وذكر الليث المعنيين السابقين لأنى وقال ابن الأنباري قرأ بعضهم (أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا) (٥) قال من قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تام ومعنى أنى أين إلا أن فيها كناية عن الوجوه وتأويلها من أي وجه صببنا الماء وأنشد:

أنى ومن أين آبك الطرب (٦)

وجاء في تاج العروس: (أنى كحتى تكون بمعنى أين تقول أنى لك هذا أي من أين

١- آل عمران / ١٦٥.

٥- عبس / ٢٥.

٢- سبأ / ٥٢.

٦- لسان العرب باب الألف اللينة ج ١٥ ص ٤٣٧، ٤٣٨.

٣- الشاهد للكميته بن زيد وعجزه من حيث لا صبوته ولا ريب وهو في المفصل ص ٨١ وشرح المفصل

ج ١٠٩/٤.

٤- آل عمران / ٣٧.

لك هذا ومنه قوله تعالى: (وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَافُوسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ) (١) وقوله تعالى: (قَالَ يَمْرَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا) (٢) وقد جمعها الشاعر تأكيداً فقال: وأنشد قول الشاعر السابق.

ثم نقل عن الجوهري قوله: (وهي من الظروف التي يجازى بها تقول أني تأتي آتِكَ معناه: من أي جهة تأتي آتِكَ. وقوله تعالى (أَنِّي شَعْتُمْ) يحتمل المعاني الثلاثة (٣).

١- سبأ/٥٢.

٢- آل عمران/٣٧.

٣- تاج العروس من جواهر القاموس جـ ١٠ ص ٤٢٧.

ثانياً: أنى في كتب النحويين

لم يذكر الخليل أنى في كتابه الجمل المنسوب إليه في حديثه عن الجزم وقال سيويه في باب الجزاء (وما يجازى به من الظروف: أي حين ومتى وأين وأنى) ثم قال ومما جاء من الجزاء بأنى قول لبيد^(١):

فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها كلاً مركبها تحث رجلك شاجر^(٢)

وقال ابن قتيبة في أنى (أنى يكون بمعنى يكون بمعنى كيف نحو قول الله تعالى: (أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ)^(٣) أي كيف يحييها وقوله تعالى: (فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ)^(٤) أي كيف شئتم ويكون بمعنى: من أين نحو قوله (قَالَهُمْ اللَّهُ أَفَ يُؤْفِكُونَ)^(٥) وقوله: (أَنِّي يَكُونُ لَهُ وُلْدٌ)^(٦) والمعنيان متقاربان يجوز أن يتأول في كل واحدٍ منهما^(٧) وقد ذكرها المبرد من عوامل المجازاة الظروف ومثل لها بقول لبيد السابق^(٨) وقال النحاس في بيت لبيد: (حجة أنه جازى (بأنى) وشاجر دافع شجرته عني أي دفعته)^(٩) وقال الزجاجي: أنى تكون بمعنى كيف كقوله تعالى (أَنِّي لَأَكْفُرُ هَذَا)^(١٠) تأويله من أين لك هذا؟ وقد يجازى بها وتكون بمعنى (من أين) نحو قوله تعالى (أَنِّي يَكُونُ لَهُ وُلْدٌ) والمعنيان متقاربان يجوز أن يتأول كل واحدٍ منهما للآخر قال الكميت:

أنى ومن أين أبك الطربُ من حيث لا صبوة ولا ريبُ

فجاء بالمعنيين^(١١).

-
- ١- الشاهد في المقتضب ج٢ ص٤٧ وروى رجليك بدل رحلك وفي المفصل ص٨١ وشرح المفصل ج٤ ص١١٠.
 ٢- الكتاب ج٣ ص٥٨،٥٦.
 ٣- البقرة/٢٥٩.
 ٤- نفسها/٢٢٣.
 ٥- التوبة/٣٠.
 ٦- الأنعام/١٠١.
 ٧- تأويل مشكل القرآن ص٥٢٥.
 ٨- المقتضب ج٢ ص٤٧،٤٥.
 ٩- شرح أبيات سيويه ص٣٠٢.
 ١٠- آل عمران/٣٧.
 ١١- حروف المعاني ص٦١،٦٢.

وقال الفارسي: (والظروف التي يجازى بها متى وأين وأنى ومثّل لها بقوله أنى
تقم أقم)^(١) ولم يتحدث الرماني عن أنى في كتابه معاني الحروف ونقل السيرافي قول
سيبويه في المجازاة بأنى^(٢) ولم يتحدث الهروي عنها في كتابه الأزهية وقال الزمخشري:
(وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول كيف زيداً على أي حال
هو وفي معناه أنى قال الله تعالى **فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ**)^(٣) وقال الكميت:

أنى ومن أين أبك الطربُ

إلا أنهم يجازون بأنى دون كيف قال لييد:

فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها)^(٤)

وذكر كل من ابن الأنباري^(٥) والحيدرة اليميني^(٦) والجزولي^(٧) وابن يعيش^(٨) وابن
الحاجب والرضي^(٩) (أنى) من الجوازم التي يجازى بها لأنها قامت مقام إن وأنها من
الظروف المكانية التي يستفهم بها ويجازى بها ومثّلوا لها بيت لييد السابق. وقال ابن
مالك في الألفية عن أنى:

وحيثما أنى وحرف إذا كإن وباقي الأدوات أسماً^(١٠)

وقال في شرح الكافية الشافية:

وحيثما واختم بأنى مهملاً كيف وأهل الكوفة أتبع معملاً^(١١)

وذكرها في التسهيل مع أدوات الشرط^(١٢) ومثّل لها في شرح التسهيل^(١٣) بقول لييد
السابق وقول الشاعر:

خَلِيلِيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يَرْضِيكَمَا لَا يَحَاوُلُ^(١٤).

- | | |
|--|--|
| ١- الإيضاح العضدي ص ٣٣٢. | ٨- شرح المفصل ج ٤ ص ١١٠ و ج ٧ ص ٤٥. |
| ٢- شرح أبيات سيبويه للسيرافي ج ٢ ص ٤٣. | ٩- شرح الكافية في النحو ج ٢ ص ١١٦. |
| ٣- البقرة / ٢٢٣. | ١٠- ألفية ابن مالك ص ٥٢. |
| ٤- المفصل في علم العربية ص ١٧٥. | ١١- شرح الكافية الشافية ج ٣ ص ١٥٧٩. |
| ٥- أسرار العربية ص ٣٣٦. | ١٢- تسهيل الفوائد ص ٢٣٦. |
| ٦- كشف المشكل في النحو ص ٦٠١، ٥٩٧. | ١٣- شرح التسهيل ج ٤ ص ٧٠. |
| ٧- المقدمة الجزولية في النحو ص ٤٢. | ١٤- شرح الشواهد للعيني المجلد الرابع ص ١١. |

ولم يذكر كُلاً من المالقي والإربلي والمرادي وابن هشام شيئاً عن أنى في حديثهم عن الأدوات^(١) وذكر ابن عقيل الأحكام السابقة لأنى في شرحه للألفية^(٢) وفي كتابه المساعد^(٣) ومثّل لها بالأمثلة السابقة التي ذكرها ابن مالك في شرح التسهيل وذكر السيوطي الأحكام السابقة لأنى ومثّل لها بالأمثلة السابقة^(٤) وعقد الدكتور فتحى حمودة مبحثاً عن أنى لخص فيه أحكامها ومعانيها^(٥).

ومما سبق نلخص لأنى الأحكام الآتية:

١- إنها ظرف مكان يستفهم به بمعنى من أين وقد اتفق النحويون على ذلك إلا ابن مالك الذي قال في شرح التسهيل (فأنى لتعميم الأحوال وليست ظرفاً لأنها لا زمان ولا مكان ولكنها تشبه الظرف لأنها بمعنى على أي حال فلما كانت تقدر بالجار والمجرور والظرف يقدر بهما كانت بمنزلة).

٢- إنه يجازى بها كقولنا أنى تقم أقم وقول لييد السابق:

فأصبحت أنى تأتها تشتجر بها.

٣- لا يصح زيادة ما بعد أنى فلا يقال أنى ما.

٤- تأتي لثلاثة معانٍ من أين وكيف ومتى.

٥- تقتضي جملتين تعمل فيهما الجزم وإنما عملت الجزم لقيامها مقام إن

كبقية أدوات الجزم.

١- انظر رصف المباني وجواهر الأدب والجنى الداني والمغنى.

٢- شرح ابن عقيل ج-٢ ص ٢٨٩.

٣- المساعد على تسهيل الفوائد ص ١٣٤.

٤- همع الهوامع ج-٢ ص ٥٧.

٥- أسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين ص ٦٤.

ثالثاً: أنى في القرآن الكريم

وردت أنى في القرآن الكريم في ثمانية وعشرين موضعاً بمعانٍ مختلفة: بمعنى كيف؟ وبمعنى متى؟ وبمعنى من أين؟ وكُلُّ هذه المعاني يفيد الاستفهام ولم ترد بمعنى الشرط إلا في آية واحدة هي قوله تعالى (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) (١) ولتبين آراء المفسرين والعربيين في معنى أنى في هذه الآية نعود لكتبهم فنجد الفراء (٢) والزجاج (٣) والنحاس (٤) والزمخشري (٥) يجعلون معناها كيف (أنى شئتم) أي كيف شئتم وذكر النحاس أيضاً أنها بمعنى من أين وجعلها الفخر الرازي بمعنى أين شئتم (٦) وذكر العكبري لها ثلاثة معانٍ كيف شئتم ومتى شئتم ومن أين شئتم (٧) وقال القرطبي: (أنى) تجيء سؤالاً وإخباراً عن أمرٍ له جهات فهو اعمُّ في اللغة من كيف ومن أين ومن متى هذا هو الاستعمال العربي في أنى وقد فسّر الناس أنى في هذه الآية بهذه الألفاظ وفسّرها سيويه بكيف ومن أين باجتماعهما (٨) وقال أبوحيان: (وأنى بمعنى كيف أو بمعنى متى قاله الضحّاك فيكون إذ ذاك ظرف زمان ويكون المعنى فاتوا حركم في أي زمان أردتم وقال جماعة من المفسرين أنى بمعنى أي والمعنى على أي صفةٍ شئتم وقالت فرقة أنى بمعنى أين فجعلها مكاناً ثم ذكر أنها لا تكون شرطاً لأنها إذ ذاك تكون ظرف مكان فيكون ذلك مبيحاً لإتيان النساء في غير القبل وقد ثبت تحريم ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى تقدير الشرطية يمتنع أن يعمل في الظرف الشرطي ما قبله لأنه معمول لفعل الشرط كما أن فعل الشرط معمول له وذكر أيضاً أنها لا يجوز أن تكون استفهاماً لأنها إذا كانت استفهاماً اكتفت بما بعدها من فعلٍ كقوله تعالى (أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ) (٩) أو من اسم كقوله تعالى

١- البقرة ٢/٢٢٣.

٦- التفسير الكبير المجلد الثالث ج٦ ص ٧٢.

٢- معاني القرآن للفراء ج١ ص ١٤٤.

٧- إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٩٤.

٣- معاني القرآن وإعرابه ج١ ص ٢٩٨.

٨- الجامع لأحكام القرآن الكريم ج٣ ص ٩٣.

٤- إعراب القرآن ج١ ص ٣١١.

٩- الأنعام/ ١٠١.

٥- الكشاف ج١ ص ٣٦٢.

(أَنَّ لَكَ هَذَا) (١) ولا يفتقر إلى غير ذلك وهنا يظهر افتقارها وتعلقها بما قبلها وإذا كانت استفهاماً لا يعمل فيها ما قبلها وإنما تكون معمولة للفعل بعدها وهذا من المواضع المشكلة التي تحتاج إلى فكرٍ ونظرٍ (٢) ثُمَّ انتهى إلى أنها تكون شرطاً لافتقارها إلى جملة غير الجملة التي تكون بعدها وتكون قد جعلت فيها الأحوال كجعل الظروف المكانية وأجريت مجراها تشبيهاً للحال بالظرف المكاني وقد جاء نظير ذلك في لفظ كيف خرج به عن الاستفهام إلى معنى الشرط في قولهم كيف تكون أكون (٣) وقال الألوسي: ((أنى شتتم) قال قتادة والربيع من أين شتتم وقال مجاهد كيف شتتم وقال الضحاك متى شتتم ومجئ (أنى) بمعنى أين وكيف ومتى مما أثبتته الجُمُ الغفير وتلزمها على الأول (من) ظاهرة أو مقدره وهي شرطية حذف جوابها لدلالة الجملة السابقة عليه واختار بعض المحققين كونها هنا بمعنى من أين أي من أي جهة ليدخل فيه بيان النزول (٤) وقد عقد الشيخ عزيمة فصلاً عن أنى في القرآن الكريم والمعاني التي وردت عليها وذكر أنها جاءت شرطية في الآية السابقة ثُمَّ نقل كلام أبي حيان السابق فيها والخلاف في كونها استفهامية وكيف أنها قد خرجت عن الظرفية الحقيقية وأبقيت لتعميم الأحوال مثل كيف وجعلها مقتضية لجملة أخرى كجملة الشرط مثل كيف تكون أكون وكيف تصنع أصنع وتساءل هل الفعل بعدها مجزوم كحال إذا كانت ظرفاً أم هو في موضع رفع كهو بعد كيف في قولهم كيف تصنع أصنع؟ وأجاب على ذلك بأنه يحتمل الأمرين ورجح ان يكون في موضع جزم لأنه قد استقر الجزم بها إذا كانت ظرفاً صحيحاً (٥).

١- آل عمران / ٣٧.

٢- تفسير البحر المحيط ج٢ ص ١٧٠، ١٧١.

٣- نفسه ج٢ ص ١٧٢.

٤- روح المعاني ج٢ ص ١٢٤.

٥- دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الأول ج١ ص ٥٦٨.

المبحث الثالث: حيثُ الشرطية

أولاً: حيثُ في معاجم اللغة

جاء في لسان العرب حيثُ ظرف مبهم من الأمكنة مضموم وبعض العرب يفتحه، وزعموا أنَّ أصلها الواو قال ابن سيده: وإنما قلبوا الواو ياء طلب الخفة قال: وهذا غير قوي وقال بعضهم: أجمعت العرب على رفع حيثُ في كل وجه وذلك أن أصلها حوث فقلبت الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو فقل: حيثُ ثم بُنيت على الضم لالتقاء الساكنين واختير لها الضم ليشعر ذلك بأن أصلها الواو وذلك لأنَّ الضمة مجانسة للواو فكأنهم أتبعوا الضم الضم^(١) وقال الجوهري: حيثُ كلمة تدل على المكان لأنه ظرف في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة وهو اسم مبني وإنما حُرِّك آخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيتها على الضم تشبيهاً بالغايات لأنها لم تجيء إلا مضافة إلى جملة كقولك أقومُ حيثُ يقوم زيدٌ ولم تقل حيثُ زيدٍ وتقول حيثُ تكون أكون ومنهم من يبنيتها على الفتح مثل كيف استثقلاً للضم مع الياء وهي من الظروف التي لا يجازى بها إلا مع (ما) تقول حيثما تجلسُ أجلسُ في معنى أينما وقوله تعالى (وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)^(٢) وفي حرف ابن مسعود: أين أتى والعرب تقول: جئت من أين لا تعلم أي من حيثُ لا تعلم قال الأصمعي ومما تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث غلطَ فيه العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه قال أبو حاتم رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث^(٣) وجاء في تاج العروس

١- لسان العرب ج٢ ص ١٤٠ باب الناء فصل الحاء.

٢- طه ٦٩.

٣- نفسه ج٢ ص ١٤١ باب الناء فصل الحاء.

(حيثُ كلمة دالة على المكان لأنه ظرف في الأمكنة كحين في الزمان وهو مذهب الجمهور حكى عليه جماعة الإتفاق قال شيخنا وقد خالف الأخفش فادعى أنها تأتي وترد للزمان وأقوى شاهدٌ على دلالتها على الزمان قوله

حَيْثَمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدَّرُ لَكَ اللُّهُ — — — — — نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ^(١)

وإن بحث فيه الدماميني في التحفة وتكلف الجواب. وهي ظرف وتدخل عليها ما الكافية فتتضمن معنى الشرط كما في البيت. ولها أحكام مبسوسة في المعنى وغيره ويثالث آخره ثم نقل ما جاء في اللسان في أصل حيث^(٢).

١- الشاهد بلا نسبة في شرح شذور الذهب ص ٣٣٧ والكامل ج ١ ص ١٧٠.

٢- تاج العروس من جواهر القاموس ج ١ ص ٦١٧ باب الناء فصل الحاء.

ثانياً: حيثُ عند النحويين

لم يذكر الخليل حيث في باب الجزم بالمجازاة في كتابه الجمل المنسوب إليه^(١) وذكر سيبويه حيثما من الظروف التي يجازى بها^(٢) ثم قال عنها: (وإنما منع حيث أن يجازى بها أنك تقول: حيث تكونُ أكونُ فتكون وصلٌ لها كأنك قلت المكان الذي تكون فيه أكون ويبين هذا أنها في الخبر بمنزلة إنما وكأتما وإذا أنه يتبدأ بعدها الأسماء أنك تقول حيث عبدالله قائمٌ زيدٌ وأكون حيث زيدٌ قائمٌ فحيث كهذه الحروف التي يتبدأ بعدها الأسماء في الخبر ولا يكون هذا من حروف الجزاء فإذا ضُمّت إليها ما صارت بمنزلة إن وما أشبهها ولم يجز فيها ما جاز فيها قبل أن تحيى بما، وصارت بمنزلة إمّا)^(٣) وذكر المبرد من عوامل المجازاة من الظروف حيثما ثم ذكر أنه يلزم دخول (ما) على (حيثما) و(إذا) إذا كانا للمجازاة ولا يكونان للمجازاة إلاّ بها^(٤) ثم فسّر ما سبق بقوله: (حيث اسم من أسماء المكان مبهم يفسره ما يضاف إليه فحيث في المكان كحين في الزمان فلما ضارعتها أضيفت إلى الجمل وهي الابتداء والخبر أو الفعل والفاعل فلما وصلتها بـ (ما) امتنعت من الإضافة فصارت كـ (إذا) إذا وصلتها بـ (ما)^(٥) وقال الزجاجي: حيثُ مكان^(٦) وذكر كلُّ من الفارسي^(٧) وابن الأنباري^(٨) والحيدرة اليميني^(٩) والجزولي^(١٠) حيث من الظروف التي يجازى بها وأنها تلزمها (ما) في المجازاة بها لتقطعها عن الإضافة كما ذكر الحيدرة وعوضاً عن الإضافة كما ذكر الجزولي.

- | | |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| ١- الجمل في النحو ص ١٩٤، ٢٠٢. | ٦- حروف المعاني ص ٦. |
| ٢- الكتاب ج ٣ ص ٥٦. | ٧- الإيضاح العضدي ص ٣٣٢. |
| ٣- نفسه ج ٣ ص ٥٩، ٥٨. | ٨- أسرار العربية ص ٣٣٩. |
| ٤- المقتضب ج ٢ ص ٤٧، ٤٥. | ٩- كشف المشكل في النحو ص ٥٩٧، ٦٠٢. |
| ٥- نفسه ج ٢ ص ٥٣. | ١٠- المقدمة الجزولية في النحو ص ٤٢. |

ولم يذكر كلُّ من الرمانى والهروى والزخشرى حيث فى كتبهم وهى معانى الحروف للرمانى والأزهى للهروى والمفصل للزخشرى. وقال ابن يعىش (والظروف أنى وأين ومتى وحيثما وإذما وإذا ما وجميعها تجزم ما بعدها من الأفعال المستقبلية كما تجزم إن وإنما عملت من أجل تضمنها معنى إن) (١) ثم قال: (فحيث ظرف من ظروف الأمكنة مبهم يقع على الجهات الست ولا يجازى بها إلا بإضافة (ما) إليها لأنها مبهمة تفتقر إلى جملة بعدها توضحها وتبينها فتزلت الجملة منها منزلة الصلة من الموصول وربما جعلوا لزوم (ما) دلالة على إبطال مذهبها الأول فجعلوا حيثما بمنزلة أين فى الجزاء ولم تزل عن معناها الأول فتقول حيثما تكن أكن كما تقول: أين تكن أكن وحيثما تقوم يحيىك أهلك قال الله تعالى: (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) (٢) وقال الرضى: (وأما حيثما فهى كلمة شرط تجزم وتقلب الماضى مستقبلاً كمن وما ومتى فالعامل فى كلما وحيثما هو فى محل الجزاء لا الذى فى محل الشرط كما فى إذا لأنهما فى الأغلب يستعملان فى الفعل المقطوع بوقوعه نحو كلما طلعت الشمس أتيتك وكلما أصبحت فسبح الله وجلست حيث جلس زيد وقد يستعملان فى غير المقطوع به نحو كلما جفتني أعطيتك وحيث لقيت زيدا فأكرمه) (٣) ثم قال (وما كافة عن طلب الإضافة مهية للشرط والجزم كما فى حيث فإنها صارت بما بمعنى المستقبل وجازمة) (٤) وقال ابن مالك فى الألفية:

وحيثما وانى وحرف إذما (٥)

وذكرها فى شرح الكافية الشافية ومثّل لها بقول الشاعر (٦):

وحيثما يك أمر صالح تكن (٧)

٤- الكافية فى النحو ج٢ ص ١١٤.

١- شرح المفصل ج٧ ص ٤٢.

٥- نفسه ج٢ ص ٢٥٤.

٢- البقرة / ١٤٤، ١٥٠.

٦- ألفية ابن مالك ص ٥٢.

٣- نفسه ج٧ ص ٤٦.

٧- عجز بيت من البسيط وصدرة: جاز لك ما أعطاك من حسن والبيت لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ص ١٣١

٨- شرح الكافية الشافية ج٣ ص ١٥٧٩.

برواية هناك ربك ما أعطاك من حسن.

وذكرها في التسهيل من أدوات الشرط^(١) وقال في شرحه: (وأما حيثما فلا تكون إلا شرطاً وكانت قبل دخول (ما) اسم مكان خالياً من معنى الشرط، ملازماً للتخصيص بالإضافة إلى جملة ولا يعمل في الأفعال ثم أخرجوها إلى أجزاء فضمنوها معنى (إن) وجعلوها اسم شرط فلزمهم إتمامها وحذف ما يضاف إليها والزموها (ما) تنبيهاً على إبطال مذهبها الأول وجزموا بها الفعل كقول الشاعر:

حيثما تستقيم يُقدّر لك اللـ هـ نجاحاً في غابر الأزمان

ولا يجوز أن تكون منقولة كإدما إلى الحرفية لأنها لم تنزل عمّا كانت عليه قبل من الدلالة على المكان^(٢) ولم يتحدث كل من المالقي والمرادي والإربلي عن حيث في كتبهم رصف المباني، الحنى الداني، جواهر الأدب. وذكر كل من ابن هشام^(٣) وابن عقيل في الألفية^(٤) وفي المساعد^(٥) والسيوطي في الهمع^(٦) الأحكام السابقة لحيث وأنها لا تكون جازمة إلا إذا اتصلت بها ما الكافة وقسم الدكتور فتحي حمودة الحديث عنها من حيث أنها ظرف للمكان واللغات فيها وإعرابها من حيث إنها أداة شرط جازمة وشروط ذلك وكيفيته كما سبق ذكره فيما سبق^(٧).

وخلاصة القول في حيثما ما يأتي:

١- إنها ظرف من ظروف المكان المبهمة يقع على الجهات الست وأجاز الأخص أن يكون ظرف زمان.

٢- لا تستخدم شرطية إلا بزيادة (ما) إليها كقول الشاعر:

حيثما تستقيم يُقدّر لك اللـ هـ نجاحاً في غابر الأزمان

- | | |
|--|--|
| ١- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٣٦. | ٥- المساعد على تسهيل الفوائد ج ٢ ص ١٤٠، ١٤١. |
| ٢- شرح التسهيل ج ٤ ص ٧٢. | ٦- همع الهوامع ج ١ ص ٢١٢، ٢١٣ ج ٢ ص ٥٧، ٥٨. |
| ٣- معني اللبيب ج ١ ص ١٤٠، ١٤١. | ٧- أسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين ص ٦٧، ٧٠. |
| ٤- شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢٨٨. | |

٣- إنها قد تعرب وقد تبنى والغالبُ في بناؤها في محل نصب على الظرفية أو في محل جر بمن ولغة فقعسٍ إعرابها.

٤- لا تضاف إلا إلى جملة والغالب أن تكون فعلية ويندر إضافتها إلى المفرد (حيث لي العمائم) و(حيث سهيل طالعاً).

٥- لغة طيءٍ إبدال يائها واواً حوث وفي ثائها اللغتان الضم وبعضهم فتحها طلباً للخفة وبعضهم كسرهما لالتقاء الساكنين.

ثالثاً: حيث في القرآن الكريم

وردت حيثما في القرآن الكريم شرطية في آيتين:

في قوله تعالى (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) (١)

وفي قوله تعالى (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) (٢)

ولتبيين معناها وأحكامها عند المفسرين والمعربين للقرآن نعود لكتبهم فنجد الفخر الرازي يقول في قوله تعالى (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ) (يعني أينما كنتم وموضع كنتم من الإعراب جزمٌ بالشرط كأنه قيل حيثما تكونوا والفاء جواب) (٣) وقال القليري فيها (شطر هنا ظرف لأنه بمعنى الناحية وحيث ظرفٌ لولوا وإن جعلتها شرطاً انتصبت بكنتم لأنه مجزوم بها وهي منصوبة به) (٤) وذكر في الآية الثانية (يجوز في (حيثما كنتم) أن يكون شرطاً وغير شرط) (٥) وقال أبوحيان: (وحيثما كنتم) هذا عموم في الأماكن التي يجلها الإنسان أي في أي موضع كنتم وهو شرط وجزاء والفاء جواب الشرط وكنتم في موضع جزم وحيث هي ظرف مكان مضافة إلى الجملة فهي مقتضية الخفض بعدها وما اقتضى الخفض لا يقتضي الجزم لأن عوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال والإضافة موضحة لما أضيف كما أن الصلة موضحة فينا في اسم الشرط لأن الشرط مبهم فإذا وصلت بما زال منها معنى الإضافة وضمنت معنى الشرط وجوزي بها وصارت إذ ذاك من عوامل الأفعال) (٦) وقال الألويسي: (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) (عطفٌ على (فولٌ وجهك) ومن فتحه إنجاز الوعد والفاء جواب الشرط لأنَّ حيث إذا لحقه ما الكافة عن الإضافة يكون من كليم المجازاة والفراء لا يشترط ذلك فيها) (٧) ومن النصوص السابقة نجد أنه لا يجازى بحيث إلا إذا اتصلت بما الكافة والفراء لا يجعل ذلك شرطاً فيها.

٥- نفسه جـ ١ ص ٦٩.

١- البقرة / ١٤٤.

٦- البحر المحيط جـ ١ ص ٤٢٩.

٢- نفسها / ١٥٠.

٧- روح المعاني جـ ٢ ص ١٠.

٣- التفسير الكبير جـ ٤ ص ١٢٣.

٤- إملأ ما من به الرحمن جـ ١ ص ٦٨.

الباب الثالث

الجزم بغير الأدوات الظاهرة

الفصل الأول

الجزم بالطلب

الفصل الثاني

أفعال الأمر من حيث أحكام الإعراب

دراسة استقرائية تحليلية

الفصل الأول الجزم بالطلب

المبحث الأول:
الطلب عند اللغويين والنحويين

المبحث الثاني:
الطلب في القرآن الكريم

الفصل الأول: الجزم بالطلب

المبحث الأول: الطلب عند اللغويين والنحويين

جاء في معنى الطلب في اللغة أنه: (أحد المعاني التي يأتي لها فعل الأمر أو ما في معناه كالمضارع المقترن بلام الأمر ويعني الطلب في الأمر طلب حصول الشيء على وجه الاستعلاء وهذا هو المعنى الحقيقي له وقد يخرج إلى غيره لأغراض بلاغية وينسحب مفهوم الطلب كذلك على النهي والاستفهام والتمني والنداء إذ أن هذه الأربعة ومعها الأمر تكون مجموعة الإنشاء الطلبي ويضاف إليها الدعاء والعرض والتحضيض^(١) أمّا عن الجزم بالطلب عند النحويين فقد جُزم جواب الطلب عند الخليل نقلاً عن سيبويه لأنّ فيه معنى إن والجزاء حيث قال سيبويه بعد أن ذكر أن الفعل ينجزم إذا كان جواباً لأمر أو نهي أو استفهام أو تمنٍّ أو عرض وتمثيلاً لكل نوع مما سبق قال: (زعم الخليل أنّ هذه الأفعال كلها فيها معنى إن فلذلك انجزم الجواب لأنه إذا قال: اتني آتك فإنّ معنى كلامه إن يكن منك إتيان آتك وإذا قال: أين بيتك أزرك فكأنه قال: (إن أعلم بيتك أزرك)^(٢) وقد جاء في كتاب الجمل المنسوب للخليل: (فالجزم بالأمر نحو قولك اذهب، اخرج، انفق، اضرب والجزم بالنهي لا تضرب ولا تشتم والجزم بجواب الأمر والنهي وأخواتهما بغير فاء قولهم: أكرم زيدا يكرمك تعلم العلم ينفعك قال الله تعالى: (فاذكروني أذكركم)^(٣) جزم لأنّه جواب أمر بغير فاء)^(٤).

١- معجم المصطلحات النحوية ص ١٣٩، ١٤٠.

٢- الكتاب ج ٣ ص ٩٤، ٩٣.

٣- البقرة/١٥٢.

٤- الجمل في النحو ص ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤.

وذهب المبرّد إلى أنّ جواب الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض مجزومٌ لأنّ فيه معنى الشرط حيث قال: (هذا باب الأفعال التي تنجزم لدخول معنى الجزاء فيها وتلك الأفعال جوابٌ ما كان أمراً أو نهياً أو استخباراً وذلك قولك: ائت زيدا يُكرمك، ولا تأت زيدا يكن خيراً لك، وأين بيتك أزرُك؟ ثمّ ذكر علة انجزامها بمعنى الجزاء وهي لأنك إذا قلت: اتّني أكرمك فإنّ المعنى اتّني فإن تأتني أكرمك^(١) وذكر في موضع آخر مثل ما سبق حيث قال: (واعلم أنّ جواب الأمر والنهي ينجزم بالأمر والنهي كما ينجزم جواب الجزاء بالجزاء وذلك لأنّ جواب الأمر والنهي يرجع إلى أن يكون جزاءً صحيحاً. وذلك قولك اتّني أكرمك لأنّ المعنى فإنك إن تأتني أكرمك^(٢) وكذلك مثل للنهي والاستفهام.

وقال النحاس: (باب ما ينزل منزلة النهي قال الشاعر:

فقلتُ له صوبٌ فلا تُجهدنهُ فيُذركَ من أحرى القطاة فتزلقي^(٣)

كأنه قال: فلا تُجهدنهُ ولا يُذركَ فجزم (يُذركَ) على النهي^(٤).

وقال الفارسي: (قد يحذف الشرط في مواضع فلا يؤتى به للدلالة ما ذكر عليه وتلك المواضع: الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض تقول: أكرمني أكرمك، والتأويل أكرمني فإنك إن تكرمني أكرمك والنهي لا تفعل يكن خيراً لك والاستفهام نحو: أتأتيني أحدثك؟، وأين بيتك أزرُك؟ والتمني: ألا ماء أشربهُ، والعرض: ألا تنزل عندنا تُصبُ خيراً، فمعنى هذا كله إن تفعل افعل^(٥)).

١- المقتضب ج٢ ص ٨٠، ٨١.

٢- انظر المقتضب ج٢ ص ١٣٣.

٣- البيت لأمرئ القيس وهو في الديوان ص ١٧٤ وفي معاني القرآن للفراء ج١ ص ٢٦ وهو في سيبويه لعمر بن

عَمّار الطائي الكتاب ج٣ ص ١٠١.

٤- شرح أبيات سيبويه للنحاس ص ٣١٣.

٥- الإيضاح العضدي ص ٣٣٣.

وقال السيرافي: إنه قد يعدلُّ عن الجزم على الجواب للمعنى ثم قال: قال سيبويه: هذا باب من الجزم. وأما قولُ الأخطل:

كُرُوا إِلَى حَرَّتَيْكُمْ تَعْمُرُونَهُمَا كَمَا تَكُرُّ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقْرُ^(١)

الشاهد فيه: أنه رفع تعمرونهما ولم يجزمه على جواب (كروا) وجعل تعمرونهما في موضع الحال كأنه قال: كروا عامرين ومعناه كروا مقدرين لعمارتها ليسوا بعامرين في وقت كُرُّهم إلى ديارهم^(٢) ومعنى كلامه هذا أنه الأصل أن يكون هناك جزمٌ على الجواب وعُدل عنه للمعنى.

وذكر الحيدرة اليميني: أنه إنما يُجزم جواب الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني والتحضيض والدعاء لأنَّ في هذه الأجوبة معنى الشرط من حيث كانت متعلقة بالجملة التي قبلها ألا ترى أنَّ القائل إذا قال: قُمْ أقم معك فقد علق قيامه على قيام المأمور المخاطب فصار كالشرط والتقدير قُمْ إنْ تَقُمْ أقم معك وهكذا الجازم لجميع الأجوبة والجملة التي قبلها لأنها نزلت منزلة الشرط أي النهي والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض والدعاء^(٣).

وتابع ابن يعيش الفارسي في أنَّ جواب الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض إنما هو مجزوم بإن مضمرة مع فعل الشرط وليس بمعنى الشرط والطلب كما ذكر بقية النحويين وأن هذه الأجوبة إنما هي جواب الشرط المحذوف في الحقيقة ومثل لذلك^(٤).

١- الشاهد للأخطل وهو في سيبويه ج٣ ص ٩٩ والمفصل ص ١٣٣.

٢- شرح أبيات سيبويه ج٢ ص ٨٧ فقرة ٣٩١.

٣- انظر كشف المشكل في النحو ص ٦٠٥، ٦٠٦.

٤- شرح المفصل ج٧ ص ٤٨، ٤٧.

وذكر ابن مالك الرأيين في جزم جواب الطلب وهما أنه بشرطٍ مقدرٍ دلَّ عليه ما قبله أو بنفس ما قبله لتضمنه معنى الشرط ثم قال: واختار شيخنا رحمه الله أن الجواب مجزوم بفعل الطلب لما فيه من معنى الشرط آخذاً بظاهر كلام سيبويه قال الرضى في^(١) شرح الكافية (وأكثر المتأخرين ينسبون جزم الجواب لأن مقدره والصحيح أنه لا حاجة إلى تقدير لفظ إن)^(٢).

وذكر ابن هشام ثلاثة أقوال في جزم "يقيموا" من قوله تعالى: (قل لعبادي الذي ءامنوا يقيموا الصلاة)^(٣).
هذه الأقوال:

١- للخليل وسيبويه أنه بالطلب نفسه لِمَا تَضَمَّنَه من معنى إن الشرطية كما أنَّ أسماء الشرط إنما جزمت لذلك.

٢- للسيرافي والفارسي أنه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط المقدر كما أن النصب بضرَباً في قولك "ضرباً زيداً" لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه.

٣- بشرط مقدر بعد الطلب وهذا أرجح من الأول لأن الحذف والتضمين وإن اشتركا في أنهما خلاف الأصل لكن في التضمين تغيير معنى الأصل ولا كذلك الحذف وأيضاً فإن تضمين الفعل معنى الحرف إما غير واقع أو غير كثير. ومن الثاني لأن نائب الشيء يؤدي معناه والطلب لا يؤدي معنى الشرط ثم ذكر رأي ابن مالك في جزم الجواب في الآية ورأي الميرد^(٤). ثم ذكر في موضع آخر أن حذف جملة

١- شرح التسهيل ج٤ ص ٤٠، ٣٩.

٢- شرح الرضى للكافية ج٢ ص ٢٦٦٢.

٣- إبراهيم/٣١.

٤- معني اللبيب ج١ ص ٤٥٠، ٢٤٨.

الشرط مطرد بعد الطلب نحو قوله تعالى: (فاتبعوني يحببكم الله)^(١) أي فإن تتبعوني يحببكم الله^(٢) وهذا يؤكد رأيه بأن جواب الطلب مجزوم بالشرط المحذوف. ونسبته الرأي الثاني للفارسي وهو أنه بالطلب لنيابته مناب الجازم يناقض النص الذي ذكرناه نقلاً عن الفارسي في كتابه الإيضاح العضدي حيث يفيد النص أنه مجزوم بشرطٍ مقدر.

١- آل عمران/٣/٣١.

٢- المعنى ج٢ ص ٧١٩، ٧٢٠.

المبحث الثاني: في القرآن الكريم

جاءت الأفعال المضارعة مجزومة في جواب الطلب في ثلاثٍ وسبعين موضعاً في القرآن الكريم نعرض لها بالدراسة والتحليل فيما يلي:

١- قوله تعالى: (يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ)^(١)

ذهب كلٌّ من الأخفش والنحاس ومكي بن أبي طالب والقرطبي إلى أن "أوفِ بعهدكم" من قوله تعالى: "وأوفوا بعهدي" مجزومة في جواب الأمر "أوفوا" لأن فيه معنى المجازاة كأن تفسيره: "إن تفعلوا أوفِ بعهدكم" وذكروا أن الزهري قد قرأها "أوف" للتكثير^(٢) وقد فصل أبو حيان في ذلك فقال: (انجزم المضارع بعد الأمر نحو: اضربُ زيدا يغضبُ يدلُّ على معنى شرط سابق وإلاَّ فنفس الأمر وهو طلب إيجاد الفعل لا يقتضي شيئاً آخر ولذلك يجوز الاقتصار عليه فتقول: اضربُ زيدا فلا يترتب على الطلب وقد اختلف النحويون في ذلك فذهب بعضهم إلى أن جملة الأمر ضمنت معنى الشرط وهو رأي ابن خروف، وذهب بعضهم إلى أن جملة الأمر نابت مناب الشرط وفي الحقيقة أن العمل للشرط المقدر وهو اختيار الفارسي والسيرافي ونص عليه سيوييه عن الخليل)^(٣).

١- البقرة/٤٠.

٢- انظر معاني القرآن للأخفش ج١ ص ٢٤٣، إعراب القرآن ج١ ص ٢١٨، شكل إعراب القرآن ج١ ص ٤٢، الجامع لأحكام القرآن ج١ ص ٣٣٢.

٣- البحر المحيط ج١ ص ١٧٥، الكتاب ج١ ص ٤٤٩.

- ٢- قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) ^(١)
- قال السمين: (قوله: «نغفر» هو مجزوم في جواب الأمر) ^(٢)
- ٣- قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ) ^(٣)
- قال السمين («يخرج» مجزوم في جواب الأمر وقال بعضهم: مجزوم بلام الأمر
مقدره) ^(٤)
- ٤- قوله تعالى: (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ) ^(٥)
- قال السمين: (قالوا ادع لنا ربك يبين) كقوله «ادع لنا ربك يخرج لنا» ^(٦)
- ٥- قوله تعالى: (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا) ^(٧)
- ٦- قوله تعالى: (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا) ^(٨)
- ٧- قوله تعالى: (فَاذْكُرُونِي أَذْكَرْتُكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) ^(٩)
- جعل الفراء لقوله "اذكروني" جواباً مجزوماً ^(١٠) "أذكركم" وقال الزجاج "فاذكروني"
أمر وقوله "أذكركم" جزاء "أذكروني" والمعنى إن تذكروني أذكركم ^(١١). وقال
القرطبي (فاذكروني أذكركم أمرٌ وجوابه وفيه معنى المجازاة فلذلك جزم) ^(١٢)

١- البقرة/٥٨.

٢- الدر المصون، ج١ ص ٣٧٥.

٣- البقرة/٦١.

٤- الدر المصون، ج١ ص ٣٩١.

٥- البقرة/٦٨.

٦- الدر المصون ج١ ص ٤١٩.

٧- البقرة/٦٩.

٨- البقرة/٧٠.

٩- البقرة ١٥٢/٢.

١٠- معاني القرآن ج١ ص ٩٢.

١١- معاني القرآن وإعرابه ج١ ص ٢٢٧.

١٢- الجامع لأحكام القرآن ج٢ ص ١٧٠.

٨- قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُنْقِطِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ) (١).

قال الفراء: ("نقاتل" مجزومة لا يجوز رفعها فإذا قرئت بالياء يقاتل جاز رفعها وحزمها فأما الجزم فعلى المجازاة بالأمر وأما الرفع فأن تجعل "يقاتل" صلة للملك كأنك قلت ابعث لنا الذي يقاتل) (٢) وقال الزجاج: (الجزم في "نقاتل في سبيل الله" الوجه على الجواب للمسألة التي في لفظ الأمر أي ابعث لنا ملكاً نقاتل، أي إن تبعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله ومن قرأ "ملكاً يقاتل" بالياء فهو على صفة الملك ولكن نقاتل هو الوجه الذي عليه القراء والرفع فيه بعيد يجوز على معنى فإننا نقاتل في سبيل الله وكثير من النحويين لا يميز الرفع في نقاتل) (٣).

وذكر النحاس القراءات في نقاتل والتوجيه الإعرابي لها ثم قال: (الجزم مع النون أجود والرفع يجوز والرفع مع الياء أجود والجزم يجوز) (٤) ووجه الزمخشري قراءة "نقاتل" بالرفع على أنه حال أي ابعته لنا مقدرين القتال أو استئناف كأنه قال: ما تصنعون بالملك؟ فقالوا: نقاتل ثم ذكر قراءة "يقاتل" بالياء والجزم على الجواب وبالرفع على أنه صفة لـ (مَلِكًا) (٥) وخبر عسيتم. وذكر كل من العكبري والقرطبي وأبي حيّان القراءات السابقة في نقاتل والتوجيه الإعرابي لها (٦).

١- البقرة/٢٤٦.

٢- معاني القرآن ج١ ص١٥٧.

٣- معاني القرآن وإعرابه ج١ ص٣٢٦.

٤- إعراب القرآن للنحاس ج١ ص٣٢٥.

٥- الكشاف ج١ ص٣٧٨.

٦- إملأ ما من به الرحمن ج١ ص١٠٣، الجامع لأحكام القرآن ج٣ ص٢٤٤، البحر المحيط ج٢ ص٢٥٥.

٩- قوله تعالى: (قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعِيًّا)^(١)

قال النحاس: ("يأتينك سعياً" نصبٌ على الحال)^(٢) وكذلك ذكر بقية المفسرين والمعربين. وقال العكبري فيها: ("يأتينك" جواب الأمر و"سعياً" مصدر في موضع الحال أي ساعات ويجوز أن يكون مصدراً مؤكداً لأن السعي والإتيان متقاربان فكأنه قال: يأتينك إتياناً)^(٣).

١٠- قوله تعالى:

(قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)^(٤)

قال النحاس: ("يحببكم الله" جواب الأمر وفيه معنى المجازاة)^(٥).

١١- قوله تعالى: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ)^(٦).

ذكر النحاس أن "تعالوا" أمرٌ فيه معنى التحريض و"ندع" جواب الأمر مجزوم^(٧) وذكر العكبري أن "ندع" جواب لشرط محذوف، و"نتهل" و"نجعل" معطوفان عليه و"نجعل المتعدية إلى مفعولين أي نصير والمفعول الثاني "على الكاذبين"^(٨) وذكر القرطبي أن "ندع" في موضع جزم^(٩).

١- البقرة/٢٦٠.

٢- إعراب القرآن ج١ ص ٣٣٣.

٣- إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ١١١.

٤- آل عمران/٣١.

٥- إعراب القرآن ج١ ص ٣٦٧.

٦- آل عمران/٦١.

٧- إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٣٨٣.

٨- إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ١٣٨.

٩- الجامع لأحكام القرآن ج٤ ص ١٠٤.

١٢- قوله تعالى: (رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عَيْدًا) ^(١).

قال الفراء: (ولو قال "تكن لنا" كان صواباً ثم ذكر في الهامش أنه ورد الجزم عن المطوعي أحد رواة الأعمش في القراءات الشاذة ^(٢)) وقال: "تكون لنا عيداً" و"تكن لنا" وهي قراءة عبد الله "تكن لنا عيداً" بغير واو وما كان من نكرة قد وقع عليها أمر جاز في الفعل بعد الجزم والرفع ^(٣) وذكر النحاس أن "تكون" ليست بجواب وأنها نعت لمائدة وان قراءة الأعمش "تكن" على الجواب ^(٤) وكذلك ذكر الزمخشري وأبو حيان ^(٥).

١٣- قوله تعالى: (هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فذُرُّوهَا تَأْكُلْ

فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ) ^(٦).

قال السمين: (انجزم تأكل جواباً للأمر) ^(٧).

١٤- قوله تعالى: (قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ يَا تُوَكَّ

بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ) ^(٨).

ذكر كل من النحاس والقرطبي أن "ياتوك" جزم لأنه جواب الأمر ولذلك

حذفت منه النون ^(٩).

١٥- قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظِرْ لِيكَ قَالَ لَنْ تَرَنِي) ^(١٠).

١- المائة/١١٤.

٢- معاني القرآن للفراء ج٢ ص ١٦٢.

٣- نفسه ج١ ص ٣٢٥.

٤- إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٥١.

٥- الكشف ج١ ص ٦٥٥، البحر المحيط ج٤ ص ٥٦.

٦- الأعراف/٧٣.

٧- الدر المصون ج٥ ص ٣٦٢.

٨- الأعراف/١١١، ١١٢.

٩- إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ١٤٣، الجامع لأحكام القرآن ج٧ ص ٢٥٧.

١٠- الأعراف/١٤٣.

١٦- قوله تعالى:

(فَخَذَّهَا بِقُوَّةٍ وَأَمَرَ قَوْمَكُمُ بِأَخَذُهَا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ) (١)
قال السمين («ياخذوا» الظاهر أنه مجزوم جواباً للأمرين قوله «وأمر» (٢).

١٧- قوله تعالى:

(وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنُزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) (٣)
الظاهر أن مغفر مجزوم في جواب الأمر أدخلوا.

١٨- قوله تعالى: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ) (٤).

ذكر الفراء في معرض حديثه عن الجزم بالطلب في تفسير قوله تعالى: (ابعث لنا ملكاً نقاتل) (٥) أنه إذا كان الاسم الذي بعده فعل معرفه يرجع بذكره مما جاز في نكرته وجهان جزمت مثل قوله: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ) جزم لا غير ثم ق (٦) ال في تفسير الآية (ثم جزم ثلاثة أفاعيل بعده يجوز في كلهن النصب والجزم والرفع) (٧) والثلاثة الأفاعيل هي يخزهم وينصرهم ويشف والرابع في الآية التي تليها وهو ويذهب غيظ قلوبهم وهي في الآية أتت كلها مجزومة.
وذكر النحاس والقرطبي أن (قاتلوهم) أمر (يعذبهم الله) جوابه وهو جزم بمعنى المجازاة والتقدير إن قاتلوهم يعذبهم الله وذكر النحاس أن الأفعال بعد يعذبهم معطوفة عليه ويجوز فيها الرفع على القطع من الأول ويجوز النصب على إضمار إن وهو محمول على المعنى (٨).

١- الأعراف/١٤٥.

٢- الدر المصون حـ ٥ ص ٤٥٣.

٣- الأعراف/١٦١.

٤- التوبة/١٤.

٥- البقرة/٢٤٦.

٦- معاني القرآن للفراء جـ ١ ص ١٥٨.

٧- معاني القرآن جـ ١ ص ٤٢٦.

٨- إعراب القرآن جـ ٢ ص ٢٠٥، الجامع لأحكام القرآن جـ ٨ ص ٨٦.

١٩- قوله تعالى: (وَقَالُوا أَذْرَبْنَا نَكُنَّ مَعَ الْقَاعِدِينَ) (١).

لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن التي بين يدي شيئاً عن إعراب (نكن) والظاهر أنها مجزومة في جواب الأمر أي إن تذرنا نكن.

٢٠- قوله تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ) (٢).

قال الفراء في تطهرهم لو كان جزءاً كان صواباً (٣) وقال الزجاج: (المعنى خذ من أموالهم صدقة فإنك تطهرهم بها ويجوز "تطهرهم" بالجزم على جواب الأمر المعنى إن تأخذ من أموالهم تطهرهم وتزكئهم ولا يجوز في القراءة إلا بإثبات الياء في تزكئهم اتباعاً للمصحف) (٤) وذكر النحاس في إعرابها خمسة أوجه تكون خيراً وحالاً وتوكيداً وأن تجزم على جواب الأمر (٥).

وقال الزمخشري (تطهرهم) وقرئ (تطهرهم) من أطهره بمعنى طهره وتطهرهم بالجزم جواباً للأمر ولم يقرأ تزكئهم إلا بإثبات الياء والتاء (٦). وذكر العكبري أنه يجوز أن تكون في موضع نصب صفة لصدقة أو حالاً من ضمير الفاعل في خذ ويجوز أن يكون مستأنفاً والتاء للخطاب أي تطهرهم أنت وتزكئهم (٧). ولم يذكر ابن الأنباري إلا النصب في تطهرهم على الاعتبارين الذين ذكرهما العكبري (٨).

١- التوبة/٨٦.

٢- التوبة/١٠٣.

٣- معاني القرآن ج١ ص١٥٨.

٤- معاني القرآن وإعرابه ج٢ ص٤٦٧.

٥- إعراب القرآن ج٢ ص٢٣٣.

٦- الكشف ج٢ ص٢١٢.

٧- إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص٢١.

٨- البيان ج١ ص٤٠٥.

وذكر القرطبي أنه يجوز الجزم على جواب الأمر والمعنى: (إن تأخذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم)^(١).

٢١- قوله تعالى: (رَبِّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُمْتِعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا)^(٢).

قال السمين: (« يمتعكم » جواب الأمر)^(٣).

٢٢- قول: _____ ه تع _____ الى:

(وَيَقَوْمٍ أَسْتَعْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا)^(٤).

يرسل جواب الأمر توبوا.

٢٣- قوله تعالى: (فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ)^(٥).

قال الفراء في حديثه عن الجزم بالطلب في تفسير قوله تعالى: (إِذْ قَالُوا

لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)^(٦) (ومن هذا نوع إذا كان

بعد معرفته فعلًا لها جاز فيه الرفع والجزم مثل قوله "فذروها تأكل في أرض الله" ولو

كان رفعًا لكان صوابًا)^(٧) وقال (والتأويل والله أعلم "ذروها فلنأكل")^(٨).

وذكر الزجاج أن من قرأ "تأكل" بالجزم فهو جواب الأمر ومن قرأ "تأكل"

بالرفع فمعناه فذروها في حال أكلها ويجوز في الرفع وجه آخر على الاستئناف المعنى

فإنها تأكل في أرض الله^(٩). وذكر كل من النحاس وأبي حيان الجزم والرفع

"لنأكل" وتوجيه الرفع بالأوجه التي ذكرها الزجاج^(١٠).

١- الجامع لأحكام القرآن ج٨ ص ٢٤٩.

٢- هود/٣.

٣- الدر المصون ج٦ ص ٢٨٢.

٤- هود/٥٢.

٥- هود/٦٤.

٦- البقرة/٢٤٦.

٧- معاني القرآن ج١ ص ١٥٨.

٨- نفسه ج٢ ص ٧٧.

٩- معاني القرآن وإعرابه ج٣ ص ٦٠.

١٠- إعراب القرآن ج٢ ص ٢٩٠، البحر المحيط.

٢٤- قوله تعالى: (أَقْنُلُوا يُوسُفَ وَأَاطِرْحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ) (١).

قال الفراء: (لا يجوز فيه إلا الجزم لأن "يخل" لم يعد بذكر الأرض ولو كان أرضاً تَخْلُ لكم جاز الرفع والجزم) (٢) وقال: (يخل جواب للأمر ولا يصلح الرفع في "يخل" لأنه لا ضمير فيه ولو قلت: أعزني ثوباً ألبس لجاز الرفع والجزم لأنك تريد ألبسه فتكون رفعاً من صلة النكرة والجزم على أن تجعله شرطاً) (٣) وذكر النحاس والقرطبي أن "يخل لكم" جزم لأنه جواب الأمر (٤).

٢٥- قوله تعالى: (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ) (٥).

قال الفراء: (الهاء معرفة وغداً معرفة فليس فيه إلا الجزم) (٦) وقال في تفسيرها: (وقوله يرتع ويلعب من سكن العين أخذه من القيد والرتعة وهو يفعل حينئذٍ ومن قال "يرتع ويلعب" فهو يفتعل من رعيت فأسقط الياء للجزم) (٧).

وذكر الزجاج القراءات في يرتع ويلعب حيث قرئت نرتع ونلعب ويرتع ويُلعَب بضم الياء وقرئت نرتع ونلعب مجزوم وهذه القراءات كلها على جواب الأمر المعنى أرسله إن ترسله يرتع) (٨). وذكر كل من النحاس ومكي والزنجشري وابن الأنباري والعكبري والقرطبي وأبي حيان القراءات في يرتع ونلعب وتوجيهها إعرابياً

١- يوسف/٩.

٢- معاني القرآن ج١ ص ١٥٧.

٣- نفسه ج٢ ص ٣٦.

٤- إعراب القرآن ج٢ ص ٣١٥، الجامع لأحكام القرآن ج٩ ص ١٣١.

٥- يوسف/١٢.

٦- معاني القرآن ج١ ص ١٥٨.

٧- نفسه ج٣ ص ٩٥.

٨- معاني القرآن وإعرابه ج٣ ص ٩٥.

وهي في الغالب مجزومة على جواب الأمر وقد تكون مضمومة على أنها حال مقدرة
كما ذكر العكبري^(١).

٢٦- قوله تعالى: (فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا ذَكَتْ لَهُ رِجَالُهُ وَنَحِفُظُونَ)^(٢).

قال السمين: (نكتل هو مجزومٌ على جواب الأمر)^(٣).

٢٧- قوله تعالى: (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَنُفِقُوا)^(٤).

قال الفراء: (جزمت "يقيموا" بتأويل الجزاء ومعناه -والله أعلم- معنى أمر
كقولك: قل لعبد الله يذهب عنّا تريد اذهب عنّا فجزم بنية الجواب للجزم وتأويله
الأمر ولم يجزم على الحكاية ولو كان جزمه على محض الحكاية لجاز أن تقول: قلت
لك تذهب يا هذا وإنما جزم كما جزم قوله: دعه ينم (فذروها تأكل) والتأويل -
والله أعلم- ذروها فتأكل)^(٥).

وقال الزجاج: (يقيمون جزم على جواب الأمر وفيه غير وجه، أجودها أن
يكون مبنياً لأنه في موضع الأمر وجائز أن يكون مجزوماً بمعنى اللام إلا أنها أسقطت
لأن الأمر قد دلّ على الغائب بقلّ تقول: قلّ لزيد ليضرب عمراً وفيها وجه ثالث
على جواب الأمر على معنى قلّ لعبادي الذين آمنوا أقيموا الصلاة يقيموا
الصلاة)^(٦).

١- إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٣١٧، مشكل إعراب القرآن ج١ ص ٤٢٣، الكشف ج٢ ص ٣٠٥، ٣٠٦، البيان ج٢ ص ٣٥، ٣٤، إملاء ما منّ به الرحمن ج٢ ص ٥٠، الجامع لأحكام القرآن ج٩ ص ١٣٨، ١٣٩، البحر المحيط ج٥ ص ٢٨٥.

٢- يوسف/٦٣.

٣- الدر المصون ج٦ ص ٥١٧.

٤- إبراهيم/٣١.

٥- معاني القرآن ج٢ ص ٧٧.

٦- معاني القرآن وإعرابه ج٣ ص ١٦٢.

وذكر النحاس أقوال النحويين في الآية حيث نقل قول الفراء والزجاج وعلي بن سليمان عن المازني من أن التقدير في الآية: (قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَقِيمُوا الصَّلَاةَ يَاقِيمُوا)^(١).

وجعل الزمخشري جزم يقيموا بلام محذوفة عوض عنها بقُلْ وقال لو لم توجد قُلْ لَمَا جاز حذف اللام^(٢) وردَّ مكِّي قول الأخفش من أن يقيموا جواب "قُلْ" بقوله (وفيه بُعدٌ لأنه ليس بجوب له على الحقيقة لأنَّ أمر الله لبيبه بالقول ليس فيه أمرٌ لهم بإقامة الصلاة)^(٣).

وذكر العكبري في قوله تعالى: (يقيموا الصلاة) ثلاثة أوجه: أحدها هو جواب قُلْ وفي الكلام حذف تقديره: قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا. أي إن تقل لهم يقيموا قاله الأخفش وردَّه قوم قالوا: لأن قول الرسول لهم لا يوجب أن يقيموا وهذا عندي لا يبطل قوله، لأنه لم يرد بالعباد الكفار بل المؤمنين وإذا قال الرسول لهم أقيموا الصلاة أقاموها ويبدلُ على ذلك قوله "العبادي الذين آمنوا". والقول الثاني حُكي عن المبرد وهو أن التقدير قُلْ لهم أقيموا يقيموا المصريح جواب أقيموا المحذوف حكاة جماعة ولم يتعرضوا بإفساده وهو فاسدٌ بوجهين: أحدهما أن جواب الشرط يخالف الشرط إمَّا في الفعل أو في الفاعل أو فيهما، فأما إذا كان مثله في الفعل والفاعل فهو خطأ كقولك قُمْ تَقُمْ والتقدير على ما ذكر في هذا الوجه: إن يقيموا يقيموا والوجه الثاني: أن الأمر المقدر للمواجهة، وقيموا على لفظ الغيبة وهو خطأ إذا كان الفاعل واحداً والقول الثالث: إنه مجزوم بلام محذوفة تقديره ليقيموا، فهو أمر مستأنف وجاز حذف اللام لدلالة قُلْ على الأمر^(٤).

١- إعراب القرآن ج٢ ص ٣٧٠.

٢- الكشاف ج٢ ص ٣٧٨.

٣- مشكل إعراب القرآن ج١ ص ٤٥١.

٤- إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٦٨، ٦٩.

وذكر القرطبي قول الفراء وقول الزجاج في جزم يقيموا وهو أن الأمر معه شرط مقدر أو جواب أمرٍ محذوف^(١) وذكر أبو حيان الأوجه التي ذكرها النحويون في جزم يقيموا والرد عليها ومناقشتها^(٢).

٢٨- قوله تعالى: (وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ مُجِبٌ دَعْوَتِكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ^٣). جاء في الدر المصون قوله (نُجِبَ جواب الأمر)^(٤).

٢٩- قوله تعالى: (ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْمُونَ)^(٥) قال النحاس: (في موضع امر فيه معنى التهديد "يأكلوا" جواب الأمر ويتمتعوا عطف عليه)^(٦) وقال أبو حيان أنه انجزم يأكلوا وما عطف عليه جواباً للأمر^(٧).

٣٠- قوله تعالى: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)^(٨). جعل الأخفش "يقولوا" جواباً للأمر "قل"^(٩) ونقل النحاس قول المازني الذي يرى أنها جواب لأمر محذوف التقدير قُلْ لعبادي قولوا يقولوا إنَّ الشيطان ينزع بينهم^(١٠) وذكر ابن الأنباري أيضاً أن "يقولوا" جواب "قولوا" المقدر^(١١). قال أبو حيان: (انجزم: يقولوا على أنه جواب للأمر الذي هو قُلْ قاله

١- الجامع لأحكام القرآن ج٩ ص٣٦٦.

٢- البحر المحيط ج٥ ص٤٢٥.

٣- إبراهيم/٤٤.

٤- الدر المصون ج٧ ص١٢٤.

٥- الحجر/٣.

٦- إعراب القرآن ج٢ ص٣٧٦.

٧- البحر المحيط ج٥ ص٤٤٥.

٨- الإسراء/٥٣.

٩- معاني القرين للأخفش ج٢ ص٦١٤.

١٠- إعراب القرآن ج٢ ص٤٢٧، ٤٢٨.

١١- البيان ج١ ص٩٢.

الأخفش وهو صحيح المعنى على تقدير أن يكون عبادي يراد به المؤمنون لأنهم لمسارعتهم لامثال أمر الله تعالى بنفس ما يقول لهم ذلك قالوا التي هي أحسن وعن سيبويه انجزم على جواب لشرط محذوف أي أن يُقْلُ لهم يقولوا فيكون في قوله حذف معمول القول وحذف الشرط الذي يقولوا جوابه وقال المبرد انجزم جواباً للأمر الذي هو معمول قُلْ أي قولوا التي هي أحسن يقولوا وقيل معمول قُلْ مذكور لا محذوف وهو يقولوا على تقدير لام الأمر ومجزوم بها قاله الزجاج وقيل: "يقولوا" مبني وهو مضارع حَلَّ محل المبني الذي هو فعل الأمر فبني والمعنى قُلْ لعبادي قولوا قاله المازني^(١).

٣١- قوله تعالى: (وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا)^(٢).
قال النحاس ينشُرُ لكم ربكم جواب الأمر^(٣).

٣٢- قوله تعالى: (قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرَ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا)^(٤)

٣٣- قوله تعالى: (ءَاتُونِي زُبُرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا)^(٥)

لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن التي بين يدي شيئاً عن إعراب "أفرغ" الذي يظهر أنه مجزوم على جواب الأمر "آتوني".

١- البحر المحيط ج٦ ص ٤٩.

٢- الكهف/١٦.

٣- إعراب القرآن ج٢ ص ٤٥٠.

٤- الكهف/٩٥.

٥- الكهف/٩٦.

٣٤- قوله تعالى: (قَرَأَ فَهَبَّ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ) (١).

قال الفراء: ("يرثني" تقرأ جزماً ورفعاً قرأها يحيى بن وثاب جزماً والجزم الوجه لأن "يرثني" من آية سوى الأولى فحسُنَ الجزاء وإذا رفعت كانت صلة للولي: هب لي الذي يرثني) (٢). وذكر الزجاج القراءتين التين في يرثني وتخرجهما (٣) وكذلك النحاس قراءة الرفع والجزم في "يرثني" ورجح قراءة الرفع حيث قال: (القراءة الأولى بالرفع أولى في العربية وأحسن والحجة في ذلك ما قاله أبو عبيدة فإن حجته فيه حسنة قال: المعنى هب لي من لدنك الولي الذي هذه حاله وصفته لأن الأولياء منهم من لا يرث فقال: هب الذي يكون وارثي وردّ الجزم لأن معناه إن وهبته لي ورثني فكيف يخبر الله جلّ وعز بهذا وهو أعلم به منه وهذه حجة مقتضاة لأن جواب الأمر عند النحويين فيه معنى الشرط والمجازاة) (٤).

وذكر مكّي بن أبي طالب في "يرثني" (أنه من جزمه جعله جواب الطلب لأنه كالأمر في الحكم ومن رفعه جعله نعتاً للولي أو على القطع) (٥) وقال الزمخشري: (الجزم جواب الدعاء والرفع صفة) (٦) وكذلك نجد ابن الأنباري والعكبري والقرطبي وأبا حيان يذكرون القراءات في يرثني وتوجيهها إعرابياً كما سبق فيما مضى من الآراء (٧).

٣٥- قوله تعالى: (وَهَزَيْتَ إِلَيْكَ بِمِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا) (٨).

١- مريم/٦٥.

٢- معاني القرآن ج٢ ص ١٦١، ١٦٢.

٣- معاني القرآن وإعرابه ج٣ ص ٣٢٠.

٤- إعراب القرآن ج٣ ص ٦.

٥- مشكل إعراب القرآن ج٢ ص ٥١، ٥٠.

٦- الكشف ج٢ ص ٥٠٢.

٧- البيان ج٢ ص ١٢٠، إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١١٠، الجامع لأحكام القرآن ج١١ ص ٨١، البحر

ج٦ ص ١٧٤.

٨- مريم/٢٥.

ذكر كل من الزجاج والنحاس ومكي بن أبي طالب والزمخشري وابن الأنباري والعكبري والقرطبي وأبي حيان القراءات في "تساقط" وهي بالجزم أو بالرفع بالتاء أو بالياء أو بالنون في الجزم والرفع ولم يذكورا توجيهاً إعرابياً^(١) والظاهر أنها إذا كانت مجزومة فعلى جواب الأمر وإن كانت مرفوعة في محل جر صفة لنخلة.

٣٦- قوله تعالى: (فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكُمْ صِرَاطًا سَوِيًّا)^(٢).

٣٧- قوله تعالى: (وَأَضْمَمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى)^(٣)

٣٨- قوله تعالى: (وَاحْتَلَّ عَقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي)^(٤).

٣٩- قولها تعالى: (وَأَوْجَعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِ هَرُونَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى وَأَشْرَكُهُ فِي أَمْرِي)^(٥)

قوله (أشدُّ يقرأ بقطع الهمزة (وأشركه) بضم الهمزة وجزمها على جواب

الدعاء وَيَقْرَأُ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ^(٦).

٤٠- قوله تعالى:

أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي)^(٧)

٤١- قوله تعالى: (وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ)^(٨).

٤٢- قوله تعالى:

(وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)^(٩)

١- معاني القرآن وإعرابه ج٣ ص ٣٢٥، ٣٢٦، إعراب القرآن ج٣ ص ١٢، مشكل إعراب القرآن ج٢ ص ٥٣، ٥٤، الكشاف ج٢ ص ٥٠٧، البيان ج٢ ص ١٢٢، إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١١٣، الجامع لأحكام القرآن ج١١ ص ٩٥، ٩٤، البحر المحيط ج٦ ص ١١٤، ١١٥.

٢- مريم/٤٣.

٣- طه/٢٢.

٤- طه/٢٧، ٢٨.

٥- طه/٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢.

٦- إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٢١.

٧- طه/٣٩.

٨- طه/٦٩.

٩- الحج/٢٧.

ذكر أبو حيان: قراءة الجمهور بالتشديد على أنها فعل أمر وقراءة الحسن وابن محيصن بمدّه وتخفيف الذال (وأذن) والتي ذكر فيها ابن عطية على أنها تصحفت على ابن جني فحكى عنهما وأذن على فعل ماضٍ وأعرب ذلك بأن جعله عطفاً على بوأنا ثم ذكر أبو حيان أن ذلك ليس بتصحيح بل قد حكى أبو عبد الله الحسين بن خالويه في شواذ القراءات من جمعه وصاحب اللوامح أبو الفضل الرازي ذاك عن الحسن وابن محيصن قال صاحب اللوامح: وهو عطف على "بوأنا" فيصير في الكلام تقديم وتأخير ويصير يأتوك جزماً على جواب الأمر الذي هو طَهَّرَ^(١) والظاهر في إعراب يأتوك في قراءة الجمهور أنها مجزومة في جواب الأمر (وأذن) - والله أعلم -.

٤٣ - قوله تعالى: (وَأَبَعَثَ فِي الْمُدَائِنِ حَاشِرِينَ يَأْتُونَكَ)^(٢).

لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن التي بين يدي شيئاً عن إعراب يأتوك والظاهر أنه مجزومٌ في جواب الأمر "وأبعث".

٤٤ - قوله تعالى: (وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوِيٍّ)^(٣).

٤٥ - قوله تعالى: (قَالَ نَكُرُوا هَآءِ عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَنَّهُ نَذِي)^(٤).

قال الزجاج: (الجزم في نظر الوجه وعليه القراءة ويجوز نظر بالرفع ومن جزم فلجواب الأمر ومن رفع فعلى معنى ننظر)^(٥) وذكر كل من النحاس والزمخشري والعكبري وأبي حيان الجزم في نظر على أنه جوابٌ للأمر والرفع على الاستئناف^(٦) وذكر أبو حيان أن الرفع قراءة أبي حيوة^(٧).

١ - البحر المحيط ج٦ ص ٣٦٤.

٢ - الشعراء/٣٦، ٣٧.

٣ - النمل/١٢.

٤ - النمل/٤١.

٥ - معاني القرآن وإعرابه ج٤ ص ١٢١.

٦ - إعراب القرآن ج٣ ص ٢١٢، الكشاف ج٣ ص ١٤٩، إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٧٣.

٧ - البحر المحيط ج٧ ص ٧٨.

- ٤٦- قوله تعالى: (أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ) (١).
- ٤٧- قوله تعالى: (فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي) (٢).

ذكر الفراء فيها أنها تقرأ جزءاً ورفعاً فمن رفعها جعلها صلة للردء ومن جزم فعلى الشرط (٣) وجعل الأخفش والزجاج ومكي والزخشي وابن الأنباري والعكبري الرفع في "يصدقني" على أنه صفة لردء (٤) وقال الأخفش في الجزم إنه على جواب المسألة وقال مكي: إنه جواب الطلب وجعل ابن الأنباري الجزم على وجهين: أحدهما أن يكون على جواب الأمر بتقدير حرف الشرط والثاني أن يكون جزم القاف لكثرة الحركات كقولهم في: عضد : عضد ومنه قول الشاعر:

ونهرٌ تيرى فلا تعرفكم العربُ

أي لا تعرفكم فسكن الفاء تخفيفاً والوجه الأول أوجه الوجهين (٥). وقال العكبري: الجزم على الجواب وأضاف النحاس في الرفع وجهاً آخر غير الوصف لردء وهو أنه يكون حالاً ثم قال: قال أبو اسحاق ومن جزم فعلى جواب السؤال (٦). وذكر القرطبي قراءة الجزم وأنها على جواب الدعاء وهذا أدق من الأقوال السابقة من أنها على الجواب، أو على جواب المسألة، أو الأمر، أو الطلب، ذلك أنه إذا كان الطلب من الأدنى إلى الأعلى كان دعاءً وذكر قراءة الرفع -وهي اختيار أبي عبيدة- وذكر أنها على الحال من الهاء أي أرسله رداءً مصدقاً حالة التصديق أو أنها صفة لقوله رداءً (٧).

١- القصص/٣٢.

٢- القصص/٣٤.

٣- معاني القرآن ج٢ ص ٣٠٦.

٤- معاني القرآن للأخفش ج٢ ص ٦٥٣، معاني القرآن وإعرابه ج٤ ص ١٤٤، مشكل إعراب القرآن ج٢ ص ١٦١، الكشاف ج٣ ص ١٧٦، البيان ج٢ ص ٢٣٣، إملأ ما من به الرحمن ج٢ ص ١٧٨.

٥- البيت لجرير كما ذكر ابن جني نقلاً عن أبي علي.

٦- إعراب القرآن ج٣ ص ٢٣٨.

٧- الجامع لأحكام القرآن ج١٣ ص ٢٨٧.

وقال أبو حيان: (قرأ عاصم وحمزة يصدقني بضم القاف فاحتمل الصفة لردء
والحال واحتمل الاستئناف وقرأ باقي السبعة بالإسكان)^(١) ذكر في النهر (بالجزم
على أنه جواب الأمر)^(٢).

٤٨- قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسَ وُجُوهِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ)^(٣)

لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن الموجودة بين يدي شيئاً عن إعراب
نعمل والظاهر أنها مجزومة في جواب الدعاء.

٤٩- قوله تعالى: (فَتَعَالَىٰ أُمَمٌ كُنَّ وَأَسْرَحَ كُنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا)^(٤).

٥٠- قوله تعالى: (يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَكَ
عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابٍ مِّنْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا يُؤْذِنَ لَكَ)^(٥).

قال النحاس فيها: (قيل نساء جمع جواب الأمر والأمر محذوف والتقدير عند
المازني قُلْ لَهُنَّ أَدْنِينَ يُدْنِينَ)^(٦) وقال العكبري: (قوله تعالى "يدنين" هو مثل قوله
تعالى: "قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ"^(٧))^(٨) أي إنها مجزومة في
جواب أمر محذوف تقديره قُلْ لَهُمْ أَقِيمُوا يُقِيمُوا وكذلك قُلْ لَهُنَّ أَدْنِينَ يُدْنِينَ.

١- البحر المحيط ج٧ ص ١١٨.

٢- النهر للماد من البحر ج٧ ص ١١٦.

٣- السجدة/١٢.

٤- الأحزاب/٢٨.

٥- الأحزاب/٥٩.

٦- إعراب القرآن ج٣ ص ٣٢٥.

٧- إبراهيم/٣١.

٨- إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٩٤.

٥١- قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) ^(١).

لم تعرض كتب التفسير وإعراب القرآن التي بين يدي لإعراب يُصَلِّحُ والظاهر أنها مجزومة في جواب الأمر.

٥٢- قوله تعالى: (وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) ^(٢).

٥٣- قوله تعالى: (ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ) ^(٣).

ذكر النحاس والقرطبي أن "أقتل" جزم لأنه جواب الأمر وليدعُ جزم لأنه أمر و"ذروني" ليس بمجزوم وإن كان أمراً ولكن لفظه لفظ المجزوم وهو مبني ^(٤).

٥٤- قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَنْقُورُ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ) ^(٥).
قال الزجاج (أهدكم جزم جواب للأمر المعني إن تتبعوني أهدكم) ^(٦).

٥٥- قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ) ^(٧).

١- الأحزاب/٧٠، ٧١.

٢- فاطر/٣٧.

٣- غافر/٢٦.

٤- إعراب القرآن ج٤ ص ٣١، الجامع لأحكام القرآن ج١٥ ص ٣٠٥.

٥- غافر/٣٨.

٦- معاني القرآن وإعرابه ج٤ ص ٣٧٥.

٧- غافر/٤٩.

ذكر النحاس والقرطبي أنّ "يخفف" جوابٌ مجزوم وإذا كان بالفاء كان منصوباً إلا أنّ الأكثر في كلام العرب أن يكون بغير فاء^(١).

٥٦- قوله تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)^(٢).

قال النحاس: ("ادعوني" أمر غير معرب ولا مجزوم عند البصريين إلا أن تكون معه اللام وعند الفراء مجزوم على حذف اللام "استجب" مجزوم عند الجماعة لأنه بمعنى جواب الشرط وهذه الهمزة مقطوعة لأنها بمنزلة التون في نفعل وسقطت ألف الوصل لأنه قد استغني عنها)^(٣).

٥٧- قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَاتَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ)^(٤).

لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن التي بين يدي شيئاً عن إعراب "نَجْعَلُهُمَا" والظاهر أنها مجزومة في جواب الدعاء.

٥٨- قوله تعالى: (فَذَرَّهُمْ يُخَوِّضُونَ وَيُلْعَبُونَ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ)^(٥).

لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن التي بين يدي شيئاً عن إعراب يخوضوا ويظهر أنه مجزوم في جواب الأمر.

٥٩- قوله تعالى: (قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ)^(٦).

١- إعراب القرآن ج٤ ص٣٧، الجامع لأحكام القرآن ج١٥ ص٣٢١.

٢- غافر/٦٠.

٣- إعراب القرآن ج٤ ص٤٠.

٤- فصلت/٢٩.

٥- الزخرف/٨٣.

٦- الجاثية/١٤.

ذهب الفراء والنحاس أن قوله "يغفروا" مجزوم بالتشبيه بالجزاء والشرط كأنه قولك قُمْ تُصَبُّ خيراً^(١) ونقل النحاس رأي المازني بأنه مجزوم بفعل أمر محذوف التقدير: قُلْ للذين آمنوا اغفروا يغفروا وقال: (وهذا قولٌ محصلٌ لا إشكال فيه وهو جواب كما تقول أكرم زيدا يكرمك وتقديره إن تكرمه يكرمك^(٢) وذكر مكّي بن أبي طالب أيضاً إنه مجزوم على المعنى لأن المعنى قُلْ لهم اغفروا يغفروا^(٣) .

وقال القرطبي: (جزم على جواب "قُلْ" تشبيهاً بالشرط والجزاء كقولك قُمْ تُصَبُّ خيراً وقيل هو على حذف اللام وقيل على معنى قُلْ لهم اغفروا يغفروا فهو جواب أمرٍ محذوف دلّ الكلام عليه)^(٤) وذكر أبو حيان أن في جزمه أوجهاً للنحاة تقدّمت في قوله تعالى: (قُلْ لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة)^(٥) .

٦٠- قوله تعالى: (يَلْقَوْنَا أٰجِبُوْا دَٰعِيَ اللّٰهِ وَاٰمِنُوْا بِهٖ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ

ذُنُوْبِكُمْ وَيُجْرِمَكُمْ مِّنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ)^(٦) .

قال النحاس: (يغفر لكم جواب الأمر وكذلك يجرمكم)^(٧) .

٦١- قوله تعالى: (سَيَقُوْلُ الْمَخَلَّفُوْنَ اِذَا اُنْظَلَقْتُمْ اِلَى

مَغَانِمٍ لِتَاْخُذُوْهَا ذُرُوْا نَتِيْعَكُمْ يَّرِيْدُوْنَ اَنْ يَّبَدِلُوْا كَلِمَةَ اللّٰهِ)^(٨) .

١- معاني القرآن للفراء ج٣ ص ٤٥ .

٢- إعراب القرآن ج٤ ص ١٤٣ .

٣- مشكل إعراب القرآن ج٢ ص ٢٩٥ .

٤- الجامع لأحكام القرآن ج١٦ ص ١٦٠ .

٥- البحر الخيط ج٨ ص ٤٥ .

٦- الأحقاف/٣١ .

٧- إعراب القرآن ج٤ ص ١٧٣ .

٨- الفتح/١٥ .

لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن عن إعراب تَبِعَكُمْ شيئاً والظاهر أنها مجزومة في جواب الأمر ذرونا أي إن تذرونا نتبعكم.

٦٢- قوله تعالى:

(يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ) ^(١)
 ذكر النحاس أن ("نَقْتَبِسُ مِنْ نُورِكُمْ" مجزوم لأنه جواب) ^(٢).

٦٣- قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وءَامِنُوا بِرَسُولِهِ ءِيُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ءَوَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ءَوَيَغْفِرَ لَكُمْ ءَوَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ^(٣).

لم تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن التي بين يدي شيئاً عن إعراب يؤتكم والظاهر أنها جواب للأمرين آمنوا واتقوا أي إن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم كفلين من رحمته.

٦٤-٦٥- قوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ءَوَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) ^(٤).

قال النحاس: ("يفسح الله لكم" جواب الأمر وفيه المجازاة) ^(٥) وقال أبو حيان (انجزم "يفسح الله" على جواب الأمر) ^(٦).

١- الحديد/١٣.

٢- إعراب القرآن ج٤ ص ٣٥٧.

٣- الحديد/٢٨.

٤- المجادلة/١١.

٥- إعراب القرآن ج٤ ص ٣٨٩.

٦- البحر المحيط ج٨ ص ٢٣٦.

٦٦- قوله تعالى: (يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَجْرِزٍ تُنَجِّيَكُم مِّنْ عَذَابِ آلِيمٍ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) (١).

قال الفراء فيها: ("يغفر لكم" جزمت في قراءتنا في هل وفي قراءة عبد الله
للأمر الظاهر لقوله: "آمنوا" وتأويل "هل أدلكم" أمر أيضاً في المعنى كقولك
للرجل: هل أنت ساكت؟ معناه اسكت والله أعلم) (٢) وذهب الزجاج إلى أن "يغفر
لكم" ليست جواباً هل أدلكم لأنه ليس بالدلالة تجب المغفرة وإنما يغفر لكم جواب
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون لأنه أمر في لفظ خير المعنى آمنوا بالله ورسوله
وجاهدوا يغفر لكم) (٣).

ونقل النحاس حكاية محمد بن يزيد (المبرد) أن معنى "تؤمنون" آمنوا على
جهة الإلزام والدليل على ذلك "يغفر لكم" جُزِمَ لأنه جواب الأمر وعطف عليه
"ويدخلكم جنات تجري" (٤) وذكر مكي قول المبرد بأن "تؤمنون" و"تجاهدون" لفظه
لفظ الخبر ومعناه الأمر كأنه قال: آمنوا وجاهدوا ولذلك جُزِمَ "يغفر لكم"
و"يدخلكم" لأنه جواب الأمر فهو محمول على المعنى وذكر أنه يدل على ذلك أنها
في حرف عبد الله "آمنوا" على الأمر ثم ذكر القول الآخر من أن "يغفر لكم" جواب
الاستفهام محمول على المعنى لأن المعنى هل تؤمنون بالله وتجاهدون يغفر لكم) (٥).

وقال الزمخشري: ("تنجيكم" قرىء مخففاً ومثقلاً و"تؤمنون" استئناف كأنهم
قالوا كيف نعمل؟ فقال: تؤمنون، وهو خبر في معنى الأمر ولهذا أُجيبَ بقوله "يغفر"

١- الصف/١١٠، ١٢٠.

٢- معاني القرآن ج٣ ص ١٥٤.

٣- معاني القرآن وإعرابه ج١ ص ٢٢٦، ج٥ ص ١٦٦.

٤- إعراب القرآن ج٤ ص ٤٢٢.

٥- مشكل إعراب القرآن ج٢ ص ٣٧٤، ٣٧٥.

لكم" وتدل عليه قراءة ابن مسعود آمنوا بالله ورسوله فإن قلت لم جيء على لفظ الخبر قلت: للإيدان بوجوب الامتثال وكأنه امتثل فإن قلت: هل لقول الفراء أنه جواب هل أدلكم وجه؟ قلت وجهه أن متعلق الدلالة هو التجارة والتجارة مفسرة بالإيمان والجهاد فكأنه قيل هل تتجرون بالإيمان والجهاد "يغفر لكم" فإن قلت: فما وجه قراءة زيد بن علي رضي الله عنهما؟ تؤمنوا وتجاهدوا قلت وجهها أن تكون على إضمار لام الأمر كقوله:

مُحَمَّدٌ تَفَدَّ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفتَ مِنْ أَمْرٍ تَبَالًا^(١)

وذكر ابن الأنباري الأوجه في جزم يغفروا فاختار أنه مجزوم على الجواب والتقدير: آمنوا إن تؤمنوا يغفر لكم ورد قول من قال أنه مجزوم في جواب الاستفهام وعلل لذلك بأنه لو كان كذلك لكان تقديره إن دلتكم على تجارة يغفر لكم وقد دل كثيراً على الإيمان ولم يؤمنوا ولم يغفر لهم^(٢).

وذكر العكبري أيضاً الأوجه في جزم يغفر وذكر بأن قول الفراء بأنها مجزومة جواب للاستفهام على اللفظ فيه بعد لأن دلالة إياهم لا توجب المغفرة لهم^(٣) وكذلك ذكر كل من القرطبي وأبي حيان الآراء السابقة في تفسير يغفر لكم والوجه في جزمها والقراءات في تؤمنون وتخريج ذلك^(٤).

٦٧- قوله تعالى: (وَإِذْ أَيْقَلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُءٌ وَسَاهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يُصْذَوْنَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ)^(٥).

لم تتعرض كتب التفسير وإعراب القرآن التي بين يدي لإعراب "يستغفر" والظاهر أنها مجزومة في جواب الأمر تعالوا أي إن تأتوا أو تجيئون يستغفر لكم.

١- الكشف ج٤ ص ٩٩، ١٠٠.

٢- البيان ج٢ ص ٤٣٦.

٣- إملأ ما من به الرحمن ج٢ ص ٢٦٠، ٢٦١.

٤- الجامع لأحكام القرآن ج١٨ ص ٨٧، البحر الحيط ج٨ ص ٢٦٣.

٥- المناقرون/٥.

٦٨- قوله تعالى: (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ) (١).

ذكر النحاس أن "ينقلب إليك البصر" جواب الأمر (٢) وقال أبو حيان: (قرأ الجمهور ينقلبُ جزماً على جواب الأمر والخوارزمي عن الكسائي برفع الباء "فينقلبُ" على حذف الفاء أو على أنه موضع حال مقدره إن رجعت البصر وكررت النظر لتطلب فطوراً وشقوقاً أو خللاً أو عيباً رجع إليك مبعداً عما طلبته لاتفاء ذلك) (٣).

٦٩- قوله تعالى: (فَذَرَهُمْ خَوْضًا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي ي وَعَدُونَ) (٤).

قال الزجاج: ("يخوضوا" جواب الأمر مجزوم، وقيل إنه مجزوم وإن كان لفظه آلة الأمر لأنه وضع موضع الأمر كأنه قال: ليخوضوا ويلعبوا) (٥) وقال النحاس: ("فذرهم يخوضوا ويلعبوا" جوابٌ فيه معنى الشرط) (٦).

٧٠- قوله تعالى: (أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى) (٧).

ذكر النحاس والقرطبي أن "يغفر لكم" جزم لأنه جواب الأمر "ويؤخركم" عطف عليه (٨).

١- الملك/٤.

٢- إعراب القرآن ج٤ ص٤٦٨.

٣- البحر المحيط ج٨ ص٢٩٩.

٤- المعارج/٤٢.

٥- معاني القرآن وإعرابه ج٥ ص٢٢٤.

٦- إعراب القرآن ج٥ ص٣٤.

٧- نوح/٤،٣.

٨- معاني القرآن وإعرابه ج٥ ص٢٢٧، إعراب القرآن ج٥ ص٣٧، الجامع لأحكام القرآن ج١٨ ص٢٩٩.

٧١- قوله تعالى: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا
وَيُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِي وَيَجْعَلُ) (١).

ذكر النحاس والقرطبي أنه جُزِمَ "يرسل السماء" جواباً للأمر (٢) وأضاف ابن
الأنباري بتقدير (إن الشرطية وتقديره إن تستغفروا يرسل السماء عليكم مدراراً) (٣).

١- نوح/١١، ١٠.

٢- إعراب القرآن ج٥ ص ٣٨، الجامع لأحكام القرآن ج ١٨ ص ٣٠٢.

٣- البيان ج ٢ ص ٤٦٤.

ومما سبق نجد أنَّ:

أولاً: أكثر الأفعال التي وردت مجزومة في جواب الطلب في القرآن الكريم كانت مجزومة في جواب الأمر ولم تأت مجزومة في جواب النهي.

ثانياً: لم تأت الأفعال المضارعة مجزومة في جواب الدعاء إلا في سبع آيات:

١- في قوله تعالى: (قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا) ^(١).

٢- في قوله تعالى: (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي الْيَتِّكَ) ^(٢)

٣- في قوله تعالى: (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُبِحِّبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعَ الرَّسُولَ) ^(٣)

لم تنص كتب التفسير وإعراب القرآن على أنها جواب الدعاء والظاهر أنها كذلك كما سبق أن ذكرنا.

٤- في قوله تعالى: (فَارْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي) ^(٤) نص القرطبي فقط في قراءة

الجزم على أنها جواب للدعاء وذكر بقية المفسرين أنها جواب للمسألة أو الطلب أو الأمر وقد سبق ذكر هذا فيما مضى.

٥- وفي قوله تعالى: (رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا) ^(٥) لم تنص

كتب التفسير وإعراب القرآن على أن "نعمل" مجزومة على أنها جواب الدعاء وهي كذلك كما سبق ذكر ذلك.

٦- وفي قوله تعالى:

(وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) ^(٦)

١- المائة/١١٤.

٢- الأعراف/١٤٣.

٣- إبراهيم/٤٤.

٤- القصص/٣٤.

٥- السجدة/١٢.

٦- فاطر/٣٧.

٧- وفي قوله تعالى:

(رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَاتَحْتَ أَقْدَامِنَا) ^(١) أيضاً لم

تذكر كتب التفسير وإعراب القرآن أن نجعلهما مجزومة في جواب الدعاء وهي كذلك كما ذكرنا سابقاً.

ثالثاً: ووردت مجزومة في جواب الاستفهام في آية واحدة فقط وعلى خلاف بين المفسرين والمعربين فيها وهي قوله تعالى:

(يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذَلَّكُمْ عَلَىٰ بَجْرَةِ نَجِيمِكُمْ مِّنْ عَذَابِ إِلِيمِ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِجَهَدُونَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) ^(٢).

وقد سبق الحديث عن الخلاف في جزم يغفر بين المفسرين والمعربين.

رابعاً: ولم تأت الأفعال المضارعة مجزومة في جواب التمني والعرض في القرآن الكريم.

١- فصلت/٢٩.

٢- الصف/١٠، ١١، ١٢.

الفصل الثاني

أفعال الأمر من حيث أحكام الإعراب

دراسة استقرائية تحليلية

المبحث الأول:

أراء النحويين بصريين وكوفيين في فعل الأمر

المبحث الثاني:

أفعال الأمر في القرآن الكريم دراسة استقرائية تحليلية

المبحث الأول: آراء النحويين البصريين والكوفيين في فعل الأمر

دار خلافٌ متشعب الجذور بين النحويين البصريين والكوفيين حولَ فعل الأمر وإعرابه أو بنائه وهل هو معرب مجزوم أو مبني موقوف وهو إذا كان معرباً مجزوماً يدخل في بحثنا ودراستنا هذه وإن كان مبنياً يخرج منها ولأنَّ فيه قولاً بالجزم عقدنا له هذا الفصل.

ولقد عقد ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين مسألةً حول هذا الموضوع فصلَّ فيها القول في رأي الفريقين وحجج كلٍّ منهما على الآخر ودحض حججه وكذلك تحدث عن المسألة نفسها في كتابه أسرار العربية، وبياناً للمسألة وتفصيلاً لها نعود للنحاة البصريين في مصادرهم الأصلية لتبين آرائهم وحججهم وكذلك النحاة الكوفيين ثم نذكر رأي ابن الأنباري واللاحقين به.

فهذا سيبويه إمام نحاة البصرة يقول في فعل الأمر: (والوقف قولهم اضرب في الأمر لم يركوها لأنها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة فبُعِدَت عن المضارعة بُعْدَ: كم، وإذا، من المتمكنة وكذلك بناء من الفعل كان معناه أَفْعَلُ^(١)).

وقد شرح أبو سعيد السيرافي هذا القول الذي نص عليه سيويه شرحاً وافياً مفصلاً بين فيه الرأي البصري في بناء فعل الأمر وحججه على ذلك فقال: (يعني أنَّ فعل الأمر يكون موقوفاً غير مجزوم وذلك مِنْ قِبَلِ أَنَّ الأفعال كلها كان حكمها في الأصل أن تكون موقوفة وقد مرَّ تفسيرها: (لم يحركوها لأنه لا يوصف بها ولا يقع موقع المضارعة) يعني لم يجعلوها بمنزلة الفعل الذي بني آخره على الفتح لأنَّ فعل الأمر لا يوصف به كما يوصف بالفعل الماضي ألا ترى أنك لا تقول مررتُ برجلٍ قُمَ إليه كما تقول مررتُ برجلٍ قام ولا يقع فعل الأمر موقع الفعل المضارع كما وقع موقعه الماضي ألا ترى أنك تقول: إن قُمتَ قُمتُ مكان (إن تَقُمَ أقُم) ولا يصلح موضعه فعل الأمر ولم يكن لفعل الأمر وجه يوجب بناءه على الحركة فترك على أصله. وقد يكون الأمر خيراً للمبتدأ واقعاً موقع الاسم وغيره من الأفعال وذلك قولك: (زيدٌ قُمَ إليه وعمرٌ اضرب عبده) فإن قال قائل أفهلاً حُرِّكَ بهذه المضارعة؟ قيل له هذه مضارعة ضعيفة وذلك أن مضارعة الاسم ووقوعه موقعه في هذا الموضع خاصة وقد شاركه فيه الفعل الماضي وزاد عليه الفعل الماضي بوقوعه في الصفة ووقوعه موقع المضارعة فلَمَّا كان الفعل الماضي غير معرب وكان مبنياً على حركة وفعل الأمر أنقص منه جعل له الوقف بناءً لأنه ليس حال أنقص من البناء على الحركة إلا البناء على السكون فترك فعل الأمر على أصله الذي له من الوقف^(١).

وتحدث المبرّد من أئمة البصريين عن فعل الأمر والأحكام الإعرابية له في أكثر من موضع من كتابه المقتضب فنجده يقول: (فإذا قُلْتَ "أفعل" في الأمر لم تلحقها عاملاً، ولم تقررها على لفظها، ألا ترى أن الجوازم إذا لحقتها لم تُغَيَّر اللفظ نحو قولك: لَمْ يضربُ زيدٌ وإن تذهبُ أذهبُ وكذلك لِيذهبُ زيدٌ ولا يذهبُ عبداً لله فإنما يلحقها العامل وحروف المضارعة فيها).

١- شرح كتاب سيويه لأبي سعيد السيرافي ج١ ص ١٥٦، ١٥٧.

وأنت إذا قلت: "أذهب" فليس فيها عامل ولا فيها شيءٌ من حروف المضارعة فإن قال قائل: الإضمارُ يعملُ فيها. قيل: هذا فاسدٌ من وجهين: أحدهما أنَّ الفعل لا يعمل فيه الإضمار إلا أن يعوّض من العامل. والثاني أنه لو كان ينجزم يجازم مضمر لكان حرف المضارعة فيه الذي به يجب الإعراب لأنَّ المضمر كالظاهر. ألا ترى أنك لو أردت إضمار "لم" - وكان هذا مما يجوز - من قولك لم يضرب، فحذفت لم لبقية "يضرب" على لفظها ومعها "لم". فإن قال قائل: فلم بناه على مقدار المضارعة نحو: اضرب، وانطلق فقد كسرت كما تقول: يضرب وينطلق. وكذلك أقتل كما تقول: يقتل قيل: إنما لحقت هذه البنية لأنه لما لم يقع وكذلك صورة ما لم يقع فهذا احتجاجٌ معني وفيه أكثر من هذا^(١). وأبو العباس المبرّد في هذا يرُدُّ على رأي الكوفيين بأنَّ أصله المضارع جزم بلام الأمر ويرُدُّ عليهم أيضاً في موضع آخر في باب الأمر والنهي بقوله: (فأما إذا كان المأمور مخاطباً ففعله مبنيٌّ غير مجزوم وذلك قولك: اذهب انطلق وقد كان قومٌ من النحويين يزعمون أن هذا مجزوم، وذلك خطأ فاحش وذلك لأنَّ الإعراب لا يدخل من الأفعال إلا فيما كان مضارعاً للأسماء والأفعال المضارعة هي التي في أوائلها الزوائد الأربع الياء والتاء والهمزة والنون وإنما تدخل عليها العوامل وهي على هذا اللفظ وقولك اضرب وقم ليس فيه شيءٌ من حروف المضارعة ولو كانت فيه لم يجز جزمه إلا بحرف يدخل عليه لم^(٢).

أمَّا الفراء من شيوخ الكوفيين فيقول في تفسيره قوله تعالى:

(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا)^(٣).

١- المقتضب ج٢ ص ٤٣.

٢- نفسه ج٢ ص ١٢٩.

٣- يونس/٥٨.

مبيناً أصل فعل الأمر: (هذه قراءة العامة، وقد ذُكر عن زيد بن ثابت أنه قرأ: "فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرَّحُوا" أي يا أصحاب محمد، بالتاء وقوله: "خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ" يجمع الكفار. وقوى قول زيد أنها في قراءة أبي "فبذلك فافرحوا" وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهت به أو لم تواجه إلا أن العرب حذفت اللام من فعل المأمور المواجه لكثرة الأمر خاصة في كلامهم، فحذفوا كما حذفوا التاء من الفعل. وأنت تعلم أن الجازم أو الناصب لا يقعان إلا على الفعل الذي أوله الياء أو التاء أو النون أو الألف فلما حُذفت التاء ذهب باللام وأحدثت الألف في قولك: اضرب وافرِح لأنَّ الضاد ساكنة فلم يستقم أن يستأنف بحرف ساكن فأدخلوا ألفاً خفيفة يقع بها الابتداء كما قال "ادَارَكُوا" و"اتَّقَلْتُمْ" وكان الكسائي يعيب "فَلْتَفَرَّحُوا" لأنه وجده قليلاً فجعله عيباً وهو الأصل ولقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في بعض المشاهد (لِتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ) يريد: خُذُوا مَصَافِكُمْ^(١).

وذكر الزجاجي رأي الكوفيين في فعل الأمر وأنه مجزوم بإضمار اللام وأن أصله المضارع مجزوماً بلام الأمر ثم حذفت اللام منه وأضمرت لأنَّ من شأن العرب تخفيف ما يكثر في كلامهم ثم ذكر رأي البصريين فيه وأنه غير معرب وذكر من أدلة البصريين على ذلك ما يأتي:

أولاً: إنه لا بد للمعرب من عامل يدخل عليه فيعربه لأن الشيء لا يعرب نفسه فكما أنه لا يجوز أن يكون مرفوعاً ولا منصوباً ولا مخفوضاً بغير رافع ولا ناصب ولا خافض فكذلك لا يكون مجزوماً بغير جازم وليس في قولك: اذهب واركب وما أشبه ذلك جازم يجزمه وفي قولك لِيَذْهَبْ زَيْدٌ وَلْيَرْكَبْ جازم وهي اللام. ثم ذكر أن ما ذهب إليه الكوفيون من إضمار اللام خطأ وعلل ذلك بقوله: وذلك أن إعراب الأفعال محمول على إعراب الأسماء، وعوامل الأفعال باتفاق من

الجميع أضعف من عوامل الأسماء، وأضعف إعراب الأسماء الخفض، لأنه لا يتصرف المخفوض تصرف المرفوع والمنصوب، وكذلك أجمعوا على أنه لا يجوز إضمار الخافض لضعفه، والجزم في الأفعال باتفاق من الجميع نظير الخفض في الأسماء، فهو أضعف من الخفض على الأصول المتفق عليها، فلما كان إضمار الخافض في الأسماء غير جائز، كان إضمار الجازم في الأفعال أشد امتناعاً.

ثانياً: إنه من الدليل القاطع على أن اللام غير مضمرة وأنه ليس كما ذهبوا إليه. أن اللام لو كانت مضمرة لما تَغَيَّرَ بناء الفعل لأن إضمار العوامل لا يوجب تغير بناء المعمول فيه لأن إضماره بمنزلة إظهاره ألا ترى أن قوله تعالى:

(قُلْ أَفَأَنْتُمْ كُمُّ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَّ^(١)).

تقديره هو النار فليس إضمار الرفع بمغير بناء المرفوع فلو كان تقدير اذهب يا زيد واركب: لتذهب ولتركب كان سبيله إذا أضمرت اللام أن يبقى الفعل على بنائه فيقال: تذهب يا زيد وتركب يا عمرو وهذا لازم لهم لا زيادة عليه ومن الدليل على صحته أن الشاعر قد يُضَطَّرُّ إلى حذف اللام من فعل المأمور المخاطب في لغة من يقول: يا زيد لتذهب فيحذفها ويضمها ويترك الفعل على بنائه وعلى ذلك قول الشاعر:

مُحَمَّدٌ تَفَدِي نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرٍ تَبَالاً

فأضمر اللام وترك الفعل على بنائه كما يوجب القياس^(٢).

واختار الفارسي رأي البصريين في إعراب فعل الأمر حيث قال: (ومبني على السكون وهو جميع أمثلة الأمر للمخاطب نحو اذهب واضرب^(٣)).

١- الحج/٧٢.

٢- اللامات للزجاجي ص ٩٤، ٩٥، ٩٦.

٣- الإيضاح العضدي ج ١ ص ٧١.

واختار الزمخشري رأي الكوفيين في بناء فعل الأمر حيث قال: (ومن أصناف الفعل مثال الأمر وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تخالف بصيغته صيغته إلا أن تنزع الزائدة، فتقول: في تضع ضع، وفي تضارب ضارب، وفي تدرج دحرج، ونحوها مما اوله متحرك فإن سكن زدت همزة وصل لئلا يتبدأ بالساكن، فتقول: في تضرب اضرب، وفي تنطلق وتستخرج انطلق واستخرج، والأصل في تكرم فأكرم، كتدحرج فعلى ذلك خرج أكرم)^(١).

ثم قال: (وأما ما ليس للفاعل فإنه يؤمر بالحرف داخلاً على المضارع دخول لا ولم كقولك: لتضرب أنت، وليضرب زيد، ولأضرب أنا، وكذلك ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولأضرب أنا. وقد جاء قليلاً أن يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف، ومنه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم "فبذلك" فلتفرحوا" ثم يقول: (وهو مبني على الوقف عند أصحابنا البصريين وقال الكوفيون وهو مجزوم باللام مضمرة وهذا حلق من القول)^(٢).

ولقد عرض ابن الأنباري آراء الكوفيين والبصريين في فعل الأمر وحججهم وأدلتهم بالتفصيل في كتابه الإنصاف وملخص المسألة كما عرضها ابن الأنباري ما يلي: بدأ بذكر رأي الكوفيين في أن فعل الأمر للمواجه المعرّى عن حرف المضارعة -نحو أفعل- معرب مجزوم وذكر من أدلتهم على ذلك:

أولاً: أن الأصل في "أفعل" "لتفعل" كقولهم في الأمر للغائب: "ليفعل" وقد جاء على ذلك قوله تعالى: (فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)^(٣) وقوله صلى الله عليه وسلم: (لتأخذوا مصافكم) أي خذوا و(لتقوموا إلى مصافكم) أي: قوموا إلا أنه لما كثر استعمال الأمر للمواجه في كلامهم أكثر من الغائب حذفوا

١- الفصل ص ٢٥٦، ٢٥٧.

٢- الفصل ص ٢٥٧.

٣- يونس/٥٨.

اللام طلباً للخفة وقد جاء ذلك في قولهم "أيش" والأصل أي شيء و"عم صباحاً"
والأصل فيه أنعم صباحاً.

ثانياً: إنَّ فعل النهي معرب مجزوم بالإجماع نحو (لا تفعل) فكذلك فعل الأمر
نحو افعل لأنَّ الأمر ضد النهي، وهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على
نظيره فكما أنَّ فعل النهي معرب مجزوم فكذلك فعل الأمر.

ثالثاً: منهم من قال بأنك تقول في المعتل اغز، ارم، اخش فتحذف الواو والياء
والألّف كما تقول "لم يغز، لم يرم، ولم يخش" بحذف حرف العلة فدَلَّ أنه مجزوم
بلام مقدرة.

ثم ذكر ردّ الكوفيين على اعتراض البصريين عليهم بأن حروف الجر لا تعمل
وهي محذوفة فالجزم أولى لأنه نظير الجر في الأفعال حيث قالوا: -يعني الكوفيين-
(ولا يجوز أن يُقال: إنَّ حرف الجر لا يعمل مع الحذف فحرف الجزم أولى لأنَّ
حرف الجر أقوى من حرف الجزم لأنَّ حرف الجر من عوامل الأسماء، وحرف الجزم
من عوامل الأفعال وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال، فإذا كان الأقوى لا
يعمل مع الحذف فالأضعف أولى، لأننا نقول: قولكم: (إنَّ حرف الجر لا يعمل مع
الحرف لا يستقيم على أصلكم، فلا يصلح إلزاماً لكم، فإنكم تذهبون إلى أنَّ "رُبَّ"
تعمل الخفض مع الحذف بعد الواو والفاء وبل وإعمالها بعد الواو نحو قول الراجز:

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ^(١)

أي ورُبَّ بَلَدٍ وبعد الفاء نحو قول الشاعر:

فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ^(٢)

١- البيتان لرؤبة وهو في ديوانه ص ٣ وفي شذور الذهب ص ٣٢٠ وشرح المفصل ج ٢ ص ١١٨.

٢- لم أقف عليه وعلى قائله.

أي فُرْبٌ حُورٌ وإعمالها بعد بل نحو قول الراجز:

بَلْ بَلْدٌ مِْلَاءِ الْفِجَاحِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ^(١)

أي بل رُبٌّ بَلْدٌ فأعلمتم رُبٌّ في هذه المواضع مع الحذف وهي حرف خفض وهذه مناقضة ظاهرة، وكذلك أيضاً منعكم إعمال حرف الجزم مع الحذف، لا يستقيم أيضاً مع أصلكم، فإنكم تذهبون إلى أنَّ حرف الشرط يعمل مع الحذف في ستة مواضع هي الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والتمني، والعرض. وكذلك منعكم إعمال سائر عوامل الأفعال مع الحذف لا يستقيم أيضاً على أصلكم، فإنكم تذهبون إلى أنَّ أن الخفيفة المصدرية تعمل مع الحذف، بعد الفاء إذا كانت جواباً للسته الأشياء السابقة في إن الشرطية.

وبعد أن عرض ابن الأنباري حجج الكوفيين، ذكر حجج البصريين، التي تقوم على أن فعل الأمر مبني على السكون، وهي تلخص فيما يأتي:

أولاً: إنما قلنا: إنه مبني على السكون، لأنَّ الأصل في الأفعال أن تكون مبنية، والأصل في البناء أن يكون على السكون، وإنما أعرب ما أعرب من الأفعال، أو بني منها على فتحة لمشابهة ما بالأسماء، ولا مشابهة بوجه ما بين فعل الأمر والأسماء، فكان باقياً على أصله في البناء.

ثانياً: منهم مَنْ تمسك بأن قال: الدليل على أنه مبني أن أجمعنا على أن ما كان على وزن فَعَالٍ، من أسماء الأفعال، كترالٍ وتراكٍ، ومناعٍ، وحادارٍ، مبني لأنه ناب عن فعل الأمر وَمَثَّلَ على ذلك بأبيات شعرية ثم قال فلو لم يكن فعل الأمر مبنياً لما بني ما ناب منابه.

١- البيتان لرؤية في ديوانه ص ١٥٠ وشرح شذور الذهب ص ٣٢٣، ومعنى جهرم: جاء في اللسان: الجهرمية ثيابٌ منسوجة من نحو البُسْط وما يشبهها يقال هي من كَتَانٍ؛ قال ابن بري: جهرم قرية من قرى فارس تنسب إليها الثياب والبسط؛ قال الزبيدي: وقد يقال للبساط نفسه جَهْرَم. اللسان ص ١١٢ ج ١٢ باب الميم فصل الجيم.

ثم ذكر جواب البصريين على حجج الكوفيين السابقة ودحضهم لها حجة بعد حجة^(١). وقد ناقش هذه المسألة باختصار أيضاً في كتابه أسرار العربية في باب إعراب الأفعال وبنائها^(٢).

وعقد ابن يعيش مبحثاً لفعل الأمر وإعرابه شرح فيه أقوال الزمخشري وعرض رأي الكوفيين في إعراب فعل الأمر وأجاب عن كلامهم بأنه معرب بما سبق تفصيله عند ابن الأنباري في كتابه الإنصاف^(٣) وقد تحدث ابن الحاجب عن فعل الأمر وتركيبه وحكمه الإعرابي ورأي الكوفيين والبصريين في ذلك^(٤) وذكر ابن مالك أيضاً كيفية بناء فعل الأمر وأنه كمضارعه المجزوم المحذوف أوله فإن لم يكن من أفعال وسكن تالي حرف المضارعة لفظاً أولى همزة الوصل وإن كان من "افعل" افتتح بهمزته مطلقاً^(٥). قال في الألفية:

والأمرُ إن كانَ بغيرِ أفعلٍ فلا تنصب جوابَهُ وجزَمَهُ أقْبلاً^(٦)

وذكر المالقي في حديثه عن لام الأمر رأي الكوفيين في أصل فعل الأمر للمخاطب بأنه فعل مضارع مجزوم بلام محذوفة وذكر رأي البصريين في ذلك وردهم على الكوفيين باختصار ثم قال: (والصحيح مبدأ الكوفيين وقد أتيت بالدلائل عليه في غير هذا الكتاب)^(٧) وكذلك ابن هشام تابع الكوفيين في أن أصل فعل الأمر مجزوم بلام الطلب حذفت للتخفيف وتبعها حرف المضارعة فقال: (زعم الكوفيون وأبو الحسن أن لام الطلب حذفت حذفاً مستمراً في نحو قُمْ واقْعُدْ وأنَّ الأصل: لِقُمْ ولتَقْعُدْ فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة. وبقولهم أقول لأنَّ الأمر

١- انظر الإنصاف في مسائل الخلاف مسألة ٧٢ ص ٣٠٩، ٣١٧.

٢- أسرار العربية ص ٣١٧، ٣٢١.

٣- شرح المفصل المجلد الثاني ج ٧ ص ٦٢، ٥٨.

٤- الكافية في النحو ص ٢٠١.

٥- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٠٢.

٦- ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ٥١.

٧- رصف المباني في شرح حروف المعاني ص ٣٠٢، ٣٠٣.

معنى حقه أن يؤدي بالحرف ولأنه أخو النهي ولم يُدَلَّ عليه إلا بالحرف ولأن الفعل إنما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه أمراً أو خيراً خارجاً عن مقصوده ولأنهم قد نطقوا بذلك الأصل كقوله:

لِتَقُمْ أَنْتَ يَا بَنَ خَيْرِ قُرَيْشٍ^(١)

وكقراءة جماعة (فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا) وفي الحديث (لِتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ) ولأنك تقول: اغزُ اخشَ وارمِ واضربا واضربوا واضربي، كما تقول في الجزم، ولأن البناء لم يعهد كونه بالحذف، ولأنَّ المحققين على أن أفعال الإنشاء مجردة عن الزمان، كَبِعْتُ، وَأَقْسَمْتُ، وَقَبِلْتُ، وَأَجَابُوا عن كونها مع ذلك أفعالاً، بأنَّ تجردها عارضٌ لها، عند نقلها عن الخبر، ولا يمكنهم إدعاء ذلك في نحو قُمْ لأنه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فتشكل فعليته، فإذا ادعى أن أصله: لِتَقُمْ كان الدال على الإنشاء اللام، لا الفعل^(٢).

وذهب السيوطي إلى ما ذهب إليه ابن هشام في أن الأصل: أن يكون الأمر كله باللام من حيث كان معنى من المعاني فقال: (والمعاني إنما الموضوع لها الحروف، فجاء الأمر، ما عدا المخاطب، لازم اللام على الأصل، واستغنى في فعل المخاطب عنها فحذفت هي وحروف المضارعة لدلالة الخطاب على المعنى المراد وقد يؤتى بها على الأصل كقوله تعالى: (فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا) فيمن قرأها بالتاء الفوقية وفي الحديث (لِتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ) وإتيانه بغير لام هو الكثير ذكر ذلك ابن النحاس في التعليقة^(٣).

وذكر في موضع آخر أنَّ الخلاف بين البصريين والكوفيين في فعل الأمر مبني على ثلاث مسائل خلافية بينهم هي:

١- البيت مجهول القائل وعجزه فلتقضي حوائج المسلمين.

٢- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ج ١ ص ٢٥٠، ٢٥١.

٣- الأشباه والنظائر في النحو ج ١ ص ٦٤.

- ١- هل الإعراب أصلٌ في الفعل كما هو أصلٌ في الاسم أم لا؟ مذهب البصريين لا، والأصل في الأفعال البناء، ومذهب الكوفيين نعم.
- ٢- هل يجوز إضمار لام الجزم وإبقاء عمله فمذهب البصريين لا ومذهب الكوفيين نعم.
- ٣- هل للأمر صيغة مستقلة بنفسها مرتجلة ليس أصلها المضارع؟ أو هي صيغة مغيرة، وأصلها المضارع؟ فمن قال أصلها المضارع اختلفوا أهي معربة، أم مبنية؟ من قال: أنها صيغة مرتجلة فهي عندهم مبنية على الوقف ليس إلا^(١).

ولأن موضوعنا (الجزم) ولأن في آراء الكوفيين شيئاً من الصحة والإقناع نقول بقولهم: في فعل الأمر، وبأن أصله المضارع مجزوم بلام الأمر المحذوفة. ونحتجُ لرأيهم بأن إعراب فعل الأمر كإعراب المضارع المجزوم فالفعل الصحيح مجزوم بالسكون، والمعتل بحذف حرف العلة، والأفعال الخمسة بحذف النون.

١- الأشباه والنظائر في النحو ج٢ ص ١٤١، ١٤٢.

المبحث الثاني: أفعال الأمر في القرآن

وفيما يلي نعرض لإستقراء الأفعال الأمر في القرآن، فنجد أن أفعال الأمر قد جاءت ألفاً وسبعمائة وثلاثاً وثلاثين فعلاً في القرآن الكريم أكثرها من الأفعال الخمسة مجزومٌ بحذف النون ويليه المجزوم بالسكون ثم المجزوم بحذف حرف العلة. أمّا المجزوم بحذف النون فعدده ثمنمائة واحدى وأربعون فعلاً، والمجزوم بالسكون عدده سبعمائة وخمسة وتسعون فعلاً، والمجزوم بحذف حرف العلة وعدده سبعة وتسعون فعلاً ومن أمثلة المجزوم بالسكون

قوله تعالى: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) ^(١).

وقوله تعالى: (قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ) ^(٢).

وقوله تعالى: (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) ^(٣).

ومن الأمثلة على المجزوم بحذف حرف العلة قوله تعالى:

(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) ^(٤).

وقوله: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ

يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصِلَهَا) ^(٥).

وقوله تعالى:

(رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا) ^(٦)

١- البقرة/٢٥.

٢- البقرة/٣٣.

٣- نفسها/٣٥.

٤- الفاتحة/٦.

٥- البقرة/٦١.

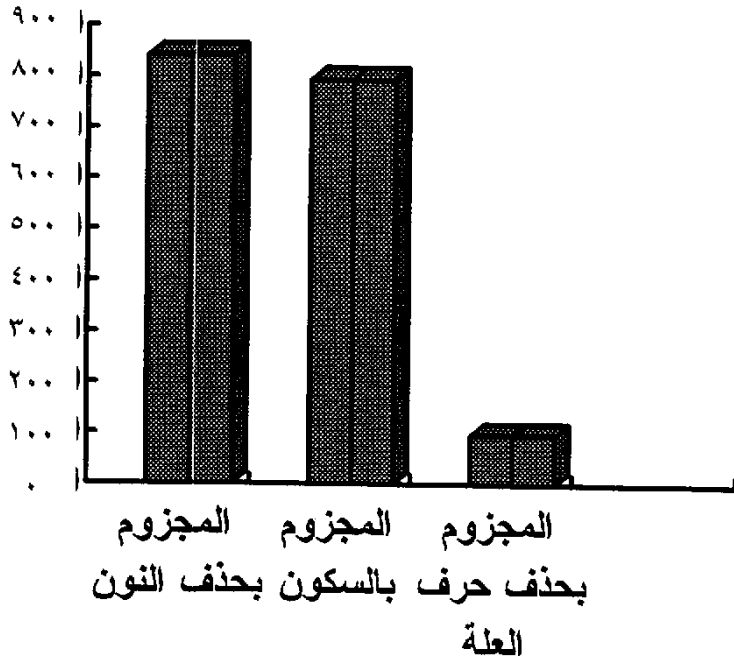
٦- البقرة/١٢٨.

ومن الأمثلة على المجزوم بحذف النون قوله تعالى:

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) ^(١).

وقوله: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ^(٢).

والرسم البياني يوضح أفعال الأمر وإعرابها في القرآن الكريم:



وفيما يلي نعرض لأفعال الأمر التي وردت في القرآن في جدول توضيحي يبين إعراب كل فعل ورقم الآية والسورة التي ورد فيها هذا الفعل.

١- البقرة/٢١.

٢- البقرة/٢٣.

الأفعال المجزومة بحذف النون	الأفعال المجزومة بحذف حرف العلة	الأفعال المجزومة بالسكون
البقرة ١٣ -١	الفاتحة ٦ -١	البقرة ٢٥ -١
البقرة ٢١ -٢	البقرة ٦١ -٢	البقرة ٣٣ -٢
البقرة ٢٣ -٣	البقرة ٦٨ -٣	البقرة ٣٥ -٣
البقرة ٢٣ -٤	البقرة ٦٩ -٤	البقرة ٦٠ -٤
البقرة ٢٤ -٥	البقرة ٧٠ -٥	البقرة ٩٣ -٥
البقرة ٣١ -٦	البقرة ١٢٨ -٦	البقرة ١٠٤ -٦
البقرة ٣٤ -٧	البقرة ١٤٤ -٧	البقرة ١١١ -٧
البقرة ٣٥ -٨	البقرة ١٤٤ -٨	البقرة ١٢٦ -٨
البقرة ٣٦ -٩	البقرة ١٤٩ -٩	البقرة ١٢٦ -٩
البقرة ٣٨ -١٠	البقرة ١٥٠ -١٠	البقرة ١٢٧ -١٠
البقرة ٤٠ -١١	البقرة ١٥٠ -١١	البقرة ١٢٨ -١١
البقرة ٤١ -١٢	البقرة ٢٠١ -١٢	البقرة ١٢٨ -١٢
البقرة ٤١ -١٣	البقرة ٢٠١ -١٣	البقرة ١٢٩ -١٣
البقرة ٤٣ -١٤	البقرة ٢٠٦ -١٤	البقرة ١٣١ -١٤
البقرة ٤٣ -١٥	البقرة ٢٥٨ -١٥	البقرة ١٣٥ -١٥
البقرة ٤٣ -١٦	البقرة ٢٦٠ -١٦	البقرة ١٣٩ -١٦
البقرة ٤٥ -١٧	البقرة ٢٨٦ -١٧	البقرة ١٤٢ -١٧
البقرة ٤٧ -١٨	آل عمران ١٦ -١٨	البقرة ١٥٥ -١٨
البقرة ٤٨ -١٩	آل عمران ١٥٩ -١٩	البقرة ١٨٩ -١٩
البقرة ٥٤ -٢٠	آل عمران ١٩١ -٢٠	البقرة ٢٢٣ -٢٠
البقرة ٥٤ -٢١	آل عمران ١٩٣ -٢١	البقرة ٢٤٦ -٢١
البقرة ٥٧ -٢٢	آل عمران ١٩٤ -٢٢	البقرة ٢٥٠ -٢٢

الأفعال المجزومة بحذف النون	الأفعال المجزومة بحذف حرف العلة	الأفعال المجزومة بالسكون
البقرة ٥٨ - ٢٣	آل عمران ١٩٤ - ٢٣	البقرة ٢٥٠ - ٢٣
البقرة ٥٨ - ٢٤	آل عمران ١٩٤ - ٢٤	البقرة ٢٥٠ - ٢٤
البقرة ٥٨ - ٢٥	النساء ٤٦ - ٢٥	البقرة ٢٥٩ - ٢٥
البقرة ٥٨ - ٢٦	النساء ١٥٣ - ٢٦	البقرة ٢٥٩ - ٢٦
البقرة ٦٠ - ٢٧	المائدة ١٣ - ٢٧	البقرة ٢٥٩ - ٢٧
البقرة ٦٠ - ٢٨	المائدة ٢٧ - ٢٨	البقرة ٢٦٠ - ٢٨
البقرة ٦١ - ٢٩	الأنعام ٧١ - ٢٩	البقرة ٢٦٠ - ٢٩
البقرة ٦٢ - ٣٠	الأنعام ٩٠ - ٣٠	البقرة ٢٦٠ - ٣٠
البقرة ٦٣ - ٣١	الأنعام ١٥١ - ٣١	البقرة ٢٦٠ - ٣١
البقرة ٦٨ - ٣٢	الأعراف ٣٨ - ٣٢	البقرة ٢٨٦ - ٣٢
البقرة ٨٣ - ٣٣	الأعراف ٧٠ - ٣٣	البقرة ٢٨٦ - ٣٣
البقرة ٨٣ - ٣٤	الأعراف ٧٧ - ٣٤	البقرة ٢٨٦ - ٣٤
البقرة ٨٤ - ٣٥	الأعراف ١٠٦ - ٣٥	آل عمران ٨ - ٣٥
البقرة ٩٣ - ٣٦	الأعراف ١١٧ - ٣٦	آل عمران ١٢ - ٣٦
البقرة ٩٣ - ٣٧	الأعراف ١٣٤ - ٣٧	آل عمران ١٥ - ٣٧
البقرة ١٠٤ - ٣٨	الأعراف ١٤٣ - ٣٨	آل عمران ١٦ - ٣٨
البقرة ١٠٤ - ٣٩	الأعراف ١٧٥ - ٣٩	آل عمران ٢٠ - ٣٩
البقرة ١٠٩ - ٤٠	التوبة ٣٢ - ٤٠	آل عمران ٢٠ - ٤٠
البقرة ١٠٩ - ٤١	التوبة ١٠٣ - ٤١	آل عمران ٢١ - ٤١
البقرة ١١٠ - ٤٢	يونس ١٥ - ٤٢	آل عمران ٢٦ - ٤٢
البقرة ١١٠ - ٤٣	يونس ٧١ - ٤٣	آل عمران ٢٩ - ٤٣
البقرة ١١١ - ٤٤	يونس ٨٦ - ٤٤	آل عمران ٣١ - ٤٤

الأفعال المجزومة بحذف النون	الأفعال المجزومة بحذف حرف العلة	الأفعال المجزومة بالسكون
البقرة ١٢٢ - ٤٥	هود ٣٢ - ٤٥	البقرة ٣٢ - ٤٥
البقرة ١٢٣ - ٤٦	هود ٨١ - ٤٦	البقرة ٣٥ - ٤٦
البقرة ١٢٥ - ٤٧	يوسف ٤٦ - ٤٧	البقرة ٣٨ - ٤٧
البقرة ١٣٥ - ٤٨	يوسف ٨٨ - ٤٨	البقرة ٤١ - ٤٨
البقرة ١٣٦ - ٤٩	الحجر ٦٥ - ٤٩	آل عمران ٤١ - ٤٩
البقرة ١٤٨ - ٥٠	النحل ١٢٥ - ٥٠	آل عمران ٤١ - ٥٠
البقرة ١٥٢ - ٥١	الإسراء ٢٦ - ٥١	آل عمران ٥٢ - ٥١
البقرة ١٥٢ - ٥٢	الإسراء ١١٠ - ٥٢	آل عمران ٥٣ - ٥٢
البقرة ١٥٣ - ٥٣	الكهف ١٠ - ٥٣	آل عمران ٦١ - ٥٣
البقرة ١٧٠ - ٥٤	الكهف ٢٧ - ٥٤	آل عمران ٦٤ - ٥٤
البقرة ١٧٢ - ٥٥	الكهف ٦٢ - ٥٥	آل عمران ٨٤ - ٥٥
البقرة ١٧٢ - ٥٦	طه ١٩ - ٥٦	آل عمران ٩٣ - ٥٦
البقرة ١٨٧ - ٥٧	طه ٦٩ - ٥٧	آل عمران ٩٥ - ٥٧
البقرة ١٨٧ - ٥٨	طه ٧٢ - ٥٨	آل عمران ٩٨ - ٥٨
البقرة ١٨٧ - ٥٩	طه ٧٧ - ٥٩	آل عمران ٩٩ - ٥٩
البقرة ١٨٧ - ٦٠	الحج ٦٧ - ٦٠	آل عمران ١١٩ - ٦٠
البقرة ١٨٧ - ٦١	الشعراء ١٠ - ٦١	آل عمران ١٤٧ - ٦١
البقرة ١٨٩ - ٦٢	الشعراء ٣١ - ٦٢	آل عمران ١٤٧ - ٦٢
البقرة ١٩٠ - ٦٣	الشعراء ٣٦ - ٦٣	آل عمران ١٤٧ - ٦٣
البقرة ١٩١ - ٦٤	الشعراء ٥٢ - ٦٤	آل عمران ١٥٩ - ٦٤
البقرة ١٩١ - ٦٥	الشعراء ٦٩ - ٦٥	آل عمران ١٥٩ - ٦٥
البقرة ١٩١ - ٦٦	الشعراء ١١٨ - ٦٦	آل عمران ١٥٩ - ٦٦

الأفعال المجزومة بحذف النون	الأفعال المجزومة بحذف حرف العلة	الأفعال المجزومة بالسكون
البقرة ١٩٣ - ٦٧	الشعراء ١٦٩ - ٦٧	آل عمران ١٦٨ - ٦٧
البقرة ١٩٤ - ٦٨	النمل ١٠ - ٦٨	آل عمران ١٩٣ - ٦٨
البقرة ١٩٤ - ٦٩	النمل ٢٨ - ٦٩	آل عمران ١٩٣ - ٦٩
البقرة ١٩٥ - ٧٠	النمل ٢٨ - ٧٠	النساء ٤٦ - ٧٠
البقرة ١٩٥ - ٧١	القصص ٢١ - ٧١	النساء ٤٦ - ٧١
البقرة ١٩٦ - ٧٢	القصص ٣١ - ٧٢	النساء ٤٦ - ٧٢
البقرة ١٩٦ - ٧٣	القصص ٧٧ - ٧٣	النساء ٥٠ - ٧٣
البقرة ١٩٦ - ٧٤	القصص ٨٧ - ٧٤	النساء ٦٣ - ٧٤
البقرة ١٩٦ - ٧٥	العنكبوت ٢٩ - ٧٥	النساء ٦٣ - ٧٥
البقرة ١٩٦ - ٧٦	العنكبوت ٤٥ - ٧٦	النساء ٦٣ - ٧٦
البقرة ١٩٧ - ٧٧	الأحزاب ١ - ٧٧	النساء ٨٧ - ٧٧
البقرة ١٩٧ - ٧٨	الأحزاب ٣٧ - ٧٨	النساء ٨١ - ٧٨
البقرة ١٩٨ - ٧٩	الأحزاب ٦٨ - ٧٩	النساء ٨١ - ٧٩
البقرة ١٩٨ - ٨٠	الصفافات ١١ - ٨٠	النساء ٨٤ - ٨٠
البقرة ١٩٩ - ٨١	الصفافات ١٤٩ - ٨١	النساء ٨٤ - ٨١
البقرة ١٩٩ - ٨٢	الصفافات ١٧٤ - ٨٢	النساء ١٠٦ - ٨٢
البقرة ٢٠٠ - ٨٣	الصفافات ١٧٨ - ٨٣	النساء ١٢٧ - ٨٣
البقرة ٢٠٣ - ٨٤	ص ٢٣ - ٨٤	النساء ١٣٨ - ٨٤
البقرة ٢٠٣ - ٨٥	غافر ٧ - ٨٥	النساء ١٧٦ - ٨٥
البقرة ٢٠٣ - ٨٦	غافر ٣٦ - ٨٦	المائدة ٤ - ٨٦
البقرة ٢٠٨ - ٨٧	فصلت ٢٩ - ٨٧	المائدة ١٣ - ٨٧
البقرة ٢٠٩ - ٨٨	الشورى ١٥ - ٨٨	المائدة ١٨ - ٨٨

الأفعال المجزومة بحذف النون	الأفعال المجزومة بحذف حرف العلة	الأفعال المجزومة بالسكون
البقرة ٢٢٢ - ٨٩	الزخرف ٤٩ - ٨٩	المائدة ٢٤ - ٨٩
البقرة ٢٢٣ - ٩٠	الدخان ٢٣ - ٩٠	المائدة ٤٢ - ٩٠
البقرة ٢٢٣ - ٩١	الأحقاف ٢٢ - ٩١	المائدة ٤٢ - ٩١
البقرة ٢٢٣ - ٩٢	الذاريات ٥٤ - ٩٢	المائدة ٤٢ - ٩٢
البقرة ٢٢٣ - ٩٣	القمر ٦ - ٩٣	المائدة ٤٨ - ٩٣
البقرة ٢٣١ - ٩٤	التحريم ١١ - ٩٤	المائدة ٤٩ - ٩٤
البقرة ٢٣١ - ٩٥	التحريم ١١ - ٩٥	المائدة ٤٩ - ٩٥
البقرة ٢٣١ - ٩٦	التحريم ١١ - ٩٦	المائدة ٤٩ - ٩٦
البقرة ٢٣١ - ٩٧	الكوثر ٢ - ٩٧	المائدة ٥٩ - ٩٧
البقرة ٢٣١ - ٩٨		المائدة ٦٠ - ٩٨
البقرة ٢٣٣ - ٩٩		المائدة ٦٨ - ٩٩
البقرة ٢٣٣ - ١٠٠		المائدة ٧٥ - ١٠٠
البقرة ٢٣٥ - ١٠١		المائدة ٧٥ - ١٠١
البقرة ٢٣٥ - ١٠٢		المائدة ٧٦ - ١٠٢
البقرة ٢٣٥ - ١٠٣		المائدة ٧٧ - ١٠٣
البقرة ٢٣٦ - ١٠٤		المائدة ٨٣ - ١٠٤
البقرة ٢٣٨ - ١٠٥		المائدة ١٠٠ - ١٠٥
البقرة ٢٣٨ - ١٠٦		المائدة ١١٤ - ١٠٦
البقرة ٢٣٩ - ١٠٧		المائدة ١١٤ - ١٠٧
البقرة ٢٤٣ - ١٠٨		الأنعام ١١ - ١٠٨
البقرة ٢٤٤ - ١٠٩		الأنعام ١٢ - ١٠٩
البقرة ٢٤٤ - ١١٠		الأنعام ١٢ - ١١٠

الأفعال المجزومة بحذف النون

- ١١١ - ٢٥٤ البقرة
 ١١٢ - ٢٦٧ البقرة
 ١١٣ - ٢٦٧ البقرة
 ١١٤ - ٢٧٨ البقرة
 ١١٥ - ٢٧٨ البقرة
 ١١٦ - ٢٧٩ البقرة
 ١١٧ - ٢٨١ البقرة
 ١١٨ - ٢٨٢ البقرة
 ١١٩ - ٢٨٢ البقرة
 ١٢٠ - ٢٨٢ البقرة
 ١٢١ - ٢٨٢ البقرة
 ١٢٢ - ٣١ آل عمران
 ١٢٣ - ٣٢ آل عمران
 ١٢٤ - ٤٣ آل عمران
 ١٢٥ - ٤٣ آل عمران
 ١٢٦ - ٤٣ آل عمران
 ١٢٧ - ٥٠ آل عمران
 ١٢٨ - ٥٠ آل عمران
 ١٢٩ - ٦٤ آل عمران
 ١٣٠ - ٦٤ آل عمران
 ١٣١ - ٧٢ آل عمران
 ١٣٢ - ٧٢ آل عمران

الأفعال المجزومة بالسكون

- ١١١ - ١٤ الأنعام
 ١١٢ - ١٤ الأنعام
 ١١٣ - ١٥ الأنعام
 ١١٤ - ١٩ الأنعام
 ١١٥ - ١٩ الأنعام
 ١١٦ - ١٩ الأنعام
 ١١٧ - ١٩ الأنعام
 ١١٨ - ٢٤ الأنعام
 ١١٩ - ٣٧ الأنعام
 ١٢٠ - ٤٠ الأنعام
 ١٢١ - ٤٦ الأنعام
 ١٢٢ - ٤٦ الأنعام
 ١٢٣ - ٤٦ الأنعام
 ١٢٤ - ٥٠ الأنعام
 ١٢٥ - ٥٠ الأنعام
 ١٢٦ - ٥١ الأنعام
 ١٢٧ - ٥٤ الأنعام
 ١٢٨ - ٥٦ الأنعام
 ١٢٩ - ٥٦ الأنعام
 ١٣٠ - ٥٧ الأنعام
 ١٣١ - ٥٨ الأنعام
 ١٣٢ - ٦٣ الأنعام

الأفعال المجزومة بحذف النون

آل عمران	٧٩ - ١٣٣
آل عمران	٧٩ - ١٣٤
آل عمران	٨١ - ١٣٥
آل عمران	٩٣ - ١٣٦
آل عمران	٩٣ - ١٣٧
آل عمران	٩٥ - ١٣٨
آل عمران	١٠٢ - ١٣٩
آل عمران	١٠٣ - ١٤٠
آل عمران	١٠٣ - ١٤١
آل عمران	١١٩ - ١٤٢
آل عمران	١٢٣ - ١٤٣
آل عمران	١٣٠ - ١٤٤
آل عمران	١٣١ - ١٤٥
آل عمران	١٣٢ - ١٤٦
آل عمران	١٣٣ - ١٤٧
آل عمران	١٣٧ - ١٤٨
آل عمران	١٣٧ - ١٤٩
آل عمران	١٦٧ - ١٥٠
آل عمران	١٦٧ - ١٥١
آل عمران	١٦٨ - ١٥٢
آل عمران	١٧٣ - ١٥٣
آل عمران	١٧٩ - ١٥٤

الأفعال المجزومة بالسكون

الأنعام	٦٤ - ١٣٣
الأنعام	٦٥ - ١٣٤
الأنعام	٦٥ - ١٣٥
الأنعام	٦٦ - ١٣٦
الأنعام	٦٨ - ١٣٧
الأنعام	٧٠ - ١٣٨
الأنعام	٧٠ - ١٣٩
الأنعام	٧١ - ١٤٠
الأنعام	٧١ - ١٤١
الأنعام	٧٣ - ١٤٢
الأنعام	٩٠ - ١٤٣
الأنعام	٩١ - ١٤٤
الأنعام	٩١ - ١٤٥
الأنعام	٩١ - ١٤٦
الأنعام	١٠٦ - ١٤٧
الأنعام	١٠٦ - ١٤٨
الأنعام	١٠٩ - ١٤٩
الأنعام	١٣٥ - ١٥٠
الأنعام	١٣٧ - ١٥١
الأنعام	١٤٣ - ١٥٢
الأنعام	١٤٤ - ١٥٣
الأنعام	١٤٥ - ١٥٤

الأفعال المجزومة بحذف النون

١٥٥ - ١٩٣	آل عمران
١٥٦ - ٢٠٠	آل عمران
١٥٧ - ٢٠٠	آل عمران
١٥٨ - ٢٠٠	آل عمران
١٥٩ - ٢٠٠	آل عمران
١ - ١٦٠	النساء
١ - ١٦١	النساء
٢ - ١٦٢	النساء
٣ - ١٦٣	النساء
٤ - ١٦٤	النساء
٤ - ١٦٥	النساء
٦ - ١٦٦	النساء
٦ - ١٦٧	النساء
٦ - ١٦٨	النساء
٨ - ١٦٩	النساء
٨ - ١٧٠	النساء
١٥ - ١٧١	النساء
١٥ - ١٧٢	النساء
١٩ - ١٧٣	النساء
٢٤ - ١٧٤	النساء
٢٥ - ١٧٥	النساء
٢٥ - ١٧٦	النساء

الأفعال المجزومة بالسكون

١٥٥ - ١٤٧	الأنعام
١٥٦ - ١٤٨	الأنعام
١٥٧ - ١٤٩	الأنعام
١٥٨ - ١	الأنعام
١٥٩ - ١٥١	الأنعام
١٦٠ - ١٥٨	الأنعام
١٦١ - ١٦١	الأنعام
١٦٢ - ١٦٢	الأنعام
١٦٣ - ١٦٤	الأنعام
١٦٤ - ١٣	الأعراف
١٦٥ - ١٣	الأعراف
١٦٦ - ١٤	الأعراف
١٦٧ - ١٩	الأعراف
١٦٨ - ٢٨	الأعراف
١٦٩ - ٢٩	الأعراف
١٧٠ - ٣٢	الأعراف
١٧١ - ٣٢	الأعراف
١٧٢ - ٣٣	الأعراف
١٧٣ - ٨٤	الأعراف
١٧٤ - ٨٩	الأعراف
١٧٥ - ١٠٣	الأعراف
١٧٦ - ١٠٥	الأعراف

الأفعال المجزومة بحذف النون

النساء	١٧٧ - ٣٢
النساء	١٧٨ - ٣٣
النساء	١٧٩ - ٣٤
النساء	١٨٠ - ٣٤
النساء	١٨١ - ٣٤
النساء	١٨٢ - ٣٥
النساء	١٨٣ - ٣٦
النساء	١٨٤ - ٤٣
النساء	١٨٥ - ٤٣
النساء	١٨٦ - ٤٧
النساء	١٨٧ - ٥٩
النساء	١٨٨ - ٥٩
النساء	١٨٩ - ٥٩
النساء	١٩٠ - ٦٦
النساء	١٩١ - ٦٦
النساء	١٩٢ - ٧١
النساء	١٩٣ - ٧١
النساء	١٩٤ - ٧١
النساء	١٩٥ - ٧٦
النساء	١٩٦ - ٧٧
النساء	١٩٧ - ٧٧
النساء	١٩٨ - ٧٧

الأفعال المجزومة بالسكون

الأعراف	١٧٧ - ١١١
الأعراف	١٧٨ - ١١١
الأعراف	١٧٩ - ١٢٦
الأعراف	١٨٠ - ١٢٦
الأعراف	١٨١ - ١٣٨
الأعراف	١٨٢ - ١٤٢
الأعراف	١٨٣ - ١٤٢
الأعراف	١٨٤ - ١٤٣
الأعراف	١٨٥ - ١٤٤
الأعراف	١٨٦ - ١٤٤
الأعراف	١٨٧ - ١٤٥
الأعراف	١٨٨ - ١٤٥
الأعراف	١٨٩ - ١٥١
الأعراف	١٩٠ - ١٥١
الأعراف	١٩١ - ١٥٥
الأعراف	١٩٢ - ١٥٥
الأعراف	١٩٣ - ١٥٦
الأعراف	١٩٤ - ١٥٨
الأعراف	١٩٥ - ١٦٠
الأعراف	١٩٦ - ١٧٦
الأعراف	١٩٧ - ١٩٥
الأعراف	١٩٨ - ١٩٩

الأفعال المجزومة بحذف النون

النساء	٨٦ - ١٩٩
النساء	٨٦ - ٢٠٠
النساء	٨٩ - ٢٠١
النساء	٨٩ - ٢٠٢
النساء	٩١ - ٢٠٣
النساء	٩١ - ٢٠٤
النساء	٩٤ - ٢٠٥
النساء	٩٤ - ٢٠٦
النساء	١٠٢ - ٢٠٧
النساء	١٠٣ - ٢٠٨
النساء	١٠٣ - ٢٠٩
النساء	١٣١ - ٢١٠
النساء	١٣٥ - ٢١١
النساء	١٣٦ - ٢١٢
النساء	١٥٤ - ٢١٣
النساء	١٧٠ - ٢١٤
النساء	١٧١ - ٢١٥
النساء	١٧١ - ٢١٦
المائدة	١ - ٢١٧
المائدة	٢ - ٢١٨
المائدة	٢ - ٢١٩
المائدة	٢ - ٢٢٠

الأفعال المجزومة بالسكون

الأعراف	١٩٩ - ١٩٩
الأعراف	١٩٩ - ٢٠٠
الأعراف	٢٠٠ - ٢٠١
الأعراف	٢٠٥ - ٢٠٢
الأنفال	١ - ٢٠٣
الأنفال	٣٢ - ٢٠٤
الأنفال	٣٨ - ٢٠٥
الأنفال	٥٨ - ٢٠٦
الأنفال	٦١ - ٢٠٧
الأنفال	٦١ - ٢٠٨
الأنفال	٦٥ - ٢٠٩
الأنفال	٧٠ - ٢١٠
التوبة	٣ - ٢١١
التوبة	٦ - ٢١٢
التوبة	٦ - ٢١٣
التوبة	١٢ - ٢١٤
التوبة	٢٤ - ٢١٥
التوبة	٣٤ - ٢١٦
التوبة	٤٩ - ٢١٧
التوبة	٥١ - ٢١٨
التوبة	٥٢ - ٢١٩
التوبة	٥٣ - ٢٢٠

الأفعال المجزومة بحذف النون

المائة	٣-٢٢١
المائة	٤-٢٢٢
المائة	٤-٢٢٣
المائة	٤-٢٢٤
المائة	٦-٢٢٥
المائة	٦-٢٢٦
المائة	٦-٢٢٧
المائة	٦-٢٢٨
المائة	٦-٢٢٩
المائة	٧-٢٣٠
المائة	٧-٢٣١
المائة	٨-٢٣٢
المائة	٨-٢٣٣
المائة	٨-٢٣٤
المائة	١١-٢٣٥
المائة	١١-٢٣٦
المائة	٢٠-٢٣٧
المائة	٢١-٢٣٨
المائة	٢٣-٢٣٩
المائة	٢٣-٢٤٠
المائة	٢٤-٢٤١
المائة	٣٤-٢٤٢

الأفعال المجزومة بالسكون

التوبة	٦٤-٢٢١
التوبة	٦٥-٢٢٢
التوبة	٧٣-٢٢٣
التوبة	٧٣-٢٢٤
التوبة	٨٠-٢٢٥
التوبة	٨١-٢٢٦
التوبة	٨٣-٢٢٧
التوبة	٨٦-٢٢٨
التوبة	٩٤-٢٢٩
التوبة	١٠٣-٢٣٠
التوبة	١٠٥-٢٣١
التوبة	١١٢-٢٣٢
يونس	١٥-٢٣٣
يونس	١٦-٢٣٤
يونس	١٨-٢٣٥
يونس	٢٠-٢٣٦
يونس	٢١-٢٣٧
يونس	٣١-٢٣٨
يونس	٣١-٢٣٩
يونس	٣٤-٢٤٠
يونس	٣٤-٢٤١
يونس	٣٥-٢٤٢

الأفعال المجزومة بحذف النون

المائة	٢٤٣ - ٣٨
المائة	٢٤٤ - ٤١
المائة	٢٤٥ - ٤١
المائة	٢٤٦ - ٤٤
المائة	٢٤٧ - ٤٨
المائة	٢٤٨ - ٥٧
المائة	٢٤٩ - ٧٢
المائة	٢٥٠ - ٨٨
المائة	٢٥١ - ٨٨
المائة	٢٥٢ - ٨٩
المائة	٢٥٣ - ٩٢
المائة	٢٥٤ - ٩٢
المائة	٢٥٥ - ٩٢
المائة	٢٥٦ - ٩٢
المائة	٢٥٧ - ٩٢
المائة	٢٥٨ - ٩٦
المائة	٢٥٩ - ٩٨
المائة	٢٦٠ - ١٠٠
المائة	٢٦١ - ١٠٨
المائة	٢٦٢ - ١٠٨
المائة	٢٦٣ - ١١٠
المائة	٢٦٤ - ١١١

الأفعال المجزومة بالسكون

يونس	٢٤٣ - ٣٥
يونس	٢٤٤ - ٣٨
يونس	٢٤٥ - ٣٩
يونس	٢٤٦ - ٤١
يونس	٢٤٧ - ٤٩
يونس	٢٤٨ - ٥٠
يونس	٢٤٩ - ٥٣
يونس	٢٥٠ - ٥٨
يونس	٢٥١ - ٥٩
يونس	٢٥٢ - ٥٩
يونس	٢٥٣ - ٦٩
يونس	٢٥٤ - ٧٣
يونس	٢٥٥ - ٨٧
يونس	٢٥٦ - ٨٨
يونس	٢٥٧ - ٨٨
يونس	٢٥٨ - ١٠١
يونس	٢٥٩ - ١٠٢
يونس	٢٦٠ - ١٠٤
يونس	٢٦١ - ١٠٥
يونس	٢٦٢ - ١٠٨
يونس	٢٦٣ - ١٠٩
يونس	٢٦٤ - ١٠٩

الأفعال المجزومة بحذف النون

المائة ١١٢ - ٢٦٥
المائة ١١٦ - ٢٦٦
المائة ١١٧ - ٢٦٧
الأنعام ١١ - ٢٦٨
الأنعام ١١ - ٢٦٩
الأنعام ٣٠ - ٢٧٠
الأنعام ٧٢ - ٢٧١
الأنعام ٧٢ - ٢٧٢
الأنعام ٩٣ - ٢٧٣
الأنعام ٩٩ - ٢٧٤
الأنعام ١٠٢ - ٢٧٥
الأنعام ١١٨ - ٢٧٦
الأنعام ١٣٥ - ٢٧٧
الأنعام ١٤١ - ٢٧٨
الأنعام ١٤١ - ٢٧٩
الأنعام ١٤٢ - ٢٨٠
الأنعام ١٤٣ - ٢٨١
الأنعام ١٥٢ - ٢٨٢
الأنعام ١٥٢ - ٢٨٣
الأنعام ١٥٢ - ٢٨٤
الأنعام ١٥٣ - ٢٨٥
الأنعام ١٥٥ - ٢٨٦

الأفعال المجزومة بالسكون

هود ١٣ - ٢٦٥
هود ٣٥ - ٢٦٦
هود ٣٧ - ٢٦٧
هود ٤٠ - ٢٦٨
هود ٤٢ - ٢٦٩
هود ٤٨ - ٢٧٠
هود ٤٩ - ٢٧١
هود ٧٦ - ٢٧٢
هود ١١٢ - ٢٧٣
هود ١١٤ - ٢٧٤
هود ١١٥ - ٢٧٥
هود ١٢١ - ٢٧٦
هود ١٢٣ - ٢٧٧
هود ١٢٣ - ٢٧٨
يوسف ١٢ - ٢٧٩
يوسف ٢٩ - ٢٨٠
يوسف ٣١ - ٢٨١
يوسف ٣٦ - ٢٨٢
يوسف ٤٢ - ٢٨٣
يوسف ٥٠ - ٢٨٤
يوسف ٥٠ - ٢٨٥
يوسف ٥٥ - ٢٨٦

الأفعال المجزومة بحذف النون

٢٨٧-١٥٥	الأنعام
٢٨٨-١٥٨	الأنعام
٢٨٩-٣	الأعراف
٢٩٠-١١	الأعراف
٢٩١-١٩	الأعراف
٢٩٢-٢٤	الأعراف
٢٩٣-٢٩	الأعراف
٢٩٤-٢٩	الأعراف
٢٩٥-٣١	الأعراف
٢٩٦-٣١	الأعراف
٢٩٧-٣١	الأعراف
٢٩٨-٣٨	الأعراف
٢٩٩-٣٩	الأعراف
٣٠٠-٤٩	الأعراف
٣٠١-٥٠	الأعراف
٣٠٢-٥٥	الأعراف
٣٠٣-٥٦	الأعراف
٣٠٤-٥٩	الأعراف
٣٠٥-٦٥	الأعراف
٣٠٦-٦٩	الأعراف
٣٠٧-٦٩	الأعراف
٣٠٨-٧١	الأعراف
٣٠٩-٧٣	الأعراف

الأفعال المجزومة بالسكون

٢٨٧-٦٣	يوسف
٢٨٨-٧٨	يوسف
٢٨٩-٨٢	يوسف
٢٩٠-٨٨	يوسف
٢٩١-٩٧	يوسف
٢٩٢-١٠٨	يوسف
٢٩٣-١٦	الرعد
٢٩٤-١٦	الرعد
٢٩٥-١٦	الرعد
٢٩٦-١٦	الرعد
٢٩٧-١٦	الرعد
٢٩٨-٢٧	الرعد
٢٩٩-٣٠	الرعد
٣٠٠-٣٣	الرعد
٣٠١-٣٦	الرعد
٣٠٢-٤٣	الرعد
٣٠٣-٥	إبراهيم
٣٠٤-٥	إبراهيم
٣٠٥-٣٠	إبراهيم
٣٠٦-٣١	إبراهيم
٣٠٧-٣٥	إبراهيم
٣٠٨-٣٥	إبراهيم
٣٠٩-٣٧	إبراهيم

الأفعال المجزومة بحذف النون

الأعراف	٣١٠ - ٧٣
الأعراف	٣١١ - ٧٤
الأعراف	٣١٢ - ٧٤
الأعراف	٣١٣ - ٨٢
الأعراف	٣١٤ - ٨٥
الأعراف	٣١٥ - ٨٥
الأعراف	٣١٦ - ٨٦
الأعراف	٣١٧ - ٨٦
الأعراف	٣١٨ - ١١٦
الأعراف	٣١٩ - ١٢٨
الأعراف	٣٢٠ - ١٢٨
الأعراف	٣٢١ - ١٥٨
الأعراف	٣٢٢ - ١٥٨
الأعراف	٣٢٣ - ١٦٠
الأعراف	٣٢٤ - ١٦١
الأعراف	٣٢٥ - ١٦١
الأعراف	٣٢٦ - ١٦١
الأعراف	٣٢٧ - ١٦١
الأعراف	٣٢٨ - ١٦٦
الأعراف	٣٢٩ - ١٨٠
الأعراف	٣٣٠ - ١٨٠
الأعراف	٣٣١ - ١٩٤

الأفعال المجزومة بالسكون

إبراهيم	٣١٠ - ٣٧
إبراهيم	٣١١ - ٤٠
إبراهيم	٣١٢ - ٤٠
إبراهيم	٣١٣ - ٤١
إبراهيم	٣١٤ - ٤٤
إبراهيم	٣١٥ - ٤٤
الحجر	٣١٦ - ٣
الحجر	٣١٧ - ٣٤
الحجر	٣١٨ - ٣٦
الحجر	٣١٩ - ٤٩
الحجر	٣٢٠ - ٥١
الحجر	٣٢١ - ٦٥
الحجر	٣٢٢ - ٨٥
الحجر	٣٢٣ - ٨٨
الحجر	٣٢٤ - ٨٩
الحجر	٣٢٥ - ٩٤
الحجر	٣٢٦ - ٩٤
الحجر	٣٢٧ - ٩٨
الحجر	٣٢٨ - ٩٨
الحجر	٣٢٩ - ٩٩
النحل	٣٣٠ - ٩٨
النحل	٣٣١ - ١٠٢

الأفعال المجزومة بحذف النون

الأعراف	١٩٥ - ٣٣٢
الأعراف	١٩٥ - ٣٣٣
الأعراف	٢٠٤ - ٣٣٤
الأعراف	٢٠٤ - ٣٣٥
الأنفال	١ - ٣٣٦
الأنفال	١ - ٣٣٧
الأنفال	١ - ٣٣٨
الأنفال	١٢ - ٣٣٩
الأنفال	١٢ - ٣٤٠
الأنفال	١٢ - ٣٤١
الأنفال	١٢ - ٣٤٢
الأنفال	٢٤ - ٣٤٣
الأنفال	٢٥ - ٣٤٤
الأنفال	٢٥ - ٣٤٥
الأنفال	٢٦ - ٣٤٦
الأنفال	٢٨ - ٣٤٧
الأنفال	٣٩ - ٣٤٨
الأنفال	٤٠ - ٣٤٩
الأنفال	٤١ - ٣٥٠
الأنفال	٤٥ - ٣٥١
الأنفال	٤٥ - ٣٥٢
الأنفال	٤٦ - ٣٥٣

الأفعال المجزومة بالسكون

النحل	١٢٥ - ٣٣٢
النحل	١٢٧ - ٣٣٣
الإسراء	١٤ - ٣٣٤
الإسراء	٢١ - ٣٣٥
الإسراء	٢٣ - ٣٣٦
الإسراء	٢٤ - ٣٣٧
الإسراء	٢٤ - ٣٣٨
الإسراء	٢٨ - ٣٣٩
الإسراء	٤٢ - ٣٤٠
الإسراء	٤٨ - ٣٤١
الإسراء	٥٠ - ٣٤٢
الإسراء	٥١ - ٣٤٣
الإسراء	٥١ - ٣٤٤
الإسراء	٥٣ - ٣٤٥
الإسراء	٥٦ - ٣٤٦
الإسراء	٦٣ - ٣٤٧
الإسراء	٦٤ - ٣٤٨
الإسراء	٦٤ - ٣٤٩
الإسراء	٦٤ - ٣٥٠
الإسراء	٦٤ - ٣٥١
الإسراء	٧٨ - ٣٥٢
الإسراء	٨٠ - ٣٥٣

الأفعال المجزومة بحذف النون

الأفعال	٤٦ - ٣٥٤
الأفعال	٤٦ - ٣٥٥
الأفعال	٦١ - ٣٥٦
الأفعال	٦٩ - ٣٥٧
الأفعال	٦٩ - ٣٥٨
التوبة	٢ - ٣٥٩
التوبة	٢ - ٣٦٠
التوبة	٣ - ٣٦١
التوبة	٤ - ٣٦٢
التوبة	٥ - ٣٦٣
التوبة	٥ - ٣٦٤
التوبة	٥ - ٣٦٥
التوبة	٥ - ٣٦٦
التوبة	٥ - ٣٦٧
التوبة	٧ - ٣٦٨
التوبة	١٤ - ٣٦٩
التوبة	٢٤ - ٣٧٠
التوبة	٢٩ - ٣٧١
التوبة	٣٦ - ٣٧٢
التوبة	٣٦ - ٣٧٣
التوبة	٣٨ - ٣٧٤
التوبة	٤١ - ٣٧٥

الأفعال المجزومة بالسكون

الإسراء	٨٠ - ٣٥٤
الإسراء	٨٠ - ٣٥٥
الإسراء	٨٠ - ٣٥٦
الإسراء	٨١ - ٣٥٧
الإسراء	٨٤ - ٣٥٨
الإسراء	- ٣٥٩
	- ٣٦٠
الإسراء	٩٣ - ٣٦١
الإسراء	٩٥ - ٣٦٢
الإسراء	٩٦ - ٣٦٣
الإسراء	١٠٠ - ٣٦٤
الإسراء	١٠١ - ٣٦٥
الإسراء	١٠٧ - ٣٦٦
الإسراء	١١٠ - ٣٦٧
الإسراء	١١١ - ٣٦٨
الإسراء	١١١ - ٣٦٩
الكهف	١٠ - ٣٧٠
الكهف	٢٢ - ٣٧١
الكهف	٢٤ - ٣٧٢
الكهف	٢٦ - ٣٧٣
الكهف	٢٦ - ٣٧٤
الكهف	٢٦ - ٣٧٥

الأفعال المجزومة بحذف النون

التوبة	٤١ - ٣٧٦
التوبة	٤٦ - ٣٧٧
التوبة	٥٢ - ٣٧٨
التوبة	٥٣ - ٣٧٩
التوبة	٦٤ - ٣٨٠
التوبة	٨٣ - ٣٨١
التوبة	٨٦ - ٣٨٢
التوبة	٨٦ - ٣٨٣
التوبة	٩٥ - ٣٨٤
التوبة	١٠٥ - ٣٨٥
التوبة	١١١ - ٣٨٦
التوبة	١١٩ - ٣٨٧
التوبة	١١٩ - ٣٨٨
التوبة	١٢٣ - ٣٨٩
التوبة	١٢٣ - ٣٩٠
يونس	٢٠ - ٣٩١
يونس	٣٨ - ٣٩٢
يونس	٣٨ - ٣٩٣
يونس	٥٢ - ٣٩٤
يونس	٧١ - ٣٩٥
يونس	٧١ - ٣٩٦
يونس	٧٩ - ٣٩٧

الأفعال المجزومة بالسكون

الكهف	٢٦ - ٣٧٦
الكهف	٢٨ - ٣٧٧
الكهف	٢٩ - ٣٧٨
الكهف	٣٢ - ٣٧٩
الكهف	٤٥ - ٣٨٠
الكهف	٨٣ - ٣٨١
الكهف	١٠٣ - ٣٨٢
الكهف	١٠٩ - ٣٨٣
الكهف	١١٠ - ٣٨٤
مريم	٥ - ٣٨٥
مريم	٦ - ٣٨٦
مريم	١٠ - ٣٨٧
مريم	١٢ - ٣٨٨
مريم	١٦ - ٣٨٩
مريم	٣٥ - ٣٩٠
مريم	٣٨ - ٣٩١
مريم	٣٨ - ٣٩٢
مريم	٣٩ - ٣٩٣
مريم	٤١ - ٣٩٤
مريم	٤٣ - ٣٩٥
مريم	٤٦ - ٣٩٦
مريم	٥١ - ٣٩٧

الأفعال المجزومة بحذف النون

يونس	٣٩٨-٨٠
يونس	٣٩٩-٨٤
يونس	٤٠٠-٨٧
يونس	٤٠١-٨٧
يونس	٤٠٢-٨٧
يونس	٤٠٣-٨٩
يونس	٤٠٤-١٠١
يونس	٤٠٥-١٠٢
هود	٤٠٦-٣
هود	٤٠٧-٣
هود	٤٠٨-١٣
هود	٤٠٩-١٣
هود	٤١٠-١٤
هود	٤١١-٤١
هود	٤١٢-٤٤
هود	٤١٣-٤٤
هود	٤١٤-٥٠
هود	٤١٥-٥٢
هود	٤١٦-٥٢
هود	٤١٧-٥٥
هود	٤١٨-٦١
هود	٤١٩-٦١

الأفعال المجزومة بالسكون

مريم	٣٩٨-٥٦
مريم	٣٩٩-٦٥
مريم	٤٠٠-٦٥
طه	٤٠١-١٢
طه	٤٠٢-١٣
طه	٤٠٣-١٤
طه	٤٠٤-١٤
طه	٤٠٥-٢١
طه	٤٠٦-٢٢
طه	٤٠٧-٢٤
طه	٤٠٨-٢٥
طه	٤٠٩-٢٦
طه	٤١٠-٢٧
طه	٤١١-٢٩
طه	٤١٢-٣١
طه	٤١٣-٣٢
طه	٤١٤-٤٢
طه	٤١٥-٤٧
طه	٤١٦-٥٨
طه	٤١٧-٧٧
طه	٤١٨-٩٧
طه	٤١٩-٩٧

الأفعال المجزومة بحذف النون

هود	٤٢٠-٦١
هود	٤٢١-٦٤
هود	٤٢٢-٦٥
هود	٤٢٣-٧٨
هود	٤٢٤-٨٤
هود	٤٢٥-٨٥
هود	٤٢٦-٩٠
هود	٤٢٧-٩٠
هود	٤٢٨-٩٣
هود	٤٢٩-٩٣
هود	٤٣٠-١٢١
هود	٤٣١-١٢٢
يوسف	٤٣٢-٩
يوسف	٤٣٣-٩
يوسف	٤٣٤-١٠
يوسف	٤٣٥-٢٩
يوسف	٤٣٦-٤٣
يوسف	٤٣٧-٤٥
يوسف	٤٣٨-٥٠
يوسف	٤٣٩-٥٤
يوسف	٤٤٠-٥٩
يوسف	٤٤١-٦٢

الأفعال المجزومة بالسكون

طه	٤٢٠-١٠٥
طه	٤٢١-١١٤
طه	٤٢٢-١١٤
طه	٤٢٣-١٣٠
طه	٤٢٤-١٣٠
طه	٤٢٥-١٣٠
طه	٤٢٦-١٣٢
طه	٤٢٧-١٣٢
طه	٤٢٨-١٣٥
الأنبياء	٤٢٩-٢٤
الأنبياء	٤٣٠-٤٢
الأنبياء	٤٣١-٤٥
الأنبياء	٤٣٢-١٠٨
الأنبياء	٤٣٣-١١٢
الأنبياء	٤٣٤-١١٢
الحج	٤٣٥-٣٤
الحج	٤٣٦-٣٧
الحج	٤٣٧-٤٩
الحج	٤٣٨-٦٨
الحج	٤٣٩-٧٢
المؤمنون	٤٤٠-٢٦
المؤمنون	٤٤١-٢٧

الأفعال المجزومة بحذف النون

يوسف	٦٧ - ٤٤٢
يوسف	٨١ - ٤٤٣
يوسف	٨١ - ٤٤٤
يوسف	٨٧ - ٤٤٥
يوسف	٨٧ - ٤٤٦
يوسف	٩٣ - ٤٤٧
يوسف	٩٣ - ٤٤٨
يوسف	٩٣ - ٤٤٩
يوسف	٩٩ - ٤٥٠
إبراهيم	٦ - ٤٥١
إبراهيم	١٠ - ٤٥٢
إبراهيم	٣٠ - ٤٥٣
إبراهيم	٣١ - ٤٥٤
إبراهيم	٣١ - ٤٥٥
الحجر	٢٩ - ٤٥٦
الحجر	٤٦ - ٤٥٧
الحجر	٦٥ - ٤٥٨
الحجر	٦٩ - ٤٥٩
النحل	٢ - ٤٦٠
النحل	٢ - ٤٦١
النحل	٢٩ - ٤٦٢
النحل	٣٢ - ٤٦٣

الأفعال المجزومة بالسكون

المؤمنون	٢٧ - ٤٤٢
المؤمنون	٢٩ - ٤٤٣
المؤمنون	٢٩ - ٤٤٤
المؤمنون	٣٩ - ٤٤٥
المؤمنون	٥٤ - ٤٤٦
المؤمنون	٨٤ - ٤٤٧
المؤمنون	٨٥ - ٤٤٨
المؤمنون	٨٦ - ٤٤٩
المؤمنون	٨٧ - ٤٥٠
المؤمنون	٨٨ - ٤٥١
المؤمنون	٨٩ - ٤٥٢
المؤمنون	٩٣ - ٤٥٣
المؤمنون	٩٦ - ٤٥٤
المؤمنون	٩٧ - ٤٥٥
المؤمنون	١٠٧ - ٤٥٦
المؤمنون	١٠٩ - ٤٥٧
المؤمنون	١٠٩ - ٤٥٨
المؤمنون	١١٣ - ٤٥٩
المؤمنون	١١٨ - ٤٦٠
المؤمنون	١١٨ - ٤٦١
المؤمنون	١١٨ - ٤٦٢
النور	٣٠ - ٤٦٣

الأفعال المجزومة بحذف النون

النحل	٣٦ - ٤٦٤
النحل	٣٦ - ٤٦٥
النحل	٣٦ - ٤٦٦
النحل	٣٦ - ٤٦٧
النحل	٤٣ - ٤٦٨
النحل	٥٥ - ٤٦٩
النحل	٦٨ - ٤٧٠
النحل	٦٩ - ٤٧١
النحل	٦٩ - ٤٧٢
النحل	٩١ - ٤٧٣
النحل	١١٤ - ٤٧٤
النحل	١١٤ - ٤٧٥
النحل	١٢٦ - ٤٧٦
الإسراء	٣٤ - ٤٧٧
الإسراء	٣٥ - ٤٧٨
الإسراء	٣٥ - ٤٧٩
الإسراء	٥٠ - ٤٨٠
الإسراء	٥٦ - ٤٨١
الإسراء	١٠٤ - ٤٨٢
الإسراء	١١٠ - ٤٨٣
الإسراء	١١٠ - ٤٨٤
الكهف	١٦ - ٤٨٥

الأفعال المجزومة بالسكون

النور	٣١ - ٤٦٤
النور	٥٣ - ٤٦٥
النور	٥٤ - ٤٦٦
النور	٦٢ - ٤٦٧
النور	٦٢ - ٤٦٨
الفرقان	٩ - ٤٦٩
الفرقان	١٥ - ٤٧٠
الفرقان	٥٢ - ٤٧١
الفرقان	٥٧ - ٤٧٢
الفرقان	٥٨ - ٤٧٣
الفرقان	٥٨ - ٤٧٤
الفرقان	٥٩ - ٤٧٥
الفرقان	٦٥ - ٤٧٦
الفرقان	٧٤ - ٤٧٧
الفرقان	٧٤ - ٤٧٨
الفرقان	٧٧ - ٤٧٩
الشعراء	١٥ - ٤٨٠
الشعراء	١٧ - ٤٨١
الشعراء	٣٦ - ٤٨٢
الشعراء	٥٢ - ٤٨٣
الشعراء	٦٣ - ٤٨٤
الشعراء	٨٣ - ٤٨٥

الأفعال المجزومة بحذف النون

الكهف	١٩ - ٤٨٦
الكهف	٢١ - ٤٨٧
الكهف	٩٥ - ٤٨٨
الكهف	٩٦ - ٤٨٩
الكهف	٩٦ - ٤٩٠
الكهف	٩٦ - ٤٩١
مريم	٢٥ - ٤٩٢
مريم	٢٦ - ٤٩٣
مريم	٢٦ - ٤٩٤
مريم	٢٦ - ٤٩٥
مريم	٢٦ - ٤٩٦
مريم	٣٦ - ٤٩٧
طه	١٠ - ٤٩٨
طه	٣٩ - ٤٩٩
طه	٣٩ - ٥٠٠
طه	٤٣ - ٥٠١
طه	٤٤ - ٥٠٢
طه	٤٧ - ٥٠٣
طه	٤٧ - ٥٠٤
طه	٥٤ - ٥٠٥
طه	٥٤ - ٥٠٦
طه	٦٦ - ٥٠٧

الأفعال المجزومة بالسكون

الشعراء	٨٣ - ٤٨٦
الشعراء	٨٤ - ٤٨٧
الشعراء	٨٥ - ٤٨٨
الشعراء	٨٦ - ٤٨٩
الشعراء	١١٨ - ٤٩٠
الشعراء	١٨٧ - ٤٩١
الشعراء	٢١٤ - ٤٩٢
الشعراء	٢١٥ - ٤٩٣
النمل	١٢ - ٤٩٤
النمل	١٤ - ٤٩٥
النمل	١٩ - ٤٩٦
النمل	١٩ - ٤٩٧
النمل	٢٨ - ٤٩٨
النمل	٢٨ - ٤٩٩
النمل	٣٧ - ٥٠٠
النمل	٥١ - ٥٠١
النمل	٥٩ - ٥٠٢
النمل	٦٤ - ٥٠٣
النمل	٦٥ - ٥٠٤
النمل	٦٩ - ٥٠٥
النمل	٧٢ - ٥٠٦
النمل	٧٩ - ٥٠٧

الأفعال المجزومة بحذف النون

طه	٨١ - ٥٠٨
طه	٩٠ - ٥٠٩
طه	٩١ - ٥١٠
طه	١١٦ - ٥١١
طه	١٢٣ - ٥١٢
طه	١٣٥ - ٥١٣
الأنبياء	٧ - ٥١٤
الأنبياء	١٣ - ٥١٥
الأنبياء	٢٥ - ٥١٦
الأنبياء	٦١ - ٥١٧
الأنبياء	٦٣ - ٥١٨
الأنبياء	٦٨ - ٥١٩
الأنبياء	٦٨ - ٥٢٠
الأنبياء	٦٩ - ٥٢١
الأنبياء	٩٢ - ٥٢٢
الحج	١ - ٥٢٣
الحج	٣٤ - ٥٢٤
الحج	٣٦ - ٥٢٥
الحج	٣٦ - ٥٢٦
الحج	٣٦ - ٥٢٧
الحج	٧٣ - ٥٢٨
الحج	٧٧ - ٥٢٩

الأفعال المجزومة بالسكون

النمل	٩٢ - ٥٠٨
النمل	٩٣ - ٥٠٩
القصص	١٦ - ٥١٠
القصص	٢٠ - ٥١١
القصص	٢٦ - ٥١٢
القصص	٣١ - ٥١٣
القصص	٣٢ - ٥١٤
القصص	٣٢ - ٥١٥
القصص	٣٤ - ٥١٦
القصص	٣٨ - ٥١٧
القصص	٣٨ - ٥١٨
القصص	٤٠ - ٥١٩
القصص	٤٩ - ٥٢٠
القصص	٥٠ - ٥٢١
القصص	٧١ - ٥٢٢
القصص	٧٢ - ٥٢٣
القصص	٧٧ - ٥٢٤
العنكبوت	٢٠ - ٥٢٥
العنكبوت	٣٠ - ٥٢٦
العنكبوت	٤٥ - ٥٢٧
العنكبوت	٥٠ - ٥٢٨
العنكبوت	٥٢ - ٥٢٩

الأفعال المجزومة بحذف النون

الحج	٥٣٠-٧٧
الحج	٥٣١-٧٧
الحج	٥٣٢-٧٧
الحج	٥٣٣-٧٨
الحج	٥٣٤-٧٨
الحج	٥٣٥-٧٨
الحج	٥٣٦-٧٨
المؤمنون	٥٣٧-٢٣
المؤمنون	٥٣٨-٢٥
المؤمنون	٥٣٩-٣٢
المؤمنون	٥٤٠-٥١
المؤمنون	٥٤١-٥١
المؤمنون	٥٤٢-٥٢
المؤمنون	٥٤٣-٩٩
المؤمنون	٥٤٤-١٠٨
النور	٥٤٥-٢
النور	٥٤٦-٤
النور	٥٤٧-٢٨
النور	٥٤٨-٢٨
النور	٥٤٩-٣١
النور	٥٥٠-٣٢
النور	٥٥١-٣٣

الأفعال المجزومة بالسكون

العنكبوت	٥٣٠-٦٣
الروم	٥٣١-٣٠
الروم	٥٣٢-٤٢
الروم	٥٣٣-٤٣
الروم	٥٣٤-٥٠
الروم	٥٣٥-٦٠
لقمان	٥٣٦-٧
لقمان	٥٣٧-١٢
لقمان	٥٣٨-١٤
لقمان	٥٣٩-١٥
لقمان	٥٤٠-١٥
لقمان	٥٤١-١٧
لقمان	٥٤٢-١٧
لقمان	٥٤٣-١٧
لقمان	٥٤٤-١٧
لقمان	٥٤٥-١٩
لقمان	٥٤٦-١٩
لقمان	٥٤٧-٢٥
السجدة	٥٤٨-١١
السجدة	٥٤٩-١٢
السجدة	٥٥٠-٢٩
السجدة	٥٥١-٣٠

الأفعال المجزومة بحذف النون

النور	٣٣ - ٥٥٢
النور	٥٤ - ٥٥٣
النور	٥٤ - ٥٥٤
النور	٥٦ - ٥٥٥
النور	٥٦ - ٥٥٦
النور	٥٦ - ٥٥٧
النور	٦١ - ٥٥٨
الفرقان	١٤ - ٥٥٩
الفرقان	٣٧ - ٥٦٠
الفرقان	٦٠ - ٥٦١
الشعراء	١٦ - ٥٦٢
الشعراء	١٦ - ٥٦٣
الشعراء	٣٦ - ٥٦٤
الشعراء	٤٣ - ٥٦٥
الشعراء	١٠٨ - ٥٦٦
الشعراء	١٠٨ - ٥٦٧
الشعراء	١٢٦ - ٥٦٨
الشعراء	١٢٦ - ٥٦٩
الشعراء	١٣١ - ٥٧٠
الشعراء	١٣١ - ٥٧١
الشعراء	١٣٢ - ٥٧٢
الشعراء	١٤٤ - ٥٧٣

الأفعال المجزومة بالسكون

السجدة	٣٠ - ٥٥٢
الأحزاب	٢ - ٥٥٣
الأحزاب	٣ - ٥٥٤
الأحزاب	١٦ - ٥٥٥
الأحزاب	١٧ - ٥٥٦
الأحزاب	٢٨ - ٥٥٧
الأحزاب	٣٢ - ٥٥٨
الأحزاب	٣٣ - ٥٥٩
الأحزاب	٣٣ - ٥٦٠
الأحزاب	٣٣ - ٥٦١
الأحزاب	٣٤ - ٥٦٢
الأحزاب	٣٧ - ٥٦٣
الأحزاب	٤٧ - ٥٦٤
الأحزاب	٤٨ - ٥٦٥
الأحزاب	٤٨ - ٥٦٦
الأحزاب	٥٩ - ٥٦٧
الأحزاب	٦٣ - ٥٦٨
الأحزاب	٦٨ - ٥٦٩
سبأ	٣ - ٥٧٠
سبأ	١١ - ٥٧١
سبأ	١١ - ٥٧٢
سبأ	١٩ - ٥٧٣

الأفعال المجزومة بحذف النون

الشعراء	١٤٤ - ٥٧٤
الشعراء	١٥٠ - ٥٧٥
الشعراء	١٥٠ - ٥٧٦
الشعراء	١٦٣ - ٥٧٧
الشعراء	١٦٣ - ٥٧٨
الشعراء	١٧٩ - ٥٧٩
الشعراء	١٧٩ - ٥٨٠
الشعراء	١٨١ - ٥٨١
الشعراء	١٨٢ - ٥٨٢
الشعراء	١٨٤ - ٥٨٣
النمل	١٨ - ٥٨٤
النمل	٣١ - ٥٨٥
النمل	٣٢ - ٥٨٦
النمل	٣٣ - ٥٨٧
النمل	٤١ - ٥٨٨
النمل	٤٤ - ٥٨٩
النمل	٤٥ - ٥٩٠
النمل	٥٦ - ٥٩١
النمل	٦٩ - ٥٩٢
القصص	٧ - ٥٩٣
القصص	٧ - ٥٩٤
القصص	٢٩ - ٥٩٥

الأفعال المجزومة بالسكون

سبأ	٢٢ - ٥٧٤
سبأ	٢٤ - ٥٧٥
سبأ	٢٤ - ٥٧٦
سبأ	٢٥ - ٥٧٧
سبأ	٢٦ - ٥٧٨
سبأ	٢٧ - ٥٧٩
سبأ	٣٠ - ٥٨٠
سبأ	٣٦ - ٥٨١
سبأ	٣٩ - ٥٨٢
سبأ	٤٦ - ٥٨٣
سبأ	٤٧ - ٥٨٤
سبأ	٤٨ - ٥٨٥
سبأ	٤٩ - ٥٨٦
سبأ	٥٠ - ٥٨٧
فاطر	٣٧ - ٥٨٨
فاطر	٤٠ - ٥٨٩
يس	١٣ - ٥٩٠
يس	٢٦ - ٥٩١
يس	٧٩ - ٥٩٢
يس	٨٢ - ٥٩٣
الصفات	١٨ - ٥٩٤
الصفات	٧٣ - ٥٩٥

الأفعال المجزومة بحذف النون	الأفعال المجزومة بالسكون
القصص ٤٩ - ٥٩٦	الصفات ١٠٠ - ٥٩٦
القصص ٦٤ - ٥٩٧	الصفات ١٠٢ - ٥٩٧
القصص ٨٧ - ٥٩٨	الصفات ١٠٢ - ٥٩٨
العنكبوت ١٢ - ٥٩٩	الصفات ١٧٥ - ٥٩٩
العنكبوت ١٦ - ٦٠٠	الصفات ١٧٩ - ٦٠٠
العنكبوت ١٦ - ٦٠١	ص ١٦ - ٦٠١
العنكبوت ١٧ - ٦٠٢	ص ١٧ - ٦٠٢
العنكبوت ١٧ - ٦٠٣	ص ١٧ - ٦٠٣
العنكبوت ١٧ - ٦٠٤	ص ٢٢ - ٦٠٤
العنكبوت ٢٠ - ٦٠٥	ص ٢٢ - ٦٠٥
العنكبوت ٢٠ - ٦٠٦	ص ٢٣ - ٦٠٦
العنكبوت ٢٤ - ٦٠٧	ص ٢٦ - ٦٠٧
العنكبوت ٢٤ - ٦٠٨	ص ٣٥ - ٦٠٨
العنكبوت ٣٦ - ٦٠٩	ص ٣٥ - ٦٠٩
العنكبوت ٣٦ - ٦١٠	ص ٣٩ - ٦١٠
العنكبوت ٤٦ - ٦١١	ص ٣٩ - ٦١١
العنكبوت ٥٥ - ٦١٢	ص ٤١ - ٦١٢
العنكبوت ٥٦ - ٦١٣	ص ٤٢ - ٦١٣
الروم ٣١ - ٦١٤	ص ٤٤ - ٦١٤
الروم ٣١ - ٦١٥	ص ٤٤ - ٦١٥
الروم ٣٤ - ٦١٦	ص ٤٥ - ٦١٦
الروم ٤٢ - ٦١٧	ص ٤٨ - ٦١٧

الأفعال المجزومة بحذف النون	الأفعال المجزومة بالسكون
لقمان ١١ - ٦١٨	ص ٦١ - ٦١٨
لقمان ٢١ - ٦١٩	ص ٦٥ - ٦١٩
لقمان ٣٣ - ٦٢٠	ص ٦٧ - ٦٢٠
لقمان ٣٣ - ٦٢١	ص ٧٧ - ٦٢١
السجدة ١٤ - ٦٢٢	ص ٧٩ - ٦٢٢
السجدة ١٤ - ٦٢٣	ص ٨٦ - ٦٢٣
السجدة ٢٠ - ٦٢٤	الزمر ٢ - ٦٢٤
الأحزاب ٥ - ٦٢٥	الزمر ٨ - ٦٢٥
الأحزاب ٩ - ٦٢٦	الزمر ٨ - ٦٢٦
الأحزاب ١٣ - ٦٢٧	الزمر ٩ - ٦٢٧
الأحزاب ٣٣ - ٦٢٨	الزمر ١٠ - ٦٢٨
الأحزاب ٤١ - ٦٢٩	الزمر ١١ - ٦٢٩
الأحزاب ٤٢ - ٦٣٠	الزمر ١٣ - ٦٣٠
الأحزاب ٤٩ - ٦٣١	الزمر ١٤ - ٦٣١
الأحزاب ٤٩ - ٦٣٢	الزمر ١٥ - ٦٣٢
الأحزاب ٥٣ - ٦٣٣	الزمر ١٧ - ٦٣٣
الأحزاب ٥٣ - ٦٣٤	الزمر ٣٨ - ٦٣٤
الأحزاب ٥٣ - ٦٣٥	الزمر ٣٨ - ٦٣٥
الأحزاب ٥٥ - ٦٣٦	الزمر ٣٩ - ٦٣٦
الأحزاب ٥٦ - ٦٣٧	الزمر ٤٣ - ٦٣٧
الأحزاب ٥٦ - ٦٣٨	الزمر ٤٤ - ٦٣٨
الأحزاب ٧٠ - ٦٣٩	الزمر ٤٦ - ٦٣٩

الأفعال المجزومة بحذف النون

الأحزاب	٦٤٠ - ٧٠
سبأ	٦٤١ - ١٠
سبأ	٦٤٢ - ١١
سبأ	٦٤٣ - ١٣
سبأ	٦٤٤ - ١٥
سبأ	٦٤٥ - ١٥
سبأ	٦٤٦ - ١٨
سبأ	٦٤٧ - ٢٢
سبأ	٦٤٨ - ٢٧
فاطر	٦٤٩ - ٣
فاطر	٦٥٠ - ٦
فاطر	٦٥١ - ٣٧
فاطر	٦٥٢ - ٤٠
يس	٦٥٣ - ٢٠
يس	٦٥٤ - ٢١
يس	٦٥٥ - ٢٥
يس	٦٥٦ - ٤٥
يس	٦٥٧ - ٤٧
يس	٦٥٨ - ٥٩
يس	٦٥٩ - ٦١
يس	٦٦٠ - ٦٤
الصفات	٦٦١ - ٢٢

الأفعال المجزومة بالسكون

الزمر	٦٤٠ - ٥٣
الزمر	٦٤١ - ٦٤
الزمر	٦٤٢ - ٦٦
الزمر	٦٤٣ - ٦٦
غافر	٦٤٤ - ٧
غافر	٦٤٥ - ٨
غافر	٦٤٦ - ٥٥
غافر	٦٤٧ - ٥٥
غافر	٦٤٨ - ٥٥
غافر	٦٤٩ - ٥٦
غافر	٦٥٠ - ٦٦
غافر	٦٥١ - ٦٨
غافر	٦٥٢ - ٧٧
فصلت	٦٥٣ - ٥
فصلت	٦٥٤ - ٦
فصلت	٦٥٥ - ٩
فصلت	٦٥٦ - ١٤
فصلت	٦٥٧ - ٣٤
فصلت	٦٥٨ - ٣٦
فصلت	٦٥٩ - ٤٤
فصلت	٦٦٠ - ٥٢
الشورى	٦٦١ - ١٥

الأفعال المجزومة بحذف النون

الصفات	٢٣ - ٦٦٢
الصفات	٢٤ - ٦٦٣
الصفات	٩٧ - ٦٦٤
الصفات	٩٧ - ٦٦٥
الصفات	١٥٧ - ٦٦٦
ص	٦ - ٦٦٧
ص	٦ - ٦٦٨
ص	٣٣ - ٦٦٩
ص	٧٢ - ٦٧٠
الزمر	١٠ - ٦٧١
الزمر	١٥ - ٦٧٢
الزمر	١٦ - ٦٧٣
الزمر	٢٤ - ٦٧٤
الزمر	٣٩ - ٦٧٥
الزمر	٥٤ - ٦٧٦
الزمر	٥٤ - ٦٧٧
الزمر	٥٥ - ٦٧٨
الزمر	٧٢ - ٦٧٩
الزمر	٧٣ - ٦٨٠
غافر	١٤ - ٦٨١
غافر	٢٥ - ٦٨٢
غافر	٢٥ - ٦٨٣

الأفعال المجزومة بالسكون

الشورى	١٥ - ٦٦٢
الشورى	٢٣ - ٦٦٣
الزخرف	٢٥ - ٦٦٤
الزخرف	٤٣ - ٦٦٥
الزخرف	٤٥ - ٦٦٦
الزخرف	٨١ - ٦٦٧
الزخرف	٨٣ - ٦٦٨
الزخرف	٨٩ - ٦٦٩
الزخرف	٨٩ - ٦٧٠
الدخان	١٠ - ٦٧١
الدخان	١٢ - ٦٧٢
الدخان	٢٤ - ٦٧٣
الدخان	٤٩ - ٦٧٤
الدخان	٥٩ - ٦٧٥
الجاثية	٨ - ٦٧٦
الجاثية	١٤ - ٦٧٧
الجاثية	١٨ - ٦٧٨
الجاثية	٢٦ - ٦٧٩
الأحقاف	٤ - ٦٨٠
الأحقاف	٨ - ٦٨١
الأحقاف	١٠ - ٦٨٢
الأحقاف	١٥ - ٦٨٣

الأفعال المجزومة بحذف النون	الأفعال المجزومة بالسكون
غافر ٢٦ - ٦٨٤	الأحقاف ١٥ - ٦٨٤
غافر ٣٨ - ٦٨٥	الأحقاف ١٧ - ٦٨٥
غافر ٤٦ - ٦٨٦	الأحقاف ٢١ - ٦٨٦
غافر ٤٩ - ٦٨٧	الأحقاف ٣٥ - ٦٨٧
غافر ٥٠ - ٦٨٨	محمد ١٩ - ٦٨٨
غافر ٦٠ - ٦٨٩	محمد ١٩ - ٦٨٩
غافر ٦٥ - ٦٩٠	الفتح ١١ - ٦٩٠
غافر ٧٦ - ٦٩١	الفتح ١٥ - ٦٩١
فصلت ٦ - ٦٩٢	الفتح ١٦ - ٦٩٢
فصلت ٦ - ٦٩٣	الحجرات ١٤ - ٦٩٣
فصلت ١١ - ٦٩٤	الحجرات ١٦ - ٦٩٤
فصلت ٢٦ - ٦٩٥	الحجرات ١٧ - ٦٩٥
فصلت ٣٠ - ٦٩٦	ق ٣٩ - ٦٩٦
فصلت ٣٧ - ٦٩٧	ق ٣٩ - ٦٩٧
الشورى ٤٧ - ٦٩٨	ق ٤٠ - ٦٩٨
الزخرف ٦١ - ٦٩٩	ق ٤١ - ٦٩٩
الزخرف ٦٣ - ٧٠٠	ق ٤٥ - ٧٠٠
الزخرف ٦٣ - ٧٠١	الذاريات ٥٥ - ٧٠١
الزخرف ٦٤ - ٧٠٢	الطور ٢٩ - ٧٠٢
الزخرف ٧٠ - ٧٠٣	الطور ٣١ - ٧٠٣
الدخان ١٨ - ٧٠٤	الطور ٤٥ - ٧٠٤
الدخان ٣٦ - ٧٠٥	الطور ٤٨ - ٧٠٥

الأفعال المجزومة بحذف النون	الأفعال المجزومة بالسكون
الدخان ٤٧ - ٧٠٦	الطور ٤٨ - ٧٠٦
الدخان ٤٧ - ٧٠٧	الطور ٤٩ - ٧٠٧
الدخان ٤٨ - ٧٠٨	النجم ٢٩ - ٧٠٨
الأحقاف ٤ - ٧٠٩	القمر ١٠ - ٧٠٩
الأحقاف ٤ - ٧١٠	القمر ٢٧ - ٧١٠
الأحقاف ٢٩ - ٧١١	القمر ٢٧ - ٧١١
الأحقاف ٣١ - ٧١٢	القمر ٢٨ - ٧١٢
الأحقاف ٣١ - ٧١٣	الواقعة ٤٩ - ٧١٣
الأحقاف ٣٤ - ٧١٤	الواقعة ٧٤ - ٧١٤
محمد ٣٣ - ٧١٥	الواقعة ٩٦ - ٧١٥
محمد ٣٣ - ٧١٦	الحشر ١٠ - ٧١٦
الفتح ١٥ - ٧١٧	الحشر ١٦ - ٧١٧
الحجرات ١ - ٧١٨	المتحنة ٥ - ٧١٨
الحجرات ٦ - ٧١٩	المتحنة ١٢ - ٧١٩
الحجرات ٦ - ٧٢٠	المتحنة ١٢ - ٧٢٠
الحجرات ٧ - ٧٢١	الصف ١٣ - ٧٢١
الحجرات ٩ - ٧٢٢	الجمعة ٦ - ٧٢٢
الحجرات ٩ - ٧٢٣	الجمعة ٨ - ٧٢٣
الحجرات ٩ - ٧٢٤	الجمعة ١١ - ٧٢٤
الحجرات ٩ - ٧٢٥	المنافقون ٤ - ٧٢٥
الحجرات ١٠ - ٧٢٦	التغابن ٧ - ٧٢٦
الحجرات ١٠ - ٧٢٧	التحریم ٨ - ٧٢٧

الأفعال المجزومة بحذف النون

الحجرات	١٢-٧٢٨
الحجرات	١٢-٧٢٩
الحجرات	١٤-٧٣٠
ق	٢٤-٧٣١
ق	٢٦-٧٣٢
ق	٣٤-٧٣٣
الذاريات	١٤-٧٣٤
الذاريات	٥٠-٧٣٥
الطور	١٦-٧٣٦
الطور	١٦-٧٣٧
الطور	١٩-٧٣٨
الطور	١٩-٧٣٩
النجم	٦٢-٧٤٠
النجم	٦٢-٧٤١
القمر	٣٧-٧٤٢
القمر	٣٩-٧٤٣
القمر	٤٨-٧٤٤
الرحمن	٩-٧٤٥
الرحمن	٣٣-٧٤٦
الحديد	٧-٧٤٧
الحديد	٧-٧٤٨
الحديد	١٣-٧٤٩
الحديد	١٣-٧٥٠

الأفعال المجزومة بالسكون

التحريم	٨-٧٢٨
التحريم	٩-٧٢٩
التحريم	٩-٧٣٠
الملك	٣-٧٣١
الملك	٤-٧٣٢
الملك	٢٣-٧٣٣
الملك	٢٤-٧٣٤
الملك	٢٦-٧٣٥
الملك	٢٨-٧٣٦
الملك	٣٠-٧٣٧
القلم	٤٠-٧٣٨
القلم	٤٤-٧٣٩
القلم	٤٨-٧٤٠
الحاقة	٥٢-٧٤١
المعارج	٥-٧٤٢
المعارج	٤٢-٧٤٣
نوح	١-٧٤٤
نوح	٢٨-٧٤٥
الجن	١-٧٤٦
الجن	٢٠-٧٤٧
الجن	٢١-٧٤٨
الجن	٢٢-٧٤٩
الجن	٢٥-٧٥٠

الأفعال المجزومة بحذف النون	الأفعال المجزومة بالسكون
الحديد ١٣ - ٧٥١	المزمل ٢ - ٧٥١
الحديد ٢٠ - ٧٥٢	المزمل ٣ - ٧٥٢
الحديد ٢١ - ٧٥٣	المزمل ٤ - ٧٥٣
الحديد ٢٨ - ٧٥٤	المزمل ٤ - ٧٥٤
الحديد ٢٨ - ٧٥٥	المزمل ٨ - ٧٥٥
المجادلة ٩ - ٧٥٦	المزمل ٨ - ٧٥٦
المجادلة ٩ - ٧٥٧	المزمل ٩ - ٧٥٧
المجادلة ١١ - ٧٥٨	المزمل ١٠ - ٧٥٨
المجادلة ١١ - ٧٥٩	المزمل ١٠ - ٧٥٩
المجادلة ١١ - ٧٦٠	المزمل ١١ - ٧٦٠
المجادلة ١١ - ٧٦١	المزمل ١١ - ٧٦١
المجادلة ١٢ - ٧٦٢	المدثر ٢ - ٧٦٢
المجادلة ١٣ - ٧٦٣	المدثر ٢ - ٧٦٣
المجادلة ١٣ - ٧٦٤	المدثر ٣ - ٧٦٤
المجادلة ١٣ - ٧٦٥	المدثر ٤ - ٧٦٥
الحشر ٢ - ٧٦٦	المدثر ٥ - ٧٦٦
الحشر ٧ - ٧٦٧	المدثر ٧ - ٧٦٧
الحشر ٧ - ٧٦٨	المدثر ١١ - ٧٦٨
الحشر ١٨ - ٧٦٩	القيامة ١٨ - ٧٦٩
الحشر ١٨ - ٧٧٠	الانسان ٢٤ - ٧٧٠
المتحنة ١٠ - ٧٧١	الانسان ٢٥ - ٧٧١
المتحنة ١٠ - ٧٧٢	الانسان ٢٦ - ٧٧٢

الأفعال المجزومة بحذف النون

المتحنة	١٠ - ٧٧٣
المتحنة	١١ - ٧٧٤
المتحنة	١١ - ٧٧٥
الصف	١٤ - ٧٧٦
الجمعة	٦ - ٧٧٧
الجمعة	٩ - ٧٧٨
الجمعة	٩ - ٧٧٩
الجمعة	١٠ - ٧٨٠
الجمعة	١٠ - ٧٨١
الجمعة	١٠ - ٧٨٢
الجمعة	١٠ - ٧٨٣
المنافقون	١٠ - ٧٨٤
التغابن	٨ - ٧٨٥
التغابن	١٢ - ٧٨٦
التغابن	١٢ - ٧٨٧
التغابن	١٤ - ٧٨٨
التغابن	١٦ - ٧٨٩
التغابن	١٦ - ٧٩٠
التغابن	١٦ - ٧٩١
التغابن	١٦ - ٧٩٢
الطلاق	١ - ٧٩٣
الطلاق	١ - ٧٩٤
الطلاق	١ - ٧٩٥

الأفعال المجزومة بالسكون

الانسان	٢٦ - ٧٧٣
النازعات	١٧ - ٧٧٤
النازعات	١٨ - ٧٧٥
الانشقاق	٢٤ - ٧٧٦
الطارق	١٧ - ٧٧٧
الطارق	١٧ - ٧٧٨
الأعلى	١ - ٧٧٩
الأعلى	٩ - ٧٨٠
الغاشية	٢١ - ٧٨١
الضحى	١١ - ٧٨٢
الشرح	٧ - ٧٨٣
الشرح	٨ - ٧٨٤
العلق	١ - ٧٨٥
العلق	٣ - ٧٨٦
العلق	١٩ - ٧٨٧
العلق	١٩ - ٧٨٨
الكوثر	٢ - ٧٨٩
الكافرون	١ - ٧٩٠
النصر	٣ - ٧٩١
النصر	٣ - ٧٩٢
الإخلاص	١ - ٧٩٣
الفلق	١ - ٧٩٤
الناس	١ - ٧٩٥

الأفعال المجزومة بحذف النون

الطلاق	٢ - ٧٩٦
الطلاق	٢ - ٧٩٧
الطلاق	٢ - ٧٩٨
الطلاق	٢ - ٧٩٩
الطلاق	٦ - ٨٠٠
الطلاق	٦ - ٨٠١
الطلاق	٦ - ٨٠٢
الطلاق	٦ - ٨٠٣
التحريم	٨ - ٨٠٤
التحريم	٨ - ٨٠٥
التحريم	١٠ - ٨٠٦
الملك	١٣ - ٨٠٧
الملك	١٣ - ٨٠٨
الملك	١٥ - ٨٠٩
الملك	١٥ - ٨١٠
القلم	٢٢ - ٨١١
الحاقة	١٩ - ٨١٢
الحاقة	٢٤ - ٨١٣
الحاقة	٢٤ - ٨١٤
الحاقة	٣٠ - ٨١٥

الأفعال المجزومة بحذف النون

الحاقة	٣٠ - ٨١٦
الحاقة	٣١ - ٨١٧
الحاقة	٣٢ - ٨١٨
نوح	٣ - ٨١٩
نوح	٣ - ٨٢٠
نوح	٣ - ٨٢١
نوح	١٠ - ٨٢٢
المزمل	٢٠ - ٨٢٣
المزمل	٢٠ - ٨٢٤
المزمل	٢٠ - ٨٢٥
المزمل	٢٠ - ٨٢٦
المزمل	٢٠ - ٨٢٧
المزمل	٢٠ - ٨٢٨
المرسلات	٢٩ - ٨٢٩
المرسلات	٤٣ - ٨٣٠
المرسلات	٤٣ - ٨٣١
المرسلات	٤٦ - ٨٣٢
المرسلات	٤٦ - ٨٣٣
المرسلات	٤٨ - ٨٣٤
النبأ	٣٠ - ٨٣٥
الفجر	٢٨ - ٨٣٦
الفجر	٢٩ - ٨٣٧
الفجر	٣٠ - ٨٣٨

الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة إلى يوم الممات.

وبعد: فمن الرحلة السابقة المضنية الممتعة في كتاب الله وكتب تفسيره ومعانيه وقبلها في كتب اللغويين والنحويين والعربيين للقرآن في موضوع: (الجزم وأدواته في القرآن الكريم دراسة تحليلية استقرائية) نُسجَلُ النتائج الآتية:
أولاً: أسفر البحث في معنى الجزم في كتب اللغة والنحو عما يلي:
إنَّ الجزم مصطلحٌ بصرى، والوقف مصطلحٌ كوفي، وهو يساوي إسكان آخر الكلمة سواء كانت اسماً أو فعلاً، وإنَّ سيويه قد جعل مصطلح الجزم للإعراب، والوقف للبناء على السكون.

ثانياً: كان من نتائج البحث عن لَمْ الجازمة في كتب اللغة والنحو والقرآن الكريم ما يلي:

١- استعملت لَمْ في القرآن الكريم، ثلاثمائة وثلاثاً وثلاثين مرة، في أساليب متعددة، وأكثر هذه الأساليب استعمالاً لَمْ مفردة، فقد استعملت مائة وأربع عشرة مرة، يليها لَمْ مع "همزة الاستفهام"، استعملت سبعاً وسبعين مرة، ثُمَّ لَمْ مع "الهمزة والواو"، خمساً وثلاثين مرة، ثُمَّ لَمْ مع "إن"، إحدى وثلاثين مرة، ثُمَّ لَمْ مع "ما"، ستاً وعشرين مرة، ثُمَّ لَمْ مع "مَنْ" ست عشرة مرة، ثُمَّ لَمْ مع "الهمزة والفاء"، اثنتا عشرة مرة، ثُمَّ لَمْ مع "أم"، ست مرات ثم لم مع إذ أربع مرات، ثُمَّ لَمْ مع "كأن"، ثلاث مرات، ثُمَّ لَمْ مع "أن"، ولم مع "بل"، مرتين، ثُمَّ لَمْ مع "لو"، ولم مع "إذا"، ولم مع "ثم"، مرة واحدة ويتضح مما سبق أنَّ هذه الأساليب تنضوي تحت المجموعات الآتية:

- أ- لَمْ مع أدوات الشرط ويكون تحتها إن لَمْ، مَنْ لَمْ، لَوْ لَمْ.
 ب- لَمْ مع حروف العطف أَوْلَمْ، ثُمَّ لَمْ، أَمْ لَمْ، أَفَلَمْ.
 ج- لَمْ مع التأكيد أَنْ لَمْ، كَأَنَّ لَمْ.
 د- لَمْ مع الاستدراك بَلْ لَمْ.
 هـ- لَمْ مع الظروف إِذَا لَمْ وَإِذْ لَمْ.

٢- إن همزة الاستفهام مع لَمْ أفادت في القرآن معاني غير التي أشار إليها النحويون منها الإنكار، والتقرير مع التوبيخ، والتقرير مع التعجيب.

ثالثاً: وكان من نتائج البحث عن لَمَّا في القرآن الكريم ما يأتي:

- ١- استخدمت بمعنى لَمْ الجازمة في ثمانية مواضع وبمعنى إِلا في أربعة مواضع وظرفاً بمعنى الحين مائة وخمسين مرة.
 ٢- الآيات التي وردت فيها لَمَّا بمعنى إِلا قد جاءت في جميع المواضع مسبوقة بإِن النافية ولم تأت مسبوقة بالقسم.
 ٣- لَمْ يحذف معمولها في القرآن إِلا في قوله تعالى: (وَإِنْ كُلاًّ لَمَّا لِيُوفِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ) في أحد تخريجاتها الذي يُنصُّ على أَنَّ لَمَّا عاملة عمل لَمْ وفعالها محذوف والتقدير: وَلَمَّا ينقص من أعمالهم وهذا الذي توصل إليه أبو حيان وسبقه إليه ابن الحاجب.

٤- لم ترد لَمَّا مسبوقة بالهمزة في القرآن الكريم وجاءت مسبوقة بالهمزة والواو في قوله تعالى: (أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا) آل عمران ١٦٥.

رابعاً: من نتائج البحث عن لام الأمر في القرآن الكريم ما يلي:

استعملت لام الأمر في القرآن اثنتين وتسعين مرة جاءت مكسورة في ابتداء الكلام ست مرات، ومسبوقة بالفاء ثمانين وأربعين مرة، ومسبوقة بالواو ستاً وثلاثين مرة، ومسبوقة بثُمَّ في موضعين، وتكون اللام ساكنة بعد الفاء في الغالب الأعم وقد كُسر رجوعاً لأصلها في قراءة الحسن والأعرج لقوله تعالى (فَلْيَصُمَّهُ) البقرة-١٨٥

وفي قوله تعالى (فَلْيُقَاتِلْ) النساء - ٧٤- في قراءة طائفة وكسرت بعد الواو في أربعة مواضع وهي إذا كسرت بعد الواو تشبته بلام كي والصيرورة ولا يُدَلُّ على أنها للأمر إلا ورود قراءة بإسكانها أو حكاية لغة بالإسكان فإن ورد ذلك امتنع كونها لام كي كما في قوله تعالى: (ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون) العنكبوت ٦٦.

٢- من معاني اللام الجازمة الأمر على الوجوب، مشابهة الشرط، التهديد، الخبر، معنى المجازاة، التوبيخ، التعجيز وتأتي اللام بعد الواو لمعان: وجوب الأمر، التهديد، الإخبار.

٣- رأي الكوفيين في إسكان اللام بعد ثم موافق لرواية حفص عن عاصم الموجودة في المصاحف التي بين أيدينا ولم ترد اللام في هذه الرواية مكسورة بعد ثم أبداً، مما يردُّ على مَنْ منع إسكان اللام بعد ثم كابن جني في سرِّ الصناعة.

٤- جاءت لام الأمر لطلب الأمر من الأعلى إلى الأدنى في كل الآيات، إلا في آية واحدة جاء الطلب فيها للدعاء من الأدنى للأعلى، وهي قوله تعالى: (ونادوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) الزخرف - ٧-.

٥- جاءت لام الأمر في معظم الآيات للغائب إلا في موضعين جاءت فيهما للمخاطب في قوله تعالى: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا) يونس - ٥٨- في قراءة من قرأ فلتفرحوا وفي قوله تعالى: (وَلْتَصْنَعِ عَلَى عَيْنِي) طه - ٣٩-.

خامساً: ومن نتائج البحث في لا الناهية عند النحويين وفي القرآن الكريم مايلي:

١- تسمى لا الطلبية، وتسميتها بالطلبية أشمل لدخول النهي والدعاء وغير ذلك من المعاني.

٢- وردت لا الناهية في القرآن الكريم خمسة عشر وثلاثمائة مرة، لمعان مختلفة منها: الدعاء، وقد وردت دعائية في خمسة عشر موضعاً في القرآن، وقد وردت لا بمعنى التحريم في ثماني عشر ومائتي موضع، وبمعنى التنزيه في تسع وعشرين موضعاً.

والترفيه في أربعين موضعاً، والتحذير في واحدٍ وستين موضعاً، والتهديد في اثنين وعشرين موضعاً، والالتماس في خمسة مواضع، والشفاعة في ثلاثة مواضع.

٣- أتت لا ناهية للمخاطب في الكثير الغالب من الآيات في القرآن، وللغائب في تسعة عشر موضعاً.

سادساً: ومن نتائج البحث في إن الشرطية ما يلي:

- ١- وردت في القرآن الكريم في خمسمائة وسبعة وستين موضعاً.
- ٢- ليست الدلالة المعنوية لأن الظن والتوهم فقط كما ذكر النحويون وإنما دلت على الظن والتوهم في آيات ودلت على القطع بعدم الوقوع في آيات أخرى ودلت على القطع بوجود الفعل ووقوعه في آيات أخر أيضاً فمن أمثلة المعنى الأول قوله تعالى: (إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ) يوسف ٢٦ ومن أمثلة الثاني: (وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) البقرة ٢٣ ومن أمثلة الثالث قوله تعالى: (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) آل عمران ١٣٩.
- ٣- من أحوال جواب إن الشرطية في القرآن الكريم ما يلي:

جاء الجواب مضارعاً في القرآن في مائة وست وتسعين موضعاً وماضياً في سبع وخمسين موضعاً وأمرأ في مائة وسبعة عشر موضعاً وجملة اسميه في مائة وتسع وسبعين موضعاً والإحصاء السابق يشمل كل المواضع التي وردت فيها إن سواء كان الجواب ظاهراً أو مقدراً يفهم من السياق أو متقدماً على الفعل.
- ٤- الاستقراء القرآني لفعل الشرط الماضي يخالف ما ذكره النحويون من أن فعل الشرط إذا كان ماضياً يكون في الأعم الأغلب (كان) حيث ورد فعل الشرط ماضياً بغير لفظ كان في مائتين واثنين وعشرين موضعاً وورد ماضياً بلفظ كان في مائة وستة مواضع.

٥- أجاز النحويون أن يلي إن اسم على إضمار فعل يفسره ما بعده وقد جاء هذا في القرآن في خمسة مواضع فقط منها قوله تعالى: (وَإِنَّ أُمَّرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا) النساء ١٢٨.

٦- ذكر النحويون أن جواب الشرط إذا كان اسماً فيجب أن يقترن بالفاء أو بإذا ولا يجوز أن تحذف الفاء إلا في ضرورة والاستقراء القرآن لهذه القاعدة كما يلي:

جاء الجواب الاسم غير مقترن بالفاء في ثمانية وعشرين موضعاً ومقترناً بإذا في موضعين. ومثال الأول قوله تعالى: (وَلَمَّا اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ) البقرة ١٤٥ ومثال الثاني قوله تعالى: (وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ) التوبة ٥٨.

٧- اقترنت إن الشرطية بلا النافية في خمسة مواضع في القرآن الكريم.

٨- حذف جواب إن الشرطية في القرآن الكريم لعلم السامع به ولتقدمه مع وجود قرينة الفاء ولتقدمه بدون الفاء وباعتبار السياق والمعنى العام.

٩- استعملت إن الشرطية في القرآن الكريم مقترنة بما الزائدة للتأكيد في أربعة عشر موضعاً منها قوله تعالى: (فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) البقرة ٣٨.

١٠- استعملت إن الشرطية ثلاثة استعمالات في القرآن:

١- مفردة ٢- مقترنة بإلا ٣- مقترنة بما زائدة للتأكيد.

سابعاً: ومن نتائج البحث في من الشرطية ما يلي:

١- وردت متعينة للشرطية في مائة وخمسين آية وجاءت محتملة للشرطية والموصولة في عشر ومائة آية.

٢- تأتي محتملة للشرطية والموصولة إذا دخلت على فعلٍ ماضٍ لم تظهر علامة الإعراب فيه، ولم تقم القرائن على دلالتها على الشرطية فيه، كدخول الفاء

في الجواب، وكذلك تأتي محتملة للأمرين إذا دخلت على فعل مضارع مسبق بلم مثل مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ. ويظهر - والله أعلم - أن كل موضع تأتي فيه مَنْ شرطية لا يخلو معناها من الصلة مثل: (مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا يُجْزَ بِهِ) أي الذي يعمل خيراً يجز به والذي يحدد كونها شرطية، أو موصولة، القرائن الإعرابية وتوجيه المتكلم لها.

٣- إن جوابها إذا كان جملة اسمية لم يأت إلا مقترناً بالفاء في القرآن الكريم حيث إنه نزل بأفصح اللغات ولا تحذف الفاء من الجواب "الجملة الاسمية" إلا اضطراراً.

ثامناً: كان من نتائج البحث عن ما الشرطية في القرآن الكريم مايلي:

١- وردت (ما) متعينة للشرط في ثلاثة عشر موضعاً لم يذكر الشيخ عضيمة في كتابه دراسات لأسلوب القرآن منها إلا ستة مواضع وتأمل الآيات التي وردت فيها ما متعينة للشرط نجد أن الفعل بعدها مضارعاً ظاهر الإعراب إلا في آية واحدة فقد دخلت فيها (ما) على فعلٍ ماضٍ وجواب الشرط جملة اسمية هي قوله تعالى: (وما أنفقتم من نفقةٍ أو نذرتم من نذرٍ فإن الله يعلمه) البقرة ٢٧٠.

٢- جاءت (ما) محتملة للشرطية والموصولة في سبعة وعشرين موضعاً ذكر منها الشيخ عضيمة أربعة وعشرين موضعاً فقط وتأمل استعمالات (ما) المحتملة للشرطية والموصولة في القرآن نجد أنها في كل المواضع دخلت على أفعالٍ ماضية لا يظهر الإعراب فيها إنما هي مبنية في محل جزم أو رفع أو نصب حسب موقعها الإعرابي.

تاسعاً: ومن نتائج البحث في مهما مايلي:

١- مهما اسم بسيط كما قال ابن هشام وليست مركبة من ماما كما قال الخليل ولا من مه بمعنى اكفف زيدت عليها ما كما قال سيبويه لأنه لا دليل على تركيبتها ولا داعي للتأويل والتقدير.

٢- لم ترد في القرآن إلا في آية واحدة هي قوله تعالى: (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) الأعراف ١٣٢.

عاشراً: ومن نتائج البحث في أي ما يلي:

١- لم ترد أي شرطية في القرآن الكريم إلا في آيتين هما قوله تعالى: (أَيَّامًا تَدْعُونَ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) الإسراء ١١٠ وقوله تعالى: (أَيَّامًا الْأَجَلِينَ قَضَيْتَ) القصص ٢٨.

حادي عشر: ومن نتائج البحث في أين الشرطية مايلي:

١- لم تستعمل أين الشرطية في القرآن الكريم إلا وهي متصلة بما الزائدة وقد استعملت شرطية في أربعة مواضع في القرآن منها قوله تعالى: (وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ) البقرة ١١٥.

ثاني عشر: ومن نتائج البحث في أنى مايلي:

١- وردت أنى في القرآن الكريم في ثمانية وعشرين موضعاً بمعان مختلفة ولم ترد بمعنى الشرط إلا في آية واحدة وهي قوله تعالى: (نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) البقرة ٢٢٣.

ثالث عشر: ومن نتائج البحث في حيث مايلي:

١- لا تستخدم شرطية إلا بإضافة (ما) إليها أي: حيثما.
٢- وردت حيثما في القرآن شرطية في آيتين ولم يجازَ بها إلا وهي متصلة بما الكافة ولم يجعل الفراء ذلك شرطاً في عملها.

رابع عشر: وأمّا البحث في الباب الثالث: الجزم بغير الأدوات فكما يلي:

أولاً: كان من نتائج البحث في الجزم بالطلب ما يلي:

١- جاءت الأفعال مجزومة في جواب الطلب في خمسين موضعاً في القرآن الكريم.

٢- أكثر الأفعال التي وردت مجزومة في جواب الطلب كانت مجزومة في جواب الأمر ولم تأت مجزومة في جواب النهي ولم تأت مجزومة في جواب الدعاء إلا في سبع آيات ولم تأت مجزومة في جواب الاستفهام إلا في آية واحدة.

٣- لم تأت الأفعال المضارعة مجزومة في جواب التمني والعرض في القرآن الكريم.

ثانياً: كان من نتائج البحث عن فعل الأمر والخلاف في إعرابه بين البصريين والكوفيين ما يلي:

١- القول بقول الكوفيين فيه لأن موضوعنا الجزم وفي آرائهم شيء من الصحة والإقناع ولأن إعراب فعل الأمر كإعراب المضارع المجزوم فالفعل الصحيح مجزوم بالسكون والمعتل بحذف حرف العلة والأفعال الخمسة بحذف النون.

٢- كان من نتائج استقراء فعل الأمر في القرآن الكريم ما يلي: جاءت أفعال الأمر في القرآن ألفاً وسبعمائة وثلاثاً وثلاثين فعلاً أكثرها من الأفعال الخمسة المجزومة بحذف النون يليه المجزوم بالسكون ثم المجزوم بحذف حرف العلة.

وأخيراً فهذا الجهد المتواضع أضعه بين أيدي أساتذة أجلاء يُقومون ما انحرف عن جادة الصواب وإذا كان البحث في غير القرآن الكريم يوقع الباحث في كثير من الأخطاء فما بال الأمر إذا تعلق بالكتاب المعجز، لا نقول فيه الكلمة الأخيرة وإنما سوف يكون مجالاً للبحث والدراسة حتى قيام الساعة ولتعدرني اللجنة الموقرة إذا غابت عني مسألة فالأمر ليس سهلاً إلا ما يسره الله تعالى. وأسأل الله تعالى أن يكون خالصاً لوجهه الكريم وأن يدخره لي علماً نافعاً وجزاءً أنتفع به في يوم الحساب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الأخيار.

الفهارس

فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية دراسة تحليلية تطبيقية للدكتور أبو السعود حسنين الشاذلي كلية دار العلوم جامعة القاهرة الطبعة الأولى دار المعرفة الجامعية.
- ٣- الأزهية في علم الحروف تأليف علي بن محمد النحوي الهروي تحقيق عبدالمعين الملوحي ١٤٠٢هـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ٤- أسباب حدوث الحروف لأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا ٣٧٠-٤٢٨ تحقيق محمد حسّان الطيّان يحي مير علم تقديم ومراجعة الدكتور شاكّر الفحام الأستاذ راتب النفاخ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ٥- أسرار البلاغة للإمام عبدالقاهر الجرجاني علّق على حواشيه صاحب الفضيلة الأستاذ أحمد مصطفى المراغي أستاذ الشريعة الإسلامية واللغة العربية بكلية دار العلوم سابقاً مطبعة الاستقامة القاهرة.
- ٦- أسرار العربية الإمام أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ٥١٣-٥٧٧هـ عني بتحقيقه محمد بهجت البيطار مطبعة الشرقي بدمشق مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.
- ٧- أسلوب الشرط بين التحوين والبلاغين تأليف الدكتور فتحي بيومي حمودة دار البيان العربي سنة ١٤٠٦-١٩٨٥.
- ٨- الأشباه والنظائر في النحو ألفه أبو الفضل عبدالرحمن بن الكمال أبوبكر جلال الدين السيوطي المولود سنة ٨٤٩هـ ومات سنة ٩١١هـ تحقيق طه عبدالرؤوف أسعد الناشر مكتبة الكليات الأزهرية.
- ٩- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لأبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه النحوي تحقيق محمد إبراهيم سليم مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.

- ١٠- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس المتوفى سنة ٣٣٨هـ تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد عالم الكتب مكتبة النهضة العربية.
- ١١- إعراب القرآن وبيانه الاستاذ محي الدين الدرويش الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- ١٢- ألفية ابن مالك في النحو والصرف لمحمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي دار القلم بيروت - لبنان.
- ١٣- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ٥٢٨-٦١٦هـ. توزيع دار الباز للنشر والتوزيع عباس أحمد الباز مكة المكرمة.
- ١٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين تأليف كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري النحوي المولود في سنة ٥١٣هـ ومتوفى سنة ٥٧٧هـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد مطبعة حجازي بالقاهرة الطبعة الثانية.
- ١٥- الإيضاح العضدي تأليف أبي العلي الحسن بن أحمد الفارسي ٢٨٨-٣٧٧هـ تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود الطبعة الثانية دار العلوم للطباعة والنشر سنة ١٤٠٨هـ.
- ١٦- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي متوفى سنة ٣٣٧هـ تحقيق مازن المبارك.
- ١٧- أي في اللغة والقرآن د/عبد الله الحسيني هلال الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ مطبعة الحسين الإسلامية.
- ١٨- البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي ٦٥٤-٧٥٤هـ دار الفكر بيروت.
- ١٩- البيان في غريب إعراب القرآن تأليف أبو البركات ابن الأنباري ٥١٣-٥٧٧هـ تحقيق د/ طه عبدالحميد طه مراجعة مصطفى السقا الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ.

- ٢٠- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة شرحه ونشره السيد أحمد صقر المكتبة العلمية بيروت - لبنان.
- ٢١- تاج العروس من جواهر القاموس لمحب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي نزيل مصر المعزية.
- ٢٢- تذكرة النحاة لأبي حيان محمد الغرناطي تحقيق عفيف عبدالرحمن مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٢٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك حققه وقدم له محمد كامل بركات الناشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ المكتبة العربية.
- ٢٤- التطور النحوي للغة العربية محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩م المستشرق الألماني برجشتراسر أخرجه وعلق عليه د/ رمضان عبدالنواب الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي.
- ٢٥- التعريفات تأليف الشريف علي بن محمد الجرجاني دار الكتب العربية بيروت - لبنان الطبعة الثالثة.
- ٢٦- التعليقة على كتاب سيبويه أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي ت ٣٧٧هـ تحقيق وتعليق د/ عوض بن محمد القوزي من نوادير المخطوطات مطبعة الأمانة.
- ٢٧- التفسير الكبير للإمام الفخر الرازي دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الثالثة.
- ٢٨- جامع البيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري دار الريان للتراث.
- ٢٩- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي الناشر دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧-١٩٦٧ المكتبة العربية.
- ٣٠- الجمل في النحو المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

- ٣١- الجمل في النحو صنفه أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي حققه وقدم له علي توفيق الحمد مؤسسة الرسالة دار الأمل.
- ٣٢- جمهرة اللغة لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري المتوفى سنة ٣٢١هـ الطبعة الأولى تحت إدارة مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة لرياسة حيدرآباد.
- ٣٣- الجنى الداني في حروف المعاني الحسن بن قاسم المرادي تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.
- ٣٤- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب لعلاء الدين الإربلي ت ٤٧١هـ شرح وتحقيق حامد أحمد نيل ١٤٠٤ توزيع مكتبة النهضة المصرية.
- ٣٥- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك ومعه شرح الشواهد للعيبي دار إحياء الكتب العربية مصطفى البابي الحلبي وشركاه.
- ٣٦- الحاشية على الكشاف لعلي بن محمد الجرجاني دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.
- ٣٧- الحروف تأليف الإمام أبي الحسين المزني حققه وعلق عليه وقدم له الدكتور محمود حسني محمود الدكتور محمد حسن عواد دار الفرقان.
- ٣٨- الحروف العاملة في القرآن بين النحويين والبلاغيين إعداد هادي عطية مطر الهلالي عالم الكتب مكتبة النهضة العربية.
- ٣٩- حروف المعاني لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي المتوفى سنة ٣٤٠هـ حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد كلية الآداب جامعة اليرموك أربد - الأردن مؤسسة الرسالة - دار الأمل.
- ٤٠- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية تأليف الشيخ عبدالقادر عمر البغدادي ١٠٣٠ - ١٠٩٣هـ دار صادر بيروت.
- ٤١- الخصائص تأليف أبي الفتح عثمان بن جني حققه محمد علي النجار دار الهدى للطباعة والنشر بيروت.

- ٤٢- دراسات لأسلوب القرآن الكريم تأليف محمد عبد الخالق عزيمة الأستاذ
بجامعة الأزهر وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية دار الحديث القاهرة.
- ٤٣- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون تأليف أحمد بن يوسف المعروف
بالسمين الحلبي تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط دار القلم دمشق.
- ٤٤- دلائل الإعجاز تأليف عبد القاهر الجرجاني النحوي المتوفى سنة ٤٧٤هـ قرأه
وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ٤٥- ديوان الأعشى دار صادر بيروت.
- ٤٦- ديوان إمرئ القيس دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٩٢هـ.
- ٤٧- ديوان جرير دار صادر بيروت ١٣٨٤هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
طبعة ٤ دار المعارف القاهرة..
- ٤٨- ديوان حاتم الطائي تحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة الناشر/ دار المطبوعات
الحديثة جدة المملكة العربية السعودية ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.
- ٤٩- ديوان حسّان بن ثابت الأنصاري دار بيروت ١٣٩٤هـ.
- ٥٠- ديوان الخطيئة من رواية ابن حبيب عن ابن الإعرابي وأبي عمرو الشيباني
شرح أبي سعيد السكري دار صادر بيروت.
- ٥١- ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة
بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن
اللورد البروسي منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ -
١٩٨٠م.
- ٥٢- ديوان زهير بن أبي سلمى شرح وضبط وتقديم الأستاذ علي فاعور دار
الكتب العلمية بيروت لبنان ط الأولى ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- ٥٣- ديوان طرفة بن العبد دار صادر للطباعة والنشر بيروت ١٣٨٠هـ-١٩٦١م.
- ٥٤- ديوان الفرزدق دار صادر بيروت ١٣٨٥هـ.
- ٥٥- ديوان ليبد بن ربيعة العامري دار صادر بيروت.

- ٥٦- رصف المباني في شرح حروف المعاني الإمام أحمد بن عبدالنور المالقي تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط دار القلم دمشق.
- ٥٧- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألويسي البغدادي المتوفى سنة ١٢٧٠هـ إدارة الطباعة المنيرية دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان الطبعة الرابعة ١٤٠١هـ ١٩٨٥م.
- ٥٨- الساميون ولغاتهم تعريف بالقرايات اللغوية والحضارية للعرب الدكتور حسن ظأطا ١٩٧١م دار المعارف بمصر.
- ٥٩- السبعة في القراءات لأبي بكر بن مجاهد تحقيق د/ شوقي حنيف الطبعة الثانية.
- ٦٠- سرّ صناعة الإعراب تأليف أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ دراسة وتحقيق د/ حسن هنداري دار القلم الطبعة الأولى دمشق.
- ٦١- سفر السعادة وسفير الإفادة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي تحقيق محمد أحمد الدالي ٥٥٨-٦٤٣هـ.
- ٦٢- شرح أبيات سيويه تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس م ٣٣٨هـ تحقيق وتعليق الدكتور وهبة متولي عمر سالمه مكتبة الشباب.
- ٦٣- شرح أبيات سيويه أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني دار المأمون للتراث دمشق - بيروت.
- ٦٤- شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري المولود سنة ٦٩٨هـ والمتوفى سنة ٧٦٩هـ على ألفية أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك المولود سنة ٦٠٠هـ ومتوفى سنة ٦٧٢هـ ومعه منحه الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محي الدين عبدالحميد مطبعة السعادة بمصر الطبعة السادسة ١٣٧٠هـ ١٩٥١م.
- ٦٥- شرح التسهيل لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي ٦٠٠-٦٧٢هـ تحقيق الدكتور عبدالرحمن السيد الدكتور محمد بدوي المختون هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

- ٦٦- شرح الكافية الشافية تأليف جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبلي حقه وقدم له الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي دار المأمون للتراث جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
- ٦٧- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري تحقيق محمد يحي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة بمصر.
- ٦٨- شرح الفواكه الجنية على متممة الأجرومية للشيخ عبد الله بن أحمد الفاكهي طبع بمطبعة مصطفى الباني وأولاده ١٣٤٢هـ.
- ٦٩- شرح الكافية في النحو لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بإبن الحاجب شرحه الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- ٧٠- شرح كتاب الحدود في النحو للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي تحقيق د/ متولي رمضان أحمد الدميري.
- ٧١- شرح كتاب سبويه لأبي سعيد السيرافي سنة ٣٦٨هـ حقه وقدم له وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب الدكتور محمود فهمي حجازي الدكتور محمد هاشم عبدالدايم الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٧٢- شرح المفصل للشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ عالم الكتب بيروت مكتبة المتنبى القاهرة.
- ٧٣- شرح الكافية الشيخ رضي الدين محمد.
- ٧٤- شرح قطر الندى وبل الصدى تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ الطبعة الحادية عشر مطبعة السعادة ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م.
- ٧٥- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير تأليف محمد بن علي ابن محمد الشوكاني دار المعرفة.

- ٧٦- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية تأليف سليمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير بالجمل المتوفى سنة ١٢٠٤هـ دار الفكر.
- ٧٧- فهارس كتاب سيويه ودراسة له صنع محمد عبد الخالق عضيمة الأستاذ بجامعة الأزهر ج١ سنة ١٣٩٥-١٩٧٥ مطبعة السعادة.
- ٧٨- الكامل في اللغة والأدب للعلامة أبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي ت سنة ٣٨٥هـ مؤسسة المعارف بيروت.
- ٧٩- الكافية في النحو لابن الحاجب المتوفى ٦٤٦هـ تحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله الناشر مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع.
- ٨٠- الكتاب كتاب سيويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ الطبعة الثانية.
- ٨١- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي دار المعرفة.
- ٨٢- كشاف اصطلاحات الفنون تأليف محمد علي الفاروقي التهانوي في القرن الثاني عشر الهجري حققه د/ لطفى عبدالبدیع ترجم النصوص الفارسية د/ عبدالنعيم محمد حسنين راجعه الأستاذ أمين الخولي المؤسسة العامة للتأليف والترجمة ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م.
- ٨٣- كشف المشكل في النحو لعللي بن سليمان الحيدرة اليميني ت ٥٩٩هـ تحقيق الدكتور هادي عطية مطر ١٩٨٤م الجمهورية العراقية وزارة الأوقاف والشؤون الدينية إحياء التراث الإسلامي.
- ٨٤- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ١٠٩٤هـ قابله على نسخة خطية وأعدده للطبع ووضع فهارسه د/ عدنان درويش محمد المصري دار الكتاب الإسلامي الفيصلية.
- ٨٥- اللامات لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي المتوفى سنة ٣٣٧هـ تحقيق مازن المبارك دار الفكر الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

- ٨٦- اللغة العربية معناها ومبناها الدكتور تمام حسّان - دار الثقافة ، الدار البيضاء.
- ٨٧- لسان العرب في معرفة كلام العرب لابن منظور - دار بيروت للطباعة والنشر.
- ٨٨- ما ينصرف ومالا ينصرف أبو اسحاق الزجاج ٢٣٠-٣١١هـ تحقيق هدى محمود قراة.
- ٨٩- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ٢٠٠-٢٩١هـ شرح وتحقيق عبدالسلام محمد هارون الطبعة الثالثة دار المعارف مصر.
- ٩٠- مجالس العلماء لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي تحقيق عبدالسلام محمد هارون الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م الناشر الخانجي القاهرة، دار الرفاعي الرياض.
- ٩١- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها تأليف أبي الفتح عثمان بن جني تحقيق علي النجدي ناصف الدكتور عبدالحليم النجار الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي الجمهورية العربية المتحدة المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية لجنة إحياء التراث.
- ٩٢- المدارس النحوية د/ شوقي ضيف مطابع دار المعارف بمصر ١٩٦٨م.
- ٩٣- المساعد على تسهيل الفوائد للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل تحقيق وتعليق د/ محمد كامل بركات من التراث الإسلامي دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع جدة ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
- ٩٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي تأليف أحمد بن محمد بن علي الفيومي متوفى ٧٧٠هـ تحقيق عبدالعظيم الشناوي دار المعارف.
- ٩٥- مشكل إعراب القرآن مكي بن أبي طالب القيسي ٣٥٥-٤٣٧هـ تحقيق ياسين محمد السواس دمشق ١٣٩٤هـ مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق.
- ٩٦- معاني الحروف تأليف أبي الحسن بن عيسى الرماني النحوي ٢٩٦-٣٨٤هـ حقه وخرج شواهد وعلق عليه وقدم له وترجم للرماني وأرخ لعصره الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي دار نهضة مصر للطبع والنشر الفجالة القاهرة.

- ٩٧- معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي دراسة وتحقيق الدكتور عبدالأمير محمد أمين الورد عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٩٨- معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي اسحاق إبراهيم بن السرى المتوفى سنة ٣١١هـ شرح وتحقيق دكتور عبدالجليل عبده شلبي عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٩٩- معاني القرآن تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ تحقيق أحمد يوسف نجاتي محمد علي النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠.
- ١٠٠- معجم شواهد النحو الشعرية الدكتور حنا جميل حداد دائرة اللغة العربية وآدابها جامعة اليرموك دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٤-١٩٨٤.
- ١٠١- معجم شواهد العربية عبدالسلام هارون الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ مكتبة الخانجي.
- ١٠٢- معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم وضعه الدكتور اسماعيل أحمد عمایره الدكتور عبدالحميد مصطفى السيد مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى.
- ١٠٣- معجم المصطلحات النحوية والصرفية الدكتور محمد سمير نجيب اللبدي مؤسسة الرسالة دار الفرقان.
- ١٠٤- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة وعن مسند ===== وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل ، ابتداء ترتيبه وتنظيمه ونشره أيونسك وي ب منسج ، تابع نشره ي بروحمان دار الدعوة اسطنبول ١٩٨٦م.
- ١٠٥- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبدالباقي دار إحياء التراث العربي دار الكتب المصرية.
- ١٠٦- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية دار إحياء التراث العربي قام بإخراجه إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات، حامد عبدالقادر محمد علي النجار أشرف على طبعه عبدالسلام هارون.

- ١٠٧- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لجمال الدين ابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ دار الفكر حققه وخرَّج شواهد الدكتور مازن المبارك، محمد علي حمدا لله راجعه سعيد الأفغاني الطبعة الثانية.
- ١٠٨- المفردات في غريب القرآن تأليف الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني أعدّه للنشر الدكتور محمد احمد حلف الله الناشر مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٠٩- المفصل في علم العربية تأليف الأستاذ الإمام الأجل فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ دار الجيل بيروت.
- ١١٠- المقتضب صنعه أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد ٢١٠-٢٨٥هـ تحقيق محمد عبدالحال عزيمة الأستاذ بجامعة الأزهر القاهرة ١٣٩٩هـ جمهورية مصر العربية وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث.
- ١١١- المقدمة الجزولية في النحو تصنيف أبي موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولي المتوفى بأزمور سنة ٦٠٧هـ تحقيق وشرح د/ شعبان عبدالوهاب محمد أم القرى طبع نشر توزيع.
- ١١٢- النشر في القراءات العشر تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ دار الفكر.
- ١١٣- النهر الماد من البحر لأبي حيان محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الفرناطي ٦٥٤-٧٥٤هـ دار الفكر بيروت.
- ١١٤- الوقف والابتداء عند النحاة والقراء رسالة دكتوراه للدمتورة خديجة أحمد مفتي إشراف الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي ١٤٠٥-١٤٠٦هـ جامعة أم القرى.
- ١١٥- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية تأليف الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان عني بتصحيحه السيد محمد بدر النعساني.

فهرس الآيات

سورة الفاتحة

- ١- ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ - ٦ - ص ٣٣٩ .
 ﴿عَلَيْهِمْ﴾ - ٧ - ص ٧ .

سورة البقرة

- ١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ - ٦ -
 ص ٤٢ .
- ٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ - ١١ -
 ص ١٠٤ .
- ٣- ﴿فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ - ١٧ - ص ٨٧ .
- ٤- ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ - ٢١ -
 ص ٣٤٠ .
- ٥- ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ - ٢٢ - ص ١٠٤، ١٠٥، ١١٣ .
- ٦- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا
 شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ - ٢٣ - ص ١٢٩، ١٦٠، ١٦٦،
 ١٦٧، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ٣٤٠، ٣٨٢ .
- ٧- ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ - ٢٤ - ص ٢٢، ٤٥، ٤٦، ١٦٦،
 ١٦٧، ١٨٣، ١٨٨ .

- ٨- ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾
-٢٥- ص ٣٣٩.
- ٩- ﴿انبتوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾ -٣١- ص ١٦٦، ١٦٩، ١٨٣،
١٨٧، ٣٤٨.
- ١٠- ﴿قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾ -٣٢- ص ٢٤٥.
- ١١- ﴿قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم أنني أعلم
غيب السموات والأرض وأعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون﴾ -٣٣-
ص ٣٣٩، ٧٤، ٣٣، ٣١.
- ١٢- ﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ -٣٥- ص ١٠٤، ١٠٥، ١١٠،
٣٣٩، ١١٣.
- ١٣- ﴿فإمّا يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾
-٣٨- ص ١٩٢، ٢٠٣، ٣٨٣.
- ١٤- ﴿يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف
بعهدكم وإني فارهبون﴾ -٤٠- ص ٢٩٩.
- ١٥- ﴿ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً وإني فاتقون﴾ -٤١-
ص ١١٢، ١٠٦، ١٠٤.
- ١٦- ﴿ولا تكونوا أول كافر به﴾ -٤١- ص ١١٣.
- ١٧- ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل﴾ -٤٢- ص ١٠٤، ١٠٦.
- ١٨- ﴿وإذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب
سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم﴾ -٥٨- ص ٣٠٠.
- ١٩- ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ -٦٠- ص ١٠٦.
- ٢٠- ﴿وإذ قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما
تنبت الأرض من بقلها﴾ -٦١- ص ٣٠١، ٣٣٩.

- ٢١- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِعِينَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ - ٦٢ - ص ٢٠٥ .
- ٢٢- ﴿ كُونُوا قَرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ - ٦٥ - ص ١٣٠ .
- ٢٣- ﴿ قَالُوا ادْع لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَنَا مَا هِيَ ﴾ - ٦٨ - ص ٣٠ .
- ٢٤- ﴿ قَالُوا ادْع لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَنَا مَا لُونَهَا ﴾ - ٦٩ - ص ٣٠ .
- ٢٥- ﴿ قَالُوا ادْع لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَنَا مَا هِيَ ﴾ - ٧٠ - ص ٣٠٠ .
- ٢٦- ﴿ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ - ٧٠ - ص ١٨٤، ١٨٦ .
- ٢٧- ﴿ بَلَى مِنْ كَسْبِ سَيِّئَةٍ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ - ٨١ -
ص ٢٠٥ .
- ٢٨- ﴿ إِنْ يَأْتُوكُمْ أَسَارَى تَفَادَوْهُمْ ﴾ - ٨٥ - ص ١٦٧، ١٨٠ .
- ٢٩- ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ ﴾ - ٨٩ - ص ٨٤ .
- ٣٠- ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُونِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ - ٩١ - ص ١٨٤، ١٩٠ .
- ٣١- ﴿ بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ - ٩٣ - ص ١٦٩، ١٨٢، ١٩٠ .
- ٣٢- ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا
الموت إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ - ٩٤ - ص ١٦٩ .
- ٣٣- ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبِكَ ﴾ - ٩٧ - ص ٢٠٦ .
- ٣٤- ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ
لِلْكَافِرِينَ ﴾ - ٩٨ - ص ٢٠٦ .
- ٣٥- ﴿ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ - ١٠٢ - ص ١٠٦ .
- ٣٦- ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾ - ١٠٢ - ص ٢٠٦ .
- ٣٧- ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِخُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ - ١٠٦ - ص ٣١، ٣٣، ٣٤، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨ .
- ٣٨- ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ - ١٠٧ - ص ٣١ .
- ٣٩- ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ - ١٠٨ - ص ٢٠١ .

- ٤٠ - ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه﴾ - ١١٠ - ص ٢٣٧، ٢٣٨.
- ٤١ - ﴿قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾ - ١١١ - ص ١٦٩.
- ٤٢ - ﴿والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ - ١١٥ -
ص ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٨٥.
- ٤٣ - ولئن اتبعت أهوائهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ﴿
- ١٢٠ - ص ١٦٨، ١٨٤، ١٨٦.
- ٤٤ - ﴿ومن يكفر فأولئك هم الخاسرون﴾ - ١٢١ - ص ٢٠٢، ٢٠٣.
- ٤٥ - ﴿ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا﴾
- ١٢٨ - ص ٣٣٩.
- ٤٦ - ﴿ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة
ويزكيهم﴾ - ١٢٩ - ص ٣١٠.
- ٤٧ - ﴿فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ - ١٣٢ - ص ١٠٨.
- ٤٨ - ﴿وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ - ١٤٤، ١٥٠ - ص ٢٨٩، ٢٩٢.
- ٤٩ - ﴿ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلك وما أنت بتابع
قبلتهم﴾ - ١٤٥ - ص ١٨٢، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨، ٣٨٣.
- ٥٠ - ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ - ١٤٧ - ص ١٠٨.
- ٥١ - ﴿فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾ - ١٤٨ - ص ٢٧٥.
- ٥٢ - ﴿فلا تخشوهم﴾ - ١٥٠ - ص ١١٠.
- ٥٣ - ﴿كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم
الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾ - ١٥١ - ص ٥٢.
- ٥٤ - ﴿فاذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون﴾ - ١٥٢ - ص ١١٠، ٢٩٤،
٣٠٠، ٢٩٤.
- ٥٥ - ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء﴾ - ١٥٤ - ص ١٠٧.

- ٥٦- ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ - ١٥٨ - ص ٢٠٧، ٢٠٨.
- ٥٧- ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ - ١٦٨ - ص ١١٠.
- ٥٨- ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ - ١٧٣ - ص ٢٠٨.
- ٥٩- ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ - ١٧٨ - ص ٢٠٨.
- ٦٠- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ﴾ - ١٨٠ - ص ١٨٨.
- ٦١- ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ - ١٨١ - ص ٢٠٩.
- ٦٢- ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا﴾ - ١٨٢ - ص ٢٠٩.
- ٦٣- ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامَ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ - ١٨٤ - ص ٢٠٩.
- ٦٤- ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ - ١٨٥ - ص ١٢٣، ١٣٣، ١٣٨، ١٣٩، ٢١٠، ٣٨٠.
- ٦٥- ﴿وَلِتَكْمَلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ - ١٨٥ - ص ١٣٣، ١٤٣.
- ٦٦- ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ - ١٨٦ - ص ١٢١، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٥.
- ٦٧- ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾ - ١٨٧ - ص ١١١.
- ٦٨- ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾ - ١٩٤ - ص ٢١٠.
- ٦٩- ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسْكَ فَإِذَا أَمُنْتُمْ مِنْمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ - ١٩٦ - ص ٥٤، ١٨٢، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١١، ٢١٧.

- ٧٠- ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ﴾ - ١٩٧- ص ٢١١.
- ٧١- ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ - ١٩٧- ص ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢.
- ٧٢- ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ - ٢٠٣- ص ٢١١.
- ٧٣- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ - ٢١٤- ص ٧٦، ٧٣.
- ٧٤- ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ﴾ - ٢١٤- ص ٢٨٨، ٧٧.
- ٧٥- ﴿قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ - ٢١٥- ص ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٢.
- ٧٦- ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتٍ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ - ٢١٧- ص ١٦٩، ١٨٢، ١٨٩، ١٩١، ٢٠٣، ٢١٠.
- ٧٧- ﴿وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَافْخُورْهُمْ﴾ - ٢٢٠- ص ١٨٤.
- ٧٨- ﴿فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ - ٢٢٣- ص ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٨٥.
- ٧٩- ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهْنِ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنْنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ - ٢٢٨- ص ١٨٩، ١٩١.
- ٨٠- ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ - ٢٢٩- ص ٢٠٢.
- ٨١- ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ - ٢٣٠- ص ١٨٢.
- ٨٢- ﴿إِنْ ظَنَّا أَنْ يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ - ٢٣٠- ص ١٨٩.
- ٨٣- ﴿لَا تَضَارُّ وَالِدَةَ بَوْلِهَا﴾ - ٢٣٣- ص ١١٤.
- ٨٤- ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسَعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرَهُ﴾ - ٢٣٦- ص ١٣٦.
- ٨٥- ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ - ٢٣٧- ص ٩٩، ١٠٢، ١٠٨.

- ٨٦- ﴿فإن خفتهم فرجالاً أو ركبناً فإذا أمتهم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾ - ٢٣٩- ص ٥٢.
- ٨٧- ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه﴾ - ٢٤٥- ص ١٩٦.
- ٨٨- ﴿ألم ترا إلى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله﴾ - ٢٤٦- ص ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٦.
- ٨٩- ﴿ولم يؤت سعة من المال﴾ - ٢٤٧- ص ٢٥، ٢٦.
- ٩٠- ﴿فلما فصل طالوت بالجنود وقال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني﴾ - ٢٤٩- ص ٥٤، ٢١١، ٢١٢.
- ٩١- ﴿فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه﴾ - ٢٥٩- ص ٢٨١.
- ٩٢- ﴿أنى يحيى هذه الله﴾ - ٢٥٩- ص ٢٨١.
- ٩٣- ﴿قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم أدعهن يأتينك سعياً﴾ - ٢٦٠- ص ٣٨، ٣٠٢.
- ٩٤- ﴿ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾ - ٢٦٤- ص ١٠٨.
- ٩٥- ﴿فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير﴾ - ٢٦٥- ص ٤٥، ١٨٤.
- ٩٦- ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾ - ٢٦٩- ص ٢٠٢.
- ٩٧- ﴿وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه﴾ - ٢٧٠- ص ٢٣٧، ٣٨٤، ٢٤٢، ٢٣٩.
- ٩٨- ﴿إن تبدوا الصدقات فنعماً هي وإن تخفوها وتؤتوا الفقراء فهو خير لكم﴾ - ٢٧١- ص ١٨١، ١٨٥.
- ٩٩- ﴿وما تنفقوا من خير فلا أنفسكم﴾ - ٢٧٢- ص ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٣.
- ١٠٠- ﴿فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف ومن عاد فاولئك أصحاب النار﴾ - ٢٧٥- ص ٢١٢.
- ١٠١- ﴿فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله﴾ - ٢٧٩- ص ٤٥، ١٨٣.

- ١٠٢- ﴿فإن لم يكونا رجلين فرجلٌ وامرأتان﴾ - ٢٨٢ - ص ٤٥.
- ١٠٣- ﴿ولا يَأب كَاتِبٌ﴾ - ٢٨٢ - ص ١١٤.
- ١٠٤- ﴿ولا يبخس منه شيئاً﴾ - ٢٨٢ - ص ١١٤.
- ١٠٥- ﴿فليكتب وليملل الذي عليه الحق﴾ - ٢٨٢ - ص ١٣٨، ١٤٢.
- ١٠٦- ﴿فليملل وليه بالعدل﴾ - ٢٨٢ - ص ١٣٨.
- ١٠٧- ﴿وليكتب بينكم كاتب﴾ - ٢٨٢ - ص ١٤٣، ١٤٥.
- ١٠٨- ﴿وإن كنتم على سفرٍ ولم تجدوا كاتباً فرهانٌ مقبوضة﴾ - ٢٨٣ - ص ٢٥، ٢٦.
- ١٠٩- ﴿فليؤد الذي أوتى أمانته﴾ - ٢٨٣ - ص ١٣٨، ١٣٩.
- ١١٠- ﴿ومن يكتمها فإنه آثم قلبه﴾ - ٢٨٣ - ص ٢٠٣.
- ١١١- ﴿إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ - ٢٨٤ - ص ١٦٤، ١٨١.
- ١١٢- ﴿فإن لم يصبها وابلٌ فطل﴾ - ٢٨٥ - ص ١٨٤.
- ١١٣- ﴿لا تأخذنا﴾ - ٢٨٦ - ص ٩، ٨٩، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٦.
- ١١٤- ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به﴾ - ٢٨٦ - ص ٩٦، ١٠٦.

سورة آل عمران

- ١- ﴿ربنا لاترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا﴾ - ٨ - ص ١٠٦.
- ٢- ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء﴾ - ٢٨ - ص ٩٩، ١٠١.
- ٣- ﴿قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله﴾ - ٢٩ - ص ١٨١.
- ٤- ﴿يوم تجد كل نفسٍ ما عملت من خيرٍ محضراً وما عملت من سوءٍ﴾ - ٣٠ - ص ٢٤٢.

- ٥- ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ - ٣١ - ص ٢٩٨، ٣٠٢.
- ٦- ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا﴾ - ٣٧ - ص ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٥.
- ٧- ﴿قَالَتْ رَبِّي أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾ - ٤٧ - ص ٢٥، ٢٦، ٢٨.
- ٨- ﴿فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ - ٦٠ - ص ٩٦، ١٠٨.
- ٩- ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعِ أَبْنَاءَنَا﴾ - ٦١ - ص ٢١٩، ٣٠٢.
- ١٠- ﴿وَلَا تَوَمَّنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ - ٧٣ - ص ١٠٨.
- ١١- ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لِمَا أَتَيْتُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ - ٨١ - ص ٢٤٢.
- ١٢- ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ - ٨٥ - ص ٢٠٣.
- ١٣- ﴿وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ - ٩٢ - ص ٢٤٠.
- ١٤- ﴿قُلْ فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ - ٩٣ - ص ١٦٩.
- ١٥- ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ - ١٠٢ - ص ١٠٨.
- ١٦- ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ - ١٠٣ - ص ١٠٨، ١١٥.
- ١٧- ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ - ١٠٤ - ص ١٤٥.
- ١٨- ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ - ١٠٦ - ص ٣٦.
- ١٩- ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ - ١١٥ - ص ٢٤٠.
- ٢٠- ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرَّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ - ١٢٠ - ص ١٨٢.
- ٢١- ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ - ١٢٢ - ص ١٤٠.

- ٢٢- ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ - ١٣٥ ص ٨٤، ٢٥.
- ٢٣- ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ - ١٣٩ - ص ١٠٩، ١٧٦، ٣٨٢.
- ٢٤- ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلَهُ﴾ - ١٤٠ - ص ١٨١.
- ٢٥- ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا﴾ - ١٤٢ - ص ٧٦، ٧٣، ٦٤.
- ٢٦- ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ - ١٤٤ - ص ١٧٦.
- ٢٧- ﴿سَنَلْقَىٰ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ - ١٥١ - ص ٥٣، ٥٢.
- ٢٨- ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾ - ١٥٤ - ص ١٠٩.
- ٢٩- ﴿وَلَكِنْ مَتَمَّ أَوْ قَتَلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تَحْشُرُونَ﴾ - ١٥٨ - ص ١٧٦.
- ٣٠- ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلِهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَذَا﴾ - ١٦٥ - ص ٨٦، ٣٨٠، ٢٧٩، ١٨٩.
- ٣١- ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقِي الْجَمْعَانَ فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ - ١٦٦ - ص ٢٤٢.
- ٣٢- ﴿فَادْرُؤْا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ - ١٦٨ - ص ١٦٩.
- ٣٣- ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ - ١٦٩ - ص ١٠٩.
- ٣٤- ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ﴾ - ١٧٥ - ص ١١١، ١١٦.
- ٣٥- ﴿لَا يَجْزِيكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ - ١٧٦ - ص ١٠٩.
- ٣٦- ﴿فَلَمْ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ - ١٨٣ - ص ١٦٩.
- ٣٧- ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ - ١٨٥ - ص ٢١٢.
- ٣٨- ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ - ١٨٨ - ص ١١٥، ٥٢.
- ٣٩- ﴿وَأَتَانَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رِسَالِكَ وَلَا نَحْزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ - ١٩٤ - ص ١١٥.
- ٤٠- ﴿لَا يَغْرِنُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ - ١٩٦ - ص ٣٩١، ١١٤.

سورة النساء

- ١- ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ - ٢- ص ١١٥.
- ٢- ﴿فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾ - ٣- ص ٦٠.
- ٣- ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ - ٦- ص ٢١٢.
- ٤- ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا خَلْفَهُمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا﴾ - ٩- ص ١٤٥.
- ٥- ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا﴾ - ١٤- ص ٢٠٣.
- ٦- ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ - ١٩- ص ١١٥.
- ٧- ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ - ٢٤- ص ٢٤٢، ٢٣٤.
- ٨- ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ - ٢٥- ص ٢٢٠، ٥٥، ٥٤.
- ٩- ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ - ٣٦- ص ١١٥.
- ١٠- ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ - ٧٤- ص ٣٨١.
- ١١- ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لِيَظْمَنُ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شُهَدَاءَ﴾ - ٧٢- ص ٦٠، ٤٠.
- ١٢- ﴿وَلَوْ كُنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزُ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ - ٧٣- ص ٥٠.
- ١٣- ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ﴾ - ٧٤- ص ١٣٩.
- ١٤- ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ﴾ - ٧٧- ص ٧٥.
- ١٥- ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ - ٧٨- ص ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٢، ٢٤٩، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨.

- ١٦- ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾ - ٧٩ - ص ٢٤٢.
- ١٧- ﴿وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ - ٨٠ - ص ٢١٣.
- ١٨- ﴿فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِلُوكُمْ﴾ - ٩١ - ص ١٨٣، ٤٧.
- ١٩- ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ﴾ - ٩٢ - ص ٢١٣، ٥٤.
- ٢٠- ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ - ٩٧ - ص ٣٤.
- ٢١- ﴿فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾ - ١٠٢ - ص ١٣٩.
- ٢٢- ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾ - ١٠٤ - ص ١٠٩.
- ٢٣- ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ - ١٢٣ - ص ٢٠٠.
- ٢٤- ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ - ١٢٨ - ص ٣٨٣، ١٨٧.
- ٢٥- ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ - ١٣٣ - ص ١٦٣.
- ٢٦- ﴿مَنْ كَانَ يَرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ - ١٣٤ - ص ٢١٣.
- ٢٧- ﴿إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾ - ١٧٦ - ص ١٨٧، ١٦٥، ١٥٨.

سورة المائدة

- ١- ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ - ٣ - ص ٢١٣.
- ٢- ﴿أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ﴾ - ٤ - ص ٢٤٢.
- ٣- ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ - ١٧ - ص ١٧٧.
- ٤- ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ - ٢٦ - ص ١٠٩.

- ٥- ﴿لكن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسطٍ إليك يدي لأقتلك﴾ -٢٨- ص ١٨٨.
- ٦- ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ -٤١- ص ١١٤.
- ٧- ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ -٤٤- ص ٥٥، ٥٤.
- ٨- ﴿فمن تصدق به فهو كفارة له﴾ -٤٥- ص ٢٢١.
- ٩- ﴿وليحكم أهل الأنجيل﴾ -٤٧- ص ١٢١.
- ١٠- ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ -٥١- ص ٢١٠.
- ١١- ﴿واتقوا الله إن كنتم مؤمنين﴾ -٥٧- ص ١٧٧.
- ١٢- ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ -٦٧- ص ١٨١، ١٧٧.
- ١٣- ﴿فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم﴾ -٩٤- ص ٢١٤.
- ١٤- ﴿ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾ -٩٥- ص ٢١٤.
- ١٥- ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبدوا لكم تسؤكم﴾ -١٠١- ص ١٠٩.
- ١٦- ﴿إثنان ذوا عدلٍ منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض﴾ -١٠٦- ص ١٩٠، ١٨٨.
- ١٧- ﴿اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً﴾ -١١٤- ص ٣٢٥، ٣٠٣.
- ١٨- ﴿إن كنتُ قلته فقد عَلِمْتُهُ﴾ -١١٦- ص ١٥٩، ٦٩، ١٧٠، ١٦٦.

سورة الأنعام

- ١- ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من قرنٍ مكنّاهم في الأرض ما لم نمكن لكم﴾ -٦- ص ٥٣.
- ٢- ﴿من يُصرف عنه يومئذ فقد رحمه﴾ -١٦- ص ٢٠١.

- ٣- ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ - ٢٣ - ص ٤٩.
- ٤- ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ - ٢٥ - ص ١٩٥.
- ٥- ﴿فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلْمًا فِي السَّمَاءِ﴾ - ٣٥ - ص ١٦٧، ١٧٠، ١٩١، ١٩٢.
- ٦- ﴿فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ - ٤٨ - ص ٢١٤.
- ٧- ﴿فَلَا تَقْعُدُوا بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ - ٦٨ - ص ١٩٣.
- ٨- ﴿ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ - ٩١ - ص ٢٨٣.
- ٩- ﴿أَنْتَى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ﴾ - ١٠١ - ص ٢٨١، ٢٨٤.
- ١٠- ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾ - ١٠٤ - ص ٢١٥.
- ١١- ﴿وَنَقَلَبْ أَعْقَدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ﴾ - ١١٠ - ص ٥٣.
- ١٢- ﴿وَلِتَصْغِي إِلَيْهِ أَفْعَدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ - ١١٣ - ص ١٤٦.
- ١٣- ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكِ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ - ١٣١ - ص ٤٨.
- ١٤- ﴿فَمَا كَانَ لَشُرْكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرْكَائِهِمْ﴾ - ١٣٦ - ص ٢٤٣.
- ١٥- ﴿نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ - ١٤٣ - ص ١٧٠.
- ١٦- ﴿فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ - ١٤٥ - ص ٢١٥.
- ١٧- ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾ - ١٦٠ - ص ٢١٥.

سورة الأعراف

- ١- ﴿فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ - ٨ - ص ٢١٥.
- ٢- ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ. مِمَّا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلَمُونَ﴾ - ٩ - ص ٢١٦.

- ٣- ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ -
٢٣- ص ١٧٧.
- ٤- ﴿لَا يَفْتَنَنَّكَ الشَّيْطَانُ﴾ - ٢٧- ص ٩٩، ١٠٢، ١١٤.
- ٥- ﴿فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ - ٣٥- ص ١٩٣،
٢١٦.
- ٦- ﴿وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهَمَّ يَطْمَعُونَ﴾ - ٤٦-
ص ٣٠.
- ٧- ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾ - ٧٣- ص ٣٠٣.
- ٨- ﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عَدْنَا فِي مَلْتِكُمْ بَعْدَ أَدْ نَجَانَا اللَّهُ مِنْهَا﴾ - ٨٩-
ص ١٧٠.
- ٩- ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شَعِيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شَعِيْبًا كَانُوا هُمُ
الْخَاسِرِينَ﴾ - ٩٢- ص ٥٠.
- ١٠- ﴿أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ
بِذُنُوبِهِمْ﴾ - ١٠٠- ص ٣٨.
- ١١- ﴿قَالُوا ارْجِعْ وَأَخَاهُ وَأَرْسَلْنَا فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ - ١١١، ١١٢- ص ٣٠٣.
- ١٢- ﴿وَمَا تَنْقُمُ مِنَّا إِلَّا أَن آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا﴾ - ١٢٦- ص ٧٦.
- ١٣- ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا مَآخِذٌ لِّكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ - ١٣٢-
ص ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٨٥.
- ١٤- ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هَمَّ بِالْغَوْه إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ﴾ - ١٣٥-
ص ٣٥.
- ١٥- ﴿اخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ - ١٤٢- ص ١١١.
- ١٦- ﴿قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ﴾ - ١٤٣- ص ٣٢٥.
- ١٧- ﴿وَلَكِن أَنْظِرْ إِلَى الْجِبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾ - ١٤٣- ص ١٧١،
٣٠٣.

- ١٨- ﴿فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم دار الفاسقين﴾ -
١٤٥- ص ٣٠٤.
- ١٩- ﴿فلا تُشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين﴾ - ١٥٠- ص ١٠٤،
٣٩١، ١١١.
- ٢٠- ﴿فاغفر لنا وارحمنا﴾ - ١٥٥- ص ١٢٨.
- ٢١- ﴿وادخلوا الباب سجداً نغفر لكم خطيئكم سنزيد المحسنين﴾ - ١٦١-
ص ٣٠٤.
- ٢٢- ﴿ألسنت بربكم﴾ - ١٧٢- ص ٣٣.
- ٢٣- ﴿أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين﴾ - ١٨٤- ص ٣٨.
- ٢٤- ﴿أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض﴾ - ١٨٥- ص ٣٩.
- ٢٥- ﴿وإمّا ينزغَنَّك من الشيطان نَزْغٌ فاستعذ بالله﴾ - ٢٠٠- ص ١٩٣.
- ٢٦- ﴿وإذا لم تأتهم بآية﴾ - ٢٠٣- ص ٤١.

سورة الأنفال

- ١- ﴿وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين﴾ - ١- ص ١٧٧.
- ٢- ﴿وإن تعودوا نعد﴾ - ١٩- ص ١٦٣.
- ٣- ﴿إن ينتهوا يُغفر لهم﴾ - ٣٨- ص ١٦٣.
- ٤- ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة﴾ - ٤١- ص ٢٤٣.
- ٥- ﴿فإمّا تتقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم﴾ - ٥٧- ص ١٩٣، ٢٤٧.
- ٦- ﴿وإمّا تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء﴾ - ٥٨- ص ١٩٣.
- ٧- ﴿إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفسادٌ كبير﴾ - ٧٣- ص ١٦٣، ١٨٨.

سورة التوبة

- ١- ﴿وإن أحدٌ من المشركين استجارك فأجره﴾ - ٦- ص ٤٦، ١٥٨، ١٦٥، ١٨٨.
- ٢- ﴿فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم﴾ - ٧- ص ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٣.

- ٣- ﴿قاتلوهم يُعذبهم الله﴾ - ١٤ - ص ٣٠٤.
- ٤- ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾ - ١٦ - ص ٧٧.
- ٥- ﴿ولم يخش إلا الله﴾ - ١٨ - ص ٢٧، ٢٩.
- ٦- ﴿فلم تغن عنكم﴾ - ٢٥ - ص ٢٩.
- ٧- ﴿قاتلهم الله أنى يؤفكون﴾ - ٣٠ - ص ٢٨١.
- ٨- ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ - ٣٩ - ص ١٦٣، ١٨٨.
- ٩- ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله﴾ - ٤٠ - ص ٩٤، ١٠٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٨٨، ١٩٠.
- ١٠- ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا﴾ - ٤٩ - ص ١٠٤.
- ١١- ﴿وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون﴾ - ٥٨ - ص ١٨٨، ٣٨٣.
- ١٢- ﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين﴾ - ٦٢ - ص ١٧١.
- ١٣- ﴿ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم﴾ - ٦٣ - ص ٣٤، ٣٥.
- ١٤- ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكو كثيراً جزاء بما كانوا يكسبون﴾ - ٨٢ - ص ١٤٦.
- ١٥- ﴿وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين﴾ - ٨٦ - ص ٣٠٥.
- ١٦- ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ - ١٠٣ - ص ٣٠٥.
- ١٧- ﴿وليجدوا فيكم غلظة﴾ - ١٢٣ - ص ٩٩.
- سورة يونس**
- ١- ﴿ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا﴾ - ١٣ - ص ٧٦.
- ٢- ﴿فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق﴾ - ٢٣ - ص ٧٥.
- ٣- ﴿فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس﴾ - ٢٤ - ص ٥٠.
- ٤- ﴿وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ - ٣٨ - ص ١٧١.
- ٥- ﴿فبذلك فليفرحوا﴾ - ٥٨ - ص ١٢١.
- ٦- ﴿قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا ولا يفلح الساحرون﴾ - ص ٧٧.

- ٧- ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ - ٨٥ - ص ١٠٢، ٩٦.
- ٨- ﴿فعلية توكلوا إن كنتم مسلمين﴾ - ٨٤ - ص ١٩١، ١٩٢.
- ٩- ﴿فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون﴾ - ٨٩ - ص ٩٢.
- ١٠- ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك﴾ - ٩٤ - ص ١٦٧، ١٧١.
- ١١- ﴿فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها﴾ - ١٠٨ - ص ٢١٦.

سورة هود

- ١- ﴿وان استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً﴾ - ٣ - ص ٣٠٦.
- ٢- ﴿وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ - ١٣ - ص ١٧٢.
- ٣- ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم لا يبخسون﴾ - ١٥ - ص ٢١٦.
- ٤- ﴿قل إن افتريته فعلي إجرامي﴾ - ٣٥ - ص ١٧٢.
- ٥- ﴿من يأتيه عذابٌ يخزيه﴾ - ٣٩ - ص ١٩٨.
- ٦- ﴿إلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾ - ٤٧ - ص ١٦٣، ١٦٥، ١٨٨.
- ٧- ﴿ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً﴾ - ٥٢ - ص ٣٦.
- ٨- ﴿فذروها تأكل في أرض الله﴾ - ٦٤ - ص ٣٠٦.
- ٩- ﴿ولا تمسوها بسوءٍ فيأخذكم عذابٌ قريب﴾ - ٦٤ - ص ٣١٦، ٣٣٤.
- ١٠- ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا﴾ - ٧٤ - ص ٦٩، ٨٥، ٧٥.
- ١١- ﴿فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي﴾ - ٧٨ - ص ١١٢.
- ١٢- ﴿فاسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد﴾ - ٨١ - ص ١٠٩.
- ١٣- ﴿لما جاء أمر ربك﴾ - ١٠١ - ص ٦٢.

- ١٤- ﴿وَإِنْ كَلَّأْنَا لِيُوفِيَنَّهُمْ﴾ - ١١١ - ص ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٧، ٧٠، ٧٣، ٧٨، ٨٠، ٨٦، ٨٩، ٣٨٠.

سورة يوسف

- ١- ﴿اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم﴾ - ٩ - ص ٣٠٧.
- ٢- ﴿لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابت الجب﴾ - ١٠ - ص ١١٦.
- ٣- ﴿أرسله معنا غداً يرتع ويلعب﴾ - ١٢ - ص ٣٠٧.
- ٤- ﴿إن كان قميصه قد من قبل فصدقت﴾ - ٢٦ - ص ١٥٩، ١٦٦، ٣٨٢.
- ٥- ﴿وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن﴾ - ٣٣ - ص ١٦٣، ١٨٨.
- ٦- ﴿فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً﴾ - ٤٧ - ص ٢٤٣.
- ٧- ﴿فأرسل معنا أخانا نكتل وإنا له لحافظون﴾ - ٦٣ - ص ٣٠٨.
- ٨- ﴿قال يا بني لا تدخلوا م باب واحد﴾ - ٦٧ - ص ١٠٩.
- ٩- ﴿يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تأيسوا من روح الله﴾ - ٨٧ - ص ١٠٩.
- ١٠- ﴿فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه﴾ - ٩٦ - ص ٦٤، ٦٥، ٨٦.
- ١١- ﴿أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم﴾ - ١٠٩ - ص ٣٦.

سورة الرعد

- ١- ﴿أفلم يئس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً﴾ - ٣١ - ص ٣٦.
- ٢- ﴿ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا واق﴾ - ٣٧ - ص ١٧٢.

سورة إبراهيم

- ١- ﴿فلا تلوْموني ولوْموا أنْفسكم﴾ - ٢٢ - ص ١١٦.
- ٢- ﴿إنْ يشأْ يذهبكم﴾ - ١٩ - ص ١٦٣.
- ٣- ﴿قلْ لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة﴾ - ٣١ - ص ٣١٦، ٣٠٨، ٢٩٧.
- ٤- ﴿فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفورٌ رحيم﴾ - ٣٦ - ص ٢١٦.
- ٥- ﴿وأُنذِر الناس يوم يأتيهم العذابُ فيقولُ الذين ظلموا ربَّنَا أخرنا إلى أجلٍ قريب نُحِبُّ دعوتك وتبِع الرسل﴾ - ٤٤ - ص ٣٢٥، ٣١٠.

سورة الحجر

- ١- ﴿ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم الأملُ فسوف يعلمون﴾ - ٣ - ص ٣١٠.
- ٢- ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون﴾ - ٣٠ - ص ٧٩.
- ٣- ﴿ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون﴾ - ٥٦ - ص ١٩٥.
- ٤- ﴿قال إنَّ هؤلاء ضيغي فلا تفضحون﴾ - ٦٨ - ص ١١٢.
- ٥- ﴿واتقوا الله ولا تحزون﴾ - ٦٩ - ص ١١١.

سورة النحل

- ١- ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة﴾ - ٢٥ - ص ١٣٤.
- ٢- ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾ - ٥٣ - ص ٢٣٤.
- ٣- ﴿وهو كلُّ على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير﴾ - ٧٦ - ص ٢٧٧، ٢٧٥.
- ٤- ﴿من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى فلنحيينه حياة طيبة﴾ - ٩٧ - ص ٢١٦.
- ٥- ﴿من كفر بالله بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضبٌ من الله ولهم عذابٌ عظيم﴾ - ١٠٦ - ص ٢١٧.
- ٦- ﴿فمن اضطر غير باغٍ ولا عاد فإن الله غفورٌ رحيم﴾ - ١١٥ - ص ٢١٨.

٧- ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ - ١٢٠ -
ص ٢٧.

٨- ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ - ١٢٧ - ص ٩٤، ١٠٢.

سورة الإسراء

- ١- ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدَ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْا وَجُوهَكُمْ﴾ - ٧ - ص ١٣٤، ٨٥.
- ٢- ﴿مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾ - ١٥ -
ص ٢١٨.
- ٣- ﴿مَنْ كَانَ يَرِيدَ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ﴾ - ١٨ - ص ٢١٨.
- ٤- ﴿مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ
مَشْكُورًا﴾ - ١٩ - ص ٢١٨.
- ٥- ﴿فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾ - ٣٣ - ص ١٠١، ١١٤، ٢١٨.
- ٦- ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا﴾ - ٣٧ - ص ٩٧.
- ٧- ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ - ٥٣ - ص ٣١٠.
- ٨- ﴿فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾ - ٦٣ - ص ٢١٩.
- ٩- ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾ - ٦٧ - ص ٦٩.
- ١٠- ﴿فَمَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَعُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ - ٧١ -
ص ٢١٩.
- ١١- ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ - ٧٢ -
ص ٢١٩.
- ١٢- ﴿أَيُّهَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ - ١١٠ - ص ٢٤٩، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥،
٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٣٨٥.

سورة الكهف

- ١- ﴿لنعلم أي الحزبين أحصى﴾ - ١٢ - ص ٢٦١.
- ٢- ﴿وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم م أمركم مرفقاً﴾ - ١٦ - ص ٣١١.
- ٣- ﴿فلا تمار فيهم إلا مرأء ظاهراً ولا تستفت فيهم منهم أحداً﴾ - ٢٢ - ص ٩٦.
- ٤- ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ - ٢٩ - ص ١٢١، ١٢٩، ٢١٩.
- ٥- ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ - ٣٩ - ص ٢٤٣.
- ٦- ﴿فلم نغادر منهم أحداً﴾ - ٤٧ - ص ٣٠.
- ٧- ﴿قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً﴾ - ٧٣ - ص ١١١.
- ٨- ﴿أعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردماً﴾ - ٩٥ - ص ٣١١.
- ٩- ﴿أتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله ناراً قال أتوني أفراغ عليه قطراً﴾ - ٩٦ - ص ٣١١.
- ١٠- ﴿من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً﴾ - ١١٠ - ص ٢١٩.

سورة مريم

- ١- ﴿ولم أك بدعائك ربي شقياً﴾ - ٤ - ص ١٨، ٨٨.
- ٢- ﴿فهب لي من لدنك ولياً يرثني﴾ - ٦، ٥ - ص ٣١٢.
- ٣- ﴿ولم يمسنني بشر﴾ - ٢٠ - ص ٢٩.
- ٤- ﴿وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً﴾ - ٢٥ - ص ٣١٢.
- ٥- ﴿فإمّا ترين من البشر أحداً﴾ - ٢٦ - ص ١٦٢.
- ٦- ﴿فاتبعني أهدك صراطاً سوياً﴾ - ٤٣ - ص ٣١٣.
- ٧- ﴿قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً﴾ - ٧٥ - ص ١٤٠.

سورة طه

- ١- ﴿وأضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ - ٢٢ - ص ٣١٣.
- ٢- ﴿واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي﴾ - ٢٧، ٢٨ - ص ٣١٣.
- ٣- ﴿اجعل لي وزيراً من أهلي أشدد به أزري واشركه في أمري﴾ -
٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢ - ص ٣١٣.
- ٤- ﴿فأقذفه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدوُّ لي وعدوُّ له﴾ - ٣٩ -
ص ٣١٣.
- ٥- ﴿ولتصنع على عيني﴾ - ٣٩ - ص ١٤٧، ١٤٩، ٣٨١.
- ٦- ﴿لا تفتروا على الله كذباً﴾ - ٦١ - ص ٩٦.
- ٧- ﴿وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحرٍ ولا يفلح الساحر
حيث أتى﴾ - ٦٩ - ص ٢٨٦، ٣١٣.
- ٨- ﴿أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون﴾ - ١٢٨ - ص ٣٦.

سورة الأنبياء

- ١- ﴿فلمّضاً أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون﴾ - ١٢ - ص ٧٥.
- ٢- ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون﴾ - ٣٤ - ص ١٧٨.
- ٣- ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ - ٣٨ - ص ٢٨٨.
- ٤- ﴿قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون﴾ - ٦٣ - ص ١٧٢.

سورة الحج

- ١- ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء
ثم ليقطع﴾ - ١٥ - ص ١٢٤، ١٤٨، ٢١٩.
- ٢- ﴿وأذن للناس في الحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامرٍ يأتين م كل فج عميق﴾
- ٢٧ - ص ٣١٣.

- ٣- ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نَذْرَهُمْ﴾ - ٢٩ - ص ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧،
١٤٧، ١٤٩.
- ٤- ﴿وَلِيُؤْفُوا نَذْرَهُمْ وَلِيُطَوْفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ - ٢٩ - ص ١٢٧، ١٣٠، ١٤٦،
١٤٩.
- ٥- ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عَاقَبَ بِهِ ثُمَّ يُغْيِ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ - ٥٦ -
ص ٢٢٥.
- ٦- ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عَاقَبَ بِهِ ثُمَّ يُغْيِ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ - ٦٠ -
ص ٢٢٠.
- ٧- ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ النَّارِ﴾ - ٧٢ - ص ٣٣٢.

سورة المؤمنون

- ١- ﴿فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ - ٧ - ص ٢٢٠.
- ٢- ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ - ٤٠ - ص ٢٦٨.
- ٣- ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأُولِينَ﴾ - ٦٨ - ص ٣٦.
- ٤- ﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ - ٦٩ - ص ٤٢، ٤٣.
- ٥- ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ﴾ - ١٠٢ - ص ٢٢٠.
- ٦- ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ - ١٠٣ - ص ٢٢٠.

سورة النور

- ١- ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ - ٢ - ص ١٧٨.
- ٢- ﴿فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ - ١٣ - ص ٤٠.
- ٣- ﴿وَلِيُضْرَبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوهِنَّ﴾ - ٣١ - ص ١٤٨.
- ٤- ﴿وَلِيَسْتَعْفِفَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ - ٣٣ - ص ١٤٨.
- ٥- ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ - ٣٥ - ص ٢٢، ٥١.

- ٦- ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ - ٤٠ - ص ٢٢٥، ٢٢.
- ٧- ﴿لَيْسَتُنْزِلُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ - ٥٨ - ص ١٢٤، ١٣١، ١٣٤.
- ٨- ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ - ٦٣ - ص ١٤١.

سورة الفرقان

- ١- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظَّلْمَ﴾ - ٤٥ - ص ٣٢.
- ٢- ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ - ٦٨، ٦٩ - ص ١٩٦، ١٩٨.

سورة الشعراء

- ١- ﴿أَلَمْ نَرْبِكُ﴾ - ١٨ - ص ١٧، ٣٣، ٦٦.
- ٢- ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ - ٢٤ - ص ١٧٢.
- ٣- ﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ - ٢٨ - ص ١٧٢.
- ٤- ﴿وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ يَا تَوَكُّ﴾ - ٣٦، ٣٧ - ص ٣١٤.
- ٥- ﴿قَالُوا سِوَاءَ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ - ١٣٦ - ص ٤٢.
- ٦- ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مَنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ - ٢٢٦ - ص ٢٦١.

سورة النمل

- ١- ﴿وَادْخُلْ يَدُكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بِيضًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ﴾ - ١٢ - ص ٣١٤.
- ٢- ﴿وَادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لِيحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ﴾ - ١٨ - ص ١٢٠.
- ٣- ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ - ٤٠ - ص ٢٢١.
- ٤- ﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي﴾ - ٤١ - ص ٣١٤.

- ٥- ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾ - ٥٣ - ص ٢٤٥ .
- ٦- ﴿قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾ - ٦٤ - ص ١٧٣ .
- ٧- ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ - ٧١ - ص ٢٨٨ .
- ٨- ﴿من جاء بالحسنة فله خيرٌ منها﴾ - ٨٩ - ص ٢٢١ .
- ٩- ﴿ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار﴾ - ٩٠ - ص ٢٢١ .
- ١٠- ﴿فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين﴾ - ٩٢ - ص ٢٢٢ .

سورة القصص

- ١- ﴿لا تخافي ولا تحزني﴾ - ٧ - ص ٩٨ .
- ٢- ﴿وقالت امرأة فرعون قرأت عين لي ولك لا تقتلوه﴾ - ٩ - ص ١١٢ .
- ٣- ﴿فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى﴾ - ١٩ - ص ٨٦ .
- ٤- ﴿ولما ورد ماء مدين﴾ - ٢٣ - ص ٥٨ .
- ٥- ﴿أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي﴾ - ٢٨ - ص ٢٦٦، ٢٦٨، ٣٨٥ .
- ٦- ﴿اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ - ٣٢ - ص ٣١٥ .
- ٧- ﴿فأرسله معي رداءً يُصدّقني﴾ - ٣٤ - ص ٣١٥، ٣٢٥ .
- ٨- ﴿قل فاتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين﴾ - ٤٩ - ص ١٧٣ .
- ٩- ﴿وما أوتيتم من شيءٍ فمتاع الحياة الدنيا﴾ - ٦٠ - ص ٢٤٣ .
- ١٠- ﴿من جاء بالحسنة فله خيرٌ منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون﴾ - ٨٤ - ص ٢٢٢ .

سورة العنكبوت

- ١- ﴿من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت﴾ - ٥ - ص ٢٢٢ .

- ٢- ﴿اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾ - ١٢- ص ١٢٠، ١٢٤.
- ٣- ﴿وَلَمَّا أَن جَاءت رُسُلَنَا لَوْطًا سَيِّئًا بِهِم وَضَاقَ بِهِم ذَرْعًا﴾ - ٣٣- ص ٨٦.
- ٤- ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ﴾
- ٣٦- ص ١١٠.
- ٥- ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ - ٦٥- ص ٦٩.
- ٦- ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ - ٦٦- ص ١٢٩، ١٣٤،
١٣٥، ٣٨١، ١٤٨، ١٣٥.
- ٧- ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا﴾ - ٦٧- ص ٣٩.
- ٨- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ - ٦٨- ص ٨٥.

سورة الروم

- ١- ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ﴾ - ١٣- ص ٣٠.
- ٢- ﴿وَإِنْ تَصِبُّهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ - ٣٦-
ص ١٢٤، ١٥٥، ٢٨٢.
- ٣- ﴿وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ
تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ - ٣٩- ص ٢٤٤.
- ٤- ﴿وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُمْ يَمْهَدُونَ﴾ - ٤٤- ص ١٩٥، ٢٢٢.
- ٥- ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُمْ يَمْهَدُونَ﴾ - ٤٤-
ص ٢٢٧.

سورة لقمان

- ١- ﴿وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ - ٧- ص ٥٠.
- ٢- ﴿مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ - ١٢- ص ٢٢٢.

- ٣- ﴿من كفر فلا يحزنك كفره﴾ - ٢٣- ص ٢٢٢.
- ٤- ﴿فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد﴾ - ٣٢- ص ٦٩.

سورة السجدة

- ١- ﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحاً إنا موقنون﴾ - ١٢- ص ٣١٦، ٣٢٥.
- ٢- ﴿ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين﴾ - ٢٨- ص ٢٨٨.

سورة الأحزاب

- ١- ﴿قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت﴾ - ١٦- ص ١٧٣.
- ٢- ﴿قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة﴾ - ١٧- ص ١٧٨.
- ٣- ﴿ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم﴾ - ٢٤- ص ١٧٨.
- ٤- ﴿فتعالين أمتعن وأسرحن سراحاً جميلاً﴾ - ٢٨- ص ٣١٦.
- ٥- ﴿من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب﴾ - ٣٠- ص ٢٠٧.
- ٦- ﴿ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾ - ٥١- ص ٢٠٠، ٢٠١.
- ٧- ﴿يأيتها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يُعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً﴾ - ٥٩- ص ٣١٦.
- ٨- ﴿يأيتها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم﴾ - ٧٠، ٧١- ص ٣١٧.

سورة سبأ

- ١- ﴿إن نشأ نخسف بهم الأرض﴾ - ٩- ص ١٧٨.

- ٢- ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ - ٢٩ - ص ٢٨٨.
- ٣- ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾ - ٣٩ - ص ٢٤٣.
- ٤- ﴿وأما الذين كفروا فلم تكن آياتي تتلى عليكم﴾ - ٤٥ - ص ٣٦.
- ٥- ﴿قل ما سألتكم من أجر فهو لكم﴾ - ٤٧ - ص ٢٤٣.
- ٦- ﴿قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي﴾ - ٥٠ - ص ١٧٣.
- ٧- ﴿وإن اهتديت فيما يوحي إلي ربي إنه سميع قريب﴾ - ٥٠ - ص ١٧٨.
- ٨- ﴿أنى لهم التناوش من مكان بعيد﴾ - ٥٢ - ص ٢٧٩، ٢٨٠.

سورة فاطر

- ١- ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له﴾ - ٢ - ص ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٠.
- ٢- ﴿من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً﴾ - ١٠ - ص ٢٢٣.
- ٣- ﴿إن يشأ يذهبكم﴾ - ١٦ - ص ١٦٣، ١٧٨.
- ٤- ﴿ومن تزكى فإنما يتركى لنفسه وإلى الله المصير﴾ - ١٨ - ص ٢٢٣.
- ٥- ﴿أو لم نعمركم﴾ - ٣٧ - ص ٢١.
- ٦- ﴿ربنا أخرجنا بعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل﴾ - ٣٧ - ص ٣١٧، ٣٢٥.
- ٧- ﴿من كفر فعليه كفره﴾ - ٣٩ - ص ٢٢٣.
- ٨- ﴿ولئن زالتا إن أمسكهما من أحدٍ من بعده﴾ - ٤١ - ص ١٧٣.

سورة يس

- ١- ﴿وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ - ١٠ - ص ٤٢، ٤٣.
- ٢- ﴿أأخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضرٍ لا تغني عني شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون﴾ - ٢٣ - ص ١٧٨.
- ٣- ﴿وإن كلٌّ لما جميعٌ لدينا محضرون﴾ - ٣٢ - ص ٥٩، ٦٧، ٧٣، ٨٠.

- ٤- ﴿إِنْ نَشَأْ نُفِرْقَهُمْ فَلَآ صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ﴾ -٤٣- ص ١٧٩.
- ٥- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾ -٤٥- ص ٨٥.
- ٦- ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ -٤٨- ص ٢٨٨.

سورة الصافات

- ١- ﴿قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ -٢٩- ص ٤٩.
- ٢- ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ -١٠٢- ص ٥٨.
- ٣- ﴿فَأَتُوا بِكُتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ -١٥٧- ص ١٧٣.
- ٤- ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ -١٦٤- ص ٦٧.

سورة ص

- ١- ﴿بَلْ لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ﴾ -٨- ص ١٤، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٧٧.
- ٢- ﴿فَلْيُرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ -١٠- ص ١٢١، ١٤١.
- ٣- ﴿إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبِ الرَّسْلِ﴾ -١٤- ص ٥٩.
- ٤- ﴿قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضَعْفًا فِي النَّارِ﴾ -٦١- ص ٢٢٣.

سورة الزمر

- ١- ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَدْنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾ -٣٨- ص ١٧٩.
- ٢- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا بِالْحَقِّ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾ -٤١- ص ٢٢٤.
- ٣- ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ -٦٥- ص ١٧٣.

سورة غافر

- ١- ﴿ذروني أقتل موسى وليدعُ ربه﴾ - ٢٦- ص ٣١٧.
- ٢- ﴿وقال الذي آمن يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد﴾ - ٢٦- ص ٣٢٧.
- ٣- ﴿وإن يكُ كاذباً فعليه كذبه﴾ - ٢٨- ص ١٧٤.
- ٤- ﴿وإن يكُ صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم﴾ - ٢٨- ص ١٧٩.
- ٥- ﴿قال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد﴾ - ٣٨- ص ٣١٧.
- ٦- ﴿من عمل سيئة فلا يجزى إلاّ مثلها ومن عمل صالحاً من ذكرٍ أو أنثى وهو مؤمن﴾ - ٤٠- ص ٢٢٤.
- ٧- ﴿وقال الذي في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب﴾ - ٤٩- ص ٣١٧.
- ٨- ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ - ٦٠- ص ٣١٨.
- ٩- ﴿قالوا ضلّوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئاً﴾ - ٧٤- ص ٤٩.
- ١٠- ﴿ومنهم من لم نقصص عليك﴾ - ٧٨- ص ٥٥.

سورة فصلت

- ١- ﴿وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين﴾ - ٢٩- ص ٣١٨، ٣٢٦.
- ٢- ﴿من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها﴾ - ٤٦- ص ٢٢٤.
- ٣- ﴿أولم يكفِ برّبك﴾ - ٥٣- ص ٢٧.

سورة الشورى

- ١- ﴿وما اختلفتم فيه من شيءٍ فحكمه إلى الله﴾ - ١٠- ص ٢٤٣.
- ٢- ﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب﴾ - ٢٠- ص ٢٢٤.

- ٣- ﴿من يقرظ حسنة نزد له فيها حسناً﴾ - ٢٣ - ص ٢٠٠.
- ٤- ﴿فإن يشأ الله يحتم على قلبك﴾ - ٢٤ - ص ١٧٩.
- ٥- ﴿وما أصابتكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم﴾ - ٣٠ - ص ٢٤٣.
- ٦- ﴿غن يشأ يسكن الريح فيضللن رواكد على ظهره﴾ - ٣٣ - ص ١٧٩.
- ٧- ﴿وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا﴾ - ٣٦ - ص ٢٤٣.
- ٨- ﴿من عفا وأصلح فأجره على الله﴾ - ٤٠ - ص ٢٢٤.
- ٩- ﴿ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور﴾ - ٤٣ - ص ٢٢٥.
- ١٠- ﴿وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل﴾ - ٤٤ - ص ٨٥، ٧٥.

سورة الزخرف

- ١- ﴿وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا﴾ - ٣٥ - ص ٨٢، ٧٣، ٦٢.
- ٢- ﴿فإما نذهبن بك﴾ - ٤١ - ص ٢٤٧.
- ٣- ﴿فلما أسفونا﴾ - ٥٥ - ص ٦١.
- ٤- ﴿ليقض علينا ربك﴾ - ٧٧ - ص ٣٨١، ١٤٩، ١٣٦، ١٣٤، ١٣١، ١٢٩، ٩.
- ٥- ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾ - ٨١ - ص ١٧٥، ١٧٤، ١٦٧.
- ٦- ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون﴾ - ٨٣ - ص ٣١٨.

سورة الدخان

- ١- ﴿وأن لاتعلوا على الله إني ءاتيكم بسلطان ميين﴾ - ١٩ - ص ١١٦.

سورة الجاثية

- ١- ﴿يسمع ءايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبراً كأن لم يسمعها﴾ - ٨ - ص ٥٠.

- ٢- ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ - ١٤ - ص ٣١٨.
- ٣- ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ - ١٥ - ص ٢٢٥.
- ٤- ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مَّجْرِمِينَ﴾ - ٣١ - ص ٣٦، ٣٧.

سورة الأحقاف

- ١- ﴿ءَاتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ هَذَا أَوْ أَثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ - ٤ - ص ١٧٤.
- ٢- ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتَهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ - ٨ - ص ١٧٥.
- ٣- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ - ١٠ - ١٧٩.
- ٤- ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِثْمٌ قَدِيمٌ﴾ - ١١ - ص ٤٠.
- ٥- ﴿يَا قَوْمِنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجْرِمَكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ - ٣١ - ٣١٩.

سورة محمد

- ١- ﴿وَالَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ - ١١ - ص ١٦٥، ١٨٩.
- ٢- ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ - ١٦ - ص ١٩٥.

سورة الفتح

- ١- ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾ - ١١ - ص ١٧٩.

- ٢- ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِتَأْخُذُوا ذُرُونًا تُتَّبِعُكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ - ١٥ - ص ٣١٩ .
- ٣- ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعْذِبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ - ١٧ - ص ١٩٦ .
- ٤- ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ مُخْلَقِينَ﴾ - ٢٧ - ص ١٨٠ .

سورة الحجرات

- ١- ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ - ٩ - ص ١٨٨ .
- ٢- ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ - ١١ - ص ٢٢٥ .

سورة الطور

- ١- ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ﴾ - ٣٤ - ص ١٢١، ١٧٥ .
- ٢- ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ﴾ - ٤٤ - ص ١٧٥ .

سورة النجم

- ١- ﴿أَمْ لَمْ يَنْبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ - ٣٦ - ص ٤٢، ٤٣، ٤٤ .

سورة القمر

- ١- ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ - ٢ - ص ١٨٠ .

سورة الرحمن

- ١- ﴿أَلَا تَطْغَوْنَ فِي الْمِيزَانِ﴾ - ٨ - ص ١١٦، ١١٧ .

- ٢- ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَتَفَدُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفَدُوا لَا تَتَفَدُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ - ٣٣- ص ١٧٥.

سورة الواقعة

- ١- ﴿تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ - ٨٧- ص ١٧٥.

سورة الحديد

- ١- ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ - ٨- ص ١٧٥.
- ٢- ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ - ١٣- ص ٣٢٠.
- ٣- ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ﴾ - ١٦- ص ٣٤، ٣٢، ٢١.
- ٤- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ - ٢٨- ص ٣٢٠.

سورة المجادلة

- ١- ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ اسْمَا﴾ - ٤- ص ٢٣٠.
- ٢- ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامَ سِتِينَ مَسْكِينًا﴾ - ٤- ص ٢٣٠.
- ٣- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ - ١١- ص ٣٢٠.
- ٤- ﴿فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ - ١٣- ص ٤١، ٤٠.

سورة الحشر

- ١- ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ -٥-
ص ٢٤٣.
- ٢- ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾
-٦- ص ٢٤٤.
- ٣- ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ -٧- ص ٢٤٤.

المتحنة

- ١- لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ﴿ -١- ص ٩٩.

سورة الصف

- ١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ -١٠، ١١، ١٢- ص ٣٢١، ٣٢٦.

سورة الجمعة

- ١- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ -٦- ص ١٧٦، ١٨٠.

سورة المنافقون

- ١- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسِهِمْ وَرَأَيْتَهُمْ يُصَلُّونَ
وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ -٥- ص ٣٢٢.
- ٢- ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ -٦-
ص ٤٢.

٣- ﴿فَأصْدَقَ وَآكُنْ﴾ - ١٠ - ص ٢٦١.

سورة التغابن

١- ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ - ١١ - ص ٢٠٠.

سورة الطلاق

١- ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ - ٢ - ص ١٩٧.

٢- ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ - ٧ - ص ١٢٤، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٦.

٣- ﴿وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ - ٧ - ص ٢٢٥.

سورة الملك

١- ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ مَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ - ٤ - ص ٣٢٣.

٢- ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ - ٢٥ - ص ٢٨٨.

سورة القلم

١- ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فليَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ﴾ - ٤١ - ص ١٤١.

٢- ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فليَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ - ٤١ - ص ١٧٦.

٣- ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾ - ٥١ - ص ٧٥.

سورة المعارج

١- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلِقٌ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ - ١٩ - ص ٤١.

- ٢- ﴿فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ - ٣١ - ص ٢٢٥.
- ٣- ﴿فَذَرِهِمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ - ٤٢ - ص ٣٢٣.

سورة نوح

- ١- ﴿أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُخْرِجَكُم مِّنْ أَجْلِ مَسْمَىٰ﴾ - ٤، ٣ - ص ٣٢٣.
- ٢- ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ يُبَيِّنُ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ - ١٠، ١١، ١٢ - ص ٣٢٤.

سورة الجن

- ١- ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ - ١٣ - ص ١٩٧، ٢٤.
- ٢- ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ - ١٤ - ص ٢١٦.

سورة المزمل

- ١- ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ - ١٩ - ص ٢١٦.

سورة المدثر

- ١- ﴿قَالُوا لِمَ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلِمَ نَكُ نَطْعَمُ الْمَسْكِينِ﴾ - ٣٣، ٣٤ - ص ٢٨.
- ٢- ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ - ٥٥ - ص ٢١٦.

سورة القيامة

- ١- ﴿أَلَمْ يَكُنْ نَظْفَةً مِّنْ مَّيِّمِي يَمِينِي﴾ - ٣٧ - ص ٣٥.
- ٢- ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ - ٣١ - ص ٣٠، ١٣.

سورة الانسان

- ١- ﴿لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ - ١ - ص ١٣، ١٨، ٢٣، ٨٩.
- ٢- ﴿فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً﴾ - ٢٩ - ص ٢٢٦.

سورة النبأ

- ١- ﴿فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً﴾ - ٣٩ - ص ٢٢٦.

سورة عبس

- ١- ﴿فمن شاء ذكره﴾ - ١٢ - ص ٢٢٦.
- ٢- ﴿كلاً لما يقض ما أمره﴾ - ٢٣ - ص ٦١، ٧١، ٧٧.
- ٣- ﴿أنا صبينا الماء صبا﴾ - ٢٥ - ص ٢٨، ٢٧٩.

سورة الانفطار

- ١- ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾ - ٨ - ص ٢٤٤.

سورة الطارق

- ١- ﴿إن كل نفسٍ لما عليها حافظ﴾ - ٤ - ص ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٧٢، ٨٣، ٧٣.

سورة الفجر

- ١- ﴿أكلأ لما﴾ - ١٩ - ص ٨٠.

سورة البلد

- ١- ﴿أَيحسب أن لم يره أحد﴾ - ٧- ص ٤٨.

سورة الشمس

- ١- ﴿والسماء وما بناها﴾ - ٥- ص ٢٣٤، ٢٣١.

سورة الليل

- ١- ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾ - ٣- ص ٢٣١.

سورة الشرح

- ١- ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ - ١- ص ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٢، ٣٢، ٣٣.

سورة العلق

- ١- ﴿فليدع ناديه﴾ - ١٧- ص ٢٧.

سورة البينة

- ١- ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ - ١- ص ١٥، ١٩، ٢٨.

سورة الزلزلة

- ١- ﴿يومئذ يصد الناس أشتاتاً﴾ - ٦- ص ١٩٥.
٢- ﴿من يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ - ٧- ص ٢٠١.

سورة الإخلاص

- ١- ﴿لم يلد ولم يولد﴾ - ٣- ص ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٩.
٢- ﴿لم يكن له كفواً أحد﴾ - ٤- ص ١٨.

فهرس الأحاديث

في حديث النخعي

١- (التكبير حزم والتسليم حزم) ص ١.

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ليس من أمر أم صيام في أم سفر) ص ٤٣.

٣- وفي الحديث

(أَنْ تَعْبَدَ اللَّهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِلاَّ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ) ص ١٦٢.

٤- قال صلى الله عليه وسلم

(لَا أَلْفَيْنَ أَحَدِكُمْ مُتَكَبِّراً عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الأَمْرُ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ) ص ١٠١.

٥- قال صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه

(لِتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ) ص ١٢٧، ١٣٢، ٢٣٧.

٦- قال صلى الله عليه وسلم

(والله لا أشك) ص ١٧١.

لما نزل قوله تعالى (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب

من قبلك) يونس ٩٤.

فهرس الأشعار والأرجاز

قافية الهمزة

قال الراجز:

وبلدي عامية أعمأوه

كأن لون أرضه سماؤه

قافية الباء

قال الشاعر:

ظننت فقيراً ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجاء ألقه غير واهبٍ ص ٢٠

قال الشاعر:

لا بارك الله في الغواني هل يُصبحن إلا لهنّ مُطلبٌ ص ٩٧

قال الشاعر:

أنى ومن أين آبك الطربُ من حيث لا صبوّة ولا ريبُ ص ٢٩١، ٢٨٢، ٢٧٩

قال الشاعر:

ونهرٌ تيرى فلا تعرفكم العربُ ص ٣١٥

قافية الحاء

قال الشاعر:

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح ص ٣٩

قال الشاعر:

يا ناق سيرى عنقاً فسيحاً إلى سليمان فنسريحاً ص ١١٤

قال أبو ذؤيب:

نَهَيْتَكَ عَنْ طَلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍ بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتِ إِذِ صَحِيحٌ ص ١٩٤
قال الشاعر:

تَصِيحُ بِنَا حَنِيفَةً إِذْ رَأَتْنَا وَأَيَّ الْأَرْضِ نَذْهَبُ لِلصَّيْحِ ص ٢٦٢

قافية الدال

قال أوصيحة بن الجلاح:

فَمَنْ نَالَ الْغِنَى فَلْيَصْطَنِعْهُ صَنِيعَتَهُ وَيَجْهَدِ كُلَّ جَهْدٍ ص ١٢٢

قال الأعشى:

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادِ دَارِهَا تَكَرَّيْتَ تَنْظُرُ حَبَّهَا أَنْ يَحْصِدَا ص ١٩٥

قال الخطيئة:

مَتَى تَأْتَهُ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

ص ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤

قال طرفة:

وَلَسْتُ بِجَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدُ ص ٢٨٣، ٢٨٢

قال الشاعر:

أَيًّا فَعَلْتَ فَإِنِّي لَكَ كَاشِحٌ وَعَلَى انْتِقَاصِكَ فِي الْحَيَاةِ وَازْدَدِ ص ٢٦٢

لا بارك الرحمن في بني أسد ص ٩٧

قافية الراء

قال الشاعر:

لَوْلَا فَوَارِسٌ مِنْ نِعَمٍ وَأُسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يَوْفُونَ بِالْجَارِ ص ١٧، ١٨، ٢٢

قال الشاعر:

وَإِنِّي لَمِمَّا أُصْدِرُ الْأَمْرَ وَجْهَهُ إِذَا هُوَ أَعْيَا بِالسَّبِيلِ مَصَادِرُهُ ص ٦١

وقال الراجز:

في أيّ يومٍ من الموت أفرُّ
أيومٌ لم يُقدر أم يومٌ قُديرٌ ص ١٩

قال الشاعر:

لا أعرفنَّ ربرباً حوراً مدامعها مُردّفاتٍ على أحناءٍ أكوارٍ ص ٩٧، ٩٥

قال الشاعر:

لا تلمني إنها من نسوةٍ رُقِدِ الصيفِ مقاليتُ نُزُرُ ص ٩٦

قال الشاعر:

ألقيت كاسبهم في قعرٍ مظلمةٍ فاغفر عليك سلامُ الله يا عمرُ ص ١٢٨

قال الفرزدق:

ومن يميلُ أمالَ السيفِ ذروتهُ حيثُ التقى من حِقافي رأسه الشعرُ ص ١٩٦

قال الشاعر:

فما تكُ يا بنَ عبدِ الله فينا فلا ظلماً نخافُ ولا افتقارا ص ٢٣٤، ٢٣٣

قال الشاعر:

إنَّ العقلُ في أموالنا لا نضقُ بها ذراعاً وإن صَبِراً فنصيرُ للصبرِ ص ٢٣٤

قال الشاعر:

فأصبحتُ أني تأتها تلتبس بها كلا مركبها تحت رِجلكَ شاجرُ

ص ٢٨٢، ٢٨٣

قال الأخطل:

كروا إلى حرّيتكمُ تعمرونها كما تكررُ إلى أوطانها البقرُ ص ٢٩٦

قافية العين

قال عبدا لله بن همّام السلولي:

إِذْمَا تَرِينِي الْيَوْمَ مُزَجِيَّ طَعِينِي أُصْعَدُ سِيرًا فِي الْبِلَادِ وَأُفْرَعُ ص ١٩٥

قال الشاعر:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَدُوا أَنِّي وَأَيْكُمُ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ ص ٢٦٣

قال الشاعر:

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مَتْنَهِي الذَّمَّ أَجْمَعَا ص ٢٥٤

قال العجير السلولي:

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِي وَلَا أَخِي وَلَكِنْ مَتَى أَمْلِكُ الضَّرَّ أَنْفَعُ ص ٢٨٢

قافية القاف

قال الشاعر:

فَقُلْتُ لَهُ صَوَّبْ فَلَا تُجْهِدَنَّه فَيَذْرِكُ مِنْ أُخْرَى الْقِطَاةَ فَتَزَلِقِ ص ٢٩٥

قال ابن همّام السلولي:

أَيْنَ تَصْرَفُ بِنَا الْعُدَاةَ تَجِدُنَا نَصْرَفُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي ص ٢٧٤، ٢٧٢

قافية الكاف

قال الراجز:

وَكُنْتُ إِذَا كُنْتُ إِلَهِي وَحَدَاكَ

لَمْ يَكْ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ ص ١٨

قافية اللام

قال ذو الرمة:

فأضحت مغانيها قفاراً رؤومها كأن لم سوى أهلٍ من الوحشٍ تُوهلٍ

ص ١٧، ٢٢، ٨٩

قال النجاشي الحارثي:

ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضلٍ ص ٢٩

قال الشاعر:

ألا لا بارك الله في سهيلٍ ص ٩٧، ١٠٣

قال الشاعر:

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسيّ وتحمّلٍ ص ٩٦

قال الشاعر:

محمدٌ تقدِ نفسك كلُّ نفسٍ إذا ام خفت من شيءٍ تبالا

ص ١٢٢، ١٢٦، ١٣٢، ١٤٥، ٣٢٢، ٣٣٢

قال الشاعر:

أيُّ حينٍ تلمّ بي تلقَ ما شئت فاتخذني خليلاً ص ٢٦٧

قال عبداً لله بن همّام السلولي:

ألا هل لهذا الدهرٍ من متعللٍ سوى الناسٍ مهما شاء بالناسٍ يفعل

ص ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٦

قال الشاعر إمروء القيس:

وأنك مهما تأمري القلبَ يفعل ص ٢٥٣، ٢٥٧

قال الشاعر:

خَلِيلِيَّ أَنِيَّ تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يَرْضِيكَمَا لَا يَجَاوُلُ ص ٢٨٢

قال الشاعر:

أينما الريحُ تميلُها تميلُ ص ٢٧٤

قافية الميم

قال الشاعر:

احفظْ وديعتك التي استودعتْها يَوْمَ الأَعازبِ إنْ وُجِدَتْ وإنْ لَمْ

ص ٨٩، ١٧

قال الشاعر:

غداة طغت علماء بكر بن وائل وعُجْنَا صُدُور الخيلِ نحو تميم

ص ٨١

قال الشاعر:

كَأَنَّ ظبيَّةً تعطوا إلى ناصر السُّلَمِ

ص ٧٩

قال الشاعر:

إذا ما خرجنا من دمشقٍ فلا نَعُدُّ لها أبداً مادام فيها الجراضيمُ

ص ٩٥

قال الشاعر:

وقالوا أحنانا لا تخشع لظالمٍ عزيزٍ ولا ذا حقِّ قومك تظلمُ

ص ١٠٣، ١٠١

قال الأسدي:

بني تُعَلِّ لا تنكعوا العنزَ شربها بني تُعَلِّ مَنْ ينكع العنزَ ظالمُ

ص ٢٧٨، ٢٠١، ١٩٧، ١٥٥

قال النمر بن تولب:

سقتهُ الرواعدُ مِنْ صَيِّفٍ وإنْ مِنْ خريفٍ فَلَنْ يَعدَمَا

ص ١٥٨

قال الشاعر:

فَضَلُّوا الأَنَامَ وَمَنْ بَرَا عُبْدَانَهُمْ وَبَنُوا بمكة زمزماً ووحطيماً

ص ١٩٥

قال الشاعر:

أماويٌّ مَهْمَنْ يَستمع في صديقهِ أقاويلَ هذا الناسِ ماويٍّ يندمِ

ص ٢٥٣، ٢٤٨

قال زهير:

ومهما تكن عند امرئٍ مِنْ خليقةٍ وإنْ خالها تخفى على الناسِ تُعلمِ

ص ٢٥٤

قال الشاعر:

قَدْ أُبَيَّتْ كُلُّ مَاءٍ فَهِيَ ضَاوِيَةٌ مَهْمَا تُصِيبُ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِيمُ

ص ٢٥٥

قال الشاعر:

مَتَى مَا تَرْنَا مِنْ مَعَدٍّ بَعْصِبَةٍ وَغَسَّانَ تَمَنَعُ حَوْضِنَا أَنْ يُهْدَمَا

ص ٢٨٤

قافية النون

قال الشاعر:

أَلَمَّا يَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا ص ٦٦

قال الشاعر:

فَقُلْتُ ادْعِي وَادْعُ فَإِنَّ أُنْدَى لِيَصَوْتُ أَنْ يِنَادِي دَاعِيَانِ

ص ١٢٠

قال حسّان بن ثابت:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

ص ١٥٥، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١. الشطر الأول ص ٢٧٦، ٢٧٧

قال الشاعر:

قَالَتْ بِنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعَدَّمًا قَالَتْ وَإِنْ

ص ١٦٠، ١٦٤

قال الشاعر:

وَحَيْثُمَا يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ تَكُنِ ص ٢٨٩

قال الشاعر:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ لَهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

ص ٢٨٧، ٢٩٠

قال الشاعر:

فَحُورٍ قَدْ لَهْدَتْ بِهِنَّ عَيْنِ ص ٣٣٤

قال الشاعر:

لتقم أنت يابن خير قريشي فلتقضي حوائج المسلمين ص ٣٣٧

قافية الهاء

قال الشاعر:

وإني لَمِمَّا أُصْدِرُ الأَمْرَ وَجِهَهُ إِذَا هُوَ أَعْيَا بِالسَّبِيلِ مَصَادِرُهُ ص ٦٠

قال الشاعر:

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَاءً وَكَمَا فَتَادِيَتْ القُبُورَ فَلَمْ تُحِبَّنِي ص ٧٢، ٧٠

قال الشاعر:

لَا أَعْرِفَنَّ رَيْرَبًا حورًا مدامعها ص ١٠٢، ٩٨

قال الشاعر:

قُلْتُ لِبَوَابِ لُدْيِهِ دَارَهَا تَمُذِنُ فَإِنِّي حَمُوهَا وَجَارَهَا ص ١٢٠

قال الشاعر:

فَقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا ص ١٩٦

قال الشاعر:

فَأَيُّهُ وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَسِيقَ إِلَى المَقَامَةِ لَا يَرَاهَا ص ٢٦٣

قال الشاعر:

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِي أودى بنعلي وسرباليه

ص ٢٥٨، ٢٥٦، ٢٥٤، ٢٥٢، ٢٤٨

قال الشاعر:

إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مَطْوَاعَةٌ وَمَهْمَا وَكَلْتَ إِلَيْهِ كِفَاهَهُ ص ٢٥٣، ٢٥٢

قال الشاعر:

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ ص ٣٣٤

قال الشاعر:

إِلَى بَلَدٍ مَلَأَ الفَجَاحَ قَتْمَهُ لَا يُشْتَرَى كِتَابُهُ وَجَهْرُمُهُ ص ٣٣٥

قافية الياء

قال الشاعر:

وإنك إذ ما تأت ما أنت أمرٌ به تُلفٍ من إياه تأمرٌ آتيا ص ١٩٧، ١٩٩

قافية الألف اللينة

قال الشاعر:

على مثل أصحاب البعوضة فاحمشي لك الويلُ حرَّ الوجه أو ييك من بكى

ص ١٢٠، ١٢٢

قال الشاعر:

فأوماتُ إيماءً خفياً لحبترٍ فليله عينا حبترٍ أيما فتى ص ٢٦٣

فهرس الموضوعات

- ١- المقدمة ص ١
- ٢- تمهيد ص ١٢
- ٣- الباب الأول الأدوات الجازمة لفعل واحد
الفصل الأول: لم ولما الجازمتان ص ١٢
- المبحث الأول: لم الجازمة عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم ص ٥٧
- المبحث الثاني: لماً الجازمة عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم ص ٨٧-٥٨
- المبحث الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين لم ولماً ص ٩٠-٨٨
- الفصل الثاني: لا الناهية ولام الأمر ص ١٤٩-٩٠
- المبحث الأول: لا الناهية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم ص ١١٨-٩٠
- المبحث الثاني: لام الأمر عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم ص ١٤٩-١١٩
- ٤- الباب الثاني الأدوات الجازمة لفعلين (أدوات الشرط) ص ٢٩٢-١٥١
- الفصل الأول: الحروف الشرطية الجازمة ص ١٩٣-١٥١
- المبحث الأول: إن الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم ص ١٩٣-١٥١
- الفصل الثاني: الأسماء الشرطية الجازمة ص ٢٦٩-١٩٥
- المبحث الأول: من الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم ص ٢٢٧-١٩٥
- المبحث الثاني: ما الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم ص ٢٤٦-٢٢٨
- المبحث الثالث: مهما الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم ص ٢٦٠-٢٤٧
- المبحث الرابع: أي الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم ص ٢٦٩-٢٦١
- الفصل الثالث: الظروف الشرطية الجازمة ص ٢٩٢-٢٧١

- المبحث الأول: أين الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم ص ٢٧١-٢٧٨
المبحث الثاني: أنى الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم ص ٢٧٩-٢٨٥
المبحث الثالث: حيث الشرطية عند اللغويين والنحويين وفي القرآن الكريم ص ٢٨٦-٢٩٢

- ٥- الباب الثالث الجزم بغير الأدوات الظاهرة ص ٢٩٢-٢٧٨
الفصل الأول: الجزم بالطلب ص ٢٩٤-٣٢٦
المبحث الأول: الطلب عند اللغويين والنحويين ص ٢٩٤-٢٩٨
المبحث الثاني: الطلب في القرآن الكريم ص ٢٩٩-٣٢٦
الفصل الثاني: أفعال الأمر من حيث أحكام الإعراب دراسة استقرائية تحليلية ص ٣٢٨-٣٨٨
المبحث الأول: آراء النحويين بصريين وكوفيين في فعل الأمر ص ٣٢٨-٣٣٨
المبحث الثاني: أفعال الأمر في القرآن الكريم دراسة استقرائية تحليلية ص ٣٣٩-٣٧٨
- ٦- الخاتمة ص ٣٧٩-٣٨٦
٧- الفهارس الفنية ص ٣٨٧
- ١- فهرس المصادر والمراجع ص ٣٨٨-٣٩٨
٢- فهرس الآيات القرآنية ص ٣٩٩-٤٢٥
٣- فهرس الأحاديث ص ٣٤٦
٤- فهرس الأشعار والأرجاز ص ٤٤٧-٤٥٥
٥- فهرس الموضوعات ص ٤٥٦-٤٥٦